116

KÖPRÜLÜ K
196
HC. Ahme

شرح نزهة الأزهار ١٩٦

شرح نزهة الازمان

١٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يا من خرت لعظمة الموجودات صعقا وسجدت لجبروته الكاينات
زهبا وقهرا الكمد الحمد قد انبثت فى عالم العناصر بوسايط التفاعل
منها واختلاف المعدات انواع المواليد والنباتات والحيوانات
وافضت على كل ذى حق حقه من الهيولانيات والروحانيات والصلوة
على من له مزاج الاعدل الواقع بمركز الحقيقى وغاية القصوى والمركب
عن الاحسان والكرم والعطا اعنى به محمد المصطفى والمرتضى والمجتبى الباقى
شريعته ببقاء الارض والسماء وعلى آله الكامل ذوى المعارف والتقى
واصحابه ذوى المكارم والتقى اما بعد فيقول السيد محمد رضا الفقير
الذليل الى الله الغنى الجليل كان يختلج فى خلدى ويندرج فى جدى ان اشرح
هذا المتن المتين العزيز المثال الذى كان شارحه عن مطامح انظار الناس نسيا منسيا
للشيخ داود الانطاكى الضرير البصير حتى سودته فى سنة ثلث واربعين ومائة والف فى بلدة
القسطنطينية وبعد حلت عليه الاعوام ومرت الاوقات والايام وشغلنى الدهر بالافكار مع شدة
الهموم والاكدار ووقع الجلاء والنوى عن الاوطان وغلبت على الغموم والاحزان وانما ادريها
عن القهار الرحمن بكثرة الذنب والعصيان ولله دره قايل من لم يؤدبه الابوان ادبه
الملوان ثم من على الملك المنان الكريم بان امالنى خدمة السلطان ابن السلطان
منكلى كراى خان ابن الحاج سليم كراى خان القريم جعله آمنا عن البلايا وغالبا وقاهرا على اعدائه
من عنده نصرا عزيزا فانشرح صدرى بعنايته العلية واجتمع اوراق قلبى بنظره الجلية
بيضته فى جزيرة الفردوس التى يقال لها شعر والكل فيها بارد الا الهوا والماء فانهما

السهوم

عن الثمار بعد تسويده اربع سنة بقصور البضاعة وظهور الاستطاعة وسميته بتحفة الخان
فى شرح نزهة الاذهان ورشحت ديباجته بقلايد القابه الجليلة واهديت
اليه هدية قليلة كرجل الجراد عن نملة العليلة راجيا منه القبول والاقبال ومن
الافاضل ستر العيوب والاختلال ومن الله التوفيق والعناية فى البداية والنهاية
قال المص يا من لفظة يا حرف من حروف النداء مشتركة فى المعانى
الثلثة ومن اسم موصول او موصوف منادى وما يتبعه صلة او صفة
اراد به الواجب الوجود بقرينة المقام ومعنى النداء طلب الاقبال
والتوجه الذى لا يجوز فى حق الواجب الا ان يراد غايته وهى الاجابة
سجدت جباه الاجرام الجباه جمع جبهة والاجرام جمع الجرم وانما اختارها
على الاجسام لاشمليته فتكون شاملة للاجرام السماوية والارضية وما
فيهما كلها فيه استعارة مكنية وتخييلية وايهام لعزته اى لعزت من
صاغرة اى ذليلة حال من الاجرام وخضعت انواع الامزجة واضافة
الانواع الى الامزجة من قبيل جرد قطيفة لعظمته الباهرة الضمير راجع
الى من والباهرة بمعنى الغالب وعدل اى من التعديل تراكيبها اى
تراكب الامزجة لتقدره على القيام بطاعته اى لتقدر بطاعته ... الناظر
الى النص ومن عليها اى انعم على التراكيب بالصحة اى باعطاء الصحة
لتودى ما افترض من طاعته يعنى ان الله تعالى من عليها باعطاء الصحة
لاجل اداء الاعمال المفترضة من طاعته لا لاجل الاكل والشرب وغيرهما
لتوقف اداء بعض الاعمال على الصحة ولذا قدم النبى عليه السلام علم

الابدان على الاديان فقال عم العلم علمان علم الابدان ثم الاديان
واودعها اى التراكيب الخواص كالنطق المخصوصة للانسان والجذب
للمقناطيس والعجايب وهى حيرة تعرض للانسان لقصوره عن معرفة
سبب الشئ كخروج الدم من الثدى بياضا وعن معرفة كيفية تاثيره
كتأثير البادزهر فى السموم المختلفة الطبايع والهم الخواص من الناس
كالانبياء والاولياء والحكماء استنباطها بالاقيسة والتتبع والتجارب
بالتجربة والامتحان لان الطب مأخوذ من اصول ثلاثة الوحى والتجربة والقياس
وفى الفقرات كلها براعة الاستهلال صريحا وضمنا واعلم انه لما كان
الواجب على كل من اراد التصنيف ان يؤتى بالحمد بعد البسملة اتباعاً
بما ورد من الاخبار الجميلة واقتداء بطريق العلماء الجليلة واداء
لبعض الحقوق عليه من جملتها التوفيق لذلك التاليف اراد اتيانه
تصريحا فقال لك الحمد ولام التخصيص والحقيقة تفيد اختصاص
المحامد كلها به تعالى وآثر الخطاب على الغيبة اشعاراً بالنكتة التى
سردها البيضاوى فى سورة الفاتحة وبالجواب الذى قال عم
حين سئل عن الاحسان وتقديم الجار والمجرور مؤكد الاختصاص
ان كان للتخصيص ويجوز ان يكون للاهتمام لكن المناسب الاول لانه
لا يلايم ان يكون للمحمود بل الملايم ان يكون للحمد لان المقام مقامه فتام
استحقاقا اى حال كون ذلك مستحقا لذاتك اى لحقيقتك
هذا بالنظر الى الحمد اللغوى وتعظيما اى حال كونه تعظيما لكنه صفاتك

صفاتك بهذا بالنظر الى الحمد العرفي والصلوة على من اصطفاه اى
على الذى انتخب الله اياه وهو نبينا من اعدل عنصر مثلا ان برودة
الماء ورطوبته اذا قوبلا بحرارة النار ويبوستها فان كانتا متساويتين
في الكيفية فيكون الماء والنار اعدل وهو مخصوص بنبينا صلى الله
عليه وسلم وهذا يكون وجها من وجوه تفضيلية على سائر الانبياء
مثل كونه صاحب المعراج وخاتم النبوة وغيره من الخصايص
كما اشار اليه بقوله واشرف رتبته وانتخبه اى اصطفاه من
اخلص مزاج هو كيفية تعرض الشيء بعد التركيب وكونه اخلص المزاج
لازم لاعدليته وقوله واشرف نسبة اشارة الى كونه هاشميا وقرشيا
وعلى سالكى سبيل الحق اى طريق النبي من بعده اى من بعد النبي عم
القائمين بحالتي حله وعقده اى حل السبيل وعقده والمراد منهم آله و
واصحابه وغيرهما من الذين اقتفوا باثره ما اختلف الادوار اى وقت
اختلاف الازمان والاعوام اى السنين وتعاقب عالم الكون و
الفساد حالتا الصحة والاسقام اى وقت تعاقب حالتى الصحة
والاسقام عالم الكون والفساد دواما اخر للسجع وبعد فلما الواو
ابتدائية والظرف معمول لاما المقدرة لنيابتها عن الفعل والفاء
داخل لجوابها لتضمنها معنى الشرط ولما ظرف للزمان الماضي قرنت
الاصدقاء اى الاحبا بالاقارب جمع الاقرب اى مع الاقارب
ونظمت اى الاصدقاء مع النسباء اى مع الاقارب في نسبتك

المراتب اى نسب مراتب القرابة وجب على من اى على الذى جلبت
نفسه الابية من الاباء بمعنى الاعراض من الشبهات الدنيوية من
الاشياء التى ليس لها دليل قطعى فى حرمتها فضلا عن المناهى
اسعاف المحب اى قضاء حاجته بطلبته اى طلبة المحب بايصال
مطلبه والمبادرة اى والشروع قاصدا الى انجاز مرغوب رغبته اى
رغبة المحب خصوصا اى خص خصوصا ان عم ذلك النفع الاخوان و
الاباعد اى الاقارب والاصدقاء لان العلوم المكتوبة لا تختص بالاخوان
والاقارب بل تعم جميع الناس وتعلقت به اى بهذا المطلب حاجات
الاداني والاماجد لانه ما من شئ من الانسان الا يحتاج اليه وعلم
الطب وهو اما ملكة او قاعدة او مسائل او ادراكها بلا شبهة حال كونه
من غير شك ولا شبهة احق من سائر العلوم بهذه الاوصاف التى كونه
مشتملا على الاخوان والاباعد دون غيره متجاوزا غير علم الطب لاحتياج
الناس كافة اى جميعا لانه يبحث عن بدن الانسان من جهة الصحة و
المرض ومن ثمة ظهر احتياج الناس اليه اى الى علم الطب وتعويل
الصحيح والمريض اى اعتمادهما عليه اى على علم الطب واعلم انه
لما بين ان هذا الفن احق بهذه الاوصاف اراد ان يشير الى ان هذا القدر
وحده لم يكن سببا للتاليف بل انضم اليه طلب الاخر وقد سئلت
ممن اسئل الله دوام سعادته وجعل عواقبه كاسمه وسيادته والضمائر
كلها راجعة الى السائل المعبر عنه بمن ولم يصرح باسمه اما للصيانة

للصيانة او لنكتة اخرى لكن يفهم من قوله دوام سعادته ان يكون
من الملوك وصاحب الدولة ومن قوله وجعل عواقبه كاسمه ان
يكون اسمه اما حسنا او محمودا او خير الدين والله اعلم واحكم تحرير
رسالة مفعول ثان لسئلت وانما قال رسالة لكثر النفع تجمع
تلك الرسالة الاهم اى المسائل المهمة من قواعده اى من اصول علم
الطب وتشتمل تلك الرسالة على الانفع اى التى يكون العمل بها اشد
نفعا والاصح اى التى تكون اشد صحة من نكته اى مسائله الدقيقة
وشوارده اى من مسائله المذهولة فاجبت اى قبلت سؤاله مع
تراكم شواغل اى مع اجتماع شواغل جمع شاغل تقول شغلني فلان
اذا صرت مشغولا به ارجوا حال من اجبت انقشاع غيومها الانقشاع
الانكشاف والغيوم جمع غيم والضمير راجع الى الشواغل والمعنى اجبت
حال كوني راجيا انكشاف تلك غيوم تلك الشواغل فيه استعارة مكنية
وتخييلية وايهام ولا احسبني انتشط عطف على الحالية اى ولا اظنني
اسر من غفلة رجومها جمع رجم والهموم جمع هم والضمير ايضا عايد الى
تلك الشواغل ولا يخفى فيه من الاستعارة المكنية والتخييلية ايضا
حتى ايست من عسى ولعل اى صرت مايوسا من توقيع بعسى
ولعل والقيت بلاء اى من الالقاء لعقد الصبر حل اى لعقد الصبر على
البلاء الملقى حل يعني لا بد وان يكون صابرا عليه وعينا اى القيت شمسا
لولا ترجي الطاف خفى ادراكها اى ادراك تلك الالطاف عن الحواس

او نحوها صح

همومها صح

متعلق بادراكها وفرج كائن من بعد شدة كائنة على خلاف القياس لذاب
الآن الجلد اى جلدى وانفطر القلب اى قلبى والكبد اى كبدى يعنى لو لم
يكن من الله الطاف وفرج كذلك كنت متألما ومتكدرا ومن ههنا يتولد
التوجع من طول ابعاد ودهر جائر اى اتوجع وافزع من طول ومسيس
حاجات وقلة منصف المسيس بفتح الميم وكسر السين بمعنى الاحتياج
ومغيب الف لااعتياض لغيره اى لغير الالف شط الزمان فليس خط
بمسعف الشط البعد والاسعاف قضاء الحاجة قوله ومن طول ابعاد
وما عطف عليه متعلق بقوله شط الزمان آواه لو حلت لى الصهباء اى
قوله اواه حرف تأوه انشاء فاذهل عن غرام متلف لان الخمر جهة
ازالة العقل ينسى الغموم جدا وجمعت هذه الرسالة الموسومة ان الغت
الرسالة وسميتها بنزهة الاذهان فى اصلاح الابدان والله المسئول ان يوقعها
فى حيز القبول وهى اى الرسالة مرتبة الترتيب فى اللغة جعل كل شئ فى
مرتبته وفى الاصطلاح جعل الاشياء المتعددة بحيث يطلق عليه اسم الواحد
وهو المراد على مقدمة واحدة وسبعة فصول وخاتمة لان شارع كل علم
لابد وان يعلم ذلك العلم اولا بالاجمال حتى يمكن الشروع اليه وان يكون فى
شروعه على بصيرة وهذا لا يحصل الا بتعريفه وموضوعه وبيان الحاجة
اليه والتقسيم وهذا يذكر فى المقدمة ثم ان الطب ينقسم الى نظرى والى عملى
والنظرى علم غاية تحصيله حصول مجرد علم فقط من غير تعرض لبيان كيفية
عمل كالعلم بان الامور الطبيعية سبعة والاركان اربعة وهو يذكر فى

فى الفصول الخمسة والعملى علم غاية تحصيله حصول علم بكيفية العمل كما لو قالوا
ان المرض الفلانى اذا كان هذا سببه فهذا علاجه والمرض اما ظاهرى و
اما باطنى هو الذى لا يظهر فى الجلد وهو اما لا يختص بعضو دون عضو اخر
او يختص به فالاول كالحمى والثانى كالشقيقة وذات الجنب والرية
وغيرها فتلك المذكورات تذكر فى الفصل السادس واما الظاهرى
فهو الذى يظهر فى الجلد كالقروح والبثور والشقاق والبهق وغيرها سواء
كان فيه تفرق اتصال اولا وهذه تذكر فى الفصل السابع وللمذكورات
امور تتعلق بها لكنها ليست من الامراض المذكورة وهى تذكر فى الخاتمة
وانما اختار المص هذا الترتيب لانه للناس فيما يعشقون مذاهب
المقدمة فى تعريف الطب اى فى حده قيل الحد فى اللغة المنع وفى الاصطلاح
عبارة عن قول مركب من الجنس والفصل القريبين او من الجنس البعيد
والفصل القريب ودال على ماهية الشئ نقل اصطلاحا الى المذكور لمناسبة
بينهما وهى المنع عن دخول الاغيار والتعريف المذكور مركب من الجنس
والفصل القريب ولذا فسرناه بالحد وموضوعه الموضوع هو الذى
يبحث فيه عن عوارضه الذاتية واقسامه وهو ما يندرج تحته امر كلى قال
الشيخ الرئيس فى القانون الطب فى اللغة السحر والعادة والحذق
واما فى الاصطلاح علم يحفظ به حاصل الصحة ويسترد زائلها اعلم
ان هذا التعريف ليس ما قاله الشيخ فى القانون بعينه بل حاصله لانه
قال فى حد الطب اقول الطب علم يعرف منه احوال بدن الانسان

والباطنى صح

يقال صح

الطب بضمها وكسرها وفتحها
لغة

من جهة ما يصح ويزول عن الصحة لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زائلة قوله
علم جنس شامل للعلوم كلها والمراد به مطلق التصديق ظنيا كان او
قطعيا لئلا يرد من ان الطب اكثر مسائله ظنية فكيف يقال انه علم
لان العلم قد يطلق على الظني ايضا بسبب افادته مجرد اعتقاد ورأى
كالحكم بحرارة الدواء وبرودته فانه ظني لا سبيل اليه لليقين مع انه يقال
انه علم ويفهم ايضا مما ذكره الشيخ بقوله فنعني بالنظر ما يكون التعلم فيه مفيدا
لاعتقاد فقط وان الظني علم ايضا بسبب الافادة وقوله يحفظ به حاصل
الصحة ويسترد زائلها في موضع الفصل القريب وفيه اشارة الى غاية
الطب والزوال هنا بمعنى الانعدام لا بمعنى الحركة والانتقال واما في قول الشيخ
ويزول عن الصحة بمعنى الحركة والانتقال وانما قدم قوله يحفظ به حاصل الصحة
على قوله ويسترد زائلها لوجهين احدهما انه يجب تقديم ما هو بالذات وهو
الصحة على ما بالعرض وهو زوال الصحة لان زوال الصحة لها بعد امكان وجو دها
والثاني التنبيه على ان جد الطبيب في حفظ الصحة عند حصولها يجب ان
يكون في الغاية ولا يهمل لئلا يحتاج الى استردادها بعد الزوال وللناس من
الاطباء في تعريفه اختلاف كثير حتى يقول جالينوس في تعريف الطب هو
علم يقصد منه معرفة كيفية حفظ الصحة وردها على بدن الانسان وهو
اما نظري لا يتعلق بكيفية مباشرة واما عملي يتعلق بها والفارابي عرفه بانه
صناعة فاعلة عن مبادئ صادقة تلتمس بافعالها ان يحصل الصحة في بدن
الانسان وامثاله كثيرة مذكورة في كتب شتى هذا يعني ما قاله الشيخ في

في القانون على الوجه الذي ذكرناه لا على ما قاله المص اجوده وايضاحه اى
اوضحه بالقياس الى سائر التعاريف لانه مانع من دخول الاغيار وجامع
للافراد وفيه اشارة الى العلل الاربع وان امكن الاعتراض عليه حتى عدل
الفاضل السديدي عن هذا التعريف وعرف بانه علم بقوانين يعرف منها
احوال بدن الانسان من جهة الصحة وعدمها لتحفظ الصحة حاصلة و
تسترد زائلة ما امكن لورود الاعتراض للشيخ من وجهين احدهما ان الجنين
الغير الصحيح من اول الفطرة والعضو الغير الصحيح لا يصح ان يقال انه زال عن
الصحة او صحته زائلة وثانيهما ان الزوال في قوله ويزول عن الصحة بمعنى الانتقال
وفي قوله وتسترد زائلة بمعنى الانعدام واستعمال اللفظ الواحد على المعنيين
يخل له بناء على وجوب التحرز عن الالفاظ المجازية في التعاريف ويمكن الجواب
عن الاعتراض الاول بان الجنين الغير الصحيح من اول الفطرة والعضو الغير
الصحيح ايضا يصدق على كل منهما انه زال عن الصحة على معنى ان من شانه
الصحة وزال عنها وعن الثاني فلان استعمال الالفاظ المجازي في التعريفات
جائز اذا قامت قرينة دالة على ارادة المعنى المجازي كما بين في موضعه و
ههنا قرينة صارفة اعني اسناد الزوال الى البدن في قوله ويزول عن الصحة
قرينة تصرفه الى معنى الحركة والانتقال ان العالم لما كان في معرض التغيير و
الفناء لوقوع الحوادث فيها احتاج بالضرورة الى قانون وهو مرادف للقاعدة
والاصل والضابطة وهو امر كلي منطبق على جزئياته يتعرف احكامها منه
مثلا اذا قلت كل مخدر مسكن الوجع فهو امر كلي له جزئيات متعددة

يحمل هو عليها بهو هو وقولك الافيون مسكن الوجع امر جزئي وفرع لامر كلي
مندرج تحته والامر الكلي مشتمل بالقوة القريبة من الفعل عليه واستخراجه من
الامر الكلي الى الفعل تسمى تفريعا وذلك يحصل بان يحمل موضوع الامر الكلي اعني
المخدر على الافيون فيحصل قضية وتجعل صغرى والامر الكلي المذكور كبرى
فيحصل مسكن الوجع وكذلك باقي القوانين وهذا شروع لبيان الاحتياج الافيون مخدر
الى الطب يفيد البقاء على ما عنده اي عند العالم من الصحة بيان لما ان كانت
اي اذا كانت الصحة حاصلة ويدفع ما عنده من المرض اي يسترد الصحة اذا كانت
زائلة ~~ويفصل نجيا~~ ولما كان الانسان افضل انواع المواليد الثلاث يعني
المعادن والنباتات والحيوانات التي هي ما عدا الانسان من حيث ادراكه
الامور الكلية بسبب النفس الناطقة واعدلها مزاجا يريد به الاعتدال الحقيقي الغير
لان المعتدل الحقيقي لا يوجد في الخارج بل في الذهن لانه لو وجد لامتنع ان يوجد
في غير عالم العناصر لتركبه فيها وان يقع في عالم العناصر لامتنع ان يكون مكانه
مكان احدها للترجيح بلا مرجح وادراها اي اعلمها بما يتناول منها من الاغذية
والاشربة كان الانسان بذلك هو الحقيق بذلك العلم وهو الطب فلذلك
اي بسبب كون الانسان حقيقا بذلك كثيرا ما يخص الاطباء كما فعل الشيخ
وغيره من الاطباء بالتعاريف احوال بدن الانسان وهي الصحة والمرض والحالة
المتوسطة بينهما والا فهو اي الطبيب في كتب الاقدمين متكفل باصلاح
المواليد الثلاث فحاصل الكلام ان الطب عند الاقدمين يشمل احوال المواليد
الثلاث كاصلاح الاشجار واثمار الاشجار وتدبير امراض الفرس وغير ذلك

ذلك من الحيوان لكن الانسان لما كان ادراها بما يتناول خص الانسان
كثير من الاطباء والباء في التعاريف داخل بالمقصور لا المقصور عليه
وموضوعه بدن الانسان لانه يبحث في الطب عن عوارضه الذاتية
والمراد من الموضوع هنا الموضوع القريب لان العناصر ايضا موضوعات
الطب من جهة انه باحث عما به يصح ويمرض هذا احتراز عن العلم الذي
يبحث فيه عن بدن الانسان لكن لا من هذه الجهة واما فانه ينقسم
اولا الى علم وعمل اي الى جزء علمي والى جزء عملي وكلاهما يتعلق بالعلم
ويحصل به والعلم ينقسم ايضا الى معرفة الامور الطبيعية والاسباب
الضرورية التي لا يمكن الانفكاك مدة الحياة لكن الشيخ لم يعتبر الاسباب الغير الضرورية ولم يذكرها
والعلامات الدالة على احوال بدن الانسان وحفظ الصحة اي الرأي المتعلق
بحفظ الصحة التي لا يتعلق الى العمل اصلا واما العمل والمراد به هنا كيفية المباشرة
اي العلم بكيفية المباشرة لا العمل بالفعل كما صرح الشيخ في القانون فينقسم
الجزء العملي الى معرفة الدواء كعمل المعاجين والادهان كاصلاح بعض الادوية
وغسلها ومعرفة بالغذاء كتقديم الفاكهة على الطعام وكالاحتراز من جمع
اللبن مع السمك والهريسة مع الرمان وامثال ذلك والى عمل باليد
اي علم يتعلق بعمل اليد وينقسم اي العمل باليد الى ما يحتاج الى الآلة كالفصد
بالمبضع والشرط بالموسى والكي بالحديد وما يكون بدونها اي بدون الآلة
كجبر الكسر بتحريك العضو والدلك وغير ذلك وقد قسم المحدثون اي
المتأخرون من الاطباء ذلك اي كل واحدة من اجزاء الطب الى فنون

مستقلة يعني الجراحة فن والجبر فن والكحالة فن اخر فسموا اهل العلم
طبيبا يعني من تعلم جزئي الطب ولم يعمل قط فيطلق عليه طبيبا كما اشار
اليه الشيخ في القانون بقوله واذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك
علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط ومعالج العين ببعض الادوية العينية
كالشياف والكحل وغيرهما مع الاقتصار بها كحالا والسموم اي معالج السموم
حاويا والكسر اي معالج الكسر بالجبر مجبرا والفاصد ونحوه كمعالج الاورام
والجراحة جرائحيا لكون عمله متعلق بالجراحة والطبيب اي العالم بالطب و
الماهر فيه ملتزم ذلك كله اي كل واحد من الفنون المذكورة لان علم الطب
عبارة عن العلم الذي يكون محتويا الفنون المذكورة كلها و باحثا عنها مع ان
كل واحد منها جزء من ذلك العلم وانما يطلق اهل العلم لمن له علم في الفنون المذكورة
غير اني رايت في الطبقات منقولا عن بقراط ما يدل لاصل ذلك اي
التزام الفنون وبالجملة اي مع قطع النظر عن قول البقراط فلا محذور فيه اي
في التزام الفنون لانه كمال في الصناعة وللطب تقسيمات بغير هذه الاعتبارات
ذكرناها في كتبنا المطولة كالتذكرة وغيرها الفصل الاول في الامور الطبيعية
وهي الامور التي تكون في طبيعة الانسان بحيث لا يمكن الانفكاك عنها
وهي سبعة عند المتقدمين واما بعض المتاخرين كالحنين وابن المسيح
زادوا عليها الاسنان والالوان والسحنة والفرق بين الذكر والانثى
احدها الاركان الركن عند الاطباء عبارة عن العناصر الاربعة باعتبار كونه
جزءا للمركب وفي الاصطلاح العام جاز ان لا يكون احدا من العناصر وهي

في حقيقته ح

وهي الاجسام الاولية البسيطة خرجت به المركبات اعلم ان البسيط قد
يطلق على الحقيقي المستعمل في الالهيات كالوحدة والنقطة وعلى الحسي
المستعمل في الطب وهو متشابه الاجزاء الذي جزئه كالمحسوس مساو
لكله في الاسم والحد كاللحم والعظم وعلى ما هو اقل جزءا من الاخر كالعضل
بالقياس الى الاعضاء المركبة الباقية الشفافة الكائنة عنها المزاج و
تسمى اي العناصر باعتبارات شتى الاستقصات والعناصر والاصول
والامهات والهيولى والمادة وهي مبادي الكون والفساد لكونها سببا
للتركيب بكيفياتها الاربع وهي تنقسم الى اربعة اقسام وتنحصر فيها
لاحتياج التركيب الى مسخن ملطف ومبرد مجمد مكثف وقابل للصورة
وحافظ لها اي الصورة فكان الاول وهو التسخين يحصل بالنار والثاني
وهو التبريد بالماء والثالث اي قبول الصورة بالهواء والرابع اي الحفظ
بالتراب ولا مزيد على ذلك في الاصح عند المحققين من الحكماء لانهم تتبعوا
المواليد ولم يجدوا غير هذه الكيفيات وحكموا بالانحصار الى الاربع
ولان كل بسيط يتحرك بالاستقامة اما خفيف او ثقيل وكل منهما اما مطلق
او مضاف وكل المتحرك اما متوجه الى المركز او الى المحيط والمتوجه الى المركز
اما الى غايته او الى جهته والمتوجه الى المحيط كذلك وعلى هذا لو قال في
الصحيح لكان اولى فالنار جسم صنوبري كري حار يابس اما انها حارة
فان التي عندنا حارة مع مخلوطة بالاضداد فالتي عند الفلك اولى بان تكون
حارة لانها بسيطة واما انها يابسة في عسر القبول للاشكال فانها

لما هي من الاجسام فلانها تنفعل الى الرطوبات

لولم يكن كذلك لكانت سهلة القبول للاشكال ولو كانت كذلك لسهل
علينا ان نتخذ من النار شكلا مسدسا او مسبعا كما نأخذه من الهواء فان
النار لا تتشكل الا على شكل صنوبري ولذلك لا تملأ فضاء الاتون بخلاف
الهواء وموضعه فوق الجميع من العناصر لخفتها المطلقة يماس فلك القمر بنقطة
وهي نهاية الخط لعل لفظ نقطة زيادة من الناسخ والهواء جسم صنوبري
كري ولو قال كري بترك لفظ الصنوبري لكان موافقا للاشهر رطب
حار بالعرض لمجاورته النار لانه لو لم يكن عرضية لا يقبل البرودة اصلا كالقاسم
البارد بخلاف النار لانها لا يقبل البرودة ابدا فتامل اما انه حار فلانه لو كان
باردا لكان ثقيلا كثيفا لان البرد علة لهما ولو كان معتدلا فيهما لكان متوسطا
في الخفة والثقل والكثافة واللطافة والوجود يكذبه واما انه رطب فانه
يقبل الاشكال ويتركها بسهولة والرطوبة عبارة عن هذه الكيفية ولان
الهواء يجفف الماء القليل كانت بهد في الثوب المبلول المعلق بالهواء وهذا
الجذب بسبب الاغلبية كما يجذب الذهب الزيبق كما قال ابن ابي صادق
في موضع لانه تحتها هذا دليل على مجاورة الهواء بالنار الهواء وبهذا الدليل
لا يلزم ان يكون حرارة الهواء عرضيت مكتسبة من النار رعاية ما في الباب
يفيد الزيادة في الحرارة وبينهما كما بينهما بينها وبين الفلك اي بين النار
والهواء كما بين النار وفلك القمر يعني كما ان محدب النار يماس مقعر الفلك
وكذلك يماس محدب الهواء بمقعر النار وهذان سميا بالخفيفين الاول
اي النار المطلق والثاني اي الهواء المضاف لان خفة الهواء بالنسبة الى

اعلم ان الاجرام الاثيريه واوضاع الفلكية يؤثر في عالم العناصر
خصوصا في كره الارض والمواليد باجرا الله المؤثر
الحقيقي القادر ومن ثم انتساب اقاليم السبعة
على الترتيب بالسبعة السياره علاقة عظيمة
وارتباط ما بين كل واحده من الاقاليم والبلدان وما بين
البروج وتلك العلاقة عبارة عن نسبة البلاد بالمثلثات
البروج واما المثلثات فان منطقة الفلك الثامن وهي
عبارة عن دائرة البروج المنقسمة الى اثني عشر قسما
وكل واحده منها تسمى برجا وتسميتها باسماء الكواكب
المرصوده المصوره بتلك الاسماء والصفات الواقعة
منها على وجه المذكور وهي الحمل والثور والجوزاء الى
الاخره ستة منها شمالية وستة جنوبية على ترتيب
المذكور في الكواكب وجمع ابو نصر اسامي البروج
في هذين البيتين فارسيين بهذا الوجه شعر
بر جهاد ديدم كه از مشرق بر آورند سر جمله در تسبيح
و در تهليل حي ولا يموت چون حمل چون ثور و چون
جوزا و سرطان و اسد سنبله ميزان و عقرب
قوس و جدي و دلو و حوت و يجمع الاخر بالتركي بهذا الوجه
شعر حمل و ثور بله جوزا اوج رقص بهار

سرطان ایله اسد سنبله دریابه مدار برج میزان
ایله عقرب دخی قوس اولدر عرتبه جدی ودلو ودخی
حوت اولندی زمستان قرار اما فی اخذ المثلثات
فیعتبر الرابع بحث عن کل الثلاثة من توالی البروج
مثلا یحصل مثلثات الاربعة الحمل و[illegible] الاصلاح
من الحمل [illegible] والاسد والقوس والثور والسنبلة
والجدی والجوزا والمیزان والدلو والسرطان والعقرب
والحوت اما المثلث الاول بروج مذکرة ناریة
شمالیة وما بین الدبور والشمال من الجهات منسوب
الیه مدبره شمس فی النهار ومشتری فی اللیل والمثلث
الثانی بروج مونثة وترابیة وجنوبیة ما بین الجنوب
والصبا منسوبا الیه ومدبره زهره وزحل [illegible]
والمثلث الثالث بروج مذکرة مدبره زحل فی النهار
وعطارد فی اللیل وما بین الشمال والصبا منسوب
الیه والمثلث الرابع بروج مونثة مائیة مدبره
فی النهار زهره وفی اللیل قمر وما بین الجنوب والدبور
منسوب الیه وبعد هذا افتر الربع المسکون اربعة
اقسام مشاکلا کل واحد منها باحد المثلثات
والقسم الاول هو الاوروبا وبسبب کونه ما بین الغرب
والشمال

والشمال ینسب الی المثلث الاول والقسم الثانی الاسیا
وبلاده منسوب الی [illegible] هو المثلث الثانی والقسم
الثالث طرف الشرق والشمال وهو ینسب الی المثلث
الثالث والقسم الرابع الافریقا وطرف الغرب والجنوب
واراضی المصر والمغرب وکلها منسوب الی المثلث الرابع
والنسب المذکورة الی جهات نسبة عامة وما بین اجزاء
المذکورات والکواکب نسبة مخصوصة کما بین فی محله
بلاد الحمل الفارس واذربیجان وفلسطین وبلاد
الواقعة فی سواحل بحر الاسود والسمرقند والاسوج
من بلاد الکفره بلاد الثور جزیره القبرس وسائر
الجزائر الصغار الواقعة فی بحر الروم وکذا الاکراد
والکرجی والهمدان والحلوان ودیار البکر وغیره و
قیساریه وطرسوس فی البلاد الاسلامیه وجزیره
سینه وبلاد الروس و[illegible] من بلاد الکفره بلاد الجوزا
المصر وطرابلس غرب وبرقه و[illegible] وجرجان وکیلان
ومازندران وقزوین وکرمان و[illegible] وسردینیا وفلاندر
وقرطبه وارمنیه کبری بلاد السرطان الافریقا والقارس
الجزائر [illegible] والتونس والقدس والصین والاتراک والغرناطه
والقسطنطینیه و[illegible] الجنوبی بلاد الاسد الدمشق

والملطية والرها والنصيبين والسند وباب الابواب
والبوليا والروما والقسطنطينية الغرب والبرغا بلاد السنبلة
الموصل والجزيره وبلاد اناطولي الواقعة بين الفرات وبحر الروم
واطراف البغداد وبابر ودار ملك الحبش وصنعا وسوس
وطنجه وجزيرة الخضراء وجزيرة الكبريت بلاد الميزان مكه ومدينه
وبلخ وبعلبك بلاد العقرب الحجاز والقيروان والبصره والنهروان
والنبيرز وحلب والرمي والسودان وجزائر الغرب وطرزون
والقاش والاماسيه بلاد القوس الاسبانيا والاصفهان
والقهستان ومورة بلاد الجدي الحبش والهند والسند
والقومس والغور والكابل والعار والاهوان والكران
والروم ايلي والبلغار والسقو بلاد الدلو الجراكس ووسط
الحبش والقرغانه ورأس العين والسلطانية والغزنين
والتاتار والنغاي وبادية العرب بلاد الحوت بلاد الطبرستان
والسمان والبورتغال واليمن والسعيد والمصر واطراف
الاسكندريه والجزائر هذا ملخص ما وجدنا في بعض النسخ وبسبب
تغاير النسب بين المواضع والكواكب يتغير اخلاق سكان الاقاليم
ويتخالف اوصافهم البتة وكذا الاهوية والدواب
والمعادن والعقاير والعلم عند الله تعالى والهواء الحار

قال في المبهجة بارد في الاول م

الى الماء والماء جسم مايل الى الكرية سيال بارد في الاول يعني قد يكون حارا
في الثاني اي بالعرض وبسبب القاسر رطب لمجاورته الهواء اعلم ان برودة
الماء ورطوبته اصلية واكثر الدلائل التي تذكر في الكتب المعتبرة المشهورة
على اصليته اما برودته فلو لم تكن طبيعية مقتضية لذلك لما يعود الماء الحار
الى البرودة بعد زوال القاسر عنه واما رطوبته فلما قلنا في الهواء وهو قبول
الشكل والترك بسهولة والتراب تحت الكل من الثلاثة المذكورة مايل
الى الكرية في الاصح يابس بالذات بارد لمجاورته الماء اي شدة برودته
للمجاورة وهذان يسميان بالثقيلين الاول المضاف يعني الماء لان ثقلته
بالنسبة الى الهواء والثاني اي التراب المطلق لان ثقلته ليس بالنسبة
الى الغير وقواها اي العناصر الاربعة المذكورة تسعة معلومة عند الاطباء
اربعة منها مفرده واربعة مركبة ومعتدلة من الجملة فتكون تسعة الثاني
من الامور الطبيعية المزاج تسمية للمسبب باسم السبب لان المزاج
بالحقيقة عبارة عن امتزاج العناصر وذلك سبب لهذه الكيفية المتشابهة
فسميت باسم المزاج مجازا وهي كيفية متشابهة الاجزاء بحيث لا يكون
بعض اجزائه اشد سخونة او برودة من البعض وكذا في الرطوبة واليبوسة
وهذه الكيفية كيفية ملموسة فعلى هذا لا مدخل في الحد للكيفيات التابعة
للمزاج من الالوان والروايح والطعوم حيث صرح الشيخ في القانون بان
المزاج كيفية ملموسة لان الحادث عن هذه الكيفيات لا يكون الا كيفية ملموسة
وعلى مذهب الحكيم يزاد في التعريف لفظة مبادي فيقال من تفاعل مبادي

كيفيات متضادة اما الكيفية فقال قطب المحققين في شرح الكليات
الكيفية من الاجناس العالية وترسم بانها هيئة قارة لا يوجب تصورها
تصور شيء خارج عنها وعن حاملها ولا تقتضي قسمة ولا نسبة في اجزاء حاملها
فقولنا هيئة وهي مرادفة للعرض بمنزلة الجنس وقولنا قارة احتراز
عن الزمان ومقولة ان يفعل وان ينفعل وقولنا لا يوجب تصورها تصور
شيء خارج عنها وعن حاملها عن المضاف والاين والملك ومتى وقولنا
لا تقتضي قسمة عن الكم ولا نسبة عن الوضع فهذا تعريف الكيفية حدثت من
تفاعل هذه الاربعة بعضها بعضا يعني ان المزاج يحصل من افعال العناصر
الاربعة بحيث اذا تصغرت اجزاؤها لسهولة الفعل والانفعال بالتماس
لان القوى الجسمانية لا تؤثر الا بالمماسة وبمشاركة موضوعاتها وان لم
يكن التماس شرطا لجاز ان يحرق النار التي في الحجاز الحطب الذي في العراق
والافعال التي بين العناصر لا يكون الا بكيفياتها الاربع لا بصورها النوعية
لان مبادي الكيفيات ليست معلومة عند الاطباء ولا يمكن لهم التعريف
بها والا كان تعريفا بشيء مجهول على وجه يكسر كل من نفس الكيفية للعناصر
الاربعة سورة الاخر اي شدة الاخر مثلا اذا فعلت الحرارة في البرودة
بالتصغر والتماس وكسرت سورة البرودة وانفعلت البرودة عنها وايضا
فعلت البرودة في الحرارة بوجه مذكور وانفعلت الحرارة عنها واذا انتهى
الفعل والانفعال الى حد ما حدث لذلك المركب كيفية متوسطة وهي المزاج
ويختلف لممتزج بعد ذلك اي بعد امتزاج المخصوص لكل الممتزج كما سيجيء فمنه

فمنه اي من الحادث الحاصل من اختلاف المزاج معدني مطبوع اي غير
مصنوع وتام قابل للذوب والسيلان والغليان بالصناعة كالذهب وجامد
اي غير مصنوع تام ومعدني غير قابل للذوب كالياقوت وسيال بالطبع
غير تام كالزيبق ومنه نباتي اما طويل كامل في السعة له اوصاف ستة
وهو الاصول والفروع والورق والثمر والصمغ والقشر والعصارة والحب
والليف كالنخل والتين او ناقص في الاوصاف المذكورة كالسرو واما نباتي
قصير كذلك كالزنجبيل والزراوند وحيوان اي ومنه حيوان اما مسحوب
اي ماش على البطن بلا رجل كالحيات او مكبوب اي يمشي مكبا على الوجه كذوات
الاربع او في حكمه اي في حكم المكبوب كالطيور او مستقيم في المشي هو اصحها
اي اصح الامزجة المذكورة كالانسان فهذه المذكورات هي اقسام الكائنات
باسرها ذوات الصور هذه صفة للكائنات التامة المحفوظة وما عداها
اي ما عدا المذكورات كالطلول مثل الشيرخشت واللادن والنيرزات
كالعلايم والحوادث السماوية كما قال في المباهجة علم النيرزات بالجملة معناه
الاثار العلوية نحو الصواعق وقوس قزح وذوات الاذناب والهالات
فهذه اي من الطلول والنيرزات غير محفوظة الصور لانها مختلفة وان كانت
من اقسام الكائنات والمواليد قال في المباهجة وهذه المكونات قد الحقتها
بالمواليد الثلاث وجعلت المواليد اربعة رعاية لمطابقة المزاج العنصري
وسميتها بالاثار الناقصة تحقيقها اي تحقيق المذكورات في الطبيعيات
اي مذكورة فيها الثالث من الامور الطبيعية الاخلاط وهي ما بعدها اي

اي ناقص في [illegible] الاوصاف

جوهر [illegible] يوجد في معادن الفضة
[illegible] اختلاف عند المتقدمين
وفي طبيعته اختلاف بعض المتأخرين
والمتأخرين وبين بعض المتأخرين
ايضا اختلاف قال بعض القدماء
انه بارد ورطب على رأي القدماء
انه بارد [illegible] امراض باردة
لانه يحصل [illegible] والرعشة و[illegible]
كالفالج والخدر [illegible] العصبية وكذلك
الامراض الباردة [illegible]
[illegible] السلام
او استعمل بوجه [illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible]
بالبرودة [illegible]

مابعد الطبيعة الحاصلة من مزاج العناصر خاصة بالحيوان اى مخصوصة
به اذ الاولان اى المزاج والعناصر عامان من الحيوان وغيره وان كانت
للنبات نفس فليست الا نامية وليست لها قوة مولدة تجيئ بعد
على التوليد كالحيوانات بل قوتها نامية كما اشار اليه في المباحثة بقوله ان
النفس متعلقة بالكل وان اشرفها الانسانية ~~وفي بعض النسخ~~
فليست ~~الا نامية يعني لا يجري والا يجب عنها~~ واقسام الاخلاط اربعة
وانحصارها اليها اما بالاستقراء بمعنى انه اذا فصد الانسان فيخرج اجسام
اربعة وهي الطافي والراسب والرغو والنضيج ولا مزيد عليها فتحكم بالاربعة
او بان ما يتناول من الاغذية مركبة من العناصر الاربعة فتحصل وتتولد
عنها اجسام اربعة احدها الدم وهو افضلها لانه عمدة الاخلاط وبه الحياة
وطبعه حار رطب لانه اذا غلب على البدن غلب عليه الحرارة والرطوبة
وتتولد منه علل حارة رطبة وتعالج بالبارد اليابس ولانه يتولد من الاغذية
الحارة الرطبة كاللحوم وافضله الطبيعي وهو الاحمر المشرق الصافي اما حمرته
فلان لون الكبد احمر وهي المولدة للدم لان يحيله الى مشابهتها ليغتذى
منه فاذا احمر لونه بعد بياضه الكيلوسي دل على تمام الاستحالة الى
مشابهتها واما اشراقه فلعدم اختلاط البلغم والسوداء به وحلو الطيب
الرائحة اما حلاوته فلانه لما كان عمدة في غذاء الاعضاء جعل طعمه حلوا
ليكون جذبها له اسرع واكثر للمناسبة لان الاعضاء حلو الطعم على ما
نصوا عليه جدا وليس المراد ان يكون طعمه كحلاوة العسل ونحوه بل المراد

الذي ذكر في ديباجة الكتاب تحرير حجر المعروف المسمى
مقناطيس بمناسبة الزيبق وشرعت الى تحريره
بعناية الملك المتعالي قدر ما ظفرت اليه على ما بينوا
المتقدمون والمتأخرون المقناطيس هو حجر الاسود المشرب
الحمرة يجذب الحديد ويفيض اثره اليه وابتداء ظهوره على ما بين في بعض
كتب المتأخرين عن جبال ... من اقاليم اناطولي وكانه عرب او حرف
او سمي باسم من وجده اولا حار يابس يسقى لمن سقي خبث الحديد لشراب
فيصحه ويخرجه وهو يسهل كيموسا رديا بلغميا واذا امسكت المرأة النفساء
في اليدين اعانها على الولادة قيل انه اذا امسك في اليدين يسكن وجع اليدين
والرجلين وينفع من التشنج فيهما ويستعمل محكوكا الى درهمين ومضرته بالكبد
ويصلحه رب السوس وبدله في تسهيل الولادة زبد البحر واما فيه خاصية
ثالثة وهي محيرة العقول ولا يفهمها فهم البشر وهي اذا ترك جزء من الحجر في
جوف الهواء على حاله او وضع في ظرف والقي به الى حوض او الى طست المملو بالماء
وترك على حاله يتحرك بحركته الجبلية وخاصته الطبيعية مع كونه موازنة
الى دائرة نصف نهار في ذلك الموضع يتوجه بالاستقامة قطب شمالية على قول
او قطب جنوبية على قول آخر يعني طرفه المسمى بعين الشمال الى طرف قطب
شمال كرة الارض وطرف جنوبية المسمى بعين الجنوب يتوجه بذلك الوجه الى طرف
قطب جنوب كرة الارض كما نشاهد في الآلة الملاحية المسمى بوصلة وجرات
القبلة

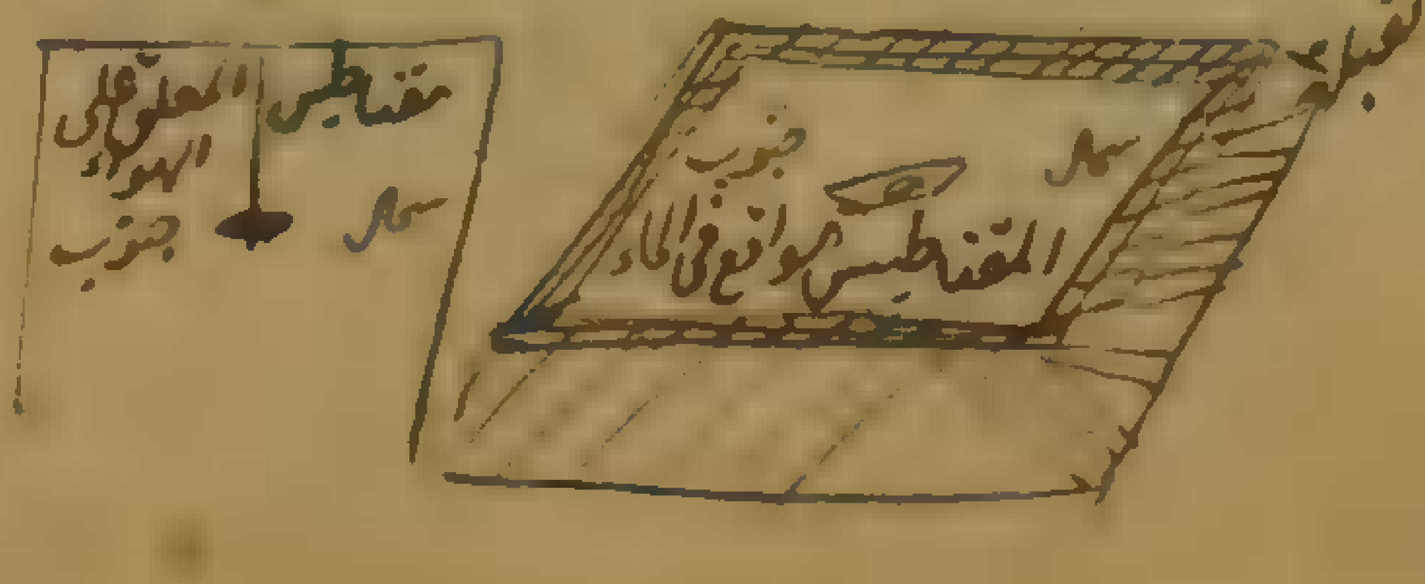

واهالى الغرب غافلون فى ايام التتبع عن توجه الحجر الى قطبه ثم اطلعوا بعد زمان وتخيلوا
ان مادة المقناطيس كرة صغيرة ككرة الارض ولها اقطاب منطبقة او مسامتة
وعلى كرته دائرة نصف النهار ومعدل النهار وبالقياس الى الكرة الارض يفرض
عليها دوائر سائرة متوازية يطبطابه وقيل ان ميل المقناطيس او الابرة الممرورة به الى
طرف قطب الشمال نعش الكوكب وقيل قطعة من السماء فى جوار الكوكب وقيل ان قطبى كرة
الارض عبارة عن محض المقناطيس وقال البعض المتدينين ان خواص المقناطيس حكمة
خفية اظهر الله قدرته واراد اخفاء سره فى حقيقته وقيل ان توجه المقناطيس الى نقطة
الشمال يقتضى من تاثير الاجرام الاثيرية وقيل ان خاصية التوجه الواقعة فى المقناطيس
عن فيوضات الجوهرية الارضية وتلك الفيوضات تدور بالدخول عن احد القطب والخروج
عن الاخر بحيث كون الحجر مستورا فى بطن الارض تقع فى ذاته منافذ ومجارى كثيرة
جبلية وخلقية واذا اخرج عن بطن الارض تخرج وتجرى تلك الفيوضات الجوهرية من
منافذه ومجاريه المزبورة كالاول تتحرك على خطوط المتوازية لمحور الارض وتقع
المقناطيس على نظام الموافق للسياق المزبور وتميل قطبيه الى قطبى الارض وذهب اكثر
القوم الى هذا الرأى فيشاهد للمقناطيس خواص ثلاثة احدها توجه قطبيه الى قطب الارض
وثانيها جذبه الحديد وثالثها افاضته خاصية الجذب والتوجه الى الحديد اما خاصية
الاولى على ما بين فتوجهه الى قطبين بسبب جريانات الفيوضات المقناطيسية كالريح
الخفيف ودخولها من احد القطب وخروجها عن الاخر من الاوشجة والعروق الدقيقة
والجداول الرشحية الممتدة عن الجنوب الى الشمال المشابهة الى المساقات والشعارات
الموازية لمحور الارض والحافظة على نهج الدوائر وتلك الكيفية بسبب مستقل

لتوجه

لتوجه المقناطيس الى قطبى الارض ومن رغبتهما وخاصية
الثانية والثالثة جذب الحديد وجعله شريكا فى الجذب وهما
يقتضيان من التجاذب وكمال المشابهة فى طبيعة الحديد
والمقناطيس بحيث اذا مسح الابرة والالة الاخر
من الحديد الى قطب المقناطيس يؤثر الفيوضات
المقناطيسية الى الحديد وحل من المسامات والفرجات
الواقعة فى نفس الحديد ويميله الى جانب ويتدارك
الحديد فى نفسه قطب الدخول وقطب الخروج ويتحرك
بالموافقة الى المقناطيس فى كل الحال حتى اذا صنع
من الحديد عصا طولانى ووضع على رأس المنارة
وترك يتوجه طرفاه الواحد منه الى الشمال والاخر
الى الجنوب وكذا اذا وضع العمود الحديد فى بطن الارض
مدة ثم اخرج وقرب ذلك العمود من الة المعهودة المسمى
مرآت القبلة يجذب طرفه الواقع فى الارض ابرتها الى
طرفه وحال المقناطيس هكذا وسببه اخذ الحديد قوة المقناطيسية
عن المقناطيس المستورة فى بطن الارض ويصنع من ابرة الممسوحة بالمقناطيس آلة المسمى
بوصلة والمرآت القبلة المشهور بالفارسية قبله نما يعرف بها اطوال وعروض البلاد ويوجد بها
الموضع الذى يراد السوالية وبعلم القبلة كما سبق شكلها ايضا والابرة على انواع ثلاثة احدها
الابرة التى تستعمل فى البوصلة والمرآت القبلة المشهورة وهى قد ترى نقطة الشمال
المستعملة

وقد تميل عن النقطة الى الشرق ولذلك تسمى ابرة المائلة ونوع الثاني والثالث بصنع دائرة
مثل ح ام الغربال ويوضع المحور بالمرور عن المركز ويجعل طرفاه المحور الى الطرف الذي يسمى بيت
الابرة عمودیا ویستحکم ویوضع ایضا محور آخر موازي المحور الاول وتدور الابرة ما بين
المحورين وبتعين الدرجات بالدور في سطح المقعر الطوقا المنقسمة الى الستون وثلث
مائة درجة المتساوية واذا علم جهة الشمال ان الابرة المائلة توضع الابرة المخففة الى
جانب الشمال موازية الى دائرة نصف النهار لكونها ناظرة الى الشمال فعلى هذا اذا قربت
السفينة من قرب الارض بالسير في ممالك الشمالية فحين مواصلتها الى قطب كرة الارض
فطرف الابرة المرسية بعين الشمال تدور مستغلة الرأس وتقوم عمودیا وعند سير السفينة
على الوجه المذكور تكون الابرة ناظرة الى قطبها مع كونها منحرفة واذا عادت الى موضعها
الاول تقوم الابرة عمودیا واذا طبت الكرة بالتوجه الى الجنوب ووصلت الى موضع الذي
استوت السفينة ووسط الكرة يعني خط الاستوائها المقاطيسية الموروثة تكون
الابرة ناظرة بالاستقامة مرتفعة بالارتفاع المطابق بعرض البلد وحينئذ يكون قطع الطريق
للسفينة والابرة ربعا يعني تسعين درجة وبسبب عدم كون خلو الابرة المرفوعة اما
عمودیا او افقية او منحطة عن الافق او مرتفعة عنه مع تعينها عرض البلد مطابقا للنفس
الامر المسمى ابرة المخففة العرضية واذا اريد ان يعلم طول البلاد بوضع طرفاه الابرة المخففة
الى الشرق والغرب بالابرة المائلة لكونهما ناظرة الى الشرق والغرب موازيا الى الخط الاستوا
بعد تعين الشرق والغرب في تعين اطوال البلاد وذلك لان الابرة تدور تعيين درجة
ستين وثلاثة مائة التي عبارة عن الطول اذا سارت السفينة من الغرب الى الشرق فيكون
سير السفينة قدر ما تقطع الابرة درجة المرفوعة في سطح الطوقا مثلا اذا قطعت الابرة تسعين درجة

بل المراد به انه حلو بالنسبة الى باقي الاخلاط واما كون ريحه طيبة فلانه لو لم يكن
طيبة لكان منتنا او بلا رايحة والنتن وهو يدل على استيلاء الحرارة الغريبة و
هو غير طبيعية وعدم الرايحة يدل على استيلاء البرودة وهو ايضا غير طبيعية
المغذي المنمي اي يكون منه التغذي والنمو والعضو منه اكثر ومن الصفراء
والسوداء والبلغم اي المتين المفيد للحيات لانه لا يكون الا به والمخالف
له اي للدم الطبيعي في الطعم والريح واللون ردي ان تحش اي ان كان
مخالفا فاحشا كالخارج في الكل اي في كل الاوصاف وح لا يكون فائدته اصلا
ولا يعد من الدم الطبيعي والا اي وان لم يفحش بالكلية فبحسبه اي ردي
بحسب المخالفة لا بالكلية يعني يعتبر فيه مقدار الخلاف والانحراف ويكون
الخروج والخلاف اما من نفسه يعني ان المفسد للدم والخارج عن طبعه
الطار اي عارض له كحار او سوء فعل لمادة فيه نقص بفعل الدم وتعفنه
اعلم ان المفسد للدم والخارج عن طبيعته اما ان يكون مزاجيا او مادیا
والاول اما ان يكون برده اكثر من واجبه او اسخن والثاني اما ان يكون
وارد عليه من خارج او تولد في نفسه الوارد من الخارج البلغم والسوداء
والصفراء والمائية والبخار والمتولد في نفسه صفراء او سوداء او من غيره
اي وارد من خارج ومختلط به وهو اما بالصفراء وهو المر الاصفر المنتن و
والنتن لا يكون الا من التعفن وهو من الحرارة القاصرة وهذا غير طبيعي من
جهة الرايحة او بالبلغم وهو الضارب الى البياض اي يكون من اختلاط
البلغم وح يكون هذا الدم غير طبيعي من جهة اللون او بالسوداء وهو الحامض

للدم كنقصان الحرارة او شدتها صح

والطوينة من برودة السوداء الدخانى لاحتراقها الدم تكون فيه
دخانية الكمد الكمودة هى لون مائل الى الرمادية وهذا الدم غير طبيعى
من جهة الطعم وثانيها من الاخلاط الاربعة البلغم ويليه على الاصح اى
يقرب فى كل الوجوه من الدم لاستحالته اليه عند الحاجة وهى فقدان
الغذاء وطبعه بارد رطب والدليل عليه كما ذكرنا فى الدم يصلح الاعضاء
من الجفاف ويغذى لرطوبة الصالحة الجيدة ولانه دم قاصر عن تمام
النضج وافضله الطبيعى وهو المعتدل فى كل الاوصاف وهو يصلح ان
يستحيل دما والمخالف لذلك ان كان حلو الطعم فقد تغير بالدم اى
باختلاط الدم او مرا اصفر فبالصفراء وهو المالح او حامض فان كان
الحموضة مع العفوصة والغلظ كذا فبالسوداء والرقيق منها تغير بمائية
الخلط والتفه الذى لا طعم له لان المائية يزيل الطعم ويعرف يسمى
بالخام والماسخ وهو ابرد اصناف البلغم لغلبة المائية عند جالينوس
والمسيحى وعند الشيخ ابردها الحامض وهو الاصح لان برده تركب من
السوداء والمائية والمركب غالب على المفرد جدا اعلم ان البلغم الغير
الطبيعى خمسة اقسام باعتبار الطعم وهو الحلو والمالح والحامض والعفص
والتفه وخمسة باعتبار القوام لان البلغم الطبيعى ما يكون متفق القوام
قريب من قوام الدم الطبيعى فخروجه اما باتفاق القوام بحيث لا
يتميز بعض اجزائه بالرقة والغلظ وهى تحصل باختلاط المائية فيه
فيقال المائى والمائية اما غليظة فيه رطوبة قليلة يقال لها الزجاجى لانه

باختلاطها

لانه يشبهه واما لا رطوبة فيه اصلا وهو الجصى واما خروجه باختلاف
القوام بحيث يتميز بعض اجزائه من الاخر ان كان محسوسا ظاهرا
يقال له المخاطى وان كان غير محسوس يقال له الخام وثالثها الصفراء
وهى حارة يابسة معلومة بالدليل الذى ذكر فى الدم وافضلها الطبيعى
وهو الحار الخفيف العالى الاحمر الناصع من جهة اللون وهو خالص الحمرة
التى لا تختلط فيها شئ صابغ ومفسد للونها وهى رغوة الكيلوس المنضج
فى الكبد يقال لها رغوة الدم تجوز لطفوها عليه تغسل المعاء والعضل فى
المقعدة تنبيها لدفع الفضل وتسخن بحرارتها وتلطف الدم وترققه
لتنفذ رقتها وتنفذ الدم من مجار ضيقة وتغذى لان فى بعض الاعضاء قسط
من الصفراء وغيره غير طبيعى وهو ان تغير بالبلغم الغليظ والرطوبة الغليظة
فهو المرة المحية ان لم تحترق والا اى وان احترقت فزنجارى وهى
تتولد فى المعدة بشدة الاحتراق ما دام ممزوجا ببعض رطوبة فان فنيت
الرطوبة البلغمية لا رطوبة مطلقا لانها ان فنيت بالكلية لخرجت عن
تعريف الخلط لان الاطباء عرفوا الخلط بانه جسم سيال يستحيل الغذاء اولا
اليه فكراثيه لان الصفراء الكراثية مركبة من الصفراء المحترقة ومن المرة الصفراء
وقيل هما عن السوداء يعنى تولد الكراثى والزنجارى عن اخلاط السوداء
وهذا خلاف المشهور مع هذا فيها حرارة شديدة لا توجد فى غيرها من
الاخلاط والمعتبر بين الزنجارى والكراثى الاحتراق والكراثى اخبث
الاخلاط بسبب الحرارة والسمية وقال ابن زكريا اخبثها الزنجارى وهذا

مشهور لان الاحتراق فيها اشد كما ذكرنا مرارا حتى يقول الاطباء ان
الاحتراق في الزنجاري اقوى فلذلك يشبه السموم وايضا يقال الزنجاري
اسخن اصناف الصفراء وطبعها قريب من السموم لانها تفعل افعالا كافعالها
والمص لم يعتبر قول ابي زكريا وقال وليس كذلك يعني ليس الزنجاري اخبثها
بدليل قوله لان الكراثي اذا خرج بالقئ دل على الموت بسبب السمية والخباثة
كما ذكرنا الرابع من الاخلاط الاربعة السوداء وهي باردة يابسة معلومة من افعالها
وعن ما تحصل عنه من الاغذية ثقيلة مطلقة تكون الطبيعي منها من دردي الدم
وهو عكر الشيء وثقله افضلها اي السوداء الطبيعي وهي الاحمر الغير الناصع اما
الحمرة فلكونها دردي الدم واما كونها غير الناصع فلعدم اختلاطها الصفراء وغيره
اي غير دردي الدم والمحترق من الاخلاط فاسد غير طبيعي لان الاخلاط اذا احترقت
كانت سوداء حتى السوداء نفسها ولذا اشار اليه بقوله وتنقسم الى اربعة
لغيره من الاخلاط الباقية فهذه عشرون اصلية يعني الاخلاط الغير الطبيعية
من جهة اختلاطها تكون عشرين لان كل واحد منها خمسة مثلا يختلط الدم
بالصفراء او السوداء او البلغم او البخار او الماء وكذلك غيره فعلى هذا تكون
عشرين وما بها ادرج مع ما ينقسم لغيرها ذكره وهو مثلا اختلاط الدم بالصفراء
مع السوداء والبلغم بالصفراء مع البخار والسوداء بالبلغم مع الماء وغير ذلك
فرعي لان الاصل في العشرون وهي من الخمسة المذكورة وكيفية كون هذه الاخلاط
وتولدها عن الغذاء انه اذا ورد الغذاء المعدة اشتملت عليه المعدة فطبخته
طبخا بالحرارة الغريزية بحيث يغلي ويتميز اجزاؤه ويحيل صورته النوعية ثم يصفوا

ثم يصفوا خالصه ثخينا كماء الكشك يسمى الكيلوس وهو لفظ سرياني
موضوع لهذا الجسم ويذهب وينجذب الصافي منه بواسطة جاذبة
الكبد ودافعة المعدة والمعاء عن عروق دقاق صلاب متصلة بالامعاء
كلها يسمى الماساريقا باليوناني الى الكبد فيطبخ ثانيا بحرارة الكبد
اعلم انه قد وقع الاختلاف بين محدثين الاطباء والمتقدمين اختلافا عظيما
لان المحدثين يقولون ان الكيلوس لا ينجذب من المعدة الى الكبد ولا يصل
بطريق الماساريقا بل ينجذب منها الى القلب بطريق العروق الدقاق
التي تسمى باللاتينية ونه لاتا وترجمته عروق اللبن وانما سميت به لمشابهتها
اللبن في البياض لوجود الكيلوس فيها لان الكيلوس ابيض كما يفهم من
قوله كماء الكشك وايضا يقولون ان غفلة المتقدمين عنها بسبب ان
هذا العروق لا تظهر الا بعد اربعة ساعات من تناول الغذاء في الاكثر ثم
لا توجد ولا تظهر وكذلك قبلها لشدة رقتها واما ظهورها في ذلك الوقت
لتجسمها بسبب تخلل الاجسام الكيلوسية فيها ولكون الكيلوس
بياضا كما ذكروا اما المتقدمون فما وجدوا ظفروا اليها لدقتها ولعدم تصادف
تشريحهم لذلك الوقت واما الماساريقا على قولهم فكسائر الاوردة
فعلى هذا التفصيل يكون طبخ الثاني في القلب لا في الكبد فما مل فما على
وطفى كالرغوة وهي الزبد الذي يطفو على العصير والدسم الذي يغلو
على الطبيخ فهو الصفراء الطبيعية او ما سفل كالمحترق في السوادية وهو
عكر العصير ورسوب الطبخ وهو السوداء الطبيعية ولذا قال المص

كالمحترقة دون المحترق وما بينهما رقيقة اى ما بين الصفراء والسوداء صافية
نضيجة موافقة للطبيعة العالى بالنسبة الى البلغم والسوداء لا العالى
مطلقا لان العالى مطلق الصفراء ولفظ العالى لا يوجد فى بعض النسخ
دم طبيعى وغليظة السافل بالنسبة الى الدم لا السافل مطلقا بلغم طبيعى
ان لم يختلط اليه صفراء او غيرها هذا هو التقسيم الصحيح فاعرفه واحذر ما قالوا
هنا فانه غلط موهم ومنشاء الغلط هذا واعلم ان حال الاخلاط مع هذه
الحرارة كطعام يطبخ غير المستوى كالبلغم وصحيح الاستواء كالدم والمجاوز ان
لم يحترق فكالصفراء والا فكالسوداء ومنشاء الغلط مبنى على اختلاف سبب
الفاعلى يعنى سبب الفاعلى للاخلاط الاربعة الطبيعية حرارة معتدلة والطبخ
بالنسبة الى كل واحد من الاخلاط معتدل فاما غير الاستواء والتجاوز يخرج
عن طبيعتها والكلام فى تولد الاخلاط الطبيعية وتقسيمها فعلى هذا يكون ما
قالوه غلطا وهو كون سبب الفاعلى فى بعض الاخلاط غير معتدلة ومجاوزة
كما قالوا فى سبب الفاعلى للصفراء تجاوز الحرارة وفى السوداء احراقها وفى البلغم
نقصانها واما الثفل الغليظ الراسب من الاخلاط بسبب الطبخ فيذهب
من ثقب فى اسفل المعدة يسمى البواب وسياتى ذكر ذلك فى التشريح
ان شاء الله الرابع من الامور الطبيعية الاعضاء وهى الاجسام الكائنة
عن الاخلاط بالتصلب والشدة الطبيعيين قوله التصلب والشدة احتراز
عن الاجسام اللينة الحاصلة عن الاخلاط كالاستسقاء والطبيعيين احتراز
عن الغير الطبيعى كالاورام الشديدة الصلابة كالورم الريحى وتنقسم الاعضاء

الاعضاء الى بسيطة غير حقيقية ويسمى متشابهة الاجزاء والاعضاء المفردة
ايضا وهو ما ساوى كله بعضه فى الاسم والحد يعنى اذا اخذ جزء محسوس
من الاعضاء المفردة كان مشاركا فى الاسم والحد وانما فسر العضو المفرد بهذا
التفسير ولم يرد المفرد اللغوى ليدخل فيها مثل العضل فانه مفردة وان كان
مركبا فى الحقيقة لان اسم جزئه صادق على كله مثلا اللحم اسم للكثير والقليل
منه واذا قلت لتعريف اللحم هو جسم حاصل من الغلظ يعيش به الانسان
فهو يصدق للكثير والقليل بشرط الحفظ والصفة مثلا الكثير من العظم ان
اتصف بالصلابة وكذا القليل منه يتصف بها فلا يرد نحو شق الشريان
طولا بان يقول انا اذا قطعنا من الشريان جزءا صغيرا جدا وجزءا كبيرا
لا تجويف له فانه جزء له ومع ذلك لا يسمى شريانا ولا يحد بحده لان شرط
العضو فى ان يكون شريانا كونه مجوفا وعند عدم كونه مجوفا لا يكون جزءا منه
حتى يرد السؤال وهو ههنا اى البسيط فى الاعضاء كالعظم واللحم والشحم
والعروق سواء كانت شرايينا او اوردة واصناف الاعصاب التى تنبت
من الدماغ والنخاع والاغشية والجلد وغيرها ومركب اى ينقسم الاعضاء
الى مركب هو عكسه اى لا يحد جزئه بحد كله ولا يسمى باسمه ويسمى اعضاء
آلية وينقسم بتقسيم اخر الى تركيب اولى وهو ما كانت اجزائه بسيطة
كالانف وتركيب ثان وهو ما كان احد اجزائه مركبا كالاصبع وثالث
وهو ما كان اكثر اجزائه مركبا كاليد وسيجى تحقيقه فى التشريح ان شاء الله
ثم الاعضاء تنقسم بتقسيم اخر ويقال امارئيسة اى ذو قوة يصدر عنها

الفعل وانما سميت رئيسة لقيامها بمصالح البدن وهي مالا بقاء بدونها
اما للشخص وهي القلب والدماغ والكبد يعني ان الحيوان من حيث هو
حيوان لا يمكن ان يكون بدونها واما للنوع وهو العضو الذي لا يمكن بقاء
نوع الحيوان الا به وهي الثلاثة المذكورة والة التناسل وهي الخصيتين و
القضيب ومرؤسة وهي ما يجري القوى من الرئيسة بواسطتها الى سائر
الاعضاء كالشرايين للقلب تجري عنها القوى الحيوانية والاعصاب للدماغ
تجري عنها القوى النفسانية والاوردة للكبد تجري عنها القوى الطبيعية
واوعية المني للانثيين فانها يؤدي المني الى الاحليل وحال الرئيسة مع
بعضها كذلك مثلا يخدم الدماغ الى القلب من جهة والقلب الى الدماغ من جهة اخرى
وهكذا سائره وغير ما ذكر من الاعضاء التي لا يتصف بشيء من الوصفين
وهو الرياسة والمرؤسية ولا وجود عندي لهذا اي العضو الذي لا يتصف
باحد الوصفين كانه يقول المص جميع الاعضاء تقبل من الرئيسة وتخدم اليها
والخدمة اما بان يكون مجرى للقوى كالشرايين والاوردة والاعصاب. واما
بطريق آخر كالكلى والطحال والمعدة وغير ذلك وح تنقسم الاعضاء الى
الرئيسة والمرؤسة ويكون المرؤسة اعم من خادمة الرئيسة والمرؤسة
التي قسم برأسها وهي غير الخادمة على رأي القوم وسبب عمومها عند المص
باعتبار كونها قابلتين وعليها اشار الشيخ في القانون بقوله واما الاعضاء
الخادمة فبعضها يخدم خدمة مهيئة وبعضها يخدم خدمة مؤدية وخدمة
المهيئة تسمى منفعة وخدمة المؤدية تسمى خدمة على الاطلاق وخدمة

وخدمة المهيئة متقدمة على فعل الرئيس وخدمة المؤدية متأخر عن
فعله اما القلب فخادمه المهيئة كالرية والمؤدية كالشرايين واما الدماغ
فخادمه المهيئ كالمعدة والمؤدي هو مثل العصب واما الكبد فخادمه المهيئة
هو مثل المعدة ايضا والمؤدي هو مثل الاوردة واما الانثيان فخادمها المهيئة
مثل الاعضاء المولدة للمني قبلها واما المؤدي ففي الرجال الاحليل وعروق
بين الخصيتين وبينه وكذلك في النساء عروق يندفع فيها المني الى المجبل و
للنساء زيادة في الرحم التي يتم بها منفعة المني اذ ليس لنا عضو مستغن
بنفسه اشارة الى عدم كون القابل براسه قسم ويستغني عن الاعضاء
الثلاثة وفيه اشارة ايضا الى رد القسم الذي للعضو عند القوم وهو لا رئيسة
ولا قابلة ولا خادمة وهو قائم بقوى غريزية مختصة له ولا تجري اليها من الاعضاء
الرئيسة قوى آخر كالعظام والغضاريف لان هذه الاعضاء لها في انفسها
قوة غريزية كافية لها مؤدية التغذية بان تجذب الغذاء وتمسك وتدفع
فضلاتها حتى لو انقطع وصول القوة الطبيعية اليها لانتظمت امورها
المحتاجة اليها لكن قول المص مبني على احد المذهبين لان منهم من زعم ان
القوة فاضت على الاعضاء من الكبد والقلب ثم استقرت فيها وعلى
هذا يكون الاعضاء على قسمين وتتصف بصفتين فقط الخامس من الامور
الطبيعية الارواح وهي هنا اي في الطب هذا احتراز عن الروح التي تذكر
في الكتب الالهية وهي النفس الناطقة وهي ليست عن صددنا عبارة
عن البخار النقي الصحيح الحاصل من لطافة الاخلاط خصوصا عن الدم وهي

حاملة للقوى ولذلك اصنافها كاصنافها وفيه تنبيه على بطلان قول
جالنوس ان الروح متولد من الهواء المستنشق لانه لو تولد عنه لما ضعف
مع استنشاق الهواء وعدم تناول الغذاء وقلته فالتالى باطل فان كان
نشوه فى الكبد فقط من غير مشاركة فالروح الطبيعى المفيد للنشو والنمو
تنفذ بواسطة الدم فى العروق الغير الضوارب او تولد فى القلب حاصلا
عن الاول وهو الكبد لان الطبخ فى الكبد سابق عليه فالروح الحيوانى
المفيد لنحو الشهوة وهو تنفذ فى عروق الضوارب الى جميع البدن على راى
جمهور المتقدمين دون المحدثين كما ذكرنا فى بيان كيفية تولد الاخلاط
والكل اى من الحيوانى والطبيعى من حيث ان يكون فيه الحواس التى يتميز
الانسان بها عن غيره ويتولد فى الدماغ فالنفسانى المفيد لنحو الحس
وتنفذ فى العصب الى اقاصى الاعضاء السادس من الامور الطبيعية القوى
وهى تغيير مبدا الشئ عن حالة بنحو اخر من حيث تغايرهما سواء كان جوهرا
او عرضا وسواء كان فاعلا او غيره من حيث هو آخر يعنى ان القوة عند الحكماء
هى الشئ الذى مبدا التغيير فى آخر من حيث هو آخر هذا تنبيه على ان الآخر
المتغير لا يجب ان يكون متغايرا بالذات بل قد يكون متغايرا بالاعتبار كما بين
فى الكتب الحكمية واما عند الاطباء القوة هيئة فى الجسم الحيوانى بها يمكن
ان يفعل افعالا بالذات [illegible] واقسامها ومواضعها واسماؤها كالارواح
بسبب حاملها ولقائل ان يقول كون الارواح ثلثة فلان فعلها اما ان
يكون مع شعور او لا فالاول يسمى عندهم قوة نفسانية والثانى اما ان يكون

يكون مختصا بالحيوان او اعم منه فالاول الحيوانية والثانى القوة الطبيعية و
كثير من الفلاسفة وعامة الاطباء خصوصا الجالينوس يرى ان لكل واحدة
من القوى عضوا رئيسا هو معدنها وعنه تصدر افعالها وهى اربعة وتنقسم
الطبيعية المنفهمة من قوله واقسامها ومواضعها واسماؤها كالارواح
كانه قال المص واقسام القوى ثلثة الطبيعية والحيوانية والنفسانية الى
ثمانية قوى لانها اما مخدومة وهى اربعة وتنقسم اى المخدومة الى غذائية
يتصرف فى الغذاء وهى اى الغذائية اثنان احدهما الغاذية من الكبد
وهى التى تخرج الغذاء من الصورة النوعية العضوية وهى مفعول لتخرج فيصير
غذاء بالفعل والمراد به القريب الى الاستحالة والقريب احتراز عن الهاضمة
التى تتعلق بالغذاء البعيد كما سيجئ اعلم ان المخدومة تتصرف فى الغذاء
اما لبقاء الشخص وهى الغاذية واما لبقاء النوع وهى المولدة والمصورة
وثانيها النامية وهى التى تزيد فى الاقطار الثلاثة للبدن وهى الطول و
العرض والعمق على الوجه الطبيعى اى على النسبة التى تقتضيها طبيعة ذلك
الشخص الذى له تلك القوة فى الاقطار الثلاثة فيخرج بذلك السمن
والورم اما الورم فظاهر واما السمن فلانه لا يزيد فى الطول وان زاد فى
العرض ولا فى الاعضاء المتولدة عن المنى التى هى الاصلية وان زاد فى الاعضاء
المتولدة من الدم ومائيته كاللحم والشحم والسمن ودموية اى تتصرف فيه وهى
معطوفة على قوله الى غذائية وهى اثنان ايضا اى كالغذائية احدها المتصرفة
فى الدم لتجعله اى الدم منيا تسمى هذه القوة المصورة الاولى والمولدة المطلقة

والمتصرفة والمغيرة الاولى ايضا لان اول تغيير يحصل في المني منها وثانيها
من النامية الدموية المصورة بالقول المطلق يعني تسمى تلك القوة مصورة
المطلقة او بمعنى انها لا يقيد بقيد بل يقال المصورة وتسمى المخططة والمشكلة
ايضا لانه يصدر عنها تخطيط الاعضاء وتميزها وتشكيلاتها وهي التي تصور
المني جنينا واما خادمة لهذه الاربعة المذكورة يعني تنقسم قوى الطبيعية الى
قسمين المخدومة والخادمة لان فعلها اما ان يكون مقصودا لذاته وهي
المخدومة كالمولدة او لفعل قوى اخرى وهي الخادمة كالجاذبة لا يقال ههنا قسم
آخر وهو ان يكون مخدومة وخادمة باعتبار كالغاذية فان فعلها مقصود بالذات
في الشخص ويفعل ايضا للنامية والمولدة التي للنوع المحتاجة اليها لان هذا
القسم مندرج تحت القسمين المذكورين لان المخدوم اعم من المخدوم على
الاطلاق وكذلك الخادم وهي ايضا اي كالمخدوم اربعة لان وجود شخص تتم
بالقوة الغاذية والنامية فلذلك هما مقصودتان فيه بذاتهما ومخدومتان لكن
لما لم يكن ذلك الا بعد تحصيل الغذاء النافع واصلاحه ودفع فضلاته فاحتيج الى فعل
قوى اخرى ولما كانت القوى المخدومة اربعة كانت ما يحتاج اليه من جهة الخدمة
اربعة احدها الماسكة للغذاء حتى تنهضم اشارة الى الاحتياج للقوة الماسكة
فالحاجة اليها ان المجذوب الى العضو ليس شبيها به فيحتاج الى استحالات وتغيرات
حتى يبلغ مرتبة المشابهة وهذا لا يحصل الا بالمكث وثانيها الهاضمة وهي التي تحيل
الغذاء البعيد بالاستحالة الى القريب بالطبخ المخصوص وتهيئ للغاذية ولذا قال
المص نح الغاذية المراد القريب والاحتياج اليها لاحالة الغذاء التي جذبته الجاذبة

الجاذبة ومسكتها الماسكة الى القوام الصالح لفعل المغير فيه وثالثها الجاذبة وهي
التي تجذب الى العضو ما هناك من الغذاء فالحاجة اليها ان الغذاء لا يمكن ان يجيء
بنفسه الى العضو الذي يحتاج الى النمو وبدل المتحلل فافتقر العضو في وصول ما يحتاج
اليه من الغذاء الى قوة تجذبه اليه وهي الجاذبة ورابعها الدافعة وهي التي تدفع عن
العضو ما فضل واستغني من الغذاء عنه اي عن البدن والجار متعلق لفضل او استغني
او اليهما بالتنازع وتخدم هذه الاربعة بالكيفيات المتضادة اعني الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة فان فعل كل واحدة منها لا يوجد في الآخر وفي تفاوتها
يعني الحرارة والبرودة تفاصيل كثيرة موضعها الحكمة مثلا ان الحرارة تعين بالذات
لان الفعل والعمل من الحركة والحركة من الحرارة واما عمل البرودة فليس الا بالعرض
وهو المسك الحاصل من جهة تجميدها وتكثيف المسامات واما الرطوبة واليبوسة
فتعينان فعل الحرارة والبرودة مثلا الرطوبة تعين الحرارة واليبوسة تعين البرودة
فلذلك ذكر الحرارة والبرودة وتركهما واما الحيوانية وهي القوة التي تعد الاعضاء
لقبول القوى النفسانية والطبيعية فتنقسم قوى الحيوانية مع الهواء كالمجرة
مع الغذاء يعني يمكن تقسيم الحيوانية ايضا الى ثمانية اقسام اربعة منها مخدومة
واربعة خادمة لكن فعل كل واحد منها ان يجعل الاعضاء مستعدة لقبول القوى
وترويحها فالحيوانية المخدومة الغاذية هي القوة التي تعد الاعضاء لقبول فعل
الغاذية الطبيعية وترويحها والحيوانية الخادمة الماسكة تعد الاعضاء لقبول
قوى الماسكة وكذلك تعد القوى النفسانية هكذا قال المص في كتابه
المسمى بالتذكرة في تقسيم القوى فاحفظ اي القسم الحيواني به اي مع المقسم

هناک ای فی مقام التقسیم فی اسقاط متفنن یعنی ان المتفنن ما اراد التقسیم
لظهوره ولکونه منفهما من تقسیم قوی الطبیعیة بالمقایسة وفی بعض النسخ
فی اسقاط مستغن عنه والمراد فیهما قریب من الاخر ولیس الکلام مع البلید هذا
جواب عن سؤال مقدر وتقدیره ان الحیوانیة لیست معلومة من تقسیم الطبیعة
ومن الکلام السابق وهو قوله فتنقسم الحیوانیة مع الهواء الی اخره فجوابه ولیس
الکلام مع البلید واما عند المحقق وذی الفطن فظاهر واما القوی النفسانیة و
انما اخر هذه لتخصیصها الانسان والخاص متاخر من العام فتنقسم الی محرکة
وباعثة علی نحو الشهوة فهی التی تدعو الی الحرکة نحو النافع او المظنون نافعا
ارتسم فی المتخیلة صورة مطلوبة وتسمی تلک القوة بهذه الاعتبار غضبیة و
فاعلة للقبض والبسط المطیعة للقوة الباعثة وحسیة هی المدرکة اما ظاهرة
ای تدرک بها ما فی الظاهر وهی خمسة السمع وهی قوة مرتبة فی العصب المفروش
علی الصماخ من شانها ادراک الاصوات بتموج الهواء الحادث من قارع ومقروع
والبصر وهی مرتبة فی التقاطع الصلیبی بین العصبتین الاتیتین الی العینین
من شانها ادراک الالوان والاشکال والشم وهی قوة مرتبة فی الزائدتین
الشبیهتین بحلمتی الثدی من شانها ادراک الرایحة والذوق وهی قوة مرتبة
فی العصب الذی فی اللسان من شانها ادراک الطعوم واللمس وهی قوة
تاتی من الاعصاب الی جمیع الجلد واکثر اللحم وغیرهما کالغشاء من شانها ادراک
الملموسات فی حرارتها وبرودتها ورطوبتها ویبوستها وخشونتها وملاستها
وصلابتها ولینها والذین حصروا هذه القوی فی الخمس هو بحسب علمهم

علمهم بها وعدم علمهم بغیرها لا بحسب ما هو ممکن فی نفس الامر ومتحقق فیه
فان ذلک غیر معلوم لعدم البرهان علی امتناع قوة سادسة واما باطنة و
هی خمسة ایضا الحس المشترک وهی قوة فی مقدم البطن الاول من الدماغ
یتادی الیها کل ما یدرکه الحس الظاهر من المبصرات والمسموعات والمذوقات
والمشمومات والملموسات والخیال موضعها موخره من الدماغ وهی خزانة
المشترک ولذلک کان فی ماخره لان خزانة کل شیء خلفه اعلم ان الخیال و
الحس المشترک قوة واحدة عند الاطباء وقوتان عند الحکماء وهذا حق لان
المشترک قابله والخیال حافظة والحفظ غیر القبول لا قوة واحدة لان الواحد
لا یصدر عنه الا اثر واحد والمتصرفة وهی التی تتصرف فی الصور المحسوسة
فی الترکیب والتحلیل بان ترکب بعض الصور مع بعض وبعض المعانی
مع بعض الصور او یفعل البعض مع البعض وهذا الفعل قد یطابق الخارج
وقد یخالفه مثل ان یتخیل انسانا ذا رأسین قد رکبت رأسین ومثل
ان یتخیل عدیم الرأس فقد فصلت رأسه عن بدنه وموضعها البطن الثانی
هو الاوسط من الدماغ لیکون فی الوسط مع الوهم قریبة من الصور والمعانی لیمکنها
اخذ کل واحد منهما بسهولة والواهمة فهی التی تدرک بها معانی الجزئیة
المتعلقة بالمحسوسات من الموافقة والمخالفة والصداقة والعداوة وموضعها
مقدم الثالث من الدماغ وقیل اوسط ایضا ویقال لهذه قوة حیوانیة لانها
فی الحقیقة هی القوة التی یکون الحیوان بها حیوانا وهی فی الحقیقة هی المدرکة
فی الباطن وباقی القوی الباطنیة کالخدم لها وعداوة الذئب ومحبة الولد

والنسبة الآخرة من هذه القوى والحافظة فهي التي تحفظ المعاني المدركة بالوهم
وموضعها مؤخره من الدماغ ومما يدل على تخصيص كل قوة بمحل الاختلال فعل
القوة التي تنبأ اليه بسبب تطرق الآفة الى ذلك المحل واعلم ان القوى النفسانية
الباطنية التي نظر الاطباء مقصود على افعالها ثلث لان الحس المشترك
والخيال واحدة والمتصرفة اعني المتخيلة والحافظة واحدة لان غير الثلث
ضرر افعاله تابع لضرر افعال غيره هذا ملخص ما صح من خلاف كثير وتحقيقه اي تحقيق
الخلاف في الفلاسفة السابع من الامور الافعال الصادرة من القوى المذكورة
ثم ينقسم الافعال بحسب انقسام هذه القوى فيكون افعالا طبيعية وحيوانية
ونفسانية وهي اما مفردة تتم بقوة واحدة كالقيء وهو بالدفع او مركبة تكون
باكثر كابتلاع الطعام والشراب وهو يحصل بقوتين الجاذبة من العضو المتوجه
اليه والدافعة من العضو المنفصل عنه يعني تنقسم الافعال باعتبار مبدئها
الى مفردة ومركبة وقيد بعضهم ذلك بالمشتهى يعني ابتلاع الطعام لا يكون
بقوتين فقط بل مع الاشتهاء وفيه نظر لانه ان كان بالمشتهى فلا يمكن ابتلاع
الاشياء الغير المطبوعة من جهة الطعم او غيره كاللحم مثلا والشيء الذي له عفوصة
ونتن وكثيرا ما يبلع الاشياء التي لا تميل اليه الطبيعة بالاشتهاء كدواء المر وغيره
وكذلك الحال في وقت الشبع وتفصيله في القانون فارجع اليه الفصل
الثاني من الجزء العلمي في التشريح وهو تفصيل اجزاء البنية الحيوانية ومعرفة
تركيب اوضاعها ومسافاتها وفائدته كبيرة جليلة وفيه تصانيف مستقلة
قال الشيخ اهم ما في التشريح الاطلاع على ثبات الصانع وقدرته ودقيق حكمته

حكمته لان المخلوق لا يقدر ان يصنع مثل هذا الشيء وههنا معرفة الاوزان
مثلا اذا علم الطبيب ان الكلي ابعد من المعدة يعطي دواء اكثر مقدارا وابطأ
هضما من دواء المعدة واشتراك الامراض من جهة قربية الاعضاء كاشتراك
العين لوجع الرأس او مقابلتها كاشتراك الرأس الى المعدة او اشتراك
غذائها كاشتراك الرأس الى آلة المني واختصاصها مثلا اوجاع العظام
لا يكون مشتركا كالامراض آخر والوان ما في الاعضاء اذا علم ان الكبد من الدم
يحكم بحمرته ويعالج بما يشابهه وينبغي للطبيب ان يعرف كل واحد من العظام
الطبيعية فانه ينتفع بذلك في علاج الخلع والكسر وغيرهما لانه ما لم يعرف
حال الطبيعية لا يعلم الزوال عنها ولا يمكن من ردها الذي هو معظم الغاية من
هذه الصناعة واساس الاعضاء ودعامة حركات البدن كلها العظام
لانها اصلبها وعدتها مائتان وثمانية واربعون عظما خلا ما حشيت به المفاصل وهي
العظام التي تكون بين المفاصل وتملأ فرجها والمواضع الخالية ليحسن اتصال
المفصلين وتسمى السمسمانية فاولها قحف الرأس اي اول العظام و
اشرفها من جهة كونها بيتا للقوى النفسانية اما الجمجمة فمركبة من سبعة
اعظم اربعة كالجدران من البيت وواحد وهو عظم المشترك الوتدي
كالقاعدة لسائر الاعضاء واما العظمان الباقيان كالسقف يتألف منها
القحف واليافوخ والجمجمة واصله اي اصل القحف خمسة اربعة تدور
كالقبة والخامس القاعدة وهي الاعلى وجدت بالدروز الحقيقية ثلثة صادقة
لانها غائصة واثنان كاذبان اي وقع على كل دروز كالكسوة لعدم

الغوص وقت النفس اما الدرز الاول من الصادق فالاكليلى وهو مشترك
مع الجبهة على هذه المثال واما الدرز الثانى من الصادقة فهو السهمى وهو
مستقيم بتصرف الرأس فى طوله واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاول يكون
كالقوس يقوم فى وسطه خط عمودى على هذا الوجه والثالث وهو اللامى
واذا اعتبر من جهة انضمامه الى اولين صار هكذا واما الكاذبان فهما درزان
اخذان فى طول الرأس على موازات السهمى والجانبين يشتركان مع
عظمى الاذنين واذا اتصلا بالثلثة الحقيقية صار هكذا وقد التقت اى
الدروز بزوايا التى حدثت من ذلك الالتقاء وعظمان هما يتألف منهما
اليافوخ وزوجان فى الصدغين زوج لصدغ اليمين والآخر لليسار والفك
الاعلى اربعة عشر عظما ولا يتبين عظامه الا بعد ان تتباين درزه وحدوده
قد انتظمت العظام المذكورة بجادة هى الزاوية التى اصغر من القائمة فى الانف
ومنفرجة هى الزاوية التى اكبر من القائمة عند الباب الاسفل من الكفين المركو
من اثنين اى مركب من العظمين واختلفت . . . فى الاسنان اى فى حسها
وعددها فاطباء اليونان قالوا انها اى الاسنان عظم وان الاحساس فيها
بالخاصية وهذا جواب عن سؤال مقدر يرد على قوله انها عظم لان فيها حس
والحس يحتاج الى العصبية جدا ولهذا قال بالخاصية وقيل عصب فالاحساس
على بابه اى باب الفك الذى فيه عصب فيختص الحس بالباب واما
اطباء العرب واحساسها عندهم بالاعصاب المبثوثة على العظام اعلم
ان اطباء العرب يقولون ان الحادة عظام وعليها اعصاب مبثوثة فيكون

بن
فى الاسنان

فيكون الاحساس فيها وح لا يختص الحس بالباب واكثرها اى اكثر الاسنان
فى الاكثر اثنان وثلثون واقلها ثمانية وعشرون فانها تكون فى بعض الان
اثنان وثلثون فهو الاكثر وفى موضعه ثمانية وعشرون وهو الاقل والحنجرة
ثلثة عظام والفقرات ثلثة وثلثون سبعة للعنق ومنها اى السبعة منها
للصدر وخمسة للظهر تنتظم الاضلاع الاثنى عشر من كل جانب الا الاكثر فى يسار
اى يكون الاضلاع فى يسار الرجال احد عشر وهو المشهور وستة من الفقرات
للعجز ومنها اى مثل الستة هو الستة من الفقرات للقطن وهو بالفتح
ما بين الوركين واثنان للعصعص واليدان من عظمى الترقوة يبتدى من الترقوة
منتهيا الى الكتف ثلثة تدخل رأس العضد بين زايدين من ثالثها اى من ثالث
الثلاثة يشبههما بالمنقار والضمير راجع الى الزايدين منقار الغراب لمشابهتهما
فى الهيئة والشكل والآخر من الثلاثة فى المرفق بتثليث مع الزندين المسميان
بالاسفل والاعلى كسين اليونان فى الشكل ايضا والمعظم من زندين اسفلها
فى خلقة الطبيعية خال عن اللحم والعضل وحكمته اى الحكمة من الخلاء عنهما على
ما قرر الشيخ التوزع لحمل ما عليه يعنى اذا كان فيها اللحم والعضل فيقل قدرته ان
يحمل الاشياء لان اللحم حس العضل وينتهيان اليدان الى الرسغ وعظامه
ثمانية والمشط وهو اربعة فالانامل وهى خمسة عشر وكالترقوة فى النظم
اى كانتظام الترقوة بالعظام الثلاثة عظم العانة هو مبتدا والخبر المقدم وهو كالترقوة
والرجل كاليد فى النظم والعدد الا ان الاسماء مختلف وكالكتف الورك فى الخلقة
والمرفق اى كالمرفق الركبة والزند نوع من القصبة وتشابههما والكف باطن

الرجل اى ممتد به للكف باطنه مثلا الزندين فى اليدين توصفان بالاسفل والعالى
والقصبتين فى الرجلين بالصغرى والكبرى واما الاعصاب فتليها اى العظام
بالقوة يعنى تلى العظام بسبب القوة والصلابة لان العظام اساس البدن
ودعامة للحركة والاعصاب كالمسمار والحبل الذى تكون به البناء متينا وهى
تنقسم الى ماينبت من الدماغ وهى سبعة ازواج والى ماينبت من النخاع و
هى احد وثلثون زوجا كما سيجئ وهى اجسام بيض حساسة على الاطلاق
لينة فى الانعطاف صلبة فى الانفصال تتكون عن المنى واصلها اى مبدء
الاعصاب واولها من الدماغ اما حسية اى تكون مجرى للحواس وهى سبعة اى
سبعة ازواج احدها زوج ينشى اى ينبت من مقدم الدماغ وانما قيد بالمقدم
فان بعضها تنبت من مقدمه وبعضها من غيره والاعصاب التى تنبت من مقدمه
يتعلق بالبصر يطول قليلا يعنى اولها رقيقة ثم يطول بالتدريج ثم يتقاطع كالصليب
ويمشى صليبا ثم ينعكس متقاطعا الى العين ثم يتوزع اى ينقسم ويتفرق
قوة البصر فيها ومنه اى من التقاطع الصليبى يأتى الروح الباصرة قال جالينوس
وحكمة التقاطع رد البصر اذا غمضت العين او فسدت الى العين الاخرى
متعلق بالرد ومن ثمه اذا غلظت وكثرت الرطوبة البيضية كما فى الحول التحديد
اغشية الدماغ ولقبضه الدماغ لدفع الموذى وتنجذب الطبقة الصلبية
من العين لاتصالها بالغشاء الصلب والطبقة المشيمية ايضا لاتصالها
بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايضا
يتشنج بانقباض جوهر الدماغ وباحتواء الغشائين عليه ويميل العين حينئذ

حينئذ الى احد الجانب لعدم استقامة الطريق الذى يسلك فيه العصب
من الدماغ اليها اى صاحبه الواحد اثنان لمداخلة العصبتين الصليبتين
وثانيها كان اولها ما يتقاطع ويمشى صليبا زوج مثله اى مثل التقاطع يصل
الى العين بلا تقاطع وزوجان من الاعصاب للذوق واثنان منها للسمع
هما تتقاطعان صليبا كالبصر على مقعر الصماخ والفرجة الاذن وزوج للشم
وهذه المذكورات من الاعصاب للحس واما اعصاب الحركة فما يصل النخاع
الى فقرات العنق يرسل بين كل فقرتين زوجان والاخيرة فرد وتكون جميع
حركات البدن بها واما الاغشية فهى جسوم صلبة شبيهة بالعصب
فى بياض اللون حساسة لتحس بعض الافات العارضة لها لكن حسها
ليست كالاعصاب لان حس الاعصاب كثيرة واصنافها كثيرة منها ما جلل
به لطا القحف وهو على نوعين صلب ورقيق المسمى بام الدماغ وما الغشية
فيه الاعضاء الباطنة الاصلية التى تتولد من المنى كالطحال والكبد والرية
وغيرها ويكون الحاوى لها وتلك الحجب كالمستبطن والحاجز وما فرش و بسط
على الطعام اى على حس الطعام تحت اللحم كالدن مثلا فعلى هذا تكون الاغشية
على ثلثة انواع ومنفعتها والفائدة عنها لان تحفظ الاعضاء عن الافات الحادثة
لها واما العضل فاجسام مخلوقة من عصب ولحم ورباط اما كيفية تركيبها فان
الخالق تعالى انبت من العظام شيئا شبيها بالعصب يسمى عقبا ورباطا
مجمعة مع العصب وشكبه بكشئ واحد ثم افاده لرقته غلظا بتنفيش الجرم
الملتئم ومن الرباط ليفا وملاء خلله لحما وبغشيه غشاء وتوسيطه عمود گ

فكان عضلة تتحرك بها الاعضاء وارجاع الضمير فی قوله بها باعتبار الاجسام
وفيه اشارة الى الغاية منه والفائدة فيه اعلم ان العضلة اذا انقبضت
جذبت الوتر الملتيم ومن الرباط والعصب النافذ منها الى جانب العضو
فتنج فجذب العضو واذا انبسطت استرخى الوتر فيتباعد العضو ويكسو
العظام ويحقن الحرارة الغريزية فی الجسد لئلا يتحلل فيبرد الجسد على اختلاف
انواعها فی القبض والبسط على ما يقتضيه وعددها ای عدد الاجسام من
العضل خمسمائة وتسع عشر عند جالينوس وزاد الشيخ عشرة اخرى و
ذكر فی القانون فارجع اليه واما الاوتار فجسوم تنبت من اطراف العضل
وفی بعض الكتاب تنبت من اطراف الاعضاء وفی البعض تنبت من اطراف بعض
العضل وهذا هو الصحيح لان من العضل عديمة الاوتار كعضل الجبهة التی لا تنبت
من اطرافها الاوتار واشار المص اليه باللام العهدية للتحريك ای بالاعانة
لتحريك العضل والرباطات وهی اجسام تشبه الاعصاب فی البياض و
واللدونة ما تنبت بها المفاصل ای تكون المفاصل بها مربوطة اعلم ان من
الرباطات ما ياتی من الاعضاء الى جهة لحم العضل يسمى رباطا مطلقا وما لم ياتِ
الى العضل لكن توصل بين طرفی عظمی المفاصل وبين اعضاء اخرى واحكم لشد
شیء الى شیء فانه مع ما يسمى رباطا عقبا واراد المص الثانی وكلها من المذكورات
عصبانية ای مشابهة لها كالعضلات والرباطات والاوتار مائل الى البرد وابرد
هذه الاجزاء من المذكورات فی البدن العظام ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب
ثم النخاع والابرد من الاعضاء المركبة الدماغ واما ايبسها الشعر على تقدير كونه

كونه عضوا باعتبار رتبة فی الاعضاء ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب
وارطبها السمين ثم الشحم ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع واما اللحم الاحمر فهذا
احتراز عن غير الاحمر كالعضل والسمين والشحم قدم عقده الحر والحرارة علة
فاعلية للدم يملأ به خلل الاعضاء والشحم بلغمی يعنی مائل الى البلغمية ومشابه
له من جهة اللون والقوام عقد بالبرد لانه ان عقد بالحر تكون احمر اما السمين
فتشبه اللحم ويحصل من الدم الدسم كانه مركب من اللحم والشحم واما الجلد فجسم
يشبه العصب فی اللون وله الحس بالملايم والمنافی يجمع هذه الاجزاء المذكورة
من الاعضاء ويستر البدن ويحفظ عن الآفات واليه تنتهی اطراف العصب
ولهذا يكون له حس وفيه المسام لخروج الفضلات الحاصلة فی الهضم الرابع
كالعرق والشعر او التحلل عند كثرة الفضلات وتعفنها واعدله مزاجا وارقه جلد
السبابة ولهذا يكون انفعاله عن الحر والبرد ازيد عن ساير الاعضاء ثم ما يوتها
ای ما بعد السبابة فی الاوصاف المذكورة باقی الجلد تدريجا مثلا جلد الراحة
اغلظ من السبابة وجلد الكف اغلظ من الراحة وجلد اليد اغلظ من الكف
وعلى هذا القياس واما الشعر فليس من الاعضاء لانه فضلة فلا يصدق
عليه تعريف الاعضاء ولكنه بخار دخانی وفضلة من الهضم الرابع قد خلق
لقسمين احدها المزينة فقط من غير فائدة اخرى كاللحية والشارب وشعور
الـ... كعقاصها والثانی للمنفعة من غير تزيين كشعر الابطين والعانة
وفائدته جذب البخار الفاسد وتنقيته من طريق المسام قال الشيخ رحمه
واكثر الشعر منفعة للبدن سواء كان مزينا او لا شعر الراس لانه فی الاعلى

وكل البخار يرتقي اليه هذا المجموع صغرى والكبرى رطوبة وهي كل ما كان في الاعلى
ويرتقي اليه البخار تكون كذا والحال كذا ومن ثمه لا يجوز فرك الراس اي دلكه
بعد الحلق لئلا تنسد المسام بالاوساخ الحاصلة من الدلك فيحتبس الابخرة
بسبب انسداد المسام ولا صب الماء عليه اي لا يجوز صب الماء عليه سواء
كان حارا او باردا لان الحار يدخل موضع الشعر بسبب نفوذه وارخاء العضو
فيخل الراس والدماغ بالحرارة والرطوبة والبارد يكثف ويسد ويجذب المسام
ولكن ينبغي مزجه اي الماء ببعض الادهان المناسبة المعتدلة بحسب ما يقتضيه
وغسله اي الادهان عن العضو بعد ساعة حتى لا ينفذ الى الباطن ولا يسد
المسام ولا يكون مانعا لدفع البخار عند مدة كثيرة ومراد المص من هذا الكلام
دليل لما سبق من ان شعر الرأس يدفع البخار وليس بيان العلاج لان المقام
ليس مقامه قال الشيخ ومن الشعور ما يجمع بين الزينة والنفع كالحاجب
وهدب العين فانهما يخرجان الفضلا كثيرا اما الزينة فظاهر نفوذ بالاخر عدمه
خصوصا الثاني يعني الهدب لحركته الدائمة مدة اليقظة وبهذا السبب يحفظ
العين عن الغبار والافات فتبارك الله احسن الخالقين وبقي من هذه الاجزاء
المذكورة من الاعضاء جزء بين العظمية والعصبية يعني ليس لدنا كالعصب
وليس صلبا كالعظم يسمى الغضروف وعرفوه بانه جسم الين من العظم
لانعطافه واصلب من العصب لانقطاعه ومنه الجفن والجفن الين الغضروف
وثلاثة مركب منها الانف وما في الشراسيف وبين العظام واما الظفر فجسم
يشبه العصب في البياض واللدونة هو فضلة البدن ومنفعته ان يدغم

يدغم الانامل ويعين على تناول الاجسام الصلبة وامساك الصغار وترك
المص للاختصار واما العضو الباطن من الاعضاء يعني ان المذكور الى هنا الاعضاء
الظاهرة المحسوسة بالبصر وبعد هذا شرع الى بيان الباطنة فقال المص فاعلم
ان في فضاء الفم منفذان احدهما منفذ للهوى وهو صلب تالف من غضاريف
كنصف دائرة يقال له آلة النفس وقصبة الرية لانها تشبه القصبة و
ينتهي الى الرية ولذا قال المص يفضي الى الرية وهي اي الرية مركبة من لحم
رخو متخلخل زبدي خلق من ارق الدم والطفه ولها متممات من الاغشية
الرابطة بها يلاقي المري ويلتئم كل واحد منها برباطات ويجللها غشاء
وتستبطنها غشاء آخر مستقيم الليف ذات منافذ كثيرة يسلك منها
الهوى الى القلب بالشرايين النابتة منه وليس للرية حس في نفسها
بل في غشائها حس قليل وفائدتها الترويح والتعديل لحرارة الغريزية
في القلب واخراج الفضل المحترق الدخاني من الروح وادخال الهواء البارد
قال الشيخ لونها الى البياض لغلبة الهواء على ما يتغذى به وقيل لون الورد
وغذائها الدم وهواء القلب عضو صنوبري هو المخروطي يعني شكله وهيئته
مخروطي قاعدته في وسط الصدر مركب من اللحم الصلب والليف والغشاء
الصلب وهو منبع الحرارة الغريزية له ثلثة بطون اي تجاويف ثلثة احدها
الايمن وهو مملو بالدم الكثير والروح القليل وله مجاري يجري من القلب الى الرية
دم الغذائي ومن الرية الى القلب الهواء والثاني الايسر وهو اعظمها
واشدها وهو مملو بالروح الكثير والدم القليل وهو منبت الشرايين وثانيها

دهليز على ما يسميه جالينوس وموضعه الجانب الايسر يعني رأسه الى الآخر
ومنه ينبت الشريان وهو جسم يشبه العصب في اللدونة ذات طبقتين
داخلة وخارجة الا واحدة منه فانه ذو طبقة واحدة كالاكثر الاوردة نابتة من
القلب مجوفة فيه روح ودم وليس لها حس لئلا يتاذى بكثرة الحركات
الانبساطية والانقباضية وهو العرق الذي ينبض ويتحرك لغلبة الروح
على الدم الذي فيه بخلاف الاوردة لان الدم فيها غالب على الروح ان قيل ان
الشريان من اعضاء المفردة ولم يذكر فيها وذكر موخراً في هذا الموضع فاجيب بان
المص لم يعتبر المفرد والمركب بل اعتبر الظاهر والباطن وذكر في الظاهر المفرد والمركب
مختلطاً غير متميز اعن الاخر والباطن كذلك وكما ينبت الشريان من القلب
ينقسم الى نصفين اعلاهما هو احدهما واسترهما من جهة تفرعه عن الحجاب
يتوزع اي يتفرع ويتوفق في الحجاب ثم اليدين والكتفين منتهيا الى الراس
والثاني من النصفين يتوزع في الاعضاء الباطنة نازلا الى الرجلين واما
المنفذ الثاني فهو المري وهو مولف من لحم وطبقات غشائية مستبطنة
متطاولة الليف ليسهل به الجذب في الازدراد ويعلق غشاء من ليف
مستعرض ليسهل به الدفع الى تحت ويبتدا من اقصى الفم خلف القصبة
الى مقطع عظام القص وهنالك ينفذ في ثقب الحجاب واذا هو جاوز
اتسع مندرجا وعاد الى البا روح يسمى فم المعدة وهذه الموضع عار
من اللحم عصبي ليكون حساساً فيشعر بالجوع بسلك اي يذهب منه
الطعام والشراب وغيرهما مما يمكن الورود الى المعدة وهي اي المعدة عضو

عضو مجوف مستدير عصباني في فم المعدة واما قعرها فلحمية ليكون حارة لتهضم
وتحمل الاشياء الثقيلة والحادة بسبب عدم الحس ذو حمل قد يحصن
من يساره بالقلب وورائه بالصلب ويمينه بالكبد وامامه بالثرب
ليقدر بسبب تحصن المعدة لاعضاء المذكورة على الطبخ بحرارة الكبد والقلب
ورطوبة الثرب وموضعها فوق السرة وفي اسفلها ثقب يسمى البواب
ينزل ثقل الطعام من البواب الى معاء وهو جسم عصبي مضاعفة ذات
حس مركبة من الشحم وهو على باطنه ليكون مقاوما للثقل قال الشيخ
لا تشحيم على العليا ولكن لم يخل من رطوبة لزجة مخاطية يقوم مقام التشحيم
وفيه عصب وعروق وشرايين وهي ستة بالعدد والاول يقال له الاثنا
عشري وهي مستقيم يتصل بقعر المعدة وانما سمي به لان طوله اثنا عشر
اصبعا باصابع صاحبه الوسطى ومنه ينزل الى الصائم وهو الثاني وهو
يتصل بالاثنا عشري من اسفل سميت به لانه يوجد في الاكثر خاليا فارغا
من الكيلوس ومنه تندفع الى اللفائف الدقاق وهو الثالث وانما سمي
باللفائف لانه كثير التلافيف جدا ويسمى دقاقا ايضا لانه دقيق بالقياس
الى سائر الامعاء وان كانت الثلاثة كلها دقاقا لكن الاول لما اختص باسم
الاثني عشرية والثاني بالصائم لما فيهما من المناسبة بذلك الاسمين بقي
الثالث خاليا فاحتيج لاجله اسما خاصا فخص بالاسم العام للثلثة ومنه
الى الاعور وهو الرابع وهو متصل باجزاء الامعاء الدقاق ككيس معاء له
فم واحد وفيه يتولد الديدان وحيات البطن وقد وضع الى خلف

والى الايمن ومنه الى القولون وهو الخامس يتصل بالاعور وهو غليظ الجرم
صفيق يتصل بالمستقيم والمنفعة فيه جمع الثقل وفيه يتولد المرض المعروف
بالقولنج فيكون من قبيل تسمية الشئ باسم محله ومنه الى المستقيم وهو السادس
وهذا قصير واسع ينتهى الى الدبر وهذه الامعاء السفلى يسمى غلاظا ومنفعة
دفع ثقل الطعام واما جانبها اليمين اى جانب يمين المعدة ففيه ثقب ينتهى
الى الكبد وهواى الكبد عضو لحم احمر حلو وعن ليف العصب كانه دم جامد
قوى كما مر ينبت منه اى من مقعره العروق الساكنة المعروفة بالاوردة التى
هى اجسام عصبانية ذات طبقة واحدة الا الوريد الشريانى فانه ذات
طبقتين كاكثر الشرايين ولهذا يسمى بالشريانى وهى من الاعضاء المفردة
فتتوزع كالشرايين يعنى توزع الاوردة من الكبد كتوزع الشرايين من القلب
اما منفعة الكبد فتوليد الدم لتغذية الاعضاء اما كيفية التوليد فهو انه تجذب
الكيلوس من المعدة بالجداول المسماه بماساريقا ويتفرق فى تجاويف العروق
الغايرة ثم تمسكه الماسكة ويحتوى عليه لحمية ويشتد تاثير الحرارة الفائضة
منه لرقة صفاقات تلك العروق وعند ذلك يحصل الاحالة الى الدم وهذا
الجوهر يسمى كيموسا وتحتها اى تحت المعدة المرارة وهى كيس عصبانى
ذات طبقة واحدة فيها اصناف الليف ملتصقة بالكبد على الطرف الاعظم منه
وعاء الصفراء ولها مجريان احدهما يتصل بمقعر الكبد لاجتذاب الصفراء والثانى
تنقسم الى جزئين اعظمها يتصل بالاثنى عشرى والاصغر باسافل المعدة
ومنفعتها جذب المرة الصفراء من الكبد عن الفضل الرغوى وايضا تسخينه
وتنقيته

تسخينه كالوقود وتلطيف الدم وتحليل الفضول وغير ذلك ثم الكليتين فكل
واحدة منها مركبة من لحم صلب موضعها من اسفل الظهر بقرب من الكبد اليمنى
اعلى مكانا من اليسرى وفى باطنهما تجويفان يتحلب اليهما المائية وينبت
من كل واحدة منها عند محل اتصال الودج عنق مستطيل واسع ينحدر الى
اسفل ويتصل بالمثانة ويسمى الحالب ومنفعتها جذب البول من جذبه
الكبد ليدفع الى المثانة وتميز المائية عن الدم وتنقيته ولكون الكليتين
قريبتان من المرارة اردفها المص اليها فقال ثم الكليتين ومنهما اى من
الكلية والمرارة تندفع البول والرطوبة وتجذب الى المثانة وهى مركبة
من جسم عصبانى ككيس باطنى بلوطى الشكل تجمع البول بان يكون وعاء
له لها اى للمثانة ثقوب احدها اى احد الثقبة للمنى والاخر للبول والدم
المائى والخصيان والاخر من الثقوب لغير ذلك من امور المثانة والانثيان
اى الخصيتين فى اصلها اى فى اصل المثانة وعثان للمنى مركبتان من لحم
ابيض رخو ذى ثقب اسفنجى كلحم الثدى ومنفعتها انضاج المنى ثم
الرحم وهو جسم عصبانى ينتهى الى الفرج بعنق طويل وفيه ثقبتان
اعلاهما للبول والاخر لغيره واما الطحال فعضو عصبانى لسانى الشكل
قد انتشبت فيه العروق وهى وعاء السوداء ولها مجريان احدهما يتصل
بمقعر الكبد تحت موضع اتصال عنق المرارة لاجتذاب السوداء والاخر
بفم المعدة ومنفعته جذب المرة السوداء من الكبد وتنقيته اياها منها وموضعه
فى الجانب الايسر الفصل الثالث من الجزء العلمى فى الاسباب السبب

مايجب عنه احدى الاحوال الثلاثة من الصحة والمرض والحالة المتوسطة
بواسطة او بغيرها وهى اما ضرورية وهى التى لا يمكن ان يكون وجود الانسان
بدونها وهى ستة والاعتماد فى حصرها الاستقراء احدها جنس الهواء
المحيط بنا اى بابداننا والحاجة اليه انما هى لترويح القلب وتعديل الروح
التى فيه لان الروح لطيف جدا كثير الحركة يخاف ان يستحيل لكثرة حركته الى
النار لمناسبة جوهرها من جهة اللطافة والحرارة فيحتاج لتعديله الى ورود
جسم بارد بالنسبة اليه مناسب لجوهر الروح فى الخفة واللطافة والجسم
الذى يتصف بهذه الصفات انما هو الهواء والتعديل يتم بامرين الترويح
والتنقية ولهذا الهواء يعرض تغيرات طبيعية وهى الواقعة بحسب الفصول
الاربعة وتغيرات غير طبيعية وغير مضادة للهواء وهى تغيرات عارضة
بسبب الجبال وغير ذلك وانفعه اى انفع الهواء الصافى المعتدل فى
الكيفيات الاربعة الخالى من الغبار والكدورات والروايح الردية المتعفنة
والهواء التى يلينا لا يخلو من الرياح الاربعة الاصلية والستة الفرعية وهو
الشرق حار يابس وعكسه فى الحرارة والبرودة الغوب والشمال المعروف
بالصبا وعند اهل مصر المعروف بالطيباب بارد يابس وعكسه الجنوب
وهو المريسى ومواضع الرياح ومهباتها تكون هكذا وما هب عن ماء
فبارد رطب او هب عن نار فحار يابس لاكتسابهما عنهما الكيفيتين
وانفع البلاد والمساكن ما ارتفع وانفتح الى الجهات الاربع لان الهواء
ح تكون على الطبيعى و ما استتر من جهته بالجبال او الاجام او جاور شيئا

شيئا من البطايح او المياه او المعادن فله حكمه لان الهواء من جهة كونه رطبا
يسهل نفوذ الشئ اليه فيكتسب الكيفية منه وثانيها جنس المأكول وجنس
المشروب والمراد بالغذاء ههنا الغذاء المطلق وهو الذى ما تغير ولم يغير
البدن وانما قال والمراد بالغذاء لان ما سوى الماء من الاشياء المركبة التى ترد
على البدن وتجرى بينهما فعل وانفعال اما ان تتغير عن البدن ولا يغيره وان
يشبه به فهو الغذاء المطلق والا فهو الدواء المعتدل واما ان يتغير عنه ويغيره
وهو ان كان بحيث افسده وهو الدواء السمى وان لم يكن فان شبه به
فهو الغذاء الدوائى والدواء الغذائى بتقدم الغالب والا فهو الدواء
المطلق واما ان لا يتغير عنه ويغيره وهو السم المطلق وينقسم الغذاء الى لطيف
فى الهضم محمود فى الكيلوس كثير الغذاء كالعنب والفستق والفراريج ومذموم
كالخردل والحرافة وقلة غذائيته وعكسهما اى عكس المحمود والمذموم كالجبن
ولحم البقر لانه من جهة كونه كثير الغذاء عكس المذموم وكونه بطئ الهضم عكس
المحمود وبينهما اى باين كثير الغذاء وقليل الغذاء واللطافة والغلظة كصفرة
البيض والماش والقطف وغير ذلك والغذاء المطلق على ما بيناه
يفعل بجوهره وصورته لا بكيفيته لان البدن لا يتغير عنه كما بيناه وانفع
المشروب للبدن الماء الجيد لمناسبة البدن من جهة عنصريته ولكونه
سببا للحيات ويدل عليه قوله تعالى ومن الماء كل شئ حى ~~لطف لتغذيه~~
~~وتسديده~~ وانفع المشروب بعد الماء السكنجبين ~~لقربه من الماء~~ لدفع
العطش واصلاحه الصفراء واما العسل الممزوج بالماء انفع المشروب للمشايخ

البارد بسبب الترويح وانعاش الحرارة الغريزية وانفع الماء وافضله العذب
الجاري من شرق او شمال بعيد المنبع لاستلزامه كثرة الحركة الملطفة مكشوف
على الشمس لانها تلطفه ويجري على طين خالص غير مخلوط بالبطائح المتعفنة
وغيرها او يجري على حجر خالص غير مختلط وكذلك افضل الماء الخفيف الوزن
النضيج لما وقع فيه تلطيف الاحجار لان هذا الماء لا يكتسب عن ما جرى عليه
شيء ولا يختلط عنها جسم ثقيل فيكون وزنه خفيفا ويكون على طبيعته ثم المطر
لانه يكون مصونا عن المخالطات المفسدة خصوصا ضربه الشمال والصبا
ثم العيون وهي تحدث عن ابخرة قوية تخرق الارض وتخرج بقوتها وافضل العيون
كانت تربتها طينية عذبة غير مشوبة بشيء من الشوائب المعدنية ثم الابار
وهي جمع بئر على وزن الاشجار المستعملة واما غير المستعملة منها فردية وما
على نحو الرصاص او النحاس او الاثرب او الكبريت او البارود او غيرها
من المعادن الردية فهو ردي لانه يكون على طبيعتها والسخن من الماء يرخي
المعدة ويزيل شهوة الطعام والمالح يحدث الحكة بيبوسته والثلج المذاب
البارد معطش لتخديره وتسديده وانفع المشروب بعد الماء السكنجبين
لقربه من الماء لدفع العطش واصلاح الصفراء واما العسل الممزوج بالماء انفع
المشروب للمشايخ لان طبعهم بارد يابس وهو حار وكذا الشراب لهم
وماء عقيد العنب وهو الدبس في الصيف لطرطيبه وثالثها من الستة
الضرورية جنس النوم هو حال يعرض للحيوان ان يقف فيه النفس عن
استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية ويلزمه رجوع الروح النفساني

والنفساني وانقطاعه عن الالات الى المبدا الا بالكلية بل ينبعث منه شيء يسير
اليها واليقضة وهي حالة تعرض للحيوان عند انصباب الروح النفساني
الى الات الحس والحركة الارادية لاستعمالها وينبغي التعديل بهما اي بالنوم
واليقضة لان النوم الكثير مبلد يرخي ويفسد الالوان ويبخر الراس ويبرد
الظاهر لغور الحار الغريزي الى الباطن ولهذا لو نخس بابرة لم يخرج من الدم
ما يخرج حال اليقظة واليقظة المفرطة تجفف البدن وتحل الارواح
بسبب الحركة الموجبة له وربما ادت الى جنون لتجفيف الدماغ بسبب
التحليل ورابعها من الستة الحركة والسكون البدنيين وحكمهما كاليقظة
والنوم يعني ان الحركة توجب التحليل وكل ما يوجب اليقظة والسكون
يوجب البلادة وكل ما يوجب النوم وخامسها الاحتباس والاستفراغ
اي احتباس ما يوجب ان يستفرغ بالطبع ويجب ان يسلك بهما طريق
العدل فان ترك الاستفراغ ان كان معتادا اما باستعمال القوابض او
بقطع عن طبيعته بسبب شدة الماسكة او ضعف الدافعة او ضيق
المجاري او السدة او غلظ المادة او كثرتها او لزوجتها او فقدان الاحساس
للعضلة المقعدة او قلة الصفراء المنصبة اليها او غيرها يورث السدد
بسبب تراكم الفضلات الحاصلة من الاكل والشرب والنزلات بسبب
التبخير والسمن المفرط المذموم واوجاع المفاصل بسبب انصباب المواد
المحتبسة اليها ونحوها من الامراض الامتلائية وكثرته تضعف القوى
وتورث الرعشة والخفقان بسبب اليبوسة والجفاف ونحوها من

اي استفراغ ما يوجب ان يحتبس بالطبع صح

الامراض اليابسة كالتشنج وغيرها وسادسها من الضرورية الحركات
النفسانية وهي كيفيات تعرض للنفس تبعاً لانفعالات يحدث لها وترتسم
في بعض قواها من المنافع والمضار وهي فعل الحرارة وتحريكها اي تحريك
الحرارة الغريزية اما الى خارج دفعة كالخجل والغضب وتدريجا كالفرح
واللذة او الى داخل كذلك اي اما دفعة او تدريجا وان كان دفعة كالخوف
وهي كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى الداخل من فقد الشيء او فوته
او الحزن او اليهما كالى الخارج والى الداخل معاً كذلك اي اما دفعة او
تدريجا لحركتها الى الداخل والخارج كالعشق والغم فان العاشق اذا تصور
الفراق وفقد المحبوب يتحرك الى الداخل دفعة واذا تصور وصاله يتحرك
الى الخارج دفعة والمغموم كالعاشق لكنه بالتدريج واما غير ضرورية عطف
معطوف على قوله اما ضرورية وهذه اي الاسباب الغير الضرورية اما من
خارج كضربة ووباء ويسمى البادية ايضا كما سيجيء او من داخل كعفن
خلط ومن لاقى شيئا مؤثرا ذات كيفية من الكيفيات وجد فيه طبعه
سواء كان ذلك الشيء واقعا فيه او مفارقا عنه كوجود برودة الماء و
حرارة النار في من لقيه لا التلاقي مطلقا وهو عدم وجود الطبع ولو مؤثرا
فيه كغرق الماء وحرق النار لان الغرق والحرق لا بسبب وجود طبعهما
فيه وح يكون المعطوف عليه قوله كعفن خلط واما غرق الماء وحرق النار
فمن اسباب خارجية فملاقات الماء واكل نحو اللبن بشرط المذكور مرطب
مع سائر كيفية ونحو الثلج والاستفراغ الحاد مبرد كالفصد والاسهال

والاسهال وغيرهما واما الثلج فبرودته ظاهرة واما الاستفراغ الحاد فبتحليل الارواح
والقوى ان كان الاستفراغ بالاشياء الحادة وعليهما اي الاشياء المجففة ملاقات
والاحتباس الشديد عليهما العكس هو التسخين والتجفيف اعلم ان كل سبب اما ان
لا يكون بدنيا وهو البادي او يكون بدنيا وهو ح ان وجب الحالة بواسطة هو
السابق والا فهو الواصل واليه اشار المص رحمه وقال ومنها اي من الاسباب
الخارجة والداخلة الاسباب البادية والواصلة والسابقة مثل الامتلاء سبب العفونة
والعفونة للحمى فيكون الامتلاء سببا سابقا للحمى والعفونة سببا واصلا للحمى
وهذه الاسباب التي تكون عنها الاعراض وعنها اي عن الاعراض الامراض كتناول
لحم البقر فانه سبب وكالتعفن فانه عرض عن ذلك السبب وكالحمى فانه مرض
يكون من ذلك العرض وقد تكون للامراض التي تكون من الاسباب لها اعراض
كالصداع للحمى **الفصل الرابع** في احوال البدن وهي الصحة والمرض وحالة
متوسطة بينهما اي بين الصحة والمرض وهو لا صحة ولا مرض وانكر البعض هذه
الحالة اما الصحة فهي حالة او ملكة تكون معها الاعضاء الانساني في افعالها
كالجذب والهضم والادراك صحيحة سليمة والمراد بالصحيحة المفهوم اللغوي
وبالصحة الاصطلاحي لئلا يلزم تعريف الشيء بما يساويه في الجلاء والخفاء ولذلك
ذكر السليمة عقيبها ولو قال المص هيئة بدل الحالة لكان اولى كما فعله الشيخ
الرئيس في القانون لان الحالة والكيفية غير معلومة عند الجمهور بخلاف الهيئة
فان كان البدن كله كذلك اي ان كانت افعال الصادرة عنه بتمامها سليمة
فهي الصحة الكاملة والا اي وان لم يكن كذلك فناقصة فيه اشارة الى الحالة

المتوسطة لان النقصان اعم من المرض والحالة المتوسطة لانه اما ان لا يكون الصحة
في جميع البدن اصلا او في بعضه على ما هي عليه كصحيح الدماغ فاسد البدن فصحته
ليست كاملة تامة وكذلك صحة الناقه ولما كان البدن مركبا من الاخلاط الاربعة
المتضادة وكانت الطوارى والعوارض المغيرة المفسدة كثيرة واردة له
ثبت الحاجة الى قانون معمول به يحفظ به الصحة الحاصلة قبل ورود المرض
قيل حفظ الصحة اسهل من ازالة المرض ورد الصحة لانه حاضرة وحاصلة اين الحفظ
واين الرد ولذلك اي للحفظ امور متعددة احدها تدبير الماكول والمشروب
ويجب لكل انسان صحيح البدن ان يكون غذائه من خبز اجوده خبز الحنطة الغير
الفاسدة الجديدة التي لونها بين السواد والبياض وهو السمرة نقي من النخالة
خالص اي غير مخلوطة بحشيشة اخرى رقيق غير نضيج حيث يبلغ مرتبة الجفاف
خارجا عن الاعتدال وغير نخيل بحيث يكون ارق لانه مذموم من جهتين احدها
ان الخبز الارق تكون عسيرا الانحدار من المعدة كما قال الشيخ في القانون والغذاء
اللزج ابطا انحدارا ولذلك الخبار بقشره اسرع انحدارا من الخيار المقشر وكذلك
الخبز بنخالته اسرع انحدارا من المنخول وثانيها ان الارق ان طبخ باشدة تكون
جافا فلا ينبغي للغذائية فان طبخ بالخفة تكون فجا فيخرج من الاعتدال ولاني وهو
مقابل النضيج كالفج لانه يكون عسير الهضم مفسد للمعدة ومن لحم معطوف على قوله
من خبز جيد لطيف غير متعفن معتدل الطبخ واجوده لمن يريد توليد الدم اي اجود
اللحم لمن اراد توليد الدم لحم الفراريج لانه اسرع هضما من سائر اللحوم وفراخ فاربت
النهوض اي صغار الطيور التي كادت يطير وهي اقرب من الهضم للطافتها ثم صغار

في بعض النسخ حو

ثم صغار الضان والجداء وهو صغير المعز وكبار الضان لمن اراد القوة وتوليد الدم
الجيد خير من سائر اللحوم لان غذائيته اكثر واما العجاجيل هي صغار البقرة التي لم
تجاوز الحول وان تجاوزه فتكون بقرة وهي ردية فقال بعض الاطباء انها
خير لتوليد الدم من كبار الضان لانها عندهم لطيفة وغذائيتها كثيرة واما البقرة
هي كبار العجاجيل والمعز وهو كبير الجداء فتركه لانهما اغلظ اللحوم واشرها
لانهما يولدان الدم الغليظ والسوداء وبطاء الهضم حتى قيل ان لحم البقرة هو
الداء فبعد كيف يكون فيه خير ومن الفواكه التي جيدة يقرب من الغذائية
ما لطف كالعنب لانه حار رطب يسمن ويخصب البدن ويقويه والرمان
وهو معروف حلو وحامض افضله الحلو الامليسي حار باعتدال مقوي للنفس
والحامض منه ينفع الخلاع مع العسل والمعصور منه يقوي المعدة والحامض
منه يقمع الصفراء ويسهلها وان لا يوكل يوم قطعه هذا قيد اما للعنب مع
الرمان او للعنب فقط على ما قال البعض لا للفواكه مطلقا قيل في جميع الفواكه لكن
بعضها سريعة الزوال وهي يوكل بعد يوم وبعضها ابطا وبعد يومين حتى ان
العنب يوكل بعد ايام ثلثة ليتحلل الريح فلهذا السبب يقل ريح الزبيب و
اما الفستق فاجوده منه وهو حديثه وحلوه وكبيره يوخذ عند ضعف المعدة وحجب
البدن والهاضمة القاصرة عن طبخ نحو اللحوم وغيرها حار في الثانية يابس
في الاولى والفستق جيد للمعدة ويقويها وينفع من الغشي ويزيد الدم والمني
فلذلك قال المص وقلة الدم والتين وهو الطيب انواع كثيرة المختار منه الوزيري
حار في الاولى جدا ينفع من الصرع طبخه يلين الطبع وينفع الكلى والمثانة وسكن

العطش عن البلغم المالح غذاؤه جيد بالقبط لسائر الفواكه وانيسون هو
بزر رازيانج رومي حار يابس مفتح مدر دخانه ينفع من الزكام ينفع من الحميات
البلغمية ويفش الرياح ويحلل النفخ ويفتح سدد الكبد على صاحب الرجح و
اعتقال البطن يعني ان التين في امثال هذه المواضع لا يستعمل الا مع الانيسون
لان اصلاحه هو الانيسون والمصطكي وهو صمغ معروف حار يابس في الثانية
لطيف قابض مضغه يجلب البلغم من الرأس ويطيب النكهة ويحرك الجشاء ويذيب
البلغم وينفع سعال البلغمي ونفث الدم لانهما يحللان الريح ويقويان المعدة
والاقوى منهما في اصلاحه السكنجبين لان التين سريع الاستحالة للصفراء لكن
من جهة تحليل الرياح هما افضل منه ولا تاكل فاكهة بعد طعام اي بعيده وقبل
الهضم اذ لا يهضم الطعام بسبب رطوبتها وارخائها المعدة ولا يقدم من الاغذية
في ترتيبها عند الاكل او التقديم بمعنى الترجيح كثيف وغليظ كباذنجان حار يابس
في الثانية مجفف واذا طبخ باللحم سمين نفع من السعال المزمن اذا طبخ بالخل فتح
سدد الكبد والطحال وهو يحيل الى السوداء ويفسد الدم ويحرك الريح والباسور
على لطيف كقرع بارد رطب في الثانية عصارته ينفع من الصداع الحار واورام
الدماغ الحارة والسرسام ينفع من السعال ووجع الصدر هو جيد للصفراء ويلين
وينفع من اليرقان وهو يبرد كل عضو يحتاج الى التبريد ولا لحم على ارز هو حار يابس
في الاولى معدل مغذي اذا طبخ باللبن واكل بوزن نوما صالحا يتخذ منه ومن
السمسم المنقع في الحليب مع اللوز والخشخاش ينفع من السعال وقروح الرية
والسل ولا عنب على توت وهو معتدل رطب في الثانية يلين ينفع من اورام

من اورام الحلق والذبحة والخوانيق ورمان ونحو ذلك من الاطعمة والفواكه
بل يسبق ما لطف فانه اسرع للهضم للطافته والاطعمة المختلفة الطبايع
ان كثرت في الوقت الواحد اذا روعيت فيها اي في المختلفة الشروط
المذكورة كتقديم الاخف اللطيف وغيره والقدرة الكاملة للهضم مع الشهوة واحد
في الهضم لاستيلاء المعدة عليها والرغبة الطبيعية اليها تكون كالواحد كما ان الواحد
اذا كرر قبل الهضم اثنان يعني ان الشيء الواحد من الطعام سواء كان لطيفا
جيدا او هو ان تكرر الاكل قبل الهضم فكانه يكون اثنان مختلفان وان كان
في نفسه واحد فافهمها اي تلك القاعدة فانها غريبة الغريب هو كل
عجيب قليل الوقوع مخالف للعادات المعهودة والمشاهدة المالوفة وفي
نفس الامر كون الواحد اثنان وكون المختلفة واحد غريبة مخالفة للعادات
ويجب تصغير اللقمة وطول المضغ ليوثب من فعل المعدة واستيلاء القوة
عليها ويسهل الهضم ورفع الاناء مقابل فمه لئلا يكون المعدة مائلة الى التحت
لانه حينئذ يكون هيئة ردية للمعدة وان يكون وقته اي وقت الطعام اول
النهار وهو البرد في الصيف لانه يعين على الهضم ويحقن الحرارة في الباطن
والحر عكسه واوسطه في الشتاء لان هذا الوقت قريب من الاعتدال بالنسبة
الى سائر الاوقات منه واقلها يؤكل مرة في اليوم والليلة واكثره مرتان
واوسطه ثلث مرات في يومين وهذا الاخير مختار عند اكثر الاطباء واختلاف
في الاكل اما بالعادة او بالحمية او لعدم الشهوة ولا يجمع بين متحدين طبعا لان
كل واحد منهما ان كان حارا في الدرجة الثانية مثلا يكون زائدة بالاجتماع

وكذا الحكم سائر الكيفيات كفلفل حار في الثانية يابس في الرابعة ينقي البلغم
وينفع من ثقل اللسان ووجع الاذنين البارد ويحلل الخنازير وينفع من
السعال الحادث من البرد ويسخن المعدة والكبد وزنجبيل وهو اصول
معروفة صيني وزنجي حار في الثالثة يابس في الثانية ينفع اللقوة والصرع
والفالج وجميع الامراض الباردة البلغمية يحلل النفخ ويهضم الطعام وهذان
المثالان ليسا مناسبين لهذا المقام لان كلامنا في الاغذية واما الادوية
فيجمع كثير منها كما رأينا في المعاجين والحبوب بحسب ما يقتضيه المرض والطبيعة
لكن يقال ان مراد المص بيان اتحاد الكيفيتين مع قطع النظر عن كونهما غذاء
او دواء ولبن وخل وهذا المثال مطابق للممثل لما ذكرنا وزرشك وهو
البرباريس بارد يابس في الثانية مقوي اذا استعمل نقيعه او شرابه يذهب
الخمار يقمع الصفراء ويقوي الكبد وسماق بارد في الثانية يابس في الثالثة
قابض ينفع من قروح الفم والقلاع ويقطع القي وينفع من وجع الاسنان و
ماؤه يقوي العين وينفع الحكة والجرب ويقوي المعدة ويمنع التهاب الحرة
ويسكن العطش وخيار بارد رطب في الثانية مبرد مرطب ينفع من
الحميات الحادة اللازمة مطلقا ينفع من الغشي وبطيخ وهو اربعة انواع مختاره
الحلو سمرقندي بارد رطب في الثانية جلاء يلين الصدر والحلق ويدر
البول وينقي الكلى ونحو ذلك وهذه الامثلة الاربعة للكيفيات الاربعة
ولا طعاما اي يجب ان لا يجمع اذا اختلفا اصلا كعسل وسكر لان العسل
يحصل من الحيوان والسكر من النبات ولا باين ما نهيا عنه بخصوصيته مع قطع

مع قطع النظر ان يكونا متحدين طبعا او مختلفين في اصلا كالارز والخل والبطيخ
والعسل والسمك واللبن والرمان والهريسة والعنب والرؤس وكل جميع
ذلك مذموم ولا يوكل قبل ان يعرض نفسه على الخلاء لتنقية الثقل الذي بقي
من طعام الاول فان التخلي بعد الطعام يورث الفتق والاستسقاء بسبب
نزول الرطوبة والثقل الثقيل الى الاسفل ولا يشرب الماء والشراب على الطعام
حتى ينهضم الطعام لان المطعم الماء عليه قبل الهضم يفسد المعدة بسبب الرطوبة
والبرودة والمراد من الهضم الهضم الاول وهو كون الطعام كيلوسا واقل الهضم
خمسة عشر درجة وهي ساعة واحدة في مدة الصفراويين لان الصفراء لحرارتها
ونارتيها تعين على الهضم ويورث العطش والصيف وهو ايضا يحرك الصفراء
ويثير الحرارة لان الفصل فصلها والشبان لان طبعها حار يابس وقال بعض
الاطباء ووقت الماء العطش سواء كان قبل الطعام او بعده وضعفها اي
ضعف مدة الصفراويين وهو ثلثون درجة في الدمويين والربيع والصبيان
لان كلها بالرطوبة والرطوبة لا بد وان يبطئ الهضم وخمسة واربعون درجة
في السوداويين لان طبعهم بارد يابس ومعدتهم ضعيفة والخريف لان هذا
الفصل فصل السوداء والكهول وهو خلاف الشباب لان طبيعة الكهول باردة
والبرودة تضعف المعدة جدا ويقل الهضم ولذلك قال بقراط في الفصول واحمل
الناس للصوم اي الجوع الشيوخ ثم الكهول وخلافه الشباب وستون درجة
في البلغميين والشتاء والشيوخ لكثرة البرودة والرطوبة فيبطئ الهضم
فيهم ولذلك يؤخر الشرب فلم يجد صبر الشرب الماء بشدة الحرارة والعطش

اخذ القليل من الماء البارد ممزوجا بالخل لان القليل من المزوج يسكن العطش
لان الخل بخصوصيته يقمع الصفراء ويزيل التهاب المعدة دفعة ولا يشرب بعد
نوم اى حين التيقظ عن النوم الا اذا لم يشرب بعد اكله وقد نام لانه يشتعل
المعدة بحرارة الطعام فيحتاج الى الماء للترقيق واذا لم يشرب فى هذا الوقت
يخاف من احتراق الاخلاط ويقل الضرر اذا نام بعد الشرب ثانيا هكذا قال
بقراط ولا جماع ولا حمام لان الشرب بعد الجماع يضر العصب وبعد الحمام الكبد
خصوصا ان كان على الجوع لان الماء يصل الى الكبد ببرودته وهو اضر الاشياء
له الا السكنجبين وقت الحاجة والضرورة وعدم الصبر صيفا وماء العسل شتاء
لان فى العسل حرارة لطيفة والاقوى منه ماء طبخت به اى بذلك الماء المصطكى
واضيف اليه شراب للخصرم حسب الاقتضاء وقد علمت بما سبق الوجابة
الضرورية افعل المشروب وانفعه وتاثيرها من الامور المتعلقة بحفظ الصحة
تدبير الفصول والفصل لغة وعرفا تمييز الشيء عن غيره ذاتيا كان او عرضيا وهى
اربعة وكل واحدة منها اما عند اهل النجوم او عند الطبيب فالاول عبارة عن
تحويل الشمس الى بروج اثنا عشر ثلاثة للربيع وثلثة للصيف وثلثة للخريف
وثلاثة للشتاء سواء كان الربيع مثلا معتدلا فى الحرارة والبرودة وسواء كان
الصيف حارا اولا والخريف يابسا اولا والشتاء باردا اولا واما عند الطبيب الربيع
عبارة عن اعتدال الهواء فى الحرارة والبرودة مع رطوبة والصيف عن الحرارة والخريف
عن اليبوسة والشتاء عن البرودة وهذين الاعتبارين قد تصادفا وقد تفارقا
فيلتقى الربيع بالفصد والاسهال والقيء بحسب ما يجب اخراجه من الاخلاط

من الاخلاط الهايجة خصوصا الدم بسبب اذابة الحرارة الاخلاط واسالة الرطوبة
واكل كل بارد يابس كالبقلاء وهو معتدل منضج يجلو الكلف والبشرة وهو
جيد للصدر وينفع من السعال وخشونة الصدر والعدس معتدل يابس
فى الثانية تفاح ماؤها ينفع من الخوانيق والجراحات الخليقة يلين الصدر وينفع
من النزلات والزرشك ولبس الكتان وشم الاس بارد فى الاولى
يابس فى الثانية قابض مقوى يقوى العين ويقطع دمعها ويمنع ما ينحدر
اليها ويسكن الرمد ويحبس العرق ويجبر العظام نطولا ويقوى الاعضاء و
استنشاق هواء الشمال وان يهجر ويجتنب كل حار رطب الحلو ولحم وبيض
من الاغذية وقطن مزج بنحو كتان من الثوب لانه يكون فيه حرارة زائدة بمزجه
والاشربة الحارة اليابسة والرطبة كماء العسل خصوصا الخمر ونحو شم
ياسمين لانه حار يابس فى الثانية ملطف شمه ينفع من الصداع البارد والفالج — حم
واللقوة ويفتح سدد الدماغ وورقه يذهب الكلف ويفضخ للقلاع دهنه
ينفع من برد الكلى ويحلل اورام الحصى التى من غير حرارة وقرنفل وغير ذلك من
المشمومات الحارة واستنشاق هواء الجنوب لانها حارة رطبة كما ذكر فى محله
واما الجماع فينبغى ان يستكثر منه بالنسبة الى سائر الفصول لتنقية لان تهيج
الاخلاط كلها فى هذا الفصل ازيد ويلتقى الصيف بالقيء لان فيه يكثر غليان الصفراء
وصعودها الى المعدة فيسهل اخراجها بالقيء واستعمال الاشربة المبردة و
المرطبة كالبنفسج واستعمال كل بارد رطب كالقرع والرجلة والالبان من الاغذية
لان طبيعة الصيف حار يابس وتعديله انما يكون بالبارد الرطب ولبس المصقول

اى المجلى والمخفف كالحرير والديباج ونحوهما وشم نحو الورد ونحو ذلك وهو بارد فى
الاولى يابس فى الثانية مجفف ومقوى شمه يسكن الصداع الحار وكذلك
ماؤه ويقوى القلب وينفع الغشى والكرب يقوى الكبد والمعدة والاعضاء
الباطنة ويسكن الاسهال وينفع من قرحة الامعاء وشرب الماء البارد والمساكن
العالية المكشوفة فى الليل ونحو الدهاليز فى النهار والاجتناب عن تأثير الشمس
ويهجر كل حار يابس كالسلق ولحم الجمل ولبس القطن والصوف وشم المسك
لانه حار يابس يجفف الدماغ ويسخنه وهو يقوى الدماغ والمعدة والقلب
ويفرح وينفع من الخفقان والغشى وضعف البصر وسقوط القوة وهو ترياق
البيش ويعقل الطبع ويقطع الدم من الجراحات ويجب فيه الدعة والمراحة و
الاجتناب عن الحركة والجماع وفى الاخيرين هما الخريف والشتاء عكس ما سبق
من الفصلين الاولين فما يهجر فى الربيع يستعمل فى الخريف وبالعكس اى كما
يستعمل فى الربيع يهجر فى الخريف الا الاسهال وساير التنقية كالقيء وانواع
التداوى بحسب ما يقتضيه الطبيعة والمرض غير القصد من التداوى فيه نظر
لانه قيل قد يفصد ايضا ان وجب فان محلها اى الموقع للتداوى الخريف
بعد الربيع لان الصيف لشدة الحرارة والشتاء لشدة البرودة لا يكون التداوى
فيهما والشتاء عكس الصيف فى كل الاحوال لانهما متضادان فى الكيفية اعلم
ان هذه المذكورات بحسب الاغلبية والاكثرية واما عند الاقتضاء فيفصد
فى الشتاء كما فى ذات الجنب والحمى المحرقة وغيرهما وكذلك يتداوى مثلا فى
الصيف بالادوية الحارة وفى الشتاء بالباردة وكذلك ان كانت الفصول غير

طبيعية بسبب العوارض فالتدبير غير ذلك مثلا العياذ بالله اذا خرج الهواء
عن مجرى الطبيعى فعرض لها التعفن والوباء فى اى فصل كان فالتدبير تقليل
الاخلاط بالتنقية واخراج الرطوبات بتقليل الغذاء واستعمال المجففات
واصلاح المساكن والاهوية بروايح طيبة مثل التفاح والنارنج ومشمومات
مثل الصندل والكافور والبخورات مثل العود والعنبر والقسط والسندروس
ورش البيت بماء الورد والخل والاحتراز عن المواضع المكشوفة و
استعمال الترياق والمثروديطوس والمعاجين المفرحة كالياقوتى والبادزهر
نيهو واستعمال الحب الذى بهذه الصفة مر صافى وزعفران والصبر من كل
اجزاء سواء يسحق ويعجن بماء الورد ويستعمل منه درهم او نصف وهذه
التدابير المذكورة عند ظهور علامات الوباء فى السماء والارض المذكورات فى المطولات
من الكتب الطبية وثالثها تدبير النوم واليقظة والحركة والسكون وقد علمت
مما سبق احوالها وتعريفها وما تطلب له اى لكل واحد من المذكورات فينبغى
ان يسلك بها اى بالشروط المذكورة الطريق الجيدة الفاضلة فى كل الاوقات
فالنوم ان كان على اثر الطعام هو عقيبه وجب ان يكون على الايمن ابتداء ليستقر
الطعام فى قعر المعدة ليسهل انحداره من المعدة الى الكبد فاذا انهضم و تبعط
رد ومال الى الايسر فيشتمل الكبد بجملته على المعدة والنوم فى حالة الاعتدال
من جهة الخلاء والامتلاء اجود ما يكون على الوجه المذكور وهو الاضطجاع على اليمين
ثم الى اليسار وقيل نوم القليل بعد الطعام يعين على الهضم والاستلقاء فى النوم
والانكباب فيه ردى لميل المعدة الى نحو الغير الطبيعية الا اذا خيف نزول

حصاة او معاء اى جزء من المعاء كما فى اصحاب الفتق والنوم فى النهار ردى جدا
لان الله النهار للحركة وتحصيل المعاش لا للنوم لان النوم فيه يبلد الحواس ويقل
الشهوة ويحرك النوازل وكذا اى كنوم النهار فى الرداءة على الجوع فانه اى
النوم على الجوع يملاء الدماغ من البخار الاخلاط الاربعة ويحفف البدن والسهر
الكثير مجفف للبدن لانه من الحركة اللازم لها التحليل مغير الالوان للبدن والوجه
مثير للشهوة الكاذبة بسبب انصباب السوداء الى المعدة واليقظة الكثيرة
مفسدة كما سبق والفرق بين السهر واليقظة ان السهر علة تعرض للانسان
اذا اراد النوم لا ينام واليقظة عدم النوم عما من شانه ان يكون نائما كالحركة فى
التحليل ولكنها اى اليقظة اردى ان لم يكن الحركة طويلة وقالوا اليقظة الطويلة
خير من قليل الحركة العنيفة لان التحليل فيها ازيد بحيث يكون فى الحركة تحليلتين
تحليل من الحركة وتحليل من اليقظة والسكون خير من النوم الكثير الغير الطبيعى الذى
بلغ حد المرض واما النوم الكثير فيبلد الحواس ويبرد الظاهر ورابعها من تدابير حفظ
الصحة الجماع وهو حركة عنيفة تستفرغ القوى من ساير البدن خصوصا
اذا اشتد الهيجان والميل للجماع وعظمت الشهوة وكانت المجامعة محبوبة
لانه ح تكون ميل الطبيعة اشد والاستفراغ اكثر وانفعه من الجماع ما وقع
عن شهوة نفسانية بلا حدس ولا تكلف ولا روية اى بلا تخيل ولا تصور
الذى يقع على اعتدال من الشبع والجوع فان الجماع عقيب الطعام يحدث النقرس
ووجع المفاصل وعرق النساء والريح الغليظة لانصباب المواد الى الاعضاء
بسبب الحركة والامتلاء وبعد الجوع يورث الرعشة والانقض اما النقض فلانصباب

فلانصباب المواد الى العضلات بسبب الحركة العنيفة واما الرعشة فلاضعاف الاعصاب
والتجفيف وعلى الشبع ايضا يورثها لان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر
الغذاء الاخير ومن جوهر الروح والحار الغريزى بسبب اللذة المفرطة وللحركات المتعبة
يضعف اضعافا كثيرا او تنهك القوة فيحدث الرعشة واذا كان على الامتلاء
فانه مع ذلك يجذب الى الاعصاب فضولا غير منهضمة لتخلف عوض المتحلل و
الحركة يعين على ذلك فيبرد هناك بالاخرة ويتجمد لانه وان كان تهيج فى البدن
قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب بردا شديدا لاستفراغ
الروح والحرارة الغريزية فيحدث الرعشة لذلك ايضا والخفقان والغشى
لاضعاف القلب وتحليل الارواح وتقليل الدم من جهة الاستفراغ وهذا سبب
للخفقان كما بين فى محله وجماع من لم تبلغ حد البلوغ يورث التقطير فى البول
وضعف الكلى والمثانة لعدم استفراغ المنى بتمامه ويتعفن ويتحجر فى مجرى المنى
والحائض يورث الجذام والحكة لصعود الابخرة الردية المالحة الحاصلة من الدم
المتعفن الفاسدة من مجرى القضيب الى ساير الاعضاء والمهورة ملك الجماع
الكبيرة اى البالغة خصوصا العجوزة منها لسقوط القوى بسبب جذب المادة
لشدة الحرص ويحل الاعضاء الرئيسة ويفسد الهضم ويجفف البدن لضعف
القوى وينبغى ان لا يقع الجماع لمن اراد الحمل وقلة الضرر والتنقية الا بعد
ملاعبة وملاطفة لانهما يثيران الشهوة من الرجل والمراة لتقدر الاعضاء
على توليد الماء وهو المنى ~~عند الملاعبة والملاطفة~~ ومن اراد توفير قوته وكثرته
وعدم ضعفه للجماع فلا يلصق بدنه بدن المراة خاليا عن الثوب لئلا ينجذب

القوة من السمان ما فيفعل الاشتهوة وافضل هيئاته ان يعلو الرجل المرأة ليتمكن من نزول
الماء وغير هذه الهيئة للجماع لكونه قائما او قاعدا او غير هما ردى لعدم وصول
الماء بتمامه وعدم الاستقرار فى الرحم واردى الهيئات ان تعلو المرأة الرجل فانه
يورث التقطير وعرق النساء وورم الحالب والحالب عضو فى المثانة ينزشح
منه المائية وايراث هذه الهيئة العلل المذكورة لعدم خروج المنى المنفصل عن
محله بتمامه واذا اراد بالجماع الحمل فلينكس رأسها ورجليها وترفع وسطها
فقط ويصبر الرجل الى كمال نزول الماء الى الرحم مع ان يعلو الرجل المرأة وتستمر
المرأة على هيئتها بعد ذلك حتى تسكن فانه اى السكون والاستمرار على هيئة
الجماع اقر للنطفة فى الرحم ولا يجوز الجماع لمن اراد الحمل على شئ يتحرك لانه ح
لا تستقر النطفة فى الرحم كالسفينة والمحمل ونحو ذلك ولا يجوز ايضا لمن اراد ذلك
اذا كان القمر فى برج الهوائية لان فيه تأثير عظيم لعدم تخطيط الجنين وحصوله فى
الرحم وامثال هذا التأثير فى الكواكب والافلاك كثير غير مستبعدة عند اهله
او متصلا بالنحوس بسبب الاوضاع الفلكية ولا ايام الفزع وحال الغم [illegible]
وغير ذلك من الانفعالات والحركات النفسانية وخامسها من الامور
المتعلقة بحفظ الصحة تدبير الحامل اذا احست المرأة بالعلوق للنطفة فى الرحم
وعلامته جفاف عنق الرحم لاستغنائها عما تطلب وقلة الشاهية للجماع
وتغير اللون والغثيان والميل الى نحو الحوامض لغلبة الحرارة بسبب الاحتباس
والاحتياج الى التبريد وقد يعرض لبعض النساء امراض كثيرة منكرة
وقت الحمل فيترك عند ظهور علامات الحمل جماعها لانه قد يكون سببا للاسقاط

للاسقاط وقطاع شهوتها من الوحام الوحم بفتح الواو وكسرها شدة شهوة
الحبلى الماكل وتمنع من الادوية القوية والمسهلات القوية لانها تسقط الجنين خصوصا
وقت الابتداء وقريب من الوضع فان اعتراها مرض عولجت المرأة بالدواء الذى
قد خلط بما يحفظ الجنين كمعجون الورد وصفته هكذا ورق الورد الاحمر اربعة عشر
درهما ابرسا سبعة دراهم راوند ولك معمول من كل ثلثة ونصف درهم زعفران
نصف درهم يسحق ويعجن والشرب منه مثقال والمسك والسكنجبين و[illegible]
وفى المسهلات يقتصر على الخيار شنبر ولا يتجاوز على غيره عند الضرورة والقئ
ايضا تمنع فاذا قاربت الوضع فالتزم الاستحمام بالماء العذب والادهان ا[illegible]
كالورد والبنفسج مفردة او مركبة لانه يرخى البدن والامراق الدهنية فانها
يرطب البدن ويسهل الوضع فاذا طرحتها المخاض هو معروق جميع يعرض
للنساء عند قرب الولادة فى السرة والعانة والرحم واطرافها فتجلس
المرأة عند الوجع والوضع على شئ مرتفع فى وسطه فرجة بعد مد رجليها وغسلها
بالحلبة وهى حارة يابسة فى الاولى يدر الحيض ودم النفاس ويسهل الولادة
اذا عسرت عن يبس والاشنان هو نبات معروف له انواع كثيرة افضله
ومختاره الاخضر حار يابس فى الثانية يدر الحيض ويسقط الجنين مع البطن
اى غسل رجليها مع البطن حتى يسهل الولادة فاذا وضعت الحامل الجنين
فليتقيا ما عند ها من بقايا الدم النفاس والريح الغليظة واجل التنقية بهذا
المغلى وصفته اى صفة المغلى برنشت هو حار يابس فى الثانية ينضج محلل [illegible]
اللبن وانيسون ورازيانج هو حار يابس فى الثانية يدر البول والطمث

وعناب هو معتدل ملين يصفي الدم ويقمع حدته والتين ولن نوره هو معتدل
الى الرطوبة موضع من كل شيء جزء وبزر كرفس وهو حار في الاولى يابس في الثانية
مفتح يحلل النفخ ويدر البول والطمث ويفتح السدد ويخرج المشيمة ومصطكى
وفستق من كل شيء نصف جزء وزرنباد جزء هو عرق الكافور مطاول ومستدير
والمختار منه الصيني حار يابس في الثانية يحلل الرياح والنفخ ويقوي المعدة ويطبخ
المجموع ويحل بالعسل شتاء وغيره اي غير العسل كالربوب البارد اوالسكر
اوالاشربة الباردة صيفا وسادسها تدبير المولود يجب ان يستلقي المولود في
ناعم كقطن ويلبس منه ايضا وتقطع سرته حسب العادة لانها اذا لم يقطع يتعفن
ويربط بعد القطع بخيط من صوف وتدهن بزيت قد طبخ فيه ملح وصعتر وهو حار
يابس في الثالثة طارد للرياح ينفع من وجع الاذن البارد وينفع من البخر ووجع
الاسنان يطرد الرياح ويخرج الدود وحب القرع وينفع من عرق النسا ووجع
الورك ضمادا ونطولا بمائه ويمنع الطراحة عن التعفن وكمون وهو حار يابس في
الثانية محلل ملطف يقطع الرعاف مع الخل ويضع مع اللحم الملح ويقطر في العين و
ينفع من جربها وسبلها ويجفف الرطوبة ويمنع الجرح عن التعفن والفساد ويغسل
كل اسبوع بماء معتدل في الحر والبرد ومناسبا للوقت الحاضر ويدهن بالادهان
الجيدة المعتدلة ويلطف حاله بحسب الفصول والاوقات بالحار مثلا في
الشتاء والاوقات الباردة وفي المعتدلة بالمعتدلة ويجعل مهده عند النوم مرتفع
نوم المولود بوضع المخدة مما يلي الرأس ارفع من سائر بدنه ثم يخفض اي يسفله تدريجا ثم يخففه
لئلا يميل الرأس الى الفوق وتمسك اعضاؤه فوق المراد بالاشياء اللينة

اللينة لئلا يميل الفقرة والمفصل الى الجهة الاخرى ولا يكون وضعه على غير الطبيعي
ولا ترضع مرضعته من جانب واحد لئلا يغور هذا الطرف لان اعضاؤه لينة
~~[illegible]~~ ولا يكثر عليه اللبن بحيث لا يسع المعدة وتضطرب
عن هضمه ومتى احس بتخمة جوع المولود بطول المكث والامهال ورقص
بالقاف المكسورة والصاد الساكنة بمعنى الترك او المعجمة ~~[illegible]~~
بمعنى التحريك في اليد او المهد المعلق او غير المعلق حتى يتحلل اللبن وزال
التخمة وامه اوفق للارضاعه لانه يتغذى عن دمها ومألوف بها لكن الافضل
ان لا ترضع امه الى اربعين يوما لان لبن امه في هذه الوقت فاسدة فح ترضعه
مرضعة اخرى ثم امه فان تعذرت الرضاعة على الام لقلة اللبن او غيرها
فلتكن مرضعة معتدلة صحيحة المزاج واللبن وغير الحاملة مشابهة ام المولود
في بلده وغيره كتشفيه ولا تجامع المرضعة فيفسد اللبن بالجماع بل يلطف اللبن
مع ترك الجماع وغيره بما يحلله ويرققه ان كان اللبن جامدا كالشمع من الاغذية و
الادوية الصالحة له كالتنقية وترك المغلظات واللحوم وغيرها واستعمال السكنجبين
والكلنكبين وماء الورد مع السكر وغير ذلك وبالعكس اي يغلظ بالمغلظات
من الادوية والاغذية ايضا حلوا اي بطريق الانحلال الى الغلظة ان كان اللبن رقيقا
صافيا غير نضيج كالانيسون والقرطم اي مع القرطم في نوعين من اللبن
واما الانيسون فهي مع ترقيق اللبن له ادرار ومصلح للقرطم اما القرطم وهو حب
العصفر حار في الثانية يابس في اخر الاولى واذا اخذ بحليب مدقوقة اللبن
كان ذلك اللبن في قوة ماء الجبن وفيه تحليل واعانة للباه لكنه يضر المعدة

ويجبن اللبن في المعدة وهو من الادوية التي تجذ الذئب وتذوب الجامد فلذلك
يعطي لترقيق اللبن وتغليظه وتدر امرأة المرضعة مع السكنجبين والبرشيم
قيل لا يسمى ابريشما الا اذا اخذ قبل ان يقرضه الدودة ويستخرج فاذا اخذ
بعده سمي قزا وهو حار يابس في الاولى وحره اضعف من يبسه وفيه تقطيع
وتنشيف يقوي القلب الى غاية ويقوي روح الطبيعة فيسمن وخصوصا
الابيض منه وغلظ وان تلزم المرضعة الراحة والدعة لان التعب والحركة
توجبان الحرارة وهي تسخن البدن وتجفف الرطوبة ومنها اللبن وان جومعت
حلبته اي اللبن واراقته فلذلك منعت عن الجماع وتدبيره اي تدبير المولود
في خاصته اي المخصوص للمولود بغسله كل اسبوع في الشتاء بالماء الحار وكل
اربعة يوم في الصيف لان يكثر الوسخ بسبب الحرارة والعرق بعكس البرودة
اي سورتها لانه لا يقدر على شدة برودة الماء وحمته في الاخيرين اي في
الربيع والخريف بالفاتر وتدهنه بالزيت وهو حار يابس يمنع العرق ونحو الاس
وهو بارد في الاولى يابس في الثانية قابض مقوي يحبس العرق ويقوي الاعضاء
المسترخية والورد وملايمته في كل احواله وترقيصه اي التحريك بالملايمة خوف
التخمة كما ذكرنا فاذا جاوز المولود ثلثي سنة ويقدر على ادارة اللسان كونه هو
من المكثر في محادثته يعني يكثر تعليم مجاري حروف الالفاظ على الصحة كما يقال
اب وام على ما وضع له حتى يسهل له التكلم اجراء على النطق اي لتسهل النطق
عليه فاذا افطم اي اذا قطع المولود عن الثدي اطعم اليه ما يلي اللبن ويشابهه
في اللطافة من الاغذية كالفستق والسكر وهو حار يابس في الاولى يلين

يلين الصدر ويزيل خشونته وينفع من السعال والمعدة التي يتولد فيها
المرار ويفتح السدد ويسهل ثم النشاء افضل من الحنطة وهو معتدل ينفع
الصدر وآلة النفس وماء الرمان ثم الجوز وهو حار يابس في الثانية يلطف
يسهل المحرورين ويعقل البلغميين ويخرج الدود والحيات وينفع المعاء الاعور
واذا اكل مع تين وسذاب ينفع من السموم ثم الخبز واللوز هو معتدل و
الحديث منه ينفع من السعال ويرطب الصدر والمر منه يفتح سدد الكبد
والطحال ويقتل الدود والحيات والاطعمة بالشروط السابقة التي قد ذكر
من الرفص عند التخمة والتجويع والابعاد عند الكثرة فاذا قدر على النطق وفهم
الكلام الزم تعليم الحفظ بالتدريج والتمرين على الامور الدينية والتكاليف الشرعية ‌ اي الصعود والاستمرار ح
ليعتاد اليها ثم ما يصلح ويجد الفكر من العلوم العقلية كمنطق وهندسة وحساب
وينبغي ان يكون ماكله ومشربه غالبا باردا يابسا لان طبع المولود [illegible]
حار رطب مع عدم ترك ما يولد الدم والرطوبة للنمو وهو زيادة في المقدار
وهي لا يحصل الا بالمادة وهي الدم والفصد قرب الشباب نادر ان كان المولود
قوية البنية كثيرة الفضول والسكر فانه مشابه وملايم للمولود ويمتد هذا
التدبير من الاغذية والاشربة الا الفصد لان امتداده يضعف القوى والارواح ‌ ح
فيهزل البدن فيجوز ذلك الامتداد قال المص فيصح هذا التدبير مع الشروط
المذكورة بعد البلوغ الى اخر سن النمو وهو راس الثامنة والعشرين لان هذا
السن مشابه لما قبله من جهة الحرارة والرطوبة والنمو ولنذكر في هذا المقام بالمناسبة
الامراض التي تكون في الصبيان اكثر مع معالجاتها في الجملة منها استطلاق البطن

فى الكمون والانيسون وورق الورد ويطبخ مع الخل ويوضع على البطن حارا قدر التحمل
وصفرة بيض النيمبرشت مع الشونيز ومنها احتباسه فالتليين بشياف
العسل مع بطن الفاره ويطلى بطنه بزيت ومنها سوء التنفس يدهن اذنه و
منخريه بالزيت ودهن الورد ومنها الزكام واجود العلاج التى بتحريك الاصبع
او غيره بلا تضييق ولا اذاء ومنها السعال فتدبيره صمغ عربى وكثيرا او النبات
مع لبن امه او دهن اللوز او البنفسج ومنها وجع الاذن وان كان فيه الرطوبة
يدخل اليه فتلة فتيلة من الصوف المبلول بالعسل ويذر عليه الشب والزعفران
يسيرا وان لم يكن الرطوبة فيكفى الزعفران مع يسير من الجند ومنها كثرة القئ فيكفى
ح شراب التفاح والسفرجل ويطلى معدته بدهن السفرجل والنعنع ومنها القلاع
يطلى دهن البنفسج والورد ويذر عليه قشر الانار والسماق والكلنار ومنها
العطاس الكثيرة وان كان العطاس كثيرا متواترا علامة ورم الدماغ او فى اغشيته
فان كان الورم فى ظاهر العضو يعالج بما يقتضيه وان لم يكن علامة الورم فيعالج سوء
مزاج الدماغ بالكمادات ان كان من البرد فبالخرق المسخنة او بالجاودس او
النخالة او الملح المسخن وان كان من الحر فكماء الورد ومنها الاضطراب وعدم
النوم يجب الاحتراز عن الحذر ما امكن وان اضطر فيطلى رأسه بدهن الخشخاش
ويعطى اليه شراب الخشخاش ومنها الفواق فيكفى اليه الجوز الهندى مع السكر
ومنها ريح الصبيان وهذا هيئة شبيهة بالصرع فعلاجه ماء الشعير مع معجون
المفرح الياقوتى وسعوط الجند وبنجر الاشق وقشر البصل نافع قيل تعليق
الفاوانيا بالعنق نافع بالخاصية ومنها خروج المقعد فعلاجه الغسل بالماء

بالماء القابض او الخمر ثم الذر عليه الاس والورد الاحمر وقشر الرمان والشب
اليمانى ومنها الدود والديدان المتولدة فى حوالى الدبر فعلاجه الشياف
المعمول من لب الخوخ والاجاص بماء ورق الخوخ ويطلى بطنه بشحم الحنظل و
الترمس والسقمونيا مركبة او مفردة ثم يدبر تدبير الشباب التى يتم فيه النمو
فيكثر فى هذا السن من البارد الرطب لان طبيعته حار يابس وترك الشراب
اى الخمر لذلك اعلم ان الشراب اذا اطلق يراد به الخمر وان احتاج الشاب
الى الشراب فالممزوج بالماء البارد او ببعض البارد الرطب كماء الورد والصندل
وقلة الرياضة لانها مجففة والملازمة ما ذكر فى الصيف من القئ واستعمال
الاغذية والاشربة الباردة والمشمومات الباردة وقرب الماء فانه مثله وفى الشباب
يفصدون الاطباء وقت الشباب لرداءة كيفية الدم لا الكمية كانه جواب عن السؤال
وهو ان الشاب يابس وليس فيه رطوبة كثيرة فيه حتى يحتاج الى الفصد
واخراج الدم ويمتد هذا اى التدبير المذكور الى تمام سن الشباب والوقوف
وهو راس الاربعين وفى هذا السن يكون الانسان كاملا قادرا لجميع الصنائع
والافعال ثم تدبير الكهول والتدبير الذى يكون فى هذا السن باستعمال كل حار
رطب من الاغذية والاشربة وسائر التدابير لان فيه يستولى البرودة
واليبوسة وما ذكر فى الخريف من الاستحمام والاجتناب وترك الجماع لان
الجماع يجفف البدن ويضعفه والاكثار منه اى من الحار الرطب والتدابير
لا ينبغى بحسب الحاجة والبدن لان احتياج الطبيعة الى التدبير فى هذا
السن اشد من الطفولية والشباب ولا يفصدون فى هذا السن لما ذكر فى الجماع

فى الحرارة واليبوسة كما ذكرنا صح

وظهرت علامات غلبة الدم وتعين عند طبيب الحاذق بالرأي الصادق صح

الا اذا تغير المزاج وغلب الدم وتعين الفصد عند طبيب حاذق بالرأي الصادق
ويدوم ذلك اي التدبير المذكور الى راس الستين [illegible] وهي نهاية سن
الكهول ثم يدخل سن الشيخوخة والانحطاط وهو سن يستولي فيه البلغم ويجلب
من استيلائه الرطوبة الغريبة مع البرودة الكثيرة ولذا قال والحرارة الضعيفة
اي الغريزية وان انتفت بالكلية فيموت فان قيل ان الكهول ايضا بارد
لم لم يقل فيه والحرارة الضعيفة يقال وان كان فيه برودة بحسب السن لكن برودة
ليست في هذه المرتبة قال الشيخ واصل هذا السن اي كان بلا ظهور سوء مزاج
احوج الى التدبير شدة احتياج من سائر الناس هو في غير هذا السن لفساد
امزجتهم قال الشيخ ومن ثمه اي لفساد الامزجة يكثر فيه الحرص والطمع والامال
الفاسدة الطويلة ونقص العقل وبلادته وكسل مفرط وسبات والخرف ما ليس له
سبب في الظاهر فينبغي لمن اراد منهم البقاء على رتبته الموجودة بغير فناء بالكلية
ملازمة الحار اليابس بالادوية الغير الحادة وما ينعش القوى الثلث ويسدد
البدن ويقويه ويصلح الحواس الظاهر والعقل واصلاحه انما يكون باصلاح الحواس
الباطنة والحرارة الغريزية كدواء المسك المعدني اي معين للمعدة ومصلح
لها صفته زعفران ودرونج وزرنباد وعود وبسباسه وبهمن ودارچين و
سنبل هندي وقرنفل من كل واحد درهم لؤلؤ وقرن ايل محرق وابريشم
المحرق وكهربا وبزر ريحان دقرص مسك وزنجبيل وكبابه من كل درهم
ونصف مسك ثلث درهم يعجن بالسكر على الرسم وشراب العود وجوارشه
اما طبيعة العود فحار يابس في الثانية يقوي الدماغ والحواس والعصب

والعصب ويقوي القلب ويفرحه ويقوي المعدة ويذهب الرطوبة الفضلية
منها ويجود الهضم وينفع من سوء الاستمراء ويقطع القيء ويقوي الكبد ويعقل
البطن وينفع من سلس البول واما صفة شرابه ان يؤخذ مقدار ما يراد منه
ويسحق قليلا ويضاف اليه قدر ثلث من العنبر والدارصيني يطبخ بالماء القراح
قدر الكفاية حتى يخرج قوته ثم يعقد بالسكر ويحفظ والمثرود يطوس في بعض
الاوقات وعند الحاجة صفته مرصافي وزعفران واغاريقون وزنجبيل و
دارصيني صيني وكثيرا من كل عشرة دراهم وسنبل وكندر وبالايتفس
وهو حرف البابلي واذخر وعيدان البلسان واسطخودوس وسيساليوس
وقسط وكمافيطوس ودارفلفل وعصارة لحية التيس وجندبادستر
ومالاتقودن وهو الساذج الهندي وميعة وجاوشير من كل ثمانية دراهم
سليخة وفلفل اسود وسورنجان وجعده واسقورديون ودوقواداكليل
الملك وحنطيانا ودهن البلسان وحب البلسان واقراص فرفيون
ومقل من كل سبعة دراهم سذاب درهمين اشق وسنبل رومي ومصطكي
وفطراساليون وقردمانا وبزر الرازيانج من كل خمسة دراهم فوه واقاقيا وبزر
السقمونيا وبزر الهيوفاريقون من كل اربعة دراهم شراب ريحاني عتيق
وعسل منزوع الرغوة مقدار الكفاية يخلط ويحفظ بعد ستة اشهر والشربة
منه كالبندقة بما يصلح من الاشربة وامثال هذه من الاشربة كشراب اسطخودوس
ومن المعاجين كالفلاسفة والترياق الفاروق وانوش دارو وجوارش مصطكي
وغير ذلك واجتناب ما يجلب البلغم والاخلاط الردية من الاغذية كلحوم البقر والمعز

وغيرهما من الاغذية الغليظة الردية الكيموس والالبان والسمك لانهما
تفسدان المعدة ويولدان البلغم ويضعفان العصب والدماغ خصوصا
اذا اجتمعا في الوقت وكثرة الجماع والسهر فانهما اكبر المجتنبات للمشايخ
بسبب تجفيفهما واضعافهما القوى وسابعها من الامور التي تكون بها
الصحة بها تدبير الاسفار جمع سفر يعني تدبير لمن له سفر فان كانت اي الاسفار
في البحر فالتزم الاطعمة الحارة خصوصا في البرد والقي واكل الحوامض خصوصا
في الحر وفي البر اي ان كانت في البر فسلوك ما تقدم من التدابير في الستة
الضرورية مع زيادة التحرز من الاعياء وكثرة الحركة والتعب دفعة فما يصلح
فساد الماء والهواء المختلفة والتغيرات الطارية لهما كالبصل وهو حار يابس
في الثانية وقيل في الرابعة يدفع ضرر المياه المختلفة وغير المالوفة بسبب
الانتقال من مكان الى مكان اخر والثوم حار يابس في الثانية وقيل في الرابعة
ايضا يطلق البطن ويخرج الدود ويصلح المياه المختلفة وينفع السموم اكلا
وطلاء والنعناع حار يابس في الثانية يقوي الدماغ والمعدة ويسخنها وكذا
اذا خلط المياه المختلفة بتراب بلد المسافر ثم تصفى فيندفع ضرره فينبغي ان
لا تترك المذكورات ولو شما لان شمها يقوي الدماغ ويدفع ما عنده
من الابخرة الردية وينقيه عما تفسده وثامنها من الامور المذكورة تدبير الحمام
وهو بسبب كونه من الامور الجارية في العادة يؤثر في البدن ويكون له مدخل
في حفظ الصحة قال جالينوس اجود الحمام ما تقدم بناؤه لان الجديد منه لا يخلو
[illegible] من رايحة الكلس المضرة للروح وقوة الحادة المجففة للبدن واسع

واسع فضاؤه لانه عند الاتساع يتحلل ولا يتراكم الابخرة ويستلزم كثرة الهواء
وبسط النفس وعذب ماؤه لان الماء العذب يرطب البدن ويلينه ويسمنه
وغير العذب انما يكون من مخالطة شيء غريب معه وكذلك يجب ان يكون
حرارة الحمام وبرودته بحسب مزاج من اراد ورود للاستحمام لان كل شخص يختص
بمزاج حار او بارد ويصلح له سخونة الماء والهواء ولا يصلح لغيره والحمام مسخن
بهوائه ومرطب بمائه ويجب دخوله الى بيوته تدريجا ليعتاد الطبيعة فيمكث
في البيت الاول يسيرا لانه بارد ثم اكثر منه في الثاني لانه حار في من الاول
فلا يطيل القعود فيه ثم يستوفي اي حاجته اي يقعد قدر ما يقتضيه حاله في
الثالث لان التعريق والفائدة فيه اكثر ومتى احس سقوط القوة وضيق النفس فليخرج
ولا يدخل على شبع فيورث السدد والريح الغليظ لانه بتعريقه يجذب المادة
الى جهة المسام والمادة المجذوبة غير نضيجة فيكون قوامه اغلظ من النضيج
وذلك من شانه احداث السدد ولا جوع فينبخر من اخلاط الكائنة في المعدة
ويجفف البدن بتحليل الرطوبات الغريزية ولا يشرب فيه ولا يوكل لانه يورث
السدد ايضا ولا بعده اي لا يشرب بعده لان الكبد والقلب بحرارته يشتاق
الى البرد فيجذب ببرودته دفعة خصوصا ان كانت المعدة خالية عن
الطعام وليكثر من التدلك والتدهن بالادهان اللطيفة لانهما يحللان
الريح والابخرة كالبنفسج هو بارد رطب في الثانية ملين يسكن الصداع
الحار شما وضمادا ودهنه ينفع من البرسام اذا دهن به البدن نفع من الضعف
بالمسك مصلح للبنفسج والورد بالعنبر لكونه معتدلا لانه حار يابس

النفس خ

لان الورد بالعنبر

في الثانية مقوى للنفس شمه يقوى الدماغ والحس ويقوى القلب والتبخر به
يدفع الوباء وينفع من فساد الهواء ولا يطيل المكث في الثالث صيفا ولا
من مزاجه محرور لئلا يشتد الحرارة ثم التغير بالادهان المناسبة للمزاج [illegible]
[illegible] وينبغي الانتقاع في الابزن ثم التغير بالادهان المناسبة للمزاج
[illegible] التغير فانه اي الابزن يحفظ الصحة ويزيل غالب الامراض اكثر من التغير
وسئل بعض فضلاء الاطباء عن الحمام ما هي اي سئل عن حقيقتها وذاتها فقال
هي الدلك ثم الانتقاع الابزن ثم الدهن التغير فمن فاته شيء من هذه لم يكمل نفعه
لانه لا يحصل الغرض [illegible] ومن احس فيه بالحر الشديد والعطش المفرط
وسقوط القوة الذي يورث الغشي [illegible] فليتغرغر بالماء البارد
ومن احتاج الى ترطيب كناقه الناقه بالنون والالف والقاف المكسورة هو الذي نقه
من المرض وهو ضعيف بعد ويقال له لا صحة ولا مرض والحالة المتوسطة ايضا
والناقه على وزن العابد يقال نقه فلان من مرضه اي جاءته الصحة شيئا فشيئا
قليلا قليلا وفيه يقول الشاعر يا ناقها من مرض [illegible] رب الوثن من
نافه او قد قلت لا زال عنه الضنى يا ربنا بالروح مناقها ومحموم رش حوله ماء بارد
في الحمام ليصل اصابته الى بدنه ثم يخرج تدريجا كما دخل وقد صب على اطرافه مثلا
اليد والرجل الماء البارد لترويح الروح والقلب ولا يمكث خارج الحمام في الشتاء
تحرزا عن البرد لان البرد عند انفتاح المسام يسرع نفوذه ويكثر ضرره ولا ينشف
العرق البارد الحاصل من حرارة الحمام فانه اي الانتشاف يورث البرص وذلك
لان البرد مع الرطوبة اذا دخل بين الجلد يحصل للعضو سوء مزاج بارد رطب مشابه

مشابه لطبيعة البلغم ويحيل الدم الذي في هذه العضو الى البلغم والمائية فيكون
ذلك العضو رخوا متهلهلا مائلا الى البياض غير مشابه العضو الاصلي وهو البرص
واعلم ان البيت الاول من الحمام مبرد مرطب لبعده عن مستوقد النار ووجود
الماء [illegible] والثاني مسخن مرطب اما سخنه فلقربه من المستوقد واما
رطوبته فللماء الذي فيه والثالث مسخن مجفف لفرط حرارة الحجرة
التي تفني رطوبة الماء الا ما كان منها اي من البيوت مجاور للماء البارد او دائما
في محله اي في محل الماء من جهة كونها مرتفعة السقوف واسعة الافضية او غير
ذلك كبعض خلوات شاهدناها بالحمامين المصرية فانه في غاية الاعتدال الحمام في التلطيف والتحليل صح
[illegible] على ما ادمنا يحفظ الصحة وينفع من الجنون والاخلاط المحترقة خصوصا
للسهر والمراقبة بسبب التحليل والترطيب واما الاستحمام بالماء البارد فانه
وقع من راس السرطان الى نصف السنبلة بالشام في الاكثر ومن ثلثي الثور
الى اخر السنبلة بمصر فلا باس به ان لم يكن الهواء باردا يعني لا باس في الاغتسال
بالماء البارد في الايام الحارة سواء كان في الربيع او في الصيف لانه قد يكون الصيف
غير طبيعي بسبب عوارض فيكون باردا والربيع ايضا احرى فيكون الربيع احرى
بالماء البارد من الصيف لان مداره الحرارة فانه اي الاغتسال بالماء البارد مع
الشروط المذكورة ينعش الحرارة ويشد البدن ويقوى الهضم ويهيج الشهوة
بتشديد المسام وترويح القلب ووقت الخروج منه اي من الماء البارد حال
الاحساس بالبرد [illegible] والقشعريرة بسبب
[illegible] وقس على ما مر من تقدير باقي الاقاليم بذي التقرير المراد به

الشم واما المرض وهو حالة للبدن خارجة عن المجرى الطبيعي فينقسم لان
كل مرض اما ان يكون تحققه باجتماع امراض كثيرة يتحد ويحصل من مجموعها مرض
واحد او لا يكون والاول هو المركب والثاني هو المفرد او لا الى مفرد احترازا عن
تقسيم المرض المفرد ثانيا كما سيجيء وهو ما كان عن كيفية واحدة غير مادية
ويسمى الساذج كزيادة حرارة مثلا وكاحتراق من الشمس وتبريد من الثلج والى
مادي حال كونه من المفرد وهو ما كان عن اكثر من كيفية واحدة ككيفية خلط
من الاخلاط الاربعة وهذان اي الساذج والمادي ينقسمان الى ما اشتد مزاجه
فقط كالاول الدق وما لم يبلغ به الفساد الى الخروج كحمى يوم لان غده الحمى
بلا انتقال الى غيرها [illegible] تكون مفارقتها في ثلثة ايام
ودوامها الى اسبوع نادرة حتى انكره جالينوس كما بين في محله واما الدق لم يبلغ لم يبلغ ن
به الفساد الى الخروج والى مركب يعني المرض اولا ينقسم الى قسمين
مفرد ومركب والمفرد ايضا ثلثة اقسام سوء المزاج ومرض التركيب وتفرق الاتصال
لان كل مرض مفرد فاما ان يكون عروضه لكل واحد من الاعضاء مفردة كانت او مركبة
معا او لا والاول هو تفرق الاتصال والثاني اما ان يكون عروضه للاعضاء المركبة
وهو مرض التركيب او للاعضاء المفردة وهو مرض سوء المزاج لا يقال ان العضو اذا
تفرق اتصاله فقد تشكل فيكون من مرض التركيب فكيف جعل قسما برأسه لانا
نقول هذا التقسيم بحسب ما يعرض له اولا من الاعضاء لا باعتبار ذاته فتفرق
الاتصال باعتبار عموم عروضه عد قسما برأسه وسيجيء بيانه وهو اي المركب
ما اجتمع من هذه اي من مرض المفرد كالسل فانه مركب من حمى دق وقرحة في الرئة

في الرئة وينقسم المرض المفرد ثانيا الى ما كان في الخلقة وانما قال ثانيا لان هذا القسم
قسم من المرض المفرد الذي قسم من المرض مطلقا وهذا شروع لبيان مرض التركيب
كتسفط اي العضو الذي من شأنه الاستدارة كالرأس المسفط وهو الذي بطل
نتوه من مقدمه او مؤخره وحصلت له زاويتان في تلك الجهة او من كليهما وصار
ذا اربع زوايا وذلك الشكل ردي لوجوه احدها انه يصير معرضا للآفات بسبب
تلك الزوايا لان الزاوية ليس لها من ورائها ما يقويها على مقاومة المصادم ولذا
يعرض الآفة في الجسم ذي الزوايا في زواياه اولا والكرى جوانبه كلها متساوية
ليست جهة في عروض الآفة لها اولى من اخرى وثانيها ان منابت الاعصاب
الدماغية تضيق لانها في طول الدماغ مرتبة كل زوج بعد اخرى الى خلف
وهذه الاعصاب سبعة ازواج فيحتاج الى طول في المنابت لئلا تتزاحم بعضها
بعضا وثالثها ان لا يسع فيه من جوهر الدماغ ولا من الروح النفساني مقدار ما يحتاج
اليه لان كل جسمين يساوي محيطهما فان الكرى منهما اعظم مساحة من غيره
ويكون الافعال النفسانية ح مختلة ورابعها ان شكل الفك الاعلى لم يكن
كشكله مائلا الى التسطح فلا يقع على الفك الاسفل كما ينبغي وح يختل المضغ وخامسها
ان طول الحنك يصير اقصر فلا يقدر اللسان على الدوران كما ينبغي فيختل المضغ
والافصاح ببعض الحروف واعوجاج مستقيم كان وعكس ذلك اي
استقامة ما من شأنه الاعوجاج كمشط الرجل فان استقامته غير طبيعي والى ما يكون
في العدد اما طبيعي اي قريب من الطبيعة ومشابهة لها كزيادة اصبع في المشط
والدود والظفر ونقصان اصبع خلقة اولا لعلة او غير طبيعي كزيادتها اي زيادة

الاصبع في وسط الكف وما يكون في التجاويف اي ينقسم الى ما يكون
في التجاويف ايضا كخشونة الحلق وملاسة المعدة اي ملاسة جوفها
لانها عند الملاسة لا تقدر على هضم الطعام ومسكه واستدارة
الذكر وهي مع كونها من الخلقة هي من امراض التجاويف وكخلو
القلب عن الدم والروح عند الفرح المفرط او الامتلاء
كالسكتة وما يكون في المقدار اي يكون زائدا في المقدار كعظم القصبة
وصغر العين وينقسم ايضا الى ما يكون في الوضع فهو يقتضي المواضع
والمشاركة وهو اما في القرب كلصق اصبعين بحيث يعسر او يتعذر
افتراقهما والطبيعي فيه الافتراق وبالعكس اي في البعد كافتراق المفصلين
بحيث يعسر او يتعذر اتصالهما والى ما يسمى مرض تفرق الاتصال يعني
المرض المفرد ينقسم ايضا الى تفرق الاتصال يعني المرض المفرد
ينقسم ايضا الى تفرق الاتصال وهذا اي التفرق ما يكون اما عن سبب
خارج كقطع بالالات وحرق بالنار او داخل كاكل من الخلط
الحاد وتختلف اسمائه باختلاف المواضع فان وقع في الجلد فقط
يعبر عنه بالجرح وخدش وسحج وان طال زمنه فقرح لانه يصل الى اللحم
او في اللحم فقطع وجرح وان تقادم فقرحة ايضا او في العصب فشق
ان وقع في الطول وبتر في العرض او في العضل فهتك ان وقع
في الطول وقد ترفى اللغة حرق الحجاب ان وقع في العرض او في العظم
فخلع وصدع ان زال المفصل ووقع في الطول والا اي ان لم يزل

لم يزل المفصل ولم يقع في الطول بل في العرض فكسر او فسخ او مفتت
وكذا الواقع في الغضروف هذا اصح ما قيل هنا اي في تقسيم الامراض وقد
كملت اقسام الامراض الاولية على ما قرره بالتركيب والجمع اربعا وستين
على هذا الوجه مرض مفرد وسوء مزاج ساذج ومهلك سوء مزاج مادي
مهلك وغير مهلك خلقي مهلك وغير مهلك والمراد من المهلك هنا شدة
وعظمه مثلا كون الرأس اكبر بافراط عدد خلقي مهلك وغير مهلك عرضي مهلك
وغير مهلك تجاويف خلقي مهلك وغير مهلك عرضي مهلك وغير مهلك مقدار
خلقي مهلك وغير مهلك عرضي مهلك وغير مهلك وضع خلقي مهلك وغير مهلك
عرضي مهلك وغير مهلك تفرق الاتصال في الجلد سببه الخارجي ومهلك و
مز من س الخارجي غير مهلك ومنه من س الخارجي غير مهلك وغير مز من س
الداخلي مهلك ومز من س الداخلي مهلك وغير مز من س الداخلي مهلك
ومز من س الداخلي غير مهلك ومز من س الداخلي غير مهلك وغير مز من وفي
اللحم ايضا ثمانية في العصب سببه الخارجي مهلك وشقه طولا س الخارجي غير
مهلك وطولا س الداخلي مهلك طولا س الخارجي مهلك وشقه عرضا س س الداخلي غير مهلك طولا
الخارجي غير مهلك وعرضا س الداخلي مهلك وشقه عرضا س الداخلي غير
مهلك وشقه عرضا في العضل والعظم ايضا ثمانية وسوء مزاج ومرض تركيب
وتفرق اتصال مركبا وسوء مزاج ومرض تركيب وسوء مزاج وتفرق اتصال
ومرض تركيب والمرض المركب الحاصل من الاخلاط اما مفردة او مركبة فتكون
ثمانية ايضا فعلى هذا تكون اربعا وستين على ما قرره المص فلما بين اقسام الامراض

واسبابها شرع الى العلامات الدالة لكل واحد من الاخلاط فقال وقد تنوزع الامراض
كلها من الخلط واقسامه والمراد من اقسام الخلط ههنا الاسباب التى تحصل منها
الامراض كالابخرة المتولدة من الخلط فان كان المرض عن الدم فعلامته الدالة العامة
لكل امراض الدموية الثقل والكسل والتمطى لاحتباس فضل البخارى فى عضل الكتفين
المحوج للطبيعة الى تلك الحركة فتدفعه والتثاوب بسبب الفضول المحتبسة التثاوب ساً
فى عضل الفكين والشفتين ولدفع الطبيعة اياها بهذه الحركة والبلادة فى الفكر والتكدر
والبثور الحمراء فى البدن لدفع الطبيعة المواد لكثرتها الى الخارج وحلاوة الفم لان الدم
فى اصله حلو كما ذكرنا وكثرة الريق والعرق والنوم والسبات فان كلها لثقل المادة
واستيلاء الرطوبة على الروح النفسانى وكثرتها وحرارة البدن التى تظهر للامس
وسببها حرارة المادة ورؤية الاشياء الحمر فى النوم لان بخار المتصاعد الى الدماغ
المنفصل عنه يتلون بلونه اما العلامة المخصوصة لكل مرض يذكر فى موضعه ان شاء الله
اما ان كان عن البلغم فعلامته ما ذكرنا فى الدم لانه قريب منه على ما مر مع زيادة فى الثقل بسبب
برودة المادة ورؤية الاشياء البيض والمياه والثلوج فى النوم بسبب بياض لونه
وان كان عن صفراء فعلامته كثرة السهر لخفة المادة ولطافتها واليبس والوجع فى بعض
الاعضاء بسبب لسعها ونخسها ومرارة الفم لصعودها اليه بسبب الخفة وكثرة الكلام
بسرعته والحركات بسبب تحريك الحرارة وادرار البول لحدتها ورقتها وشدة
الحرارة وقلة الشهوة لافساد المعدة بشدة الحرارة لان الشهوة تكون بالاعتدال
ورؤية الاشياء الصفراء والنيران فى النوم لابخرة المرتفعة عنها وان كان عن سوداء
فعلامته ما ذكرنا فى الصفراء من كثرة السهر واليبس والوجع ومرارة الفم وغير ذلك

ذلك لانها مشابهة لها من جهة اليبوسة ولذا قال المص لكن مع البرودة ورؤية
الاشياء المخوفة فى النوم كالاودية والاغوار والابار وغير ذلك لرداءة بخارها واما
الاستدلال بالالوان لبدن الانسان وهى ايضا من علامات الاخلاط والمراد بها الوان
الجلد كالصفار على الصفراء والسواد على السوداء والبيض على البياض يعنى البلغم
والحمرة على الدم سواء كانت الاخلاط طبيعية او غير طبيعية ومن السحن وهو
هيئة للبدن من السمن والهزال والصغر والكبر كسعة الصدر ونتو العروق النتو بالضم
الحدث والغلظ والنحول اى النحافة بالجملة تدل على الحرارة من الاعضاء والاخلاط
والعكس وهو تضييق الصدر وتسطح العروق وعدم النحول على البرودة فانتم
تلك الدلالة على الصحة الا فى البلاد المعتدلة والامزجة المعتدلة لان فى غيرها
لا يكون الا لاجل دلالة تامة وهذه العلامات كلها تقريبية لانها قد تختلف فى بعض الناس
واما ما يدل على احوال البدن حقيقة انما هو النبض والقارورة ان كانا على التامل
الصادق والفكر الدقيق وبالمراعاة لشروطها فالنبض حركة مكانية اعلم ان الحركة
على الاطلاق فهى الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وهى باعتبار كونها
واقعة فى المقولات الاربعة اما حركة فى الكم وحركة فى الكيف وحركة فى
والحركة المكانية اما وضعية او اينية لان كل واحد منهما حركة فى المكان لكن الاينية
انتقال الجسم من مكان الى مكان اخر على سبيل التدريج والوضعية حركة على الاستدارة رة
مع ان كل واحد من اجزائه يفارق كل واحد من اجزاء مكانه والمراد الثانى لان
الوضعية لا يقتضى ان يخرج الجسم المتحرك عن مكانه والاينية بخلافها لما مر
من اوعية الروح مؤلفة من قبض وبسط للتدبير القلب بالنسيم البارد

هو التبريد ودفع الدخان هذا التعريف بالعلل الاربع قوله اوعية الروح اشارة الى
العلة المادية والانبساط والانقباض الى الصورية وقوله التدبير الى آخره
اشارة الى الغائية والحركة يدل على المحرك وهي الفاعلية ويمكن ان يقال ان سبب
الفاعلي يفهم من قوله من اوعية الروح لان لفظة من تدل على ان الاوعية ام تصدر
عنه هذه الحركة وهو القوة الحيوانية وان لفظ النبض مخصوص بحركة القلب
والشرايين انبساطا وانقباضا فان الرية تتحرك كذلك وكذا الصدر والدماغ
ولا يسمى شيء منها بالنبض بل يخص حركة الرية والصدر باسم التنفس وحركة
الدماغ بالاستنشاق والمراد من اوعية الروح هو القلب والشرايين لان مجموع
حركتها هو المسمى بالنبض فح تميز النبض من حركة غيرها من الاعضاء قوله مؤلفة
من انبساط وانقباض احتراز عن حركة القلب في الكيف كان يصير حارا
او باردا ان اردنا بقوله حركة مطلق الحركة وان اردنا الحركة الاينية التسخيرية
لم يحتج الى الاحتراز بما ذكرنا بل يكون احترازا من حركة الاختلاج من القلب لدفع
المؤذي الوارد عليه وقوله التدبير الروح بالنسيم احتراز عن حركة الخفقان
فان القلب اذا قاربه المؤذي او داخله اعتراه اضطراب فتنقبض تارة
وتنبسط اخرى هربا عنه ودفعا له والمراد بالنسيم ما يكون باردا بالنسبة
الى مزاج الروح وتدبير الروح يكون بامرين تعديل مزاج الروح اذا افرط الحر
بجذب هواء البارد وتنقية الروح عن الفضول والعلم به اي بالنبض الحكم
به للامور الكلية والجزئية شروط منها خلو البدن عن تغيير نفسانية داخلة
كهم وفرح مفرطين لان النبض يختلف في امثال هذه الاوقات بسبب حركات

حركات الارواح كحمام وخارج عن البدن اي غير طبيعية ~~كحمام~~ كحمام فان
النبض ح يكون لينة وجماع وح يكون النبض خفيفا ورقيقا ومنها اي من الشروط
المتعلقة بجس النبض ان لا يوجد بعد الاكل وذلك لانه ان كان الاكل على الاعتدال
فيكون النبض ح مختلفا مع ثبات القوة واما عند افراطه فيكون النبض صغيرا
دائما قال الشيخ قد يصغر النبض عند انضغاط القوة تحت المادة الغذائية والخلطية
ولا وقت الحر لانه ح يكون النبض متواترا للاحتياج الى البرد ح يكون النبض
متفاوتا لعدم الاحتياج فان احتيج الى جسه فهو من التجس في اخذ هذه الاوقات
فرض خاليا عن المذكورات او اعطى حكمه مثلا يفرض الاختلاف الذي يكون عن تغيير
نفسانية عدمية ثم ينظر الى احواله ويحكم بما يوجد فيه من التغير والانحراف
بالقياس الى نبض المعتدل المزاج لان من شروطه ان يكون الامتحان من نبض
المعتدل الفاضل حتى يقاس اليه غيره واصح ما مسك النبض عند القيام
من النوم لانه ح لا يكون على جوع ولا شبع ولا يكون فيه اعراض نفسانية
ولا شيء من امر خارج فيكون الجس على شروطه قال جالينوس وينبغي للطبيب
بل يجب له ان يطيل مسك النبض عند الجس ويستحضر قواعد الطب
واجناس النبض بحسن فكر وسلامة الحواس والعقل والذهن لئلا
يخطاء في حكمه ويشكله مع شروط ان يعد عند المسك الى ستين نبضة
فانها اي العدد المذكور اكثر عدد يعلم منه تناسب الحركة والسكون
وقيل اربعين نبضة لان تناسب المذكورة تتم فيها ويعلم منها وايضا يجب
للطبيب ان يعلم نبض المريض في حال صحته حتى ظهر له مقدار الانحراف

ولا وقت البرد لانه ح

عنه ويجب ان يمسك النبض باصابع اربعة ان كان المسك في اليدوان
يتعاهد الطبيب في بعض الاوقات غسل اصابعه بالماء الفاتر لانه يلينها
مع الاحتراز عن الحار والبارد ودهنها اى الاصابع ببعض الادهان المقوية و
المرطبة كدهن اللوز والبنفسج وغير ذلك لترق جلدها ويقوى احساسها
بسبب اللين وتفتيح المسام ولا يمسك صلب لانه يخشن جلد الاصابع
ويضعف احساسها بحجر ومتى كان المرض فلا يغمز النبض اى لا يقرع الاصابع
بعسر اى لا يقرع بقرع شديد خصوصا في الامراض الباردة فيقل الحس
فيضعف الدلالة على المقصود ولا بد للطبيب من معاودة الجس اى التكرار
عند المسك مرارا لان المريض يداخله اى يداخل الطبيب من المرة
الاولى ما يوجب التغير في النبض من الخوف والحياء وغير ذلك من الانفعالات
في الطبيب ~~الطبيب~~ خصوصا ان نظرة الاولى حمقاء ويصلح اخذه من كل عرق
ضارب اى يمكن الجس من كل الشريان بلا تخصيص الى اليدين ولكنه في اليد
اليمنى ادل من اليسرى لاستقامته ووقوعه بحذاء القلب وقربه منه و
عندي في اليد اليمنى لا يدل الا على مقدار القوى واحوال الكبد لانه في طرفه
وفي اليسرى على القلب وفي الرجلين على نحو الكلى وهذه التخصيصات التي
ذكرها المص لا يفهم من قول الشيخ وسائر الاطباء فضلا عن التصريح ولذلك
قال وعندي الخ لكن يمكن ان يقال ان دلالة النبض الذي في اليد اليمنى
على مقدار القوى واحوال الكبد ابلغ بالنسبة الى اليد اليسرى من غير
اختصاص بشئ منها وهذا كله مما ذكرنا مع غير الحاذق في الفن اما الماهر

اما الماهر فيه والمجرب والمدقق خصوصا تام الحواس فيدركه اى يدرك النبض الذي
يدل على الامراض المختلفة واحوال حيث شاء يعني يظهر عنده حال القلب والكلى
وغير ذلك من احوال البدن من اليد اليمنى وكذا اليسرى والشرايين الاخر ى
قال الشيخ ابو علي ابن سينا عليه الرحمة في القانون ولا بد لعارفه من ممارسة
الموسيقى لان فيه طبعه يعني يجب لكل طبيب الذي يمسك النبض
ويستنبط عنه احكامه ان يعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية موجودة فكما
ان صناعة الموسيقى تتم بتاليف النغم على نسبة بينها في الحدة والثقل و
بادوار ايقاع مقدر للازمنة التي تتخلل نقراتها كذلك حال النبض في النقرات
اى في القرعات والنبضات والخفة والثقل والحدة ونحوها كما في ازمنة الارتفاع
ومقادير النغم في الموسيقى قد يكون متفقة وغير متفقة كذلك الاختلاف
في النبض قد يكون منتظما وغير منتظم وينقسم النبض اولا الى بسيط ومركب
والبسيط ينقسم ثانيا عند جمهور الاطباء الى عشرة اقسام قوله عند جمهور الاطباء
اشارة الى اختلاف القوم في انحصار اجناس النبض في العشرة حتى يقول
الشيخ في القانون ان الاجناس التي منها يتعرف الاطباء حال النبض
على حسب ما تصنعه الاطباء عشرة وان كان يجب عليهم ان يجعلوها تسعة
لان الجنس الماخوذ من النظام وغير النظام يندرج تحت المختلف الذي
هو نوع من الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف ووجه الحصر ان
النبض حركة يلزمها سكون وحركة ولحركة لا بد لها من محرك ومتحرك
فههنا امور اربعة فهي الحركة والسكون والمحرك والمتحرك فالاستدلال

قبل ان عدد نبضات الشريان في ساعة واحدة
وهي عبارة عن خمسة عشر درجة يكون
خمسين واربعة مائة واربعة الالف
نبضات في معتدل المزاج والنفسات
في معتدل المزاج على هذا المقدر ايضا
وحينئذ يكون النفسات والنبضات في يوم
وليلة يعني في اربعة وعشرين ساعة
بالضرب والجمع على هذا المقدار
في الساعة الواحد

٤٤٥٠
٢٤
١٧٨٠٠
٨٩٠٠
١٠٦٨٠٠

اما ان يكون ماخوذا من حال الحركة وهو الجنس الماخوذ من زمان الحركة او يكون
من حال السكون وهو الجنس الماخوذ من زمان السكون او يكون منهما معاً
وهو الجنس الماخوذ من الوزن او من حال الحركة وهو القوة وهو الجنس
الماخوذ من قرع حركة الاصابع او يكون من حال المتحرك وهو اما من حال
نفس الشريان او من حال ما في داخله والثاني هو الجنس الماخوذ من خلائه
وامتلائه والاول انما يكون بامور مختلفة وهي التي تكون باختلاف احوال البدن
وذلك اما يكون باعتبار مقدار حركة الشريان وهو الجنس الماخوذ من مقدار
الانبساط او باعتبار القوام وهو الجنس الماخوذ من قوام الآلة او باعتبار
الكيفية وهو الجنس الماخوذ من ملمس الالة وهذه الاحوال اما ان يكون في النبض
متساوية او مختلفة وذلك هو الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف و
الاختلافات قد تكون منتظمة وغير منتظمة وذلك هو الجنس الماخوذ من النظام
وغير النظام تسمى هذه العشرة اجناسه الاولية فالاول منها اي من الاجناس
العشرة جنس المقدار الذي يكون في المتحرك وينقسم ايضا جنس المقدار
الذي يؤخذ من مقدار انبساطه طولا وعرضا وعمقا وبسيطه تسعة لان
الانواع الواقعة تحته اما ان تكون معتبرة بحسب قطر واحد وهي البسيطة
او بحسب قطرين فصاعدا وهي المركبة لان اقطار الشريان ثلثة طول و
عرض وعمق ولكل واحد من هذه وسط وطرفان الى طويل و هو احدى
اقطار الثلثة للنبض وهو ما جاوز الاصابع الاربع اصبعا او اكثر منه ذا الطو ل
فيدل بزيادتها بان تفاوت اجزائه في العظم والصغر والسرعة والبطوء
على

وغير ذلك والا اي وان لم تفاوت اجزائه فعلى البدن اي يدل على احوال
البدن كلها ان اختلفت اجزاء النبض فما ارتفع جزء منه تحت غير الاولى
من الاصابع الاربعة والا اي وان لم يرتفع تحت غير الاولى بل ارتفع تحت
الاولى الراس اي يدل على احوال الراس وامراضه وعلى الاسهال وسقوط
القوى وطول المرض والضعف والاعياء وقصير عكسه في عدم البلوغ
الى الاصابع الاربعة والدلالة على ما يدل عليه الطويل ومعتدل بينهما اي بين
الطويل والقصير ويدل على اعتدالها والى عريض وهو ما اخذ في عرض الاصابع بع
اكثر من المعتدل ويدل على الرطوبة المفرطة وما ينشاء عنها كالاستسقاء
وامتلاء البدن وغير ذلك وضيق عكسه اي يكون عرض الاصابع اقل
من المعتدل ويدل على اليبس وما ينشاء عنه كالتشنج وجفاف البدن
ومعتدل بينهما ويدل على الاعتدال والى مشرف وهو يسمى الشاخص
والشاهق ايضا وهو المرتفع اي الذي ياخذ في الارتفاع اكثر من المعتدل
ويدل على الامتلاء ان كان مع الرطوبة والبخار والرياح الكثيرة التي نفذت
تحت العرق والصداع الحار وعلى الحرارة ايضا ومنخفض بخلافه اي ياخذ
في الانخفاض اكثر من المعتدل مع دلالته على خلاف المشرف كالبرودة
ومعتدل ويدل على اعتدال منهما وثانيها من اجناس النبض جنس الحركة
اي ياخذ من زمان الحركة فالسريع وهو الذي يتم حركته في زمان قصير بالنسبة
الى زمان حركة المعتدل في مسافة واحدة لان القصر والطول امران اضافيان
غير محدودين فيجب مقايستها بالمعتدل يدل على الحرارة المفرطة لان السرعة

تقتضي الاحتياج الى الهواء البارد والبطئ هو الذي يخالفه ويدل على البرودة
والمعتدل هو الذي يكون في الوسط تدل على التساوي في الحرارة والبرودة
وثالثها المأخوذ من القرع اي من كيفية قرع الحركة للاصابع عند الانبساط
وتنقسم الى القوي والضعيف والمعتدل بينهما فقويه هو الذي يقرع لحم
الانامل قرعا قويا يبلغ على عمقه وان غمز عليه لا يبطل حركته يدل على الصلابة
واليبس والحاجة الى الدم والخفقان وعلى شدة قوة الحيوانية وضعيفه هو
الذي يخالفه يدل بالعكس والمعتدل على التوسط من الاحوال وهو الاعتدال ل
ورابعها الزمان يعني الرابع من اجناس النبض جنس المأخوذ من زمان
السكون وينقسم الى المتواتر والمتفاوت والمعتدل بينهما فقليل السكون
كثير الحركة طويلها الى طويل الحركة اعني التواتر وهو الذي يقصر زمانه المحسوس
بين القرعتين يدل اي التواتر على العجز والاعياء والخفقان والحمى والعشق
ان اختلف وهو محل الفرق يعني ان اختلف مع التواتر في بعض الاحوال
يدل على العشق لان العاشق اذا تصور الوصال والفراق يختلف حاله
وكذا النبض يختلف لحركة الحرارة والقوى مرة الى داخل ومرة الى خارج
وايضا يدل على ضعف القوة الحيوانية وعكسه المتفاوت يعني [illegible] طول ل
زمانه المحسوس بين القرعتين ويدل على شدة القوة الحيوانية وغير ما يدل عليه
التواتر وبينهما المعتدل هو المتوسط بين الامرين ويدل على توسط القوة
الحيوانية وخامسها ما في جوف العرق اي المأخوذ من مقدار ما في تجويف
العرق وينقسم الى الممتلي والخالي والمعتدل بينهما والامتلاء اما من الرطوبة

او البخار فسهل الانغمار مع الامتلاء الرطب يعني يدل على كثرة ما في
تجويفه من الدم والروح وغيرهما والراجع عن الانغمار الى الداخل بسرعة
وسهولة مع الامتلاء [illegible] يكون علامة بخار الذي املاء جوف العرق وعكسه
اي الخالي العكس اي يدل عكس ما يدل عليه الممتلي وهو قلة الرطوبة وسادسها
قوام الالة اي المأخوذ منه وهو ينقسم ايضا الى الصلب واللين والمعتدل
بينهما فالصلب وهو الذي لا ينغمر بالانامل دليل اليبس وعدم اطاعة الالة
والرطب اي اللين وانما فسرنا به لانهما يتلازمان ولان الرطب ليس
عكس الصلب بل عكسه اللين ~~[illegible]~~ اما اللين وهو القابل للاندفاع
الى داخله عن الغامز بسهولة دليل الرطوبة واطاعة الالة والمعتدل بينهما يدل
على اعتدال الرطوبة واليبوسة وسابعها اللمس اي المأخوذ من كيفية جرم
العرق وهي ينقسم الى الحار والبارد والمعتدل بينهما فالحار يدل على الحرارة الغريزية طة
وكذا غيره اي البارد يدل على البرودة والمعتدل بينهما يدل على اعتدال الكيفيتين
وثامنها الوزن اي المأخوذ من وزن الحركة الوزن قياس شيء باخر ليعرف
ما بينهما من النسبة وههنا قياس زمان الحركة الى زمان السكون فجيده اي
جيد الوزن ما كان مناسبا للسن والزمان والبلد كسريع لين للصبي
وفي الربيع ومصر لان في الصبي والربيع ومصر حرارة وهي تقتضي السرعة
ورطوبة تقتضي اللين وفي بعض النسخ مطر مكان مصر وان كان مناسبا
من جهة اللين لكن لا يناسب من جهة الحرارة وارداه اي ارداء الوزن ما
خالف خلافا فاحشا كبطئ صلب لما ذكر من الصبي والربيع والمصر وبينهما

وسائط كثيرة مثلا نا السرعة مع الصلابة في الصبي وفي الشاب والقسطنطينية
وكالبطؤ مع الرطوبة وفي الشيخ وفي الربيع والمصر وامثال ذلك وتأملها
المنتظم اي المأخوذ من الانتظام وغير الانتظام وهو ما حفظت اجزائه
تحت الاصابع بحيث لا يحس الاختلاف في النبضات اصلا ويدل على
حسن حال البدن ان انتظم في الكل من النبضات والا اي وان لم ينتظم
في الكل فالنسبة يعني مقدار حسن حال البدن يقاس الى اختلاف النبض
لان غير المنتظم اما مختلف منتظم او مختلف غير منتظم اما المختلف المنتظم
هو الحافظ الحركة على نسبة واحدة مثل ان تكون ثلث نبضات سريعة
ثم تكون نبضات بطيئتين ثم تكون نبضات سريعتين وواحدة بطيئة
ثم هذان الدوران يعودان على ولائهما مع استمرار الاختلاف واما غير
المنتظم هو الذي يخالفه بحيث لا يحفظ الدور بل يتحرك العرق حركات
كيف كانت وفي الاول يكون حال البدن احسن من الثاني واشار المص
الى قسمين بقوله فالنسبة فافهم وعاشرها المختلف في كلما ذكر اي المأخوذ
من الاستواء والاختلاف اما المستوي هو المتشابه في جميع نبضاته اللاحقة
والسابقة في العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطؤ والتواتر
والتفاوت والصلابة واللين واما في الوزن والخلاء والملاء والحر والبرد
مما يتعذر او يتعسر معرفته او في كل جزء من نبضة واحدة سواء كان
في جزء وموقع واحد او اصبع واحد او اكثر من جزء واحد ويدل ذلك
ح على حسن حال البدن واما المختلف هو الذي يكون غير متشابه نبضاته اللاحقة

والسابقة على ما ذكرنا ويدل المختلف بحسب مراتبه على اختلاف البدن
وفساد احواله من الرطوبة واليبوسة وغيرها واما المركبات من النبض
فلا تحصى كثرة لانه يمكن التركيب من الوجوه الكثيرة والحاذق يمكنه اخذها
اي المركبات بالقياس تمام من المفردات مثال ذلك اي مثال التركيب
قد قلنا في المفردات ان الطويل يدل على الحرارة والعريض في النبض على
الرطوبة والشاخص على الامتلاء فاذا رأينا نبضا طويلا عريضا شاخصا
علمنا ان البدن قد افرط في زيادة الدم والرطوبة والبخار وهذا هو العظيم
اي المسمى به فان زادت الحاجة الى الترويح لزيادة الحرارة وكانت الالة
مع زيادة الحاجة مطاوعة بلينها مقابلة لفعل القوة غير عاصية عليها والقوة
مساعدة كان النبض عظيما لان العظيم عبارة عن اجتماع هذه الاشياء
الثلاثة وعكسه اي عكس العظيم من المركبات الصغير ويدل على عكس
ما يدل عليه العظيم واشهرها من المركبات وذوات الاسماء المنشاري
وهو ما تغير ويحس تحت الاصابع صعودا وهبوطا اي شاخصا و
منخفضا كاسنان المنشار الذي بالفارسي اره گويند ولذلك
نسب اليه وسمي به وعرف هذا النبض بانه سريع متواتر متخالف الاجزاء
في الشهوق والغور والسرعة والبطؤ والتقدم والتأخر والصلابة واللين
ويدل المنشاري على الخفقان وذات الريه واليبس وعكسه اي عكس
المنشاري الموجي لانه يدل على عكس ما يدل عليه المنشاري وهو الرطوبة
وقد يدل على ما يدل عليه المنشاري وهو الرطوبة ولذلك قيد بقوله غالبا

والموجي وهو المختلف في عظم اجزاء العرق وصغرها وشهوقها وعرضها مع
امتلاء كانه امواج يتلو بعضها بعضا على الاستقامة مع اختلاف بينها
في الشهوق والانخفاض والسرعة والبطوء كالمنشاري لكنه اشد
تواترا وغالب دلالته اي اكثر دلالة الموجي على ذات الجنب وايضا يدل
على فرط الرطوبة والاستسقاء والفالج والسكتة والدودي اي من ذوات
الاسماء وهو الرفيع الصغير ويشبه حركة الدود الكثير الارجل ولذلك سمي
وذلك يدل على سقوط القوة ويشبه الموجي لكنه ليس بعريض وهذا اي
الدودي ان وقع في حمى مطبقة واسهال متواتر كالنزف دل على الموت
قبل السابع واما بعده فلا يكون الا لسبه قطعيا كانه يفهم قوة المريض بسبب
مقاومته المرض واكثر الامراض الحادة تكون انحطاطها بعد السابع واقوى
منه النملي في ذلك اي في الدلالة على سقوط القوة لانه في غاية الصغر والتواتر
ويكون عند كمال سقوط القوة وقرب الموت وانما سمي به تشبيها له في حركته
فهذا ملخص ما يحتمله هذا المحل من هذا المتن لاختصاره اعلم ان ذوات الاسماء
من المركبات لا تختص بهذه المذكورات وان اردت تفصيلها فارجع
الى المطولات واما القارورة اي البول وهي من قبيل ذكر الظرف وارادة
المظروف ويقال تفسرة ايضا فتليه اي تلي النبض ويقرب منه في الدلالة
على الامراض غالبة على سائر الدلائل وهي فضلة من فضلات الهضم الثاني
والثالث خارجة عن الاحليل ولها دلالة على احوال آلات الغذاء بالذات
وعلى غيرها بالواسطة من الامراض وللفضلة جزآن مائية وثفل يتميز عنها

عنها راسبا كان او طافيا او متعلقا كما ستقف ان شاء الله وربما كانت
ادل على الاعضاء الباطنة غير القلب كما ان النبض عليه اقوى كانت
دلالتها عليه لكنها على غير القلب اقوى خصوصا على الات الغذاء والبول
وللعمل بها شروط كما كانت للنبض شروط بعضها في بعضها داخل البدن
وبعضها في خارجه منها اي من الشروط الاتية كما تكون خارجا عن البدن ان
تكون القارورة من بلور او زجاج صاف نقي شفاف غير دنس اي ليس
لها وسخ وان تكون مع صفائها المذكورة مستديرة الشكل وان تغسل من
البول السابق اذا اخذ الثاني لانه ان لم يغسل فلا يعلم ان الرسوب
وغيره من اي بول ومع ذلك يتعفن ما بقي من البول السابق فيفسد
ما ورد عليه ولا يكون البول محقونا في القارورة ولا توضع في مكان حار
لئلا يتعفن فيه ولا اثر صابغ من داخل الكل والشرب كالخيار شنبر وزعفران
وخمر ولا من خارج كالخضاب بالحناء لانه ربما يظهر في البول لون الحناء الذي
يطلى به الرجل لان الصفراء لرقتها وتبدرقها توصل الدم الذي يكون بدل
ما يتحلل الى الاعضاء ويتلون بلون الصابغ ثم يعود وينصب الى الاحليل
ويخرج مع البول فيظهر لونه في القارورة ولا بعد حركة متعبة كجماع وان
لا يطول زمنه في القارورة ان كان في الشتاء فيجمد ويميل الى البياض
وفي الصيف يتعفن ولا يخضخض اي لا يحرك القارورة ولا تنظره الشمس
ولا يقرب الطبيب منه لانه عند الشمس يرى رقيقه وعند القرب غليظه
ولا يبعده لانه ترى غليظه رقيقه وان يطيل النظر والتامل لئلا يخطا الطبيب
ايضا

وان ح

بل ينبغي ان يكون شكل القارورة على هذه
الصورة لان الرسوب التي يجيء
من بعد هذا انظر فيها ... طهورا بينا صح

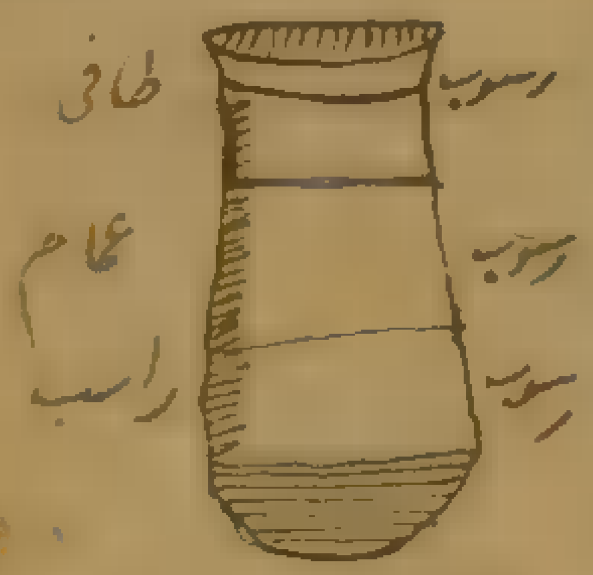

فی الحکم ویجب ایضا ان یکون اول بول اصبح علیه واما ان طال الوقت
بحسب الضرورة توضع القارورة الی الماء الفاتر حتی یعود الی کیفیة
ویتمیز اجزائه التی انجمد بالبرد ثم ینظر الیه واجناس ادلته سبعة فی الاصح
وقیل تسعة بل یجب ان یکون عشرة وذلک لان البول یختلف
باختلاف احوال البدن فی لونه وصفائه وقوامه وکدورته ومقداره
ورائحته وفی احوال ثفله وزبده وفی سهولة خروجه وعسره وطعمه وفی
کیفیة ملمسه فیکون لکل واحد من هذه دلالة علی حال البدن لکنه اسقط
ثلثة منها احدها سهولة الخروج وعسره لان ذلک فی غالب الامر تکون
تابعا لحال المجری لا لحال البول فیکون الاستدلال به استدلالا بحال المجری
وثانیها کیفیة ملمسه لان اختلاف البول بذلک قلیل جدا وثالثها
طعمه لان ذلک تابع لما یغلب علیه من الاخلاط واللون کان فی الدلالة
علی ذلک فیقوم مقامه مع ان ادراک الاختلاف فی ذلک یکون اکثر
ضرورة ان حس البصر اقوی من الذوق فلذلک بقی الدلائل المأخوذ
سبعة اجناس احدها اللون والمشهور منه هنا ای فی البول خمسة
ای من اللون ثم
احدها الصفوة ومراتبها ایضا ست کما سیجئ وتدل ای الصفوة مطلقا
علی الحرارة وسوء المزاج والحمیات وضعف الحرارة والتلهب والعطش
واقواها من الصفوة الناری وهو لون یشبه بلون صبغ الزعفران فالزعفرانی
وهو شبیه بلون شعر الزعفران فالنارنجی وهو امیل الی الحمرة ثم الاشراق
فالتبنی وهو لون شبیه بلون ماء التبن مؤلف من صفوة یسیرة

یسیرة وبیاض شفاف کلها تدل علی الحرارة لکن یکون بینها قوة وضعف
علی الترتیب المذکور واما الکراثی وهو لون شبیه بلون الکراث فیکون
الصفوة فیه اقل والسواد اشد والزنجاری وهو لون یمیل عن الخضرة الی
بیاض الحاصل عن المادة الحادة اذا غلی احدها علی الارض عند الرش الیه
کالتیزاب وروح الزاج والکبریت اذا خرج فی مرض حاد کالوباء وذات
الجنب وحمی المحرقة فدلیل موت لا محالة لانهما تدلان علی شدة الحرارة و
السمیة بسبب کونهما عن صفراء سمیة وثانیها الحمرة ومراتبها اربع وتدل
ان اشتد الحمرة علی ضعف الکبد والکلی وخفتها ای خفة الحمرة علی ضعف
الکلی فقط . وما یلیها ای تدل علی ضعف ما یلی . الکلی ایضا وکلها
من الحمرة تدل علی فرط الدم والامتلاء مطلقا مع ما ذکرنا وان اعقبت الحمرة
بیاضا دلت علی الفالج لان البیاض یدل علی الضعف واستیلاء البرد
واشدها من الحمرة فی الدلالة علی الفالج وفی بعض النسخ الاشهد فالمعنی
واحد فتأمل الاقتم وهو الکدر المائل الی البیاض فالقانی ای شدید
الحمرة فالوردی ای شبیه بالورد الاحمر فالاصهب وهو لون له شقرة
مائلة الی الحمرة تدلان علی غلبة الدم وکلما زادت الحمرة فیکون ادل والبیاض
قد یفهم منه جنسان احدهما ان یکون رقیقا مشفا وهو الذی ینفذ فیه نور
البصر ولا یحجب ما وراءه من النظر ویکون له لون ضعیف کالماء والثانی
ان یکون له لون موفق للبصر ولا یکون مشفا رقیقا لمخالطة شیء غلیظ
وذلک هو اللون الحقیقی کالکاغذ واللبن وهو بالمعنی الثانی یدل علی

البلغم ان كان مخاطيا وفرط البرد وحمى الورد التي سببها البلغم وحمى ذكرها و
وسوء الهضم والتخم والسدد لان كلها من غلبة البلغم والرقيق منه اي البياض
بالمعنى الاول على ما بيناه في البحران موت اي يدل على الموت لانه يقتضي
من استيلاء البرد الشديد وسقوط القوة وعدم النضج وزوال حار الغريزي
وميل المادة الى الدماغ وايضا يدل على البرسام وكلما ذكرنا مطلقا في البحران
وغيره يدل على البرد من بلغم ان صفا والا اي ان لم يكن فيه صفاء من غيره
اي من غير البلغم مثلا ان كان فيه دسومة فيدل على ذوبان الاعضاء كما في
آخر الدق وان كان فيه مدة فيدل على قروح آلات البول ومتى خرج بول
البياض في الفالج بلا حمى فعسير بسبب البرد الشديد وعدم تصرف الطبيعة
فيه ومعها اي متى خرج مع الحمى والحرارة دليل خير لان الفالج والرعشة
وامثالها اذا عرضها الحمى فتحلل كما اشار اليه بقراط في الفصول بسبب
كسر البرد ان سلمت الحواس مع الحمى في الفالج والا اي ان لم تكن السلامة
في الحواس ينذر بالموت اي تعرف بالموت لانه يدل على استيلاء المادة
الى الدماغ كما ذكرنا واقسامه اي اقسام هذا القسم من البول كثيرة تظهر
بالقياس كميله الى الرصاصية والسواد والحمرة وغيرها والخضرة فمراتبها خمس
الفستقي والاسمانجوني والنيليجي والكراثي والزنجاري وتدل اي الخضرة
على فرط البرد ايضا كالبياض لكنه اي لكن ذلك البرد من السوداء كما ان
البياض من البلغم واشدها الفستقي وهو لون من صفرة يخالطها سواد
يسير تدل على شرب الادوية السمية او مرض سمي فلذلك قال اشدها فالنيليجي

فالنيليجي وهو يشبه نيل المذاب ويدل على استيلاء البرد والسواد
وهو من الوان البول ويدل اي السواد على العفونة ونقص الحرارة الغريزية
واستيلاء الحرارة الغريبة والسوداء اي يدل بول السواد ايضا على غلبة
خلط السوداء وخروجه في الحميات الغير الحادة دليل السلامة لدفع
الطبيعة المادة الغليظة ان لم يغلي على الارض كما في الزنجاري والكراثي
وثانيها من الاجناس السبعة للبول الرائحة وهي على ستة اقسام
احدها ان يكون عديم الرائحة وثانيها منتن الرائحة وثالثها حامض الرائحة
ورابعها حلو الرائحة وخامسها حريف الرائحة وسادسها ذهيم الرائحة
ووجودها في النتن تدل على الحرارة والعفونة او على الصديد في مجرى البول
وعدمها يدل على البرد وسقوط الشهوة وعدم النضج لان الرائحة والشهوة
والنضج انما تحصل من الحرارة سواء كانت طبيعية او غير طبيعية ولذلك
ادخل المص جميع الرائحة تحت الحدة وقسم تلك الجنس الى قسمين الحدة
وعدم الرائحة وثالثها من الاجناس السبعة القوام وهو على ثلثة اقسام
الغليظ والرقيق والمعتدل بينهما فالغليظ وهو ما يخالطه فضول غليظة
او كثيرة او هما معا يدل على الرياح والاخلاط الغليظة والقولنج وعدم
النضج وضعف الطبيعة مع كثرة المادة والرقيق وهو ما يخالطه من فضول
رقيقة او قليلة او هما معا بحيث لا يفيده قواما يدل على السدد في المجرى
لمنعها الغليظ والبرد لان الحرارة تذيب المواد وتدفعها والبرد يجمدها ويمنع
الدفع وشرب الماء الكثير لان الماء يرقق البول وضعف القوة الدافعة

لانها ان كانت قوية تدفع الغليظ والرقيق معًا والمعتدل وهو يدل على
الاعتدال وحسن الحال ورابعها الصفا والكدورة هما غير الغليظ والرقيق
لان البول يكون رقيقا مع الكدورة كالماء الكدر والغليظ يمكن ان يكون
صافيا ايضا ويدل صفاء البول على حسن الحال والنضج وقدرة الطبيعة
على تميز المواد ودفعها الا ان يكون رقيقا او في مرض فان الكدر حينئذ خير لانه
يدل على عدم النضج وسقوط القوة وميل المادة الى الدماغ والكدورة دليل
الشر اذا حدثت دليل النضج اى اشتغال الطبيعة بانضاج المواد المختلطة
والرياح الغليظة التى تخالطها اجزاء ارضية وخامسها الكمية وهى المقدار
من الكثرة والقلة بالنسبة الى البول الطبيعي وهو المعتاد او بالنسبة
الى الماء المشروب فكثرة البول تدل على القوة الدافعة وصحة القوى الثلثة
لان لها دخل فى جميع افعال البدنية كما بين فى موضعه والمجارى البول
ما لم يكن هناك دليل على ضعف الهواضم وضعف القوى بخروج ما اكل من
المرطبات او ما شرب قبل الهضم وقلة البول مع ضعف الكبد تدل على
الاستسقاء لا محالة لانصراف الماء الى الاطراف او تحلل مفرط فى ما تقدم
وبلا شرط وهو عدم ضعف الكبد تدل على الحرارة لانها تجفف المائية وتهضمها
ولا تنصرف المواد الى الاطراف ولا تدل على الاستسقاء واحتراق الخلط
لانه عند الاحتراق يكون يابسا فيشرب ذلك المائية والسدد فى المجرى
لانها تكون مانعا عن نزول البول بتمامه والقليل الرقيق الابيض دليل
اليرقان لانسداد مجرى الكبد الى المثانة او المرارة كما بين فى اسباب اليرقان

اليرقان وتدبير القولنج لان تدبيره انما يكون بالتليين وتفتيح المعاء وح
لا محالة تميل المواد الى طرف المعاء فيكون البول قليلا وفى بعض النسخ بزيد
القولنج وح يكون المعنى يدل على امتناع خروج المادة بسبب القولنج لان
الزبر فى اللغة المنع وسادسها من الاجناس السبعة الزبد وهو يحدث
عن مخالطة الرطوبة بالريح الخارجة مع البول والهواء المحصور فى القارورة
عند انسكاب البول فيها والطافى منه اى العالى من الزبد دليل الرياح
والقراقر الذى يحصل من الريح وفساد الهضم لانه عند فساده يتولد الريح
الذى هو سبب الزبد فان عم ذلك اى الزبد جميع البول دل على طول
المرض لانتشاره جميع اجزاء البول وان بان اى ظهر فيه مثل السحاب
فدليل طول المرض لدلالته على كثرة المادة وانتشارها والبخار وتهوك
الجسم اى ضعفه والراسب من الزبد يدل على ضعف الكلى لانه من عدم
النضج وكثرة الرياح والاجزاء الارضية والمتعلق جيد لانه يدل على النضج
وعدم الاجزاء الارضية واجود الزبد من جهة اللون الابيض لانه من جهة
حدوثه عن الريح والرطوبة المائية يناسب ان يكون ابيض المتعلق
واصح الوان البول ما ذكر النارنجي المعتدل فى الاجناس الستة الباقية
ولا يكفي فى صحته النارنجية بل يحتاج ان يكون معتدلا فى الكل وغيره ردى
يعنى غير النارنجي مع عدم الاعتدال فى الاجناس الستة ردى وسابعها
من اجناس البول الرسوب وهو كل جوهر اغلظ من المائية وان
يعلو وطفا وكان خارجا عن البول لا ما يكون جزءًا منه لان الرسوب

لوكان جزءًا منه لما وجد بدونه وهو كثير وكذا الرسوب اما ان يكون من
فضول الهضم او من فضول الاخلاط المندفعة بعد النضج او لا يكون
كذلك والاول هو الرسوب الطبيعي سواء كان كامل النضج وهو المحمود
او لا يكون وهو غير المحمود والثاني هو الرسوب الغير الطبيعي كالكائن
من جرم الاعضاء وذوبانها كالنخالة وغيرها واجوده المتخلخل الاجزاء الدسم
المستدير الابيض لطيف بحيث اذا حرك انبسط سريعا وغيره فاسد
كالاحمر ثم الاصفر اما الاحمر فيدل على الدم الذي هو خلط محمود وان كان
عديم النضج والاصفر يدل على غلبة الصفراء التي لا تحتاج الطبيعة في نضجها
الى زمان طويل للطافتها وما يشبه النخالة وهي اجزاء صغار لا حمرة لها
دليل جرد الكلى والمثانة اي تقشرهما وذوبانهما وفي بعض النسخ
جرب والمعنى واحد للزوم بينهما والرمل اي شبيه بالرمل المشهور
قيل الرسوب الرملي اجزاء ترابية تخرج مع البول دليل حصاة
منعقدة بالذات او في طريق الانعقاد والقشور الخراطي ذوبان
شحم من الشحوم فان احمر فمن الكبد لان لونه احمر كما علمت في التشريح
او ابيض فمن الكلى عند المص واما عند غيره الاحمر او الاسود فمن الطحال
والعلة ما قلنا في الكبد او اخضر فدليل على جرد المثانة قيل البياض
يدل على الجراد ما لانها لو كانت من الاعضاء البعيدة لتغير في طول المسافة
الى الدكنة والكدرة بسبب ما يخالطها من مواد البدن الملونة وما
يشبه الخمير اي بقطعة المنقوع ويسمى هذا الرسوب خميريا دليل

دليل على فساد الهضم وسقوط الشهوة لانه يدل على خروج البول مع
الكيلوسية وما عليه كماء الحمص مع شيء كقطن المنقوش دليل
الحل في اكثر الاوقات فان قل زبده مع التحريك فالحل ذكر لان
طبيعته احر كما بين في محله واذا صفى نصف القارورة الاعلى او عدم
التزبد مع عدم الصفاء منها او رسب الى جانب واحد بالشروط
المذكورة او بغيرها فليس ببول انسان بل غيره كالحمار والفرس
او مياه بعض الاشياء كماء العسل والدبس وغير ذلك قال
الشيخ في القانون يجب ان يعلم الطبيب ذلك لانه قد يجرب حذاقة
الطبيب بمثل هذه الاشياء والبول ان كان طبيعيا في جميع الاجناس
دل على صحة البدن وجودة افعاله والمسبوق من الطبيعية في القوام
والمقدار بالاسود شر لانه غير طبيعي من جهة اللون بسبب الاحتراق
وقس على البول البراز في اجناس السبعة المذكورة لكنها بالقياس
الى ذاته مثلا يجب ان يكون البراز معتدلا في القوام وقوامه ليس كقوام البول
[illegible] ترشد والله اعلم بحقايق الاشياء الفصل الخامس في
الوصايا الطبية والقوانين العامة المتعلقة في امور العلاج لا يجوز شرب
الدواء يوم الصحة لئلا يعتاد الطبيعة ويستكره عنه كما انه لا يجوز تركه
في المرض للاحتياج اليه وكذا الحمية حتى قيل ان الحمية في الصحة كالتخليط
في المرض ومتى احتيج الى انواع استفراغ بحسب اختلاف المواد فليقدم

القي لان تعفن الاخلاط في المعدة كثيرة سهلة الاخراج وكانت المعدة نقية
صحيحة لا تنفعل الطبيعة عن سائر المستفرغات فلذلك يكون امتلاء المعدة
وعدم تنقيتها من اسباب انتقال المسهل مقيئا ثم الفصد لانه ان كان مقدما
على تنقية المعدة حال كونها محتاجة الى التنقية يخاف عن سقوط القوة وغلبة
الاخلاط المتعفنة الكثيرة فيها حيث لا قبض ولا حركة الطبيعة يعني وقت
الفصد ان يكون عند عدم القبض في الاسهال المفرطين يسيرا قيد للفصد
يعني لا يجوز الاسراف في الدم قطعا ~~يكثر فيه بالنسبة~~ الى سائر الاخلاط
ثم الاسهال بسبب كون الفصد استفراغا كليا يتم المقصود به فلا يحتاج الى
الاسهال ولذا اخره عنه وقوانين القي شد الرس والعينين والبطن لئلا
يتضرر من حركة القي بعد ان يجعل عليها قطنا مبلولا بالخل لتقويته وتبريده
لان الحركة توجب الحرارة ودهن الاسنان بنحو دهن البنفسج ونحوه كالنيلوفر
خصوصا اذا خرج مع القي اشياء حامضة ولا اكل بعده الى ساعتين بل
يمضغ المصطكى لتقوية المعدة والاسنان وان يشرب قبله المرق السخن
ثم القي لتقوية المعدة وترطيبها وتنقية الاخلاط واجوده للبلغميين من المقيئات
طبيخ الشبت بالورق وان لم يوجد الورق والطري منه فيبدل من
بزره والفجل وهو معروف حار في الثانية يابس في الاولى مقطع ملطف
يؤكل قبل الطعام فيمنعه ان يستقر في المعدة ويقيء وبعده يعين على هضمه
ويقطع بلغم المعدة والعسل وللصفراء بين السكنجبين والسمك خصوصا

قوله ثم الاسهال اي والقي بعد الفصد ولان الاسهال كان [illegible] من اعضاء الباطن
يقدم الفصد صح

خصوصا المملح يعني يؤكل السمك ليلة ثم يقيء بالسكنجبين لتهيئ الصفراء
وللسوداء بين بنحو المشمش وطبيخ البرسياوشان وهو شعر الجبار
يطول الشعر بقوته ويمنع من تمرطه وينفع من الحرارة ينقي الصدر والرئة وينفع
من الخفقان الحار يسهل البلغم والسوداء ومع الشراب يمنع سيلان
الفضول وينفع من اليرقان ووجع الطحال وعرق النساء والحميات
العتيقة واجوده اي اجود القي للمعتادين في الشهر مرتين ولا يستعمل
شتاء ولا وقت البرد ولا الضعيف البنية وطويل العنق وضيق
الصدر ولا في دماغه ضعف وضرر ولا يجوز القي بالادوية الحادة الردية
خصوصا السمية كما فعله بعض جهلة الاطباء بمثل الانيتمون ونحوه من
الادوية السمية التي يجب الاجتناب عن استعمالها خارجا والتداوي
هذه الادوية لا تصدر عن المسلم الموحد والخائف من الخالق الواحد لعن
الله على موجدها والعامل بها ولا شك ان العمل بها من اهل الاسلام
يقتضي من ضعف الدين وعدم الاطلاع الى قوانين الطب والمريض
غافل عن ذهاب الاذن في طلب القرن لانه قيل كل غريق يتشبث بكل
حشيش ويقطع اي القي ان افرط لان افراطه يضعف المعدة ومن
ضعفها تقتضي امراض كثيرة وضعف جميع الاعضاء بالحوامض كالحماض
والليمو والربوب الفاكهية كرب السفرجل والتفاح والانبرباريس
ونحوها وشد الاطراف كالرجلين واليدين والمفاصل ودلكها وغسل
الوجه بالماء البارد لانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوى الاعضاء وقوانين

الاسهال استعمال الملطف يجب قبله اى قبل المسهل يوم او يومين او
ثلثة ايام او اكثر بحسب احتمال الطبايع والمعدة من جهة المقدار والكيفية
خصوصا المنضجة فى البلاد الباردة وايام الباردة والطبايع الباردة
خصوصا السوداويين ومن لا يعتاد الاسهال لان البرد يجمد الاخلاط
ولا يخرج بالمسهل الا الرقيق وفى امراض السوداوية يجب المنضج والمهيئ
مرارا كثيرة وتقليل الخبز والجوع ليلة يعنى يقلل الغداء قبل المسهل
ليلة لئلا يصل الغداء قبل الهضم الى مجارى الضيقة بسبب المسهل
فيسددها وعدم الاكل يومه للعلة المذكورة الا مسفف كزبيب
اذا عرض اعراض منكرة كالغشى يؤكل شئ قليل والنظر اى ترتيب
الامور المعلومة والتفكر للامور السابقة والمحاورات والجماع والحمام
وامثالها كالنوم وكلها معطوفة على الاكل فان ذلك اى النظر وما بعده
من المذكورات يضعفه اى يضعف عمل المسهل وقت استعماله من
حيث ان المذكورات تبعث الحرارة والحرارة تهضم المسهل وتحلل الريح و
يمكن ارجاع الضمير فى يضعفه الى من شرب الدواء لان المذكورات
بعد استعمال المسهل يضعفه للاتعاب ولا يلزم اضمار قبل الذكر لان
النظر والتفكر لا بد من الناظر والمتفكر وكذلك غيرهما فان ابطا فعله اى فعل
المسهل يتعود بنحو المصطكى من المعصرات يعين اليه بعصره وقليل
من الماء الفاتر والمرق الدسم فان ابطا من بعد ذلك فالحقنة الخفيفة
الملينة المزلقة لا تكراره اى لا يجوز تكرار المسهل وقد تدعو الحاجة الى الفصد

الى الفصد عند عدم فعل المسهل وظهور اعراض الردية كتوجه المادة الى
الاعضاء الرئيسة وقوانين الحقنة اعتدالها فى الكم لان كثيرها يملأ المعاء
وقليلها لا يغنيه والحرارة والمراد من الحرارة هنا المحسوسة باللمس وحبس
الريح الحاصل من ادخالها والنوم والاضطجاع على جانب الوجع فى الاكثر
وكونها لما تحت السرة من الامراض كالقولنج ونحوه وكذا غال وحركات
وملاصق ذلك العضو الذى ادخل اليه الحقنة وكذلك تجذب المواد
من الدماغ كما تجذب من الشارك والملاصق من جهة بطلان الخلاء
وقوانين الفصد شد العضو حتى يظهر العرق وتكرار الشد ان لم يظهر ظهورا
بينا والحل والاستفراغ الدم اى اراقته حتى يصفو ويتغير لونه ثم يقطع
وفصد القيفال وهو الوريد الذى يظهر عند غايض المرفق ما بين اعلا
الساعد وانسيه للراس اى يكون الفائدة له فى فصده اكثر من سائر
العروق لان هذا العرق ياتى من الكتف فتكون اقرب من الرقبة و
فينجذب المادة من الراس والباسليق وهو الوريد الذى يظهر
دون موضع ظهور الاكحل واميل الى اسفل الساعد من وسطه انسيه
للبدن الذى اسفل الراس لكن فى فصده خطر لما تحته من الشريان والعصب
والمشترك اى الاكحل وهو العرق الذى يظهر دون موضع ظهور
القيفال واميل الى اعلى الساعد من وسطه انسيه لهما اى للراس و
الاسفل لانه مركب من شعبتين احدهما من القيفال وثانيهما من الباسليق
ولذلك يسمى مشتركا والصافن وهو الواقع فى الرجلين والنساء

وهو ايضا في الرجلين لحبس الحيض وامراض الرحم كالاختناق ونحوه و
من جهة امالة المادة الى الاسافل ينفع لامراض الدماغية والماليخوليا
وعرق الجبهة للرأس والعينين كالقيفال والجهارك وهو لفظة
فارسية معناها بالعربية اربعة عروق وهي في الشفتين اثنان في
العليا واثنان في السفلى وانما يفصد ذلك بالمبضع المعروف بالوردة
وهو مبضع مدور للثة اي لامراضه كالقلاع والبثور والاخدعين
للجذام وامثاله اعلم ان الفصد من جهة كونه استفراغا كليا ينفع لامراض
الكثيرة خصوصا الدموية لاخراج الدم اكثر من سائر الاخلاط اما تخصيص
بعض العرق ببعض العضو بمعنى ان القيفال مثلا اكثر نفعا في امراض
الرأس من الباسليق وليس المعنى ان للباسليق لا دخل ولا نفع للرأس
بل يعم جميع البدن في تقليل المواد مع ذلك يصلح كيفيتها
وتمنع عن الغليان والفصد على نوعين اختياري واضطراري فالاول
لحفظ الصحة والثاني لدفع المرض كالخناق والسكتة والحمى الدموية وفي
الاول يراعى الشروط كوقت ضحوة النهار وفصل المعتدل لترقيق الدم
ونحوه وفي الثاني لا ينظر الى الشروط ولا يؤخر لفوت المقصود وقريب
من الفصد لاخراج الدم الحجامة ان كان بالشرط لكنها يخرج الرقيق من الدم
لان اطراف العروق المتصلة بظاهر البدن في غاية الرقة والشيء الخارج
من الرقيق رقيق فعلى هذا لا يبلغ حد الفصد واما بلا شرط فلا دخل لاخراج
الدم وفائدته تحليل المواد وامالتها ومن الحقن اي قريب من الحقن

الحقن في اخراج الفضلات العتائق المتحجرة من بعض المسهلات والادعات [?]
كالصبر والملح والبورق يصنع كنوات التمر او اطول منها وقوانين الكي
اي قوانين المتعلقة بالكي تعليم المحل في القيام والقعود والنوم والشبع
والجوع لان الكي قد يقتضي في حال القيام لان بعض الاعضاء تظهر
عند القيام وبعضه عند القعود ويجب ان يكون على
الجوع والشبع للمفرطين فاذا ثبت الكي عند الطبيب لبعض
العلل في بعض الاعضاء كوى بها اي بكوى وهو آلة الكي له زوايا تبقى [?]
العضو كله واجوده اي اجود الكي ما يكون بالذهب المصنوع على الزوايا
وان ينشف الرطوبات الا ثلثه عند الكي وبعده شيئا فشيئا فاذا بلغ
قدر ما يحتاج خروجه من المواد فليلصق عليه العدس المعجون بالعسل ماعسل
وهو حار يابس في الثانية ينقي القروح الوسخة ويمنع من فساد الاعضاء
والمطبوخ منه يلصق جراحات الطرية وقوانين الشرط وهو الجرح الواقع
للجلد والبط وهو الشق للعرق كونهما اي القانون فيهما على صفة العضو
كهلالي في العينين لانهما هلالي طويل في الرجل وان لا يكون مستديرا
لان الاستدارة يقتضي الغور الذي يقتضي عسر الاندمال وقوانين جبر
الكسر رد العظم ومسح العضو ودلكه حتى يستقيم ويعود الى وضعه ثم توضع
الرفايد هي جمع الرفادة والرفادة هي الشيء الذي تربط بها الجراح واجودها اي
اجود الرفايد لجبر الكسر ما كان من خشب لطيف والين الخشب وارقها
ومجفف الرطوبات كالعناب والاجاص ونحوهما وخرق ناعمة اي لينة

كالقطن والكتان العتيق الرقيق الجبل ولصاق جالب قابض مجفف
كالزفت حار يابس في الثالثة ملحم ينبت اللحم في القروح والكرسنة وهي
الكتي حارة يابسة في الثانية جلاء مفتح ينبت اللحم في القروح والزنج
هو القلونيا هو نوعان واجوده النقي حار يابس في الثانية ينبت اللحم
في القروح وتعاهد العضو المكسور بدهن الورد ودهنه بلين العضو و
يسكن الوجع واصلاح الجباير بالتامل والاخذ بالرفق في موضع والحدة
في موضع اخر فهذا نهاية ما يحمله القول ههنا يعني نهاية ما امكن هذه الرسالة
لاختصارها في الامور العلمية يريد ان الامور التي ذكرناها متعلقة بالراى
والعلم الفصل السادس من الجزء العملي في تفاصيل العلل الباطنة
من الراس الى القدم سواء كانت مخصوصة بعضو دون عضو اخر ولا وذكر
بعض علاماتها وعلاجها على سبيل الاختصار وغالبه اى غالب العلاج
تجربة اى مجربة وهذا هو الشروع في العمل وهو عبارة عن تعيين الدواء
للامراض المختلفة الصداع الم وهو حركة في الكيف لانه خروج من حال
طبيعية الى حال غير طبيعية في الرأس اى في اعضائه وهي الجلد واللحم
والغشاء الخارج والقحف والغشاء الصلب والغشاء الرقيق وجوهر
الدماغ والغشاءان تحته والشبكة والعظم الذي هو قاعدة الدماغ
لكن العظم من جهة كونه عديم الحس لا يكون فيه الوجع لكن المص اراد بالم
الدماغ مرض الراس والدماغ مطلقا سواء كان موجعا او لا و اسبابه
كثيرة اما داخلية كالاخلاط الاربعة او خارجية كالبرد والحر والضربة

الصداع

والضربة والسقطة وغيرها وكذا انواعه ولكل واحد منها علامات مشتركة
وعلامات مخصوصة منه اى من ذلك الالم ما له اسم فمن ذلك اى من ذلك
الالم الذي له اسم السدر سمي باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير
البصر حالة وفي الاصطلاح ظلمة تعتري البصر عند النهوض من القيام والدوار
الم ان متقاربان من جهة السبب والمحل واستلزام احدهما الاخر تمنعا
كمال الاحباس اى كمال التوقف والضبط عن الراس ولا يتمكن مع
ذلك اى لا يقدر مع عدم الاحباس على التمكن وعلامة الدوار اى
علامته المخصوصة له يرى الانسان كانه يدور على نفسه ويرى الاشياء
كلها تدور بسبب دوران الروح بتخيل صاحبه ان الاشياء تدور
عليه ويكثر عنده الخيالات والتفكر خصوصا ان كان بسببه السوداء
والطنين في الاذن اى الصوت فيها خصوصا ان كان بسببه الريح
ويكون اما عن دم وعلامته الدمعة عند ابتداء الدوار لاستحالة الابخرة
المنفصلة من الدم اليه والوجع في الرأس وشدة الحمرة في الوجه والعين
عند حدوث الدوار لحركة الدم وثورانه وانتفاخ العروق سيما عند حركته خصوصا
وزيادة حجمه وعلاجه الفصد من القيفال وشرب ماء الشعير بالاجاص
والعناب لاطفاء حرارة الدم واصلاح كيفيته والنطول وهو المطبوخ
الذي يوضع على العضو بالاسفنج او الخرق بعصارة الخشخاش للتبريد
وتسكين الوجع وهو بارد رطب في الثانية مرطب منوم وينفع
من السرسام اجوده البياض والعدس لتقليل الدم واستعمال الادهان

السدر والدوار

من القيام ع

البارده طلاء كدهن الخس وهو بارد رطب فى الثانية ينوم وينفع من
السرسام واجوده البستانى الاصفر والقرع للتبريد والكزبرة يقال
الكزبرة ايضا وهى باردة رطبة فى الثانية واليابسة منها باردة فى الاولى
يابسة فى الثانية والخل وهو اما مع دهن الكزبرة من جهة كون الخل مصلحا
لها او الخل مفردا والغذاء بمرق العدس مع قليل خل والمزاور وهى جمع المزورة
وهى تجمع بالمزورات ايضا وهى بحيث لا يكون فيها اللحم والدهن كانها
تزوير للمريض ولقلة غذائيتها تستعمل عند كثرة الاخلاط وضعف المعدة
من القطف وهى بكسر القاف جمع القطفة وهى حشيشة لها ورق
عريضة لينة وهى باردة رطبة والقرع لما ذكر او من الصفراء وعلامته ذا
فى الدم من الوجع لكنه اشد منه والدمعة لكنه ارق ولما احر منه مع صفرة
الوجه والعينين ولذلك قال المص غير الحمرة لان لونها اصفر وعلاجه ما مر
فى الدم كالعلامة غير الفصد مع زيادة المبردات والمرطبات ومسكنات
الاوجاع والتمر هندى معطوف على قوله ما مر وهو بارد فى الثانية يابس
فى الثالثة قامع للمرة وشراب البنفسج المعروف والنيلوفر وهو ثلثة
اجناس بارد رطب فى الثانية منوم ينفع من الصداع الحار وكذلك
ماءه وشرابه والريباس وهو بارد يابس فى الثانية قامع للمرة ينفع من
الحميات الحارة والانبرباريس وهو بارد يابس يقمع الصفراء ويسكن
العطش ويمنع بخار الصفراء ونحوها مما سبق فى الدموى او عن البلغم
وعلامته قلة الصداع لبرودته ومتى كانت المادة باردة يكون الوجع قليلا

قليلا مع الثقل الكثير والنوم الكثير وكثرة الريق وكلها تقتضى من الرطوبة
البلغمية ومع ذلك يكون العطش قليلا وبلادة الفكر والنبض فيه يكون
لينا بطيئا كما يكون فى الدموى سريعا مع اللين وفى الصفراوى سريعا
مع الصلابة وعلاجه التنقية الاعضاء التى يكون السبب فيها ان كان
فى المعدة فبالمقيئات وان كان فى الدماغ بنحو الغوقيا اى حب وصفته
ايارج الفيقرا عشرة دراهم شحم الحنظل ثلثة دراهم سقمونيا المدبر بالسفرجل
[illegible] او التفاح او المخلوط بالكثيرا او المصطكى اثنان ونصف درهم تربد مجوف
من كل واحد خمسة دراهم تحبب ويجب قدر الحمص ويستعمل عند الحاجة
او الايارجات اى الحبوب التى فيه صبر الكبار كالايارج الفيقرا وصفته
دارچينى وسنبل وزعفران واذخر المكى واسارون وسليخة وعود وكبابة
وبنفسج وافسنتين وافتيمون وغاريقون وورد وتربد المجوف وشحم
الحنظل ومصطكى من كل واحد ثلثة دراهم صبر اسقطورى عشرة دراهم سقمونيا
مثقال يحب ويجفف ويحفظ والنطولات الحارة كالبابونج وهو حار
يابس فى الاولى ملطف مفتح ينفع من الصداع البارد ويقوى الدماغ
وينفع من الحميات العفنية والبلغمية والسوداوية شربا ودهنه ينفع
من حمى الاستسقاء او فيه ويحلل الرياح الغليظة والحبتة والشبت
قد ذكرا وصافه والاكليل الملك هو نبات هلالى الشكل نوعان ابيض
واصفر والمختار منه الحديث الاصفر الصلب معتدل بين الحر والبرد
ومحلل يستعمل نطولا وضمادا والادهان الحارة كدهن السذاب حار يابس

فى الثانية مقطع محلل يستعمل ضماداً واحتقاناً ويسكن المغص ويطرد
الرياح ويقطع رايحة الثوم والبصل ودهن القسط وهو اصول غلاظ
ولها عطرية نوعان حلو ومر والمختار منه فى الاكثر المر الابيض الممتلى
حار يابس فى الثالثة مفتح جاذب ينفع كل عضو يحتاج الى اسخان
ورياح الافرسة او من السوداء وعلامة السهر لليبس مع افكار الفاسدة
وقلة الوجع لبرودة المادة ان لم يختلط اليها الصفراء مع طول الصمت
وصلابة النبض والجفاف فى البدن خصوصا فى المنخرين ويبس اللسان
بلا عطش لانه مع العطش يكون علامة للصفراء وعلاجه اخذ ماء الجبن
وهو المشهور بالسورتقه الى نصف رطل بمثقال من حجر ارمنى لتترطيب
السوداء اولاً واخراجها ثانيا واذا نقع فيه قليل من الدارجينى والافتيمون
لكان نفعه اقوى اما الحجر الارمنى فهو حجر فيه ادنى لازوردية والمختار منه
الازرق اللين الملمس المغسول حار يابس فى الاولى مسهل يسهل الخلط
السوداوى وهو اقوى اسهالا من اللازورد ولينه وان لم يغسل يكون
مقيئا وان لم يوجد فبدله اللازورد وكمية ما يستعمل منه بعد اصلاح
جيد بنصف درهم للابدان القوية فانه مجرب عند المص لهذا المرض وشرب
طبيخ الافتيمون وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من الماليخوليا
ومن الصداع والتشنج الامتلائى والكابوس وصفة مطبوخه هكذا اجاص
مشمش من كل واحد اربعة وعشرين عددا وعناب خمسة عشر عددا
تمر هندى اثنى وعشرين درهما ذهب بنفسج وسنا مكى من كل خمسة دراهم

دراهم قشر اصل الخطمى وهليلج اصفر من كل اربعة دراهم ينقع المجموع فى ماء
القراح قدر الكفاية يوما وليلة وبعد تصفية المنقوع شير خشت وترنجبين
عشرين درهما بسفايج ثلثة دراهم هليلج وكابلى اربعة دراهم غاريقون
مثقال يطبخ حتى يقرب القوام فيلقى اليه الافتيمون الاقريطى عشرين درهما
والنيلوفر سبعة عدد والورد الاحمر عشرين درهما يطبخ ثم يوضع اليه من خل
خمر وبعد تمام الطبخ يوضع اليه الراوند والازورد المغسول
من كل نصف مثقال يحفظ ويستعمل عند الحاجة والادهان الرطبة الحارة
اللطيفة كدهن الفستق والزنبق حار يابس فى الثانية ملطف شمه ينفع
من الصداع البارد ويفتح سدد الدماغ والاغذية بمرق الفراريج والاسفاناخ
بارد فى الاولى رطب فى الثانية وهو جيد للمحرورين والمبرودين ايضا
اذا عدل وذلك قال المص بدهن اللوز اى المطبوخ به وعليكم براجعة
علامات الاخلاط الاربعة المذكورة فى الكليات فان هذا المحل اى محل بيان العلل
الذى عبارة عند المص عن الامراض واسبابها وعلاماتها لا يحتمل اعادتها
اى اعادة علامات الاخلاط مع كل مرض واما ترك المص الدوار الذى يكون
من رياح غليظة حاصلة فى الدماغ او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر كالمعدة
والكلية والطحال والكبد والمراق او صاعدة اليه من البدن من طريق الشرايين
التى على الصدغين او خلف الاذنين او من ضربة او سقطة بناءً على ان
الرياح الحاصلة فى الدماغ اما من البلغم او من السوداء وان كان سببه
ابخرة مرتقية من الاعضاء المذكورة لا تخلو من ابخرة اخلاط الاربعة فكانها

اخلاط اربعة حتى قيل في علاماتها علامات اخلاط الاربعة مع خفة الرأس ووقوع
الضرر في الاعضاء التي يرتفع منها البخار واما الضربة والسقطة فتركها بناء
على ظهورهما ولكونهما محسوستان بالبصر قصدا للاختصار

الشقيقة

الشقيقة وهي
ايضا من امراض الرأس الم في جانب واحد من الرأس اي في شقه وقد
يكون معتاد الازمان وقد يكون ذا ادوار وسببه يكون عن الاخلاط الاربعة الحاصلة
في الرأس او الابخرة الاربعة المرتقية من اعضاء اخر ويعرف بما من العلامات
المذكورة في الكليات والدوار والعلامة المخصوصة لهذا النوع الضربان خصوصا
الدموي وعلاجه كما ذكرنا في الدوار من الفصد والاسهال والنطول والضماد
والسعوط وهو الدواء الذي يوضع في الانف بماء السلق ودهن القسط
مجرب في ذلك لتقوية الاعصاب وتفتيح سدد الرأس واستعمال حب الصبر
اما الصبر فهو عصارة حارة يابسة في الثانية ينقي الرأس وينفع من الماليخوليا
وينقي المعدة والكبد ويفتح سددهما وينفع من اليرقان ويسهل الصفراء والبلغم
وكمية ما يستعمل منه مثقال بعد الاصلاح واصلاحه بالكثيرا او الصمغ
وبدله المر الاحمر واما حبه فانواع كثيرة لكن المختار منها هكذا صفته قشر
هليلج الصفرة والورد والراوند والدارصيني والمصطكي والافسنتين
والبنفسج والسناء المكي والغاريقون والافتيمون من كل درهم والسقمونيا
سبعة دراهم ونصف والصبر الاسقطوري اربعة عشر درهما يعجن بمطبوخ
الرازيانج او بعصارته ويحفظ مرة بعد مرة قليلة المقدار لانه بسبب بعد العضو
لا يؤثر في مرة واحدة بل مرات كثيرة ثم لا يجوز ان يكون كثير المقدار فيها ودهن

البيضة والخوذة

ودهن الخشخاش والقرع لا سيما في الدوار البيضة والخوذة نوعان من
الصداع يمتد ان اعضاء العصبانية القوية الحس القريبة من الدماغ فلذلك
اشد وجعا كانه يطرق على رأس صاحبه بمطرقة ولا يكون في هذا النوع ضربان
لاحتقان المادة تحت الغشاء المجلل للقحف او الغشاء الداخلين و
هذه الاغشية خالية عن الشريان والضربان انما يكون فيه يعني الدماغ
والرأس والوجه فلذلك يسمى هذا النوع من الصداع بالبيضة والخوذة
تشبيها له ببيضة السلاح في اشتماله على جميع الرأس والوجه الا ان قوة الاول
اي شدة البيضة في وسط الرأس والثاني اي الخوذة في دائرة على رأي المص
واما عند البعض لا يفهم الفرق بينهما بهذا الوجه وعلاجهما ما ذكر في علل الدماغ
من التنقية والاطلية والادهان لان منبعهما بخارات غليظة تنفصل عن الاخلاط
الاربعة ولكلها علامات مخصوصة فاي علامة تظهر يحكم بغلبة صاحبها فيحكم به
فتنقص كميتها ويصلح كيفيتها ومع ذلك العلاج المخصوص له اخذ السوطيرا
وهو لفظ يونانية معناها المخلص الاكبر صنعة الاستاد لفيلجوس الملك
جليل النفع عظيم القدر يقارب الترياق الكبير ينفع من الاوجاع الكائنة
في الدماغ والعين وانواع الصداع والصرع والجنون وامثالها ونفعه
عظيمة كثيرة لا تحصى لكنه يستعمل لكل عضو ومرض بما يناسبه وصنعة
جندبيدستر وفطراساليون من كل جزء عشر مثقالا بزر كرفس بستاني
كذلك وقيل اوقيتان مرصافي وسليخة واذخر من كل اربعة عشر مثقالا
انيسون وفلفل ابيض وافيون من كل عشر مثاقيل قسط مر ودارصيني

وقرض وقودوماما ومبعه سائلة واسارون من كل ستة مثاقيل وسيساليوس
مثقال سنبل الطيب سبعة مثاقيل حماما وزعفران ودار فلفل من كل
اربعة وفي نسخة الفلفل اثنى عشر وقد يحذف الافيون ولكن الاولى
ان يكون اربعة وزاد الشيخ عود هندي ستة مثاقيل ولؤلؤ وكهربا
ومرجان وحرير وطباشير وزرنباد ودرونج وبهمن احمر من كل ربع مثاقيل
مسك وعنبر من كل مثقال ياقوت احمر وذهب وفضة من كل نصف مثقال
وعند جالينوس مثقال قال الشيخ والطريق في تركيبه انه يذاب الذهب
والفضة ويذر عليه المعادن ذائراثم يسحق الكل بالغاء وتسقى ثم تقذف
فيه الطرايح وترفع قال ابن رضوان وابن التلميذ وليس ينتج فيما ذكر
من الخواص الا بهذا التركيب اكلا وسعوطا اي ادخالا الى الانف ببعض المياه
المناسبة كماء القيصوم ونحوه والجلنجبين اكلا ودهن المرزنجوش وهو
حار يابس في الثانية لطيف محلل ينفع من الصداع البارد والشقيقة
والفالج ويفتح سدد الدماغ ويسعط به المصروع يستعمل من داخل ومن خارج
وكمية منه درهم ومصلحه النيلوفر وبدله النمام دهنا اي يطلى الراس وسعوطا
اي دهنه يدخل من الانف هذا السفوف مجرب في ذلك يستعمل بعد
الاسبوع من ظهور المرض بعد النضج يوما بعد يوم ومقدار استعماله من
ثلثة دراهم الى اربعة بحسب المزاج والطبيعة بالسكنجبين في الصفراء لانه
يعين على اخراجها وماء الجبن في السوداء كما ذكر وماء العسل في البلغم وصفة
ماء العسل هكذا يؤخذ العسل قدر ما يراد ويضاف اليه ستة امثاله من الماء

من الماء القراح ويغلى ويصفى ويحفظ وفي الاكثر يستعمل هذا الماء في الغراغر
ويسمى ويفسر بجلاب العسل وباليونانية نزوملي ومعناه الماء العسل
لان نزو الماء والملي العسل على ما ذكر في بعض الكتب وصفته اي صفة السفوف
ذهب بتقسيح عشرة دراهم وهو معتدل فيه حلاوة وتلطيف يسهل الصفراء
ويقطع العطش وينفع من الحميات المزمنة والمقدار منه درهم ومصلحه الورد
وبدله بزر الحلبة ومقدار الاستعمال درهم ان كان مفردا عودسوس المشهور
بعرق السوس فيه حلاوة وتلطيف ينفع من الاختلاج حار يابس يسهل
البلغم ويخرج الدود والحيات وينفع من القولنج وينقي المعدة ويسهل الماء
الاصفر من كل ستة دراهم بزر كرفس وهندباء وهو بارد رطب في الاولى
وقيل يابس مفتح ينفع من الدم الحار ويفتح سدد الكبد والعروق وينفع
من حرارة المعدة وهيجان الصفراء وينفع من الحميات المزمنة وبدله الخس
والبري منه اقوى من البستاني وافتيمون وورد منزوع اي ورقه وللمصطكي
وراوند وهو فرع صيني وهو نوعان صيني وخراساني حار يابس في الاولى
مقوي ينفع من الخفقان والربو وكمية ما يستعمل منه ربع درهم وانيسون
من كل اربعة دراهم وكابلي هو الاجاص الهندي بارد في الاولى يابس في
الثانية يسهل السوداء وينفع البواسير وينفع الراس ويقوي الحواس ويعين
على الحفظ والعقل وينفع الصداع ودارچين وهو حار يابس في الثالثة
كمية ما يستعمل منه درهم ومصلحه الصندل وبدله الخولنجان وهو ينفع من جميع
الامراض العصبية من كل اي من كل واحد من الدارچيني والكابلي ثلثة دراهم

وترنجبين اصول كالانابيب نوعان اجوده القصبي الابيض المصمغ حار يابس مسهل ينفع من الصرع ومن امراض العصبة البلغمية
من كل ستة دراهم صح

يسحق ناعما ويحل ويستعمل علے ما مر كمية قرانيطس بالقاف على ما صححه
الرازى هو وجع يعترى الراس اى يعرض اليه عن ورم حار دموى فى الحجاب
او الدماغ او الجميع فعلى هذا يكون تعريفه بوضعه العام وهو الوجع الحاصل من
حرّ اى من ورم حار وهو الدم لان هذا الاسم مخصوص لورم دموى فى الدماغ
ويتجاوز الورم فيها الوجع الى الدماغ كله ويصحبه اى يصحب لذلك المرض بسبب
اشتماله وتجاوزه اختلاط فى الذهن وفساد فى العقل ويكثر معه تحريك الراس
لشدة الوجع والدموع والبكاء من غير ارادة لكثرة الرطوبة فى الدماغ وسيلانها
لترقيقها وتلطيفها بسبب افراط السخونة والحمى اللازمة لمشاركة الدماغ القلب
باتصال الشرايين فيسرى فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من المادة المتعفنة
فى موضع الورم الى القلب ثم ينبعث منه بواسطتها الى جميع البدن وقل
من ينجو منه للطافة العضو ورياسته وعلاجه المبادرة الى الفصد من القيفال
ان كان الورم دمويا واما ان كان صفراويا الذى يسمى بقرنيطس الخالص فاسهال
البطن اولا بماء الفواكه ونحوه ثم هذا المطبوخ اى بعد الفصد فى الدموى واولا
فى الصفراوى صفته شعير مقشر وعناب واجاص وتمر هندى المصفى من كل
جزء مثلا من كل واحد عشرة دراهم اسطوخودوس زهرة متكاثفة حمرة اللون حارة
فى الاولى يابسة فى الثانية ملطف مفتح يقوى العصب وينقى الدماغ شربا
وتسعيطا وينفع من الصداع والماليخوليا ويسهل الخلط السوداوى والبلغمى
ويفتح السدد ويخرج الديدان بدله افتيمون نصف وزنه وبادرنجبويه نصف
وزنه بزر هندبا وبزر خشخاش وورد منزوع من كل نصف جزء مثلا من كل

كل واحد خمسة دراهم يطبخ الكل بعشرة امثاله ماء حتى يبقى الثلث ويستعمل
بماء فاتر لان من الطبخ يحصل لهذا التركيب لزوجة فيحتاج الى الماء ومعجون
البنفسج غاية فى هذا المرض اى نافع فى الغاية ومعجونه على وجوه شتى
لكن المختار منه هكذا صفته زهر بنفسج عشرين درهما ورد احمر خمسة دراهم
صندل اصفر عود هندى من كل درهمين زهر اسطوخودوس وبادرنجبويه من
كل درهم زهر نيلوفر ثلثة دراهم دارجينى نصف درهم يسحق ناعما ويعجن
بالسكر ويحفظ شربا بالماء الفاتر اى معجون البنفسج يستعمل بالماء الفاتر للترقيق
والاذابة والسعوطير المذكور مطلقا اى يستعمل فى الامراض الدماغية اكلا و
سعوطا بماء الفاتر وبغيره لانه علاج فاضل كثير النافع كما مر وايارج روفس
فى الباردين اى فى السوداوى والبلغمى الذى يسمى بليثرغس والمراد
بالايارج حب الايارج الذى اخترعه روفس الطبيب صفته هكذا عود هندى
وكبابه ودارجينى وسنبل الطيب وسليخه واذخر المكى وافتيمون وغاريقو ن
وتربد وشحم حنظل ومصطكى من كل خمسة دراهم صبر اسقطورى خمسة عشر
دراهم سقمونيا مثقال يخمر مع عصارة الاسطوخودوس ويحبب ويستعمل على
ما يراد وكذا وضع دهن القرع والخس او مائهما على الراس والانف وماء
الكزبرة والورد والخل والصندل وهو خشب معروف احمر وابيض واصفر
بارد يابس فى الثانية ينفع من الصداع الحار ومن اورام العين الحارة يقوى
القلب وينفع من الخفقان والغشى وبدله الفوفل عند فقدانه الصرع تسمية الصرع
للملزوم باسم اللازم لان الصرع فى اللغة السقوط وتسمية الامراض قد تكون

تشبيها كداء الاسد وداء الفيل او من كونه محلا كذات الجنب والرئة او سببا
كقولنا مرض سوداوي او منسوبا الى الاول من عرض له ذلك كقولهم قرحة
طيلاسية منسوبة الى رجل يسمى طيلاس او منسوبا الى بلد يكثر حدوثه
فيه كقولهم القروح البلخية او منسوبا الى من كان مشهورا بالانجاح في معالجاتها
كالقرحة الخيرونية وتسمى ايضا من جواهرها وذواتها كالحمى والورم او من عرضها ولازمها
كما في صددنا هذا سدة غير تامة دماغية في منافذ الروح النفساني تمنعه اي
تمنع الروح عن الصعود الى الدماغ فيتعطل الاعضاء عن الحس والحركة الطبيعيين
سببه احتراق للاخلاط في بطونه الثلثة او رطوبة بالة غليظة كثيرة فيها ابد
او رعجة من نوم اي ايقاظ عنه بالشدة والتخويف كما شاهدنا في الصبيان
الاكثر وقد ينوب هذا المرض ادوارا مضبوطة مع القمر في الاكثر وقد يكون غير مضبوطة ولا ينوب اذا دار سنا
ويلزمه اضطراب وقلق وفزع وتشنج عند النوبة وزبد وبزاق عن الفم
عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ ولزوجته لان الزبد عن رطوبة لزجة خصوصا
في البلغمي واختلاط عقل لوجود العلة في محله فان جاوز الصرع خمسة وعشرين
سنة عسر علاجه لتمكن المرض وقيل تعذر يعني لا يمكن العلاج له كما قال بقراط
في الفصول وغالبا ما يكون عن السوداء والبلغم بردا لانهما من جهة كونهما باردين
يعسر النضج والتحليل كان الصرع الذي يكون من البلغم والسوداء متعذر ومن
الصفراء والدم متعسر ومتى علم اصله اي من اي خلط كان فصد في الحارين
اي في الصفراوي والدموي لان الفصد يخرجهما ونقى مطلقا اي في الحارين
والباردين لان التنقية تخرج الاخلاط الاربعة اما في غير الدم فظاهر واما فيه

فيه فلتقليل مادته لان مادته الغذاء والمجرب له في غير النوبة هذا السفوف
صفته افتيمون وبسفايج وهو حار في الاولى يابس في الثانية يمنع النوازل
الى العين ضمادا يفرح القلب بالعرض لاستفراغه الجوهر السوداوي من دم
القلب والبدن كله واسهل اسهالا جيدا بالعفص واسطوخودوس وسنبل
الطيب على نوعين هندي ورومي ومختاره الهندي حار في الاولى
يابس في الثانية مفتح ومحلل يقوي الدماغ والقلب وكابلي وبزر هندباء
ريباس وتربد من كل ستة دراهم وغاريقون وهو حار في الاولى يابس
في الثانية محلل ومقطع ومفتح ينقي الرأس ويخرج فضول العصب وينفع
من الصرع وحجر ارمني من كل ثلثة ولؤلؤ وهو جوهر يتولد في بعض الاصداف
وله انواع كثيرة واجوده الكبار النقي البياض بارد يابس في الثانية يقوي
القلب وبسد نور وحرير محرق ومرجان وهو احمر وابيض واجوده الاحمر
بارد يابس في الثانية مجفف يقوي طبقات العين اكتحالا وينشف
الدمعة ويجلو البياض وكهربا وهو بارد يابس في الثانية يقوي الاعضاء
الباطنة وينفع من الخفقان ويقوي القلب وينفع من نفث الدم وقروح
الرئة من كل اثنان درهما وجنطيانا حار في الثالثة يابس في الثانية مفتح
ينفع في الادوية الجالية للبصر وانفع للسع الحيات وحب الغار وهو
حار يابس في الثانية ينفع من اوجاع العصب ومن الفالج واللقوة ومر
صافي صمغ احمر سريع الانفراك مر الطعم حار في الثالثة يابس في الثانية
يجلو قروح العين ويقطع سدة الاذن من كل درهم وزعفران اثني عشر

فيرا طاوهو حار فى الثانية يابس فى الاولى محلل منضج يقوى القلب ويفرحه
جدا حتى قيل انه يقتل بالتفريح وهو جيد لالات النفس وينفذ الادوية
التى يخلط بها الى اقاصى البدن واجوده الاحمر الذكى الرايحة وفاوانيا
وهو عود الصليب ذكر وانثى ومختاره الرومى الحديث حار فى الاولى
يابس فى الثانية فيه قبض وتجفيف ينفع من الصرع مشربا وتعليقا و
تبخيرا وينفع من الكابوس وبزره يقوى المعدة ويحبس البطن ويقطع النزف
ومع الشراب يدر البول والحيض ويخرج الدم الجامد من الكلى والمثانة وينفع
من النقرس ووجع المفاصل وزمرد وهو جوهر اخضر يوجد فى معادن الذهب
بارد يابس يسكن الصداع ويعلق على المصروع فينفعه واذا امسك فى اليد
نفع الولادة واذا علق نفع من اختناق الرحم وياقوت وهو خمسة انواع و
اجوده الاحمر الرمانى بارد يابس مجفف ينفع من الوسواس والخفقان وضعف
القلب ويفيد الروح نورانية واشفافا ويمنع جمود اللبن تعليقا وعنبر ومسك
من كل ثمانية قراريط وسكر مثل الجميع الشربة منه خمسة دراهم ومن الجوب ... ايضا
ايارج روفس وصفته ذكر ويجب اصلاح الغذاء بالتعديل والتقليل والاكل
فى الاوقات الجيدة وربما دعت الحاجة الى الادهان المقوية للدماغ كدهن
الاسطخودوس وغير ذلك ولا باس بالحمام عند الحاجة وعدم التضرر منه الماليخوليا		الماليخوليا
لفظة يونانية ومعناها الخلط الاسود فى يكون تسميته باسم سببه وقيل معناه
الفزع فى يكون باسم عرضه مرض دماغى اى يكون فيه اكثره من خلط السوداء المحرقة
حتى يسمى ماليخوليا المراقى ان ابتداء من الغشاء المستبطن للاحشاء من

من خارج وقل من البلغم لان الاحتراق فيه اقل بسبب البرودة والرطوبة ومباديه
اى سبب غليان الخلط لهذا المرض تغير فكر عن المجرى الطبيعى الى الفاسد من
الامور المرتسمة فى الخيال حال الصحة فى ابتداء مرضه كتخيل دخول الحية ببطنه
عند النوم ثم استيحاش وعزلة عن الناس عند تزيده ثم يؤول الى
عدم استقامة وراسخة على حال واحدة عند انتهاء المرض فى الاكثر وقد
يكون هذه المذكورات فى ابتدائه عند كثرة المادة وشدتها فتارة تبكى وتارة
تضحك بسبب اختلاف الافكار والظنون لانه تارة يتخيل ما يورث البكاء
فيبكى وتارة ما يورث الضحك فيضحك وربما تصور الشخص نفسه زجاجا
وان الناس يريدون كسره فلذا يحب الخلوة والعزلة ونحو ذلك من التخيلات
الفاسدة سواء كانت ممكنة اولا ويكون هذا المرض عن شركة من الاعضاء
الاخر غير الدماغ كالمعدة والطحال والمراق وغيرها وعلامته اى علامة ماليخوليا الذى
عن شركة الاعضاء التى تنفصل الابخرة عنها وجع الكتفين عند الهضم لصعود
الابخرة اليها خصوصا ان كان بشركة المعدة وفى الدماغ نفسه يعنى يكون بلا شركة
الاعضاء بل فى الدماغ انعقدت الابخرة فيه وح لا يكون الوجع فى الكتفين لانه
علامة عامة للشركة فى جميع الاعضاء ولشركة كل عضو علامة اخرى مثلا ان كان
المرض بشركة المعدة لا يكون الهضم تاما ويزيد المرض عند امتلائها ويعرض للمعدة
القى والغثيان وغير ذلك وكذا الحال فى سائر الاعضاء وعلاجه الفصد من اين
فى الدم ان كان كثيرا مع مساعدة القوة من الاكحل والباسليق والصافن
ايضا وقد يفصد فى السوداء الرداءة الكيفية لما من ان الفصد مع تقليل

للكمية فيه اصلاح الكيفية واستعمال كل دهن رطب اكلا كفستق و
فرابيج واسفاناخ وقرع ووضع ادهانها المرطبة على الراس بعد حلقه
فانه أيسر اليسهل النفوذ واستحمام بماء العذب لانه يرطب الاعضاء
ويخرج المواد الرقيقة بالروح والانفع ان يكون بعد تنقيص المواد واخراجها
وتنقيته بالايارجات الكبار كايارج فيقرا وجالينوس وروفس ولوغاذيا
لكنه من الاضعف الى الاعلى على ترتيب ما ذكرنا اذا لم يتبين من ضعيفها
انه بحيث لا يكفي في التنقية وارکیغانس ای ایارج ارکیغانس الحكيم
فيه مجرب قد ذكر في الطبقات ان سليمان بن داود علمه ذلك وحيا و
غلط ابن اسحق حيث نسبه الى اسطليس ملك الصقالبة وهو دواء
نافع من سائر الرياح وعسر النفس والامراض السوداوية والماء الاصفر
والقروح الفارسية والجرب والكلب حتى مع خوف من الماء بالرجايف
ومن اوجاع الرحم والمثانة بماء السذاب والكلى بالكرفس والمفاصل
والنقرس وصنعته فراسيون واسطوخودوس وحربق وسقمونيا وفلفل
ودار فلفل مكدا اربع اواق شحم حنظل واسقيل وفرفيون وصبر و
جنطيانا وفطراساليون وانشق وجاوشير مكدا اوقية دارچين
وجعده وسكبينج ومر وسنبل واذخر وفوتنج وزراوند مدحرج مكدا درهما ن
يجمع الادوية مسحوقة منخولة وينقع ما ينقع في شراب ويعجن بعسل منزوع
الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر عند الحاجة الى اربع مثاقيل وكذا سفوف
السوداء الفوتنجي معجونا ومطبوخ الفاكهة كالتمر الهندي والاجاص و

والعناب والسبستان وغير ذلك وصفته اي صفة سفوف السوداء
هكذا شحم حنظل اوقيتان وهو حار في الثالثة يابس في الثانية ينفع الدماغ
والعصب يسهل البلغم والمرار الاسود وكمية ما يستعمل منه دانقان وفراسيون
وهو حار في الثانية يابس في الثالثة مفتح ومقطع ينفع من الاسترخاء
والتشنج ويدر البول والحيض وكمية ما يستعمل منه درهم واسطوخودوس
وحربق اسود وهو حار يابس في الثالثة ينفع من الوساوس والجنون
والصرع والماليخوليا والشقيقة ويسهل خلطا بلغميا وافرا وسوداويا
ومصلحه المصطكي وفي استعماله مخاطرة عظيمة كالتشنج ويجب التحري في استعما له
وسقمونيا وهو حار يابس في الثالثة يسهل الصفراء والبلغم بقوة وكمية
ما يستعمل منه دانقان بعد الاصلاح وفلفل ودار فلفل من كل اربعة اواق
والاوقية اثنى عشر درهما عند البعض وثمانية عند البعض
وبصل الفار مشوي هو العنصل ويقال له اسقيل جبلي يكون بالغور
من نواحي الشام والعجم والتبريس والرودوس بالتركي آق صوغانی
وهو يعظم حتى يبلغ مائتي درهم واكثر ومنه صغير واجوده الزرين الحديث
والمفردة منه في ارضها قتالة واجوده اخذ في الصيف وقطع بالخشب
وهو حار يابس في الرابعة شديد التقطيع والتفتيح والتلطيف ويذهب
البخر مشويا وافربيون وهو فربيون صمغ كالانزروت شديدة الحدة
حار في الرابعة يابس في الثانية محرق وملطف ينفع من الصداع البارد
ومن الشقيقة ومن الفالج والخدر واللقوة وينفع من الماء النازل في العين

يسهل البلغم بقوة وصبر وجنطيانا وجاوشير وهو صمغ حاد الرائحة حار
يابس في الثانية ينفع من الصداع والشقيقة والصرع يسهل البلغم
والماء الاصفر بقوة ويدر الحيض وينفع من الاستسقاء وقطراساليون من كل
واحد وقية ودارصيني وجعده حار يابس في الثانية يفتح السدد الكبد
والطحال وسكبينج حار يابس في الثالثة ينفع من الفالج والصرع
وامراض العصب الباردة ويستفرغ البلغم ويخرج الخلط اللزج ومن صاف
وسنبل الطيب وادخرمكي وهو نبات تبنى طيب الرائحة حار يابس في الاولى
ينفع من التشنج الامتلائي يسكن اوجاع الباطنية ويقوى المعدة ويدر
البول وفوتنج جبلي وهو على نوعين جبلي ونهري حار يابس في الثانية ينفع من
الصرع يسهل السوداء وينفع من المغص وزراوند مدحرج من كل درهمان
وهو على نوعين طويل ومدحرج حار في الثالثة يابس في الثانية ينفع
من الصرع والكزاز ويقوى السمع يدر البول والطمث ويذيب الطحال
الصلب والشربة منه نصف مثقال وينفع من الربو المزمن تدق الادوية
وتنخل ناعما وتنقع ما ينقع اى ينقع ما يكون من شانه النقع سماً وعادة عند الاطباء
منها اى من الادوية المذكورة بشراب صاف جيد الطعم والرائحة ويمكث
فيه ليلة وتعجن بثلاث امثالها عسلا منزوع الرغوة على الرسم المعهود
ويستعمل بعد ستة اشهر لانه من الادوية القوية الشربة منه اربعة مثاقيل
بحسب المزاج والطبيعة من المنهاج اى هذا التركيب مذكور فيه البرسام البرسام
لفظة فارسية معناها ورم الراس لان البر هو الراس والسام الورم وقيل

وقيل مرض الراس اما الورم وهو زيادة غير طبيعية في العضو من مادة فضلية
يمدده بحيث يصير بالفعل وهذا الورم اما في احد حجابي الدماغ او فيهما
او في الدماغ نفسه او فيها جميعا مرض اى كيفية غير طبيعية سواء كان
مرضا او عرضا يكون غالبا اى يكون البرسام في الاكثر عن الحرارة بل خصصوا
بعضهم هذا الاسم بالورم الحار يلزمه ثقل في الراس لكثرة المادة فيه وحركة
فيه بلا ارادة ودموع في العين واختلاط في العقل اذا كان الورم في وسط
الدماغ وعلاجه الفصد من القيفال والحجامة لجذب المادة من الراس حيث
يلزم من الكثرة والقلة ثم مطبوخ خيارشنبر والافتيمون في السوداء لتعليل
المادة وتليين الطبيعة وسفوف ارسطو في البلغم على راى من جوز كونه
من الباردة وصفته كما كتبه الاسكندر ينفع من الذرب وفساد المعدة
واللون والبخر والوسواس كالماليخوليا والنسيان ويهضم الطعام ويفرح
القلب يؤخذ قرفة هي من جنس الدارصيني حار يابس في الثانية ينفع
المعدة والكبد الباردتين ويقويها وسادج هندي حار يابس في الثانية
يطيب النكهة وينفع من البخر وهيل هو قاقلة صغار حار يابس في الثانية
ينفع من الصرع ومن البخر ويطيب النكهة ويقوى القلب ويسخن المعدة والكبد
ويقوى اعضاء الباردة ويسخنها وعود هندي واسارون حار يابس
في الثانية يقوى القلب ويفرحه ويقوى العصب وينفع من الامراض الباردة
ومصطكي واهليلج كابلي منزوع والافرنجمشك وهو حار يابس في الثانية

شم ينفع الزكام ويفتح سدد الكبد وهو جيد للبواسير و تارمشك وهو قاقلة الثمان
الهندي حار في الاولى يابس في الثانية هو جيد للمعدة والكبد الباردتين
ويلطف الاخلاط الغليظة و نارقيصر نبت دقيق الى حمرة صفرة يجلب من الروم و
يسمى بمصر ساق الحمام وهو عطري طيب الرايحة يابس في الثانية يحلل الرياح
والمغص ويفتح السدد ويقال انه مفرح ويدر البول والدم شربا ويحلل الصلابات
وضربان المفاصل طلاء وشربته مثقال و كمون كرماني وفارسي وشامي ونبطي
حار يابس في الثانية يحلل الرياح وينفع من وجع المعدة و دارصيني والشنه
قشور رقيقة ملتف على شجر البلوط والجوز والصنوبر معتدل بين الحر والبرد
ويفرح القلب وينفع من الخفقان ويذهب رياح المعدة ويزيل نفخها ويفتح السدد
ويدر الحيض و فلفل و دارفلفل و زنجبيل و قرنفل حار يابس في الثانية تقوي
الدماغ البارد ويطيب النكهة وينفع من البخر يقوي المعدة ويسخنها وهو من
الادوية المشهورة و حب الرمان وهو بارد يابس ان كان من الحامض قريب
من الحرارة ان كان من الحلو وجوزبوا وهو حار يابس في الثانية ينفع من الخوانيق
والات النفس يسهل المحرورين ويعقل للبلغميين ويقوي المعدة والكبد و
قاقلة من كل واحد جزء و مشك وكافور وهو بارد يابس في الثالثة ينفع
من السرسام الحار والماشرا شربا ويقوي حواس المحرورين والشربة منه
قيراط ومضرته بالمبرودين وعنبر واحد من كل نصف جزء سكر ستة امثال الادوية
كلها والشربة منه ما بين درهم الى ثلثة امثاله بماء بارد على الريق وبعد الطعام

الطعام من المنهاج اي منقول منه ومن مجربات ما فيه السوطيرا المذكور في الدوار
شربا وسعوطا كما ذكرنا في الدوار وكذا دهن القاغرة وهي حبة فيها تشقيق
داخلها حبة صغيرة سوداء وفيها مرارة وقبض من منابت الهند حار يابس
في الثانية يستفرغ الاخلاط الغليظة السوداوية وينفع من الجنون والوساوس
والرياح الغليظة والسدد ويقوي المعدة والهضم ويقطع الاسهال و ضعا و ماء
الشعير وهو بارد رطب في الاولى فيه غذائية وتحليل و جلاء والقرع من الغذاء
العشق
والمزاورات ايضا العشق سمي هذا المرض من جهة كونه مجففا لصاحبه لانه
مشتق من العشقة هي نوع من اللبلاب وهو مرض يعرض للشبان و
تارك الصنايع والافعال يتولد عن نظر وتفكر في بعض الصور والشمائل و
يساعده اي العاشق في خياله و تصوره طمع لوصاله ووساوس و افكار
بالرقباء
من احد الحواس
فاسدة كتخيل من اوقات صحبة المحبوب فيتادي ويصل من احد حواس الخمسة الظاهرة غير
الشم والذوق وهو البصر والسمع واللمس وللقائل ان يقول يمكن ان
يتادي ويصل من الشم رايحة لطيفة من المعشوق الى المشترك فيجذبه
الخيال من الحس المشترك الى ان يحكم الدماغ ذلك التخيل فان ازال العقل
بشدة المرض فلا علاج يعني لا يعالج بعلاج العشق بل يحتاج الى علاج
الماليخوليا والمانيا وغير ذلك والا وان لم يكن العقل زائلا فعلاجه الوصال
ان كان ممكنا وان لم يكن ممكنا فتسليط العجايز بتبغيض المحبوب والعشق
ان كان العاشق من العقلاء والتخويف ان كان من السفلة مع التنقية اللطيفة
والتدبير الذي ذكر في الماليخوليا قال بقراط الفاضل دواءه يعني يجب

ان يكون الوصال في [illegible] مستمرة وان لم يكن دوامه فمرات كثيرة بحيث يبلغ
مرتبة الدوام والمراد من الوصال الجماع كما بين في موضعه والا اى وان لم يكن الوصال ل
على الدوام فقد يزيد العشق لعدم استيفاء الحظ وبقاء الميل وقد يبطل اى
العشق في المبادي اى في ابتدائه وقيل بعد الاستحكام الاشتغال بالملاهي ورث
والطرب ليميل الفكر عن ذلك الطرف وينساه المحبوب وترك دواوين
الشعراء اى الاشعار التي تذكر فيها الهجر والفراق وما فيه ذكر المحبة والعشق
وقيل ان الموحشات من الافعال والحركات كاللعب المضحكة المانيا وهو تقطعه بسبب الاشتغال بهاهم المانيا
جنون يكون صاحبه في التوحش والغضب كالسبع ولذلك سمي به
لان معناه في اليونانية الجنون السبعي مرض مركب من العشق وغيره اى
كالماليخوليا يلزمه سهر لان سببه في الاكثر سوداء محترقة وهي يابسة و
اليبوسة يورث السهر جدا وحب السياحة بسبب الحرارة واليبوسة وحب السياحة نسخ
اللازمين للحركة والسكوت لكثافة السوداء وارضيتها مع عدم الشعور
غالبا وقد يجيء الى الصحو عند تحليل البخار لرقته ان كان سببه الصفراء و
علاجه التنقية من الاخلاط الصفراوية والسوداوية بحب الصبر لايارجات
المذكورة والاصطمخيقون وصفته على ما ذكر في المنهاج حب البلسان
وعود وسليخة وسنبل الطيب واسارون ودارصيني وزعفران
ومصطكي واصل الاذخر وعصارة الافسنتين وزراوند مدحرج ح
وملح هندي من كل واحد درهم صبر اسقطوري خمسة عشر درهما سقمونيا
وغاريقون وشحم الحنظل من كل ثلثة دراهم افتيمون اقريطي وبسفايج

وبسفايج هندي من كل واحد ستة دراهم يسحق وينخل ويعجن بماء ويحب
كالفلفل ويجف في الظل ويرفع والشربة منه عند مساعدة القوة درهمان
ونصف واما ان يكون الالم في اعصاب الدماغ والراس قوله واما ان يكون في تعريف الصداع في اول البحث صح
معطوف على قوله الم في الراس فرض غالبه عن البلغم لاعانته من جهة برد دنه
يكون تشنجه لاعصاب اكثر وندر اى تعلم وتكلم عن صدده بالانتفاع [illegible]
عن الادوية الحارة اليابسة [illegible] فان خص
جانبا اى شقا من الدماغ فيكون مبداه من شق واحد من الاعصاب
فامال الحنك والعين فلقوة وهي علة في الوجه يعجز صاحبه عن المص اللقوه
ولا يخرج النفخ اذا نفخ الا من جانب واحد ولا يمكنه اطفاء السراج ويرى
اعوجاجه بالبصر واللقوة في اللغة نوع من العقاب وسبب تسميته به
اتساع الشدق لان شدق العقاب اوسع بالنسبة الى ساير الحيوانات
وقيل سبب التسمية اعوجاج منخر العقاب وهذا ليس بشيء لان
اعوجاج منخرها ليس كاعوجاج صاحب اللقوة او نصف البدن اى امال
الالم والمادة الى نصفه طولا مع عدم اختصاصه ببعض البدن فمنع به
الاحساس ففالج سمي به لانه ينصف البدن فيكون نصفه صحيحا ونصفه
عليلا بحال فلجت الشيء اى شققته بنصفين او خص عضوا من الاعضاء
المركبة كاليد بحركة غير ارادية فرعشة وهي في اللغة الرعدة وفي الاصطلاح الرعشه
عبارة عن علة واقعة في الاعضاء الالية يعجز القوة بها عن تحريك
الاعضاء واسكانه على طبيعته وعادته لاسترخاء البلغم وتبريده ولذا

قال بقراط فى الفصول اذا عرض للحمى نفثت الرعشة بسبب حرارتها
او نقص الحس من غير بطلان فى اى عضو كان فخدر وهو فى اللغة النوم
ومع يكون التسمية بلازمه وفى اصطلاح الطب حدوث البطلان فى حس
اللمس ان كان سببه قويا ونقصانه ان كان ضعيفا ومع ذلك يحس
فى الاعضاء حركة كالنمل بلا وجع والم او جذب العضو بثقله على غير استقامة
التشنج
فتشنج وهو علة حادثة فى العصب يتقلص الاعضاء بها بسبب سوء
المزاج المختلف او سد المنافذ ومنع الكلام والحواس وقطع النفس
السكتة
والنبض فى بعضه حتى يقل فرقه عن الميت فسكتة وهى سدة تامة فى
بطون الدماغ يعطل الاحساس والحركة ليمنع الروح النفسانى من النفوذ
الى البدن او جمع العروق تارة بسبب التشنج والطول اخرى بسبب الاسترخاء
الكزاز
وحفظ الحركة مع السكون فكزاز يسمى باسم اللازم اذ الكزاز فى اللغة الانقباض
واليبس وعند البعض يطلق على التمدد وقد تخص باسم الكزاز من التمدد ما كان بسبب برد
مجمد للرطوبة من داخل كما يعرض من الافيون والماء الشديد البرد او من خارج كما
يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص فى الماء البارد ومن انواعه
التمدد وهو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف ولا يميل العضو الى
جانب فلا ينبسط ولا ينقبض اكثر ما كان عليه ولا ينقلب ولا يلتوى حتى
يصير الانسان كانه ليس له مفاصل وكلها من الامراض المذكورة التى تكون
فى الاعصاب متقاربة فى الاسباب والاعراض وفى تحقيقها من جهة الاسباب
والانواع والعلاج مباحث كثيرة ذكرناها فى المطولات وقد جربت فى

فى جميعها اى جميع الامراض المذكورة معجون البلادر اكلا وصفته زنجبيل و
عاقرقرحا وشونيز وقسط وفلفل ووج من كل عشرة دراهم ومرصاف
وورق سذاب وحلتيت وجنطيانا وزراوند وحب الغار وجند
بيدستر وشيطرج وخردل من كل خمسة دراهم عسل البلادر خمسة
مثاقيل يعجن بعسل المنزوع الرغوة ويحفظ والشربة منه مثقال والنطول
بطبيخ الخبازى وهو بارد فى الاولى رطب فى الثانية يرطب العضو ويحلل
الرياح واكليل الملك والشبت والبابونج ويسمى تفاح الارض وقشر
البصل بطبيخ المجموع بالماء وينطل والدهن بدهن القسط والخردل وهو حار يابس
فى الرابعة محرق كاوى ينفع من داء الثعلب والفالج والامس قبل ثلث بالنطو
والادهان ولا فصد قبل اسبوع لئلا ينصب المواد بسبب التحريك قبل
النضج لان بعض الامراض يكون بحرارتها نضجه فى الاربعة وبعضها فى الاكثر
كما قال بقراط فى الفصول من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان
جاوزها برء والايارجات المذكورة وحبوب الذهب وهى يقوى الدماغ
والاعصاب وينقيهما وصفته صبر اسقطورى وسقمونيا من كل خمسة
دراهم ورد وبزر كرفس من كل اثنان ونصف وبزر الرازيانج درهم ونصف
زعفران ومصطكى وشحم حنظل من كل درهم يعجن بلعاب الكثيرا ويحبب
ويحفظ من اتم العلاج فيها اى فى جميع الامراض المذكورة الادوية المذكورة
وكذا الجلنجبين العسلى فى جميع امراض الراس والسكتة اى العلاج
فى السكتة مع المذكورات المعطسات لان فيها لا يكفى العلاج المذكور بل

يحتاج الى المعطس وكونها علة عظيمة وسدة تامة خص فى الذكر كاسعوط
[illegible] بالجند بادستر وهو خصية حيوان بحرى حار يابس فى الثالثة لطيف
جدا ينفع عصب البارد شربا ودهنا ومن الرعشة والفالج والخدر و
النسيان والصداع البارد يحلل النفخ ويدر الحيض وهو عجيب للرياح
الافرسة والكندس وهو اصل معطس مقرح حار يابس فى الثالثة
ينقى الراس سعوطا فى ماء السلق لان مائه مع رطوبته يصلح يعدل الكندس
ومن الصداع انواع كثيرة ليس لها اى لذلك الانواع اسم مخصوص تكون
اما من خارج كضربة وسقطة او من داخل كبخار من الادوية كالافيون والبنج
والشراب والماء البارد المفرط البرودة وغيرها كبخار الاخلاط وضعف
عضو مشارك للراس وعلاج كل بحسبه اى بحسب ما يقتضى مزاجه وطبيعته
وسببه السابق والواصل الموجب للصداع امراض العين كثيرة قد

امراض العين

اوصلها بعضهم من الاطباء والكحالين الى خمسة الاف فى الكتب المطولات
وغالب القوم اقتصروا على مائة واثنين بادخال بعضها فى بعض والاصل
منها جمعه اى ذلك الاصل كله اى كل واحد من امراض العين وهو ضعف
البصر وفى الجفن يعنى علة العين لا تخلو عنهما وحاصل الامر ان مرض
العين ان صحبه وعرض له صداع فى الراس وضربان اى فى شريان
حركة و
الصدغين مع سائر علامات الحرارة المذكورة فى الامراض السابقة والكليات
فحار والا اى ان لم يكن صداع وضربان فبارد وكلاهما اى الحارة والباردة
مع الرمص هو الرطوبة الغليظة المنجمدة فى العين والدمعة هى الرطوبة

الرقيقة فيها والثقل فى الاجفان رطب اى دليل على الرطوبة وبدونها اى
بدون علامات المذكورة يابس وعلاج كل من امراض العين التنقية بالمناسب
لكل مزاج اولا قبل التشييف والنطول بالفصد وغيره ثم ما يخصه يعنى بعد التنقية

الرمد

يعالج بما يخص لمرض العين اكلا وطلاء الرمد وهو ورم فى الطبقة الملتحمة اكثر امراض
العين من جهة الوقوع لان الملتحمة من جهة كونها الين من سائر الطبقات
يقبل المواد سريعا ولذلك يكثر فيها المرض وغالبه اى اكثر اسباب الرمد عن
حار اما عن دم فقط او عن دم صفراوى وقل من المواد الباردة حتى ان تسمية الورم
البارد بالرمد لا تخلو عن التجوز لان هذه التسمية على راى الشيخ ومن تبعه
فقط والقدماء على خلافه وعلاجه تليين الطبيعة بالمناسب من جهة المزاج
والسن والوقت والفصل والبلد والقوة والضعف وما يعتاده [illegible]
كطبيخ الفواكه وماء الشعير فى الحارين اى فى الصفراوى والدم مع الفصد من
القيفال فى الدموى والتربد والغاريقون والجلنجبين فى البلغم وطبيخ الاهليلج
فى اليابس اى فى السوداوى مع بعض المرطبات ووضع الاشياف الابيض
المعمول من النشا والصمغ والكثيرا من كل درهمان ومن الاسفيداج ستة
دراهم ومن الافيون ثلث دراهم يعجن ببياض البيض وان كان مذابا بالماء

احمر الحلو

الكزبرة اليابسة للردع والتبريد لكان اولى ثم الاحمر الحلو من الشياف فى البارد
وهو الشياف المتخذة من الصمغ العربى والكثيرا ستة دراهم زعفران ودم الاخوين
مكد نصف درهم سكر نبات خمسة دراهم يعجن ويحفظ واللين فى غيره اى الشياف
الاحمر اللين فى غير البارد لما فيه من التحليل والجلاء التام وصفته [illegible]

ستة دراهم صمغ عربي كثيرا من كل خمسة دراهم نحاس محرق ثلثة دراهم بسد ولؤلؤ
وكهربا واسفيداج الرصاص شنجرف من كل درهم دم الاخوين وزعفران من
كل نصف درهم يعجن بماء ويحفظ ثم الاصفر في الاخلاط مطلقا سواء كان حارا او باردا
او رطبا او يابسا وصفة شياف الاصفر هكذا اهليلج اصفر توتيا هندي من كل
خمسة دراهم فلفل ابيض صمغ عربي من كل ثلثة دراهم زعفران درهم يحبب
بماء الرازيانج واعلم ان شياف المذكورة لا يختص بالرمد بل لضعف البصر ايضا
نافع والانزروت المربى بلبن الاتن وهي حمار الوحشي اما الانزروت صمغ
معروف حار في الثانية يابس في الاولى ينفع من نوازل العين والرمد ويقيئ
العين ويسقى منه نصف درهم والسمسم وهو حار رطب في الاولى يرطب
الدماغ وينفع من التشنج اليابس وطبيخه ينفع من السعال وضيق النفس الانتصاب
وهو يزيد في اللبن والسكر محلا وكذا الزعفران محلا ايضا السلاق مرض في الاجفان
يوجب غلظا وحمرة يسيرة بسبب الدم الذي في مادته وحكة لان مادته
حريفة اكالة وسببه خلط بورقي او حريف او مالح وعلاجه بعد التنقية بالادوية
الخفيفة مثل ماء الفواكه لان مادته ليست بذلك الغلظ الذي يحتاج في الاستفراغ
الى ما هو اقوى منه برود الحصرم الحاد صفته ان يؤخذ ماء الحصرم ويلقى اليه
قدر ايسيرا من الملح الصافي والكهربا والزعفران ويجفف ثم الروشنايا المتخذ
من نحاس محرق وشاذنج من كل خمسة دراهم فلفل ودار فلفل وزعفران
وشحم الحنظل من كل نصف درهم زنجار وصبر وبورق ارمني من كل درهم اقليميا
درهمان ينعم سحقها فان تاثر الغلظ وانتشر مع الهدب كبس بالسبل

السلاق

بالسبل المربى بماء الكزبرة والصمغ بماء الورد للتبريد والتجفيف ومنع الانتشار
ومثله اي مثل السلاق من جهة غلظ مادته السبل يسمى باسم اللازم وهو
غشاء يعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية حيث
لم يتقدم زمانه يعالج ببعض الكحول الاكالة والمحللة كما في السلاق والا اي ان كان قديما
قطع بالحديد ومثلهما اي مثل السبل والسلاق في الغلظ والسبب الجرب
المنبسط وهذا النوع في الاكثر يكون بعد الرمد الحار ما لم يعتق كالسبل يعالج
بالفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج والسكر والتكحل بالروشنايا
واشياف الاحمر اللين وغير ذلك والا اي ان كان قديما حك بالحديد وعولج
بالذرور الاصفر الذي سيذكر صفته في الشرناق الشرناق جسم شحمي في
الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد ثم احد طاقي الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم
العضلة ثم الطاق الاخر ثم الجلد وهذا الغشاء الشحمي خلق من طاقيه لما
خيف ان يفرط على الجفن التخفيف لكثرة حركته وهو الذي اذا عظم جدا كان
منه الشرناق ولذلك لا يتحرك كما ينبغي كذا في شرح الاسباب يكون عن رطوبة شحمية
فيثقل الجفن عن الانفتاح على التمام وعلاجه استفراغ البدن بالفصد
ان وجب وتعديل المزاج والتكميد بالمياه التي طبخت فيها الخشخاش البارد
والتكحل بالباسليقون فان تحلل فهو المقصود وان لم يتحلل بذلك التدبير
قطع بالحديد ثم كبس بالذرور الاصفر وهو من ادوية العين صغير وكبير اما
الكبير منه يسمى اقراماطيقان ينفع من اوجاع العين التي من الرطوبة ومن
الرمد العتيق وصفته انزروت عشر دراهم اشياف الماميثا خمسة

السبل

الجرب

الشرناق

دراهم صبر وزعفران من كل نصف درهم افيون دانقان يدق وينخل بحرير ويذر به والكبير منه ينفع من بقايا الرمد العارض من ريح الصبيان صفته انزروت ستة

دراهم اشياف ماميثا ثلثة دراهم صبر دانقان ونوشادر ابيض ستة دراهم

الماء

يدق ناعما وينخل بحرير ويذر به واما الماء اى نزول الماء وهو رطوبة غريبة تفسد ينسد

منه مجرى الروح الشبح ويمنع البصر البتة فقد يكون سببه عن بخار مرتقى من

المعدة وغيرها وبالتدريج كما يعرض عن الصداع الشديد ومع بعض العلامات

الدالة على نزول الماء كرؤية الخيالات امام العين مثل البق والزباب والشعر

وادامة هذه الخيالات فى الشبع والجوع وتساويها فى العينين وقد يكون

من بادى الرأى اى يعرض دفعة وبلا ظهور العلامات كما يعرض عن الضربة والسقطة

وفى الحالين المذكورين من التدريج والدفعى ان تجلى العين عند انقلاب الرأس

~~للجبهة او الحفقات او باليد او تحريك الرأس ونحوه~~ فعلاجه

سهل فان كان الانجلاء خفيا لانه يدل على قلة المادة ورقتها وعدم استيلائها

العين كلها ~~العين علاجه سهلة~~ وان لم تتغير عند التقلب فتجاوز علاجه خصوص

ان كان قديما علاج نزول الماء عند الكحل العلاج التنقية بما يناسب له ولزوم حبوب

السحان

الايارج من الايارجات المذكورة والذهب اى حب الذهب المذكور فى كل اسبوع

لكن يعجن بلعاب الكثيرا او يحبب ويحفظ والغرغرة ثم استعمال الاكحال الكبار

كالباسليقون ومعناه الملوكى وصفته زبد البحر واقليميا الفضة من كل

عشر دراهم نحاس محرق ملح درانى وساذج واسفيداج الرصاص وفلفل ودار

وسنبل وتوتيا من كل درهمان قرنفل واشنه من كل درهم ماميران وعود

كما يجلى العين وينفع البصر عند انقلاب الرأس الى الخلف

٧٨

وعود من كل ثلثة دراهم قشر الاهليلج وملح العجين وعصارة الماميثا من

كل خمسة دراهم ذرجوبه ومسك نصف درهم يسحق وينخل و

يحفظ وكحل قولس ويسمى كحل الوزيرى ايضا صنعة قولس لاحد ملوك

مصر ولذلك سمى به وهو نافع مما ينفع منه باسليقون ولكنه ادخل فى

الامراض التى نشأت عن الرمد واحفظ للصحة واقطع للدمعة التى سببها

نقصان اللحم وصفته اقليميا الذهب وتوبال النحاس وتوتيا هندى

وقرنفل وصبر اسقطورى وورق الفوجنك من كل مثقال ملح هندى

وزبد البحر ونوشادر من كل نصف درهم مسك دانق يسحق وينخل

ويحفظ وآروشنايا وبرود النفاشين سمى به لشدة تقوية البصر فيكثر

له

النفاشون من استعماله فنسب اليهم ويسمى الجلاء وكحل الرمانين لاستعمالهم

عليها وهو جيد التركيب ينسب الى جالينوس يحد البصر ويحفظ الصحة

ويقطع الدمعة والبياض والحكة والجرب العتيق ويحل الورم وصفته

توتيا وساذج هندى ونحاس محرق من كل جزء صبر وفلفل ودار فلفل

وساذج مغسول من كل نصف جزء ماميثا وعفص وجشم وانزروت

وزبد البحر من كل ربع جزء يسحق ويسقى بماء الرمانين ويشمش مرة بعد اخرى

الى خمس ويسحق ويرفع برود النفاشين آخر مركبات ما لا يسع يحفظ

صحة العين ويحد البصر ويصلح لمن صناعته دقيقة وصفته ان يؤخذ توتيا

محرق ويسحق ويربى بماء الرمان الحلو الاحمر ويستعمل مسحوقا ناعما مجففا

وهذه اى التركيب المذكور على ما ذكر يجلو البياض ايضا ويقوى البصر كما

العشا

بيناه العشا بالمهملة اى بالعين المهملة وهو بالفارسى شبكور مرض يضعف
معه البصر بالليل خاصة وهو يبصر نهارا وقد يكون عن بلغم لزج غليظ القوام و
الابخرة الغليظة ولذلك لايبصر فى الليل لانه لبرودة هواء الليل ورطوبتها
وغلظها والظلمة والسكون فيتكاثف تلك الابخرة والبلغم ويغلظ وبعض
الاطباء قال انه وارثة كالجذام اى ان العشا قد يكون عرضا للجذام فلذا لكسلو
متوارثا ولعل مراد المص الاشارة الى ان من العشا قسم يكون عرضا للجذام
وعلاجه ملازمة الايارج تنقية واستفراغا للبلغم والرطوبات اى ايارج
كان والمكن تحصيله ومن المجربات فيه ان يسحق الفلفل والزنجبيل معا او الدار فلفل
مع الزنجبيل ويجعل على قلب الضان المرخ او كبده او على كبد التيس او البقر
ويطرح على النار حتى ينشف الصديد الذى يخرج من الكبد وينشر به ويكتحل
برطوبته وهذا العلاج مشهور بين الاطباء واما ما يحفظ صحة العين مطلقا
اى سواء كان فى حال مرض العين او صحتها قلة النظر فى البياض لان كثرته
اليه يفوق البصر ويضعف العين وكثرته فى السواد بالنسبة الى البياض
وليس المعنى ان كثرة النظر الى السواد يقوى العين لان كثرة النظر واعمال العين
يضعفها مطلقا وتعاهد كحل الجوهر المعمول من اللؤلؤ والذهب والياقوت
وغير ذلك والروشنايا المذكور فى ما سبق والتنقية فى بعض الاوقات
بالمناسب من الادوية سنا وزمانا من غير اتعاب وضعف مع حفظ الدماغ
والراس كما ذكرناه مرارا امراض الاذن وهى كثيرة تكون اما من شدة من

امراض الاذن

خارج يقع على الراس ويبلغ اثره الى الاذن او يقع على خارج الاذن ويصل

ويصل اثره الى داخله نحو ضربة او سقطة ونحو حصيات او ماء او دود او برد شديد
او حر شديد او نحو ذلك وهى ايضا من خارج لكنه وقع فى داخله ويكون عنه
فى الاذن وجع وصمم وعلاجه الاستخراج اى استعلام ما دخل اليه
واخراجه وهو ان كان حصاة فبالالة وما يفتتها وان كان ماء فبان
يضع راحته على صماخه ويقوم على فرد رجليه ويثبت حتى يخرج او يمص فوه
بانبوبة لو بالفم او ينشف ويحل بان يوضع فى الاذن طرف قصبة الزراوند
ويشعل الطرف الاخر بعد ان يدهن بدهن الياسمين او من داخل كصب
خلط لزج من الدماغ اليه او ببخار مرتقية اليه لما كانت الاخلاط حارة لكان
الوجع اشد وازيد وعلاجه التنقية اولا بالايارجات المناسبة وان ظهر علامة
غلبة الدم لا باس فى الفصد من القيفال الدوى والطنين فى اللغة صوت
الطشت وفى الاصطلاح صوت تسمعه الاذن لا من خارج والفرق
بينه وبين الطنين ان الصوت الدوى الين واعظم والطنين احد وادق
بخار ان كثر وقت الحركة والجوع والهضم والاحتباس يعنى سببهما اما بخرة
غليظة او رياح كثيرة يتحلل عن فضول اما متولدة فى الدماغ وهو يكثر عند الحركة
واما مرتقية من الكبد او الطحال او غيرهما او يكون من شدة اليبس والخلاء فهو
يكثر عند الجوع او مرتقية من المعدة او الات الغذاء فهو فى الاكثر يقع عند الهضم
والامتلاء المعدة واما من الرحم فهو عند الاحتباس وعلاج الاول اى الدوى

الدوى والطنين

التنقية اولا بطبيخ الافتيمون والاهليلج لتنقية الدماغ مع تقويته وربما دعت
الحاجة الى الفصد ان كان فى البدن امتلاء شديد ودرور الدم عروق ثم حبوب

الايارج او الصبر ثم المقويات للدماغ كمعجون الاسطوخدوس المتخذة من ورق
الاسطوخدوس اليابس عشرة دراهم كزبرة المدبرة في الخل خمسة دراهم
قرنفل درهمان دارچيني درهم يسحق وينخل ويعجن ويستعمل حيث
يشاء واطريفل الكبير في التقوية فوق الوصف وعلاج الثاني اي علاج
الطنين ما يخرج المادة بالتليين كالتنقية اولا ثم ادخال المحللات الى الاذن
كدهن الفجل والرازيانج والانيسون والانكباب على المياه التي طبخ فيه
الافسنتين والكرفس والفطراساليون وبزر الفجل وقد يتحلل على
حرارتها لان الريح في مادة الطنين غالبة خروج الدم والمدة من الاذن خروج الدم
اصلا اي مبدأه رطوبات متواترة وامتلاء شديد يؤدي الى انشقاق
العرق وانتفاخه يكون اما على طريق البحران وهو لا يقطع واما من صدمة
او ضربة يؤدي الى انشقاق عرق وانقطاعه وقد يكون عن ديدان او من دبيب
هوام مثل الحية الزراقة فانها اذا لزعت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما
ان تحرك في اوقات واحس معها بحركة وهذا علامة للديدان وعلاجه تنقيع
الزيت الفاتر وتقطيره اليه حتى يخرج الرطوبات وان كان في غير الصبي مع
الامتلاء من الدم والحمى فيفصد ويقطر في الاذن الخل المغلي فيه العفص وقليل
من الكافور ثم وضع الفتائل المغموسة بالمجففات والمبردات كالصندلين
والكافور ودم الاخوين وقد جرب الشهدانج وهو حار يابس في الاولى عصارة
ورقه ينفع من الريح في الاذن والديدان دهنه ينفع من وجع الاذن البارد والاثر
معجونين اي مخلوطين بالعسل مغموسا بها الفتائل ويوضع الى الاذن الصمم وهو الصمم

وهو عبارة عن فقدان السمع في تجويف الصماخ والطرش والوقر قريبان
منه لان الطرش عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه ان كان الصمم
خلقيا اي اصليا فلا علاج له لانه يكون اما لانعدام قوة السمع او سده خلقية
لحم الزائد الذي يمنع وصول الصوت الى الصماخ وذلك لا يزال بالعلاج وصاحبه
يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفية ادائها وتقطيع
الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وكذلك يعالج الصمم الذي يكون من استيلاء
البرد واليبس على الاعضاء الاصلية وضعف القوة كما يعرض عند الشيخوخة
وكذا لا يعالج الذي يكون عن ضربة وسقطة انسد بهما التيه تقع على الصماخ
وان كان طريا اي عارضا وحديثا فان سمع الحديث اي الالفاظ والكلام
الذي يفهم معانيها ولذلك قال الحديث وليس كصوت الطوب والطبل و
الرعد وغيرها من الاصوات الشديدة من نحو قصبة اي سمع الحديث من الاشياء
المجوفة بان يدخل طرفها الى الاذن ويتكلم من جوفها حتى يصل اليه الحديث فسهل
اي العلاج له لانه يدل على عدم بطلان القوة وعدم السدة واللحم الزائد والا
اي ان لم يسمع الحديث من القصبة فعسر لما ذكر وسببه خلط بارد من الدماغ
قد صب الى العصب الذي يكون به السمع كما ينصب الى سائر الاعصاب
فلا ينفذ فيه الروح النفساني ويزول عنه الحس بالضرورة وعلاجه التنقية
بحبوب الصبر والايارج المذكورتان في الدوار ثم المعاجين القوية الجاذبة
كمعجون القسط وصفته جندبيدستر وافيون ودارچيني واسارون و
نودري من كل درهم فلفل ودارفلفل وقسط وسكر نبات من كل ستة دراهم

زعفران نصف درهم يسحق ويتحل ويعجن والشربة منه نصف مثقال و
الغونيج معجونة بالادوية الدماغية كالاستخدوس والكزبرة والدارصيني و
الونفل والفلاسفة اى المعجون المسمى بها وصنعتها فلفل ودارفلفل وزنجبيل
ودارصيني وبليلج وابلج وشيطرج وزراوند مدحرج واصل بابونج وجلقوزه
وجوز بوا وحصة الثعلب من كل عشر دراهم مويزطايفي عشرين درهما يحق
ويعجن بعسل المنزوع الرغوة ثم نفط المفتى لسدود الرياح كدهن القسط
والقجل والقثاء اى دهن قثاء الحمار وهو حار فى الثانية ينفع من وجع الاسنان
ودهنه ينفع من تقل الرأس ويقتل دود الاذن ومما يحفظ صحة الاذن تعاهد
تنقية بالايارجات وتقوية الدماغ بالمعاجين المقوية كالاستخدوس وغيره
وتقطير دهن لوز المر ونوى المشمش اى لب نواه مفتوقا بالرماد يعنى يوضع
الى الرماد ويخرج دهنها [illegible] وهذا العلاج لدود
الاذن والله نجيب فوق الغاية امراض الانف هى كثيرة منها ما يكون فى نفسه كنقصان امراض الانف
الشم وهوان كان مولودا كالصمم فلا علاج له ومنها ما يسيل عنه اما رعاف
سببه امتلاء الدم وحدته ان نزل بلا وجع ولا حركة اى بلا قلق ولا اضطراب رعاف
وهذا يكون فى الاكثر لمن له دم كثير مع ترك الفصد المعتاد وعلاجه الفصد من القيفال
ان لم يكن بحرانيا وهو الذى يكون فى الحميات الحارة او امراض الحادة وان يكون فى يوم
باحوري والا اى ان كان مع الوجع والحركة فانفجار وانشقاق عن عرق نابض
او غير نابض كالشرايين التى تحت الدماغ فى الشبكة المشبهة لشدة امتلائها
فى الدم حيث لا وجع شديد ولا الم فى الدماغ وهذا علامة لانفجار العروق

العروق وكذا العلامة له ان يكون عقيب صداع شديد والا اى ان كان
الوجع والالم شديدا فمن حجاب اى من انفجار حجاب الدماغ كما يكون
عن الضربة والسقطة ويتبعه اعراض منكرة فى الدماغ كالسرسام والدوار
والسكتة والسبات ولذلك قال هو اعسرها اى اعسر امراض الانف
وعلاج الكل من الانفجارات والانشقاقات المذكورة تبريد بالمبردات
كالصندل واسنفاق الكافور وقابض للدم كقشر رمان وعفص
وهو بارد يابس فى الثانية قابض يقطع الرعاف وينفع من شقاق الشفة
ويقلع اللحم الزائد فى الانف واقاقيا وهى عصارة القرظ بارد يابس فى
الثالثة قابض مجفف يقوى العين وينشف رطوبتها ويمنع تحلب
المواد اليها وشقايق النعمان مجربة وهو معروف كبير وصغير حار يابس
فى الثانية جلاء جاذب واذا مضغ خدر البلغم وينقى الرأس سعوطا و
ينفع من ظلمة البصر ويدر الحيض ويخرج المشيمة وشد الاطراف بالرفايد
ويرش الماء البارد او الثلج الى الجبهة فان لم يقطع بالادوية المناسبة
والتدابير الموافقة فعلامة موت لان عدم انقطاع الدم يدل على ضعف
الطبيعة ومايوسيتها والرعاف فى الطاعون مع الحمى اى ان لم ينقطع
الحمى مع ظهور الرعاف او لم يخفف به موت اى يدل عليه وانما عبر به
لشدة دلالته عليه لا محالة لانه يسقط القوة مع الدلالة على كثرة المادة
الردية وسميتها ومما جربته من الادوية لقطع الرعاف الذى يكون من
الانفجار او من غليان للدم طين ارمنى جزء وهو بارد فى الاولى يابس

في الثانية ينفع من القلاع ويقطع الدم وينفع من الحمى شربًا ومن الاورام الحارة
طلاءً وشب يماني وهو معدن معروف بارد في الاولى يابس في الثانية قابض
مجفف يقطع اللحم الزائد في الانف ويقطع المدة السائلة من الاذن وينفع
نزف كل دم ويجفف قروح الرطبة المتآكلة وشقايق النعمان وصندل ابيض
من كل نصف جزء كافور ربع جزء ويعجن بماء الكسفرة ويطلى على الجبهة ويسعط
اي يدخل الى الانف قليل من هذا المجموع البواسير وهي زيادات في اللحم تكون البواسير
في الاماكن الرطبة ومحل الدفع كالانف وماق العين والمقعدة وان كانت
تلك الزيادة قرحة غايرة تسمى باناصور وسببها غالبا دم سوداوي
وقد يكون صفراويا وح تكون اكالة لحدة المادة وبورقيتها وعلاجها التنقية اولا
بطبيخ الافتيمون وحبوب الصبر وفصد الباسليق لتنقيص المادة واصلاح
كيفيتها واصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة ثم الطلاء بمرهم الاسفيداج
لتسكين الحرارة وتجفيف الرطوبة والاسفيداج على نوعين رصاصي وجصي
بارد يابس في الثانية ينفع من الرمد ويدمل قروح العين وينشف رطوبتها و
اسفيداج الجصي يقطع الرعاف اذا طلي على الجبهة والرأس مع الخل ومع
دهن الورد ومح البيض ينفع من شقاق السفل وورم المقعدة واسفيداج
الجصي مع الغراء يحبس النزف وسيلان الدم من اي موضع كان وربما
احتيج الى القطع بالآلة والازالة بالادوية الاكالة الحكة في الانف وهي ان يجد الحكة
الانسان في انفه حرقة عند استنشاق الهواء وربما يكون عند عدم استنشاقه
وسببها تكون عن دم يلحج صاحبها حرارة وسيلان رطوبة وحمرة في الوجه و

والانف وعلاجها فصد الارنبة والدهن بنحو ماء الكزبرة والورد والطين الارمني
او عن صفراء ان صحبت الحكة وجعا مفعول الصحبت وحرارة بلا سيلان
وحرقة ولذع مع العطش والسكون بالمبردات وعلاجها التنقية بنحو
شراب الورد وطبيخ الاصفر والدهن بما ذكر للعلل الصفراوية كدهن الورد
والصندل والقرع وغير ذلك او عن بلغم مالح او سوداء محترقة غير
طبيعية او ابخرة لذاعة مرتقية من البدن الى الرأس حيث لا وجع ولا حرارة
شديدة وعلاجها التنقية بالايارج او الافتيمون وقد تنحل الحكة بالرعاف
ان كان سببه دما كثيرا وربما تحدث الحكة عن ديدان متولدة في المعدة
ان اشتدت وقت الجوع او احس بحركة له في الدماغ وانما تحدث الحكة
منه لانه يتصعد ويرتفع الابخرة اللذاعة منه الى الانف ويدغدغ ويحك
جل ولذلك يكون دغدغة الانف من علامات الديدان وعلاجه السعوط بدهن الآس
وهو بارد في الاولى يابس في الثانية قابض رايحته يقوى الدماغ وينفع
من الاستطلاق ومن القيء ودهنه يحبس العرق وينفع من الشقوق الحادثة
عن البرد ومن النملة والقروح المحلول فيه الجندبيدستر وماء الخوخ بارد
رطب في الثانية قامع للمرة يقتل دود الاذن وورقه يخرج الديدان
وحب القرع واما البواسير الكائنة في امكنة متفرقة فمتى عظمت و
صلبت ولم تنحل بالتدابير المذكورة عولجت بالقطع والكي والا اي
ان لم يكن القطع بسبب ضعف المحل او لمانع اخر فبنحو مرهم الزنجاري
الاكال المتخذة من الزنجار مثقال والخل خمسة والعسل مثقالين والكندر

نصف مثقال يطبخ حتى يجيء القوام والاسفيداج اى مرهمه بعد الزنجاري و
صفة مرهم الاسفيداج هكذا اسفيداج خمسة مثاقيل زيت درهمين
ونحو ذلك
وشمع درهم يخلط ويجعل على النار مرهم لكن القطع بالحديد ووضع المراهم الاكالة
امراض الفم
بعد التنقية ينجع طبيخ الافتيمون والاهليلج الاسود امراض الفم والاسنان
واللثة والحلق والحنجرة وكل واحد منها قريبة من الاخر اذا احدث فيها ورم
كالخناق وعظم اللثة وورم اللهاة واللوزتين فعلاجه ان كان دمويا وهو
الذى يظهر بعلاماته فصد عرق اللثة او القيفال والا اى ان لم يكن دمويا
فتنقية الخلط الغالب بما يناسبه من المذكورات كالايارجات والمطابيخ المسهلة و
طلاء الحار اى الصفراوى والدموى بماء الكسفرة وعنب الذئب وهو يكون
فى الجبال المرتفعة بارد فى الاولى يابس فى الثانية وشجرته يبلغ قدر الانسان
وفى ثمرته حبة صلبة ينفع نفث الدم ودم اللثة ويدفع غليان الدم و
يقبض الاسهال وينفع من ذوسنطاريا والحولان المعروف بالحضض وهو
عصارة الفيلزهرج هندى ومكى الملتهب بالنار معتدل فيه تحليل وقبض
يسير ينفع من الرمد وغشاوة العين وجرب الاجفان والسلاق ويقطع كل
نزف والبارد من امراض المذكورة التى من البلغم او سوداء وهو بعد التنقية ينجع
برادة العقيق وهو على نوعين احمر واصفر وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية
يقوى العين ويجلو بياضها وينشف دمعتها ويقوى الاسنان ويجلوها
ويقوى اللثة وينفع من الطحال يقوى القلب وينفع من الخفقان ويقطع نفث
الدم شربا وتعليقا ويقطع النزف مشروبا ومعلقا وبدله الكهرباء والشربة

والشربة الكاملة منه نصف درهم ودهن البنفسج وصنعته على راى
المتقدمين كلهم ان ورق البنفسج يوضع مع الزيت على الشمس اربعين
يوما او اكثر منها فى اوقات الحارة وينصفى ويحفظ وعلى هذه الصفة سائر
الادهان واللعابات المناسبة كلها محللة حال من اللعابات يعنى يجب
ان يكون اللعابات محللة للاورام وكذا الادهان اى يجب ان يكون الادهان ن
الشقوق ايضا محللة واما الشقوق التى تكون فى اللثة وفى وسط الشفة و
يسمى بواسير الشفة وذلك تظهر من يبس مزاج الدماغ حتى تمنع عن الاكل
القلاع والقلاع وهو قرحة تكون فى الطبقة الخارجة من جلدة الفم واللثة مع
انتشار واتساع بحيث يعم الفم وربما ينتهى الى الداخلة من المعدة
والمرى وذلك لخبث المادة وردائتها على ان قروح الفم لا ينفك من يكاد
الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة له ولان جلده رخو لين وما كان منها
غايصا غائرا فى العمق متعفنا لا يسميه جالينوس قلاعا بل قروحا خبيثة
البثور وهى المسماة عند الجمهور بالاكلة والبثور فى الفم التى سببها دم يخالطه
شىء من الصفراء ولحدة مادتها يكون لها الوجع فمن المجربات فى العلاج
لها اى للشقوق والقلاع والبثور القوابض كورق القرظ وهو ثمرة منها
يتخذ الاقاقيا بارد فى الثانية يابس فى الثالثة قابض يشد اللثة والاسنان ن
يقوى المعدة والامعاء ويقطع الاسهال الذريع والنزف والدم شربا
وقعودا فى مائه ويقوى الاعضاء المسترخية نطولا بمائه والعفص و
الزيتون والسماق مطبوخة فى الخل او ماء الورد مضمضة وقد تمضغ

فكفى وكذا اللبخ و هو شجر كبار بارد يابس في الثالثة مجفف ينفع من
ورم الحلق ويمنع النوازل و ينفع من نفث الدم ضمادا على الصدر ويقطع
النزف شربا وضمادا و هو من الادوية النافعة للاسهال والذرب ويحبس
الدم من اى عضو كان وقيل ان اصله عظيم النفع من لذع العقارب و

شقاق الشفة

اما الشقاق الشفتين اى في اعلاها واسفلها معا من غير ان يكون غائرا
وغائصا وهو في الاكثر يكون من عطش ويبس بلا مادة كما يكون من شدة الحر
والخوف والتعب حتى يكون للصائمين في الصيف فعلاجه مرهم الاسفيداج
ونحو لعاب بزر قطونا وهو بزر عونى الشكل والاجود منه الراسب في الماء بارد
رطب في الثانية ملين لخشونة الفم ويضمد به الثدى مع الخل فيمنعه ان يعظم
وعصارة حشيشة طرية ينفع من نفث الدم وتطفي الحرارة ويسكن الكرب
ويلين البطن ويبرد الكبد ويسهل الصفراء وينفع من حرقة البول ولعابه
ينفع من الحميات الحادة ومع الخل ينفع من الاورام الحارة ودهن البنفسج الطيب
وقد تبرء من الشقاق بفصد الشفة خصوصا ان كانت فيها علامات غلبة الدم
وفي لونها كمودة واما استرخاء اللثة وغلظها فقد تكون غالبا عن برد ورطوبة

استرخاء اللثة

وعلاجه التنقية بالايارج المذكورة والمجفف له وقيل عن حرارة لان الحرارة
لا محالة يجفف الرطوبة التي غالب مادتها فلذلك عبر بالقيل وهى من صفراء
او دم فينبغى ان كان عن حر بطبيخ الخيار وهذا الذرور نافع لسائر امراض
اللثة والحلق كبطلان الذوق وعظم اللسان والحكة ونفث اللسان وغير
ذلك وصفته ورق الآس و وهو شجر طويل معروف حار في الاولى يابس

في الثانية قابض ينفع من القروح في الانف وهو يقوى اللثة الدامية
المسترخية وينفع من قروح الامعاء وسيلان الفضول الى الامعاء ودخان
يطرد البق والبلوط وثمرها اى ثمر البلوط والسرو والبلوط بارد في الاولى
يابس في الثانية ينفع من وجع اللثة والاسنان ويمنع سيلان الدم منها
ورماده يمنع سعى القلاع وينفع من نفث الدم وقروح الرية والصدر و
بطبيخ البلوط ويضمد اورام الثدى وورقه يلحم الجراحات ضمادا وهو يحلل
الصلابات مع شحم الجدى وهو ينفع من السموم وعفص وقرظ من كل جزء
عاقرقرحا وهو اصل الطرخون الجبلي حار يابس في الثالثة ينفع من استرخاء
العصب والخدر والفالج والكزاز والصرع وجميع امراض البلغم وينفع
من وجع الاسنان وينفع من وجع الورك وعرق النساء وكمون وطباشير
هو بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض مجفف ينفع من القلاع وبثور
الفم ويقوى الاسنان ويقوى القلب والكبد والمعدة وينفع من الغشى
والحميات الملتهبة الحادة ويقطع العطش وينفع من الشرى وعدس
مقشر من كل نصف جزء يسحق و تدلك به الاسنان واللثة وغيرهما وامما

وجع الاسنان

وجع الاسنان قال النفيسى في شرح الاسباب في وجع الاسنان اعلم
انه قد اجتمعت الاوائل على انه لا حس للاسنان لانها من جملة العظام
ولانها اذا انكسر منها جزء لم يولم ولانها تبرد ولا يولم ولانها قد يبقى بعد قلعها
شئ من الالم وانما يعرض الالم بسبب مزاج العصب الذى نابتها ويلحم اللحم اما
او لورم فيحيل ان الوجع في نفس السن واما سكون الالم عند القلاعة في

بعض الاحوال فلانه ع موضع العصب والورم فان الورم اذا ضاق
موضعه تمدد والم واذا اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع يتحلل منه
بعد ما كانت محبوسة بالسن وايضا الدواء يلاقي الموضع الالم ويماسه
فيسكن الالم عند المداوات اسرع وقال جالينوس بل انها حس ع هي
يختلج كما يختلج الشفة ويخدر كالاعضاء الحاسة واجاده ثابت بن قره وقال
هذا دليل شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين فقد يكون اي وجع الاسنان
عن حراي عن سوء مزاج حار ساذج او مادي في نفس السن او في العصب
الذي في اصله او بشركة ورم اللثة وعلامته سكون الوجع كيلا لبرودته و
الانتفاع بالبارد اكلا او مضمضة او طلاء والوجع ان كان بحث ركها فظاهر
واما في نفس السن فيكون مع تاكل ويحس بالالم يمتد في طول السن واما في
العصب يحس بالالم في الغور وفي شدة الحرارة والدم يكون حمرة وضربان و
بالعكس في البارد كالانتفاع بالحار وسكون الوجع نهارا وقلة الوجع بالقياس
الى الحار وعلاج الاول اي الذي يكون بعد التنقية بالايارج والتمر هندي و
الفصد من القيفال او الحجامة وقطع الجهارك الطلاء بدهن الورد والخل والتمضمض
بهما واما كهما وعند اشتداد الوجع يجعل معهما قليل كافور وعلاج الثاني
وهو الذي يكون من برد حبوب الايارج والقوقيا والمضمضة بخل طبخ فيه كمون
وعاقرقرحا وصعتر وان يمسك في اصله ترياق الاربعة وترياق الاسنان المعمول
من الجندبيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل وميعة وافيون بالسوية معجونة بالعسل
ويحشى تاكلها اي تاكل الاسنان بالحلتيت هو صمغ على نوعين طيب و

ومنتن حار في الثانية يابس في الاولى ينفع من الفالج والخدر والصرع
وامراض العصب الباردة وينفع من تاكل الاسنان ومن سقوط اللهات
وهو عجيب للماء النازل في العين اكتحالا ويخرج العلق من الحلق اذا تغرغر به
ويسهل البلغم والماء الاصفر وينفع من اليرقان والجاوشير وهو صمغ حاد
الرائحة حار يابس في الثانية مفتح ملطف ينفع من الصداع والشقيقة
وينفع من تاكل الاسنان ووجعها اذا حشي به ويحد البصر اكتحالا وينفع
من قروح الوجه ويسهل البلغم والماء الاصفر بقوة ويدر الحيض ويقلع ويقطع نسح
بمطبوخ ورق الزيتون في ماء الحصرم ويستعمل هذا المطبوخ فاترا ويسقط
دودها اي دود الاسنان التبخر ببزر الكراث او البصل والشمع و
كذلك يسقط التبخر ببزر البنج بان يغمس الشمع بالبزور المذكورة ويشتعل
ويتبخر الفم بدخانها واما سقوط اللهات وهو عبارة عن امتداد اللهات سقوط اللهات
الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعها ويحس العليل كان شيئا وقع في حلقه
متعلقا واذا فتح فمه واخرج لسانه راى لهاته اطول مما كانت وربما يحتاج
عند الازدراد الى غمزها بالاصبع عند اكل الطعام وتسمى عندنا بلبلة الحلق
وعند غيره من الاطباء سقوط اللهات فقد تقطع اي قد تحتاج سقوط اللهات بالقطع
اذا لم ينفع ودق اصلها جدا وكبر راسها واستدار على هيئة العنبية
وكان لونها ابيض وخيف على العليل الخناق او كانت دقيقة الاصل
مستطيلة واطرافها شبيهة باذناب الفار مسترخية يجب ان يقطع
منها على القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بالالة المعروفة بماسكة

اللهات وتقطع الفاضل بالمبضع او بالمقراض ثم يغرغر بماء ورد مجروس
فيه السماق وامثاله من القابضات ولا يقطع منها شي قليل فيبقى الافة
بحالها وهو اي القطع بالالة خطر عظيم اذ قد يعرض منه اورام صعبة
تختنق منها العليل و تهلك وقد يعرض منه انفجار دم لا يكاد يحتبس وقد ح
اي يعظم ويتورم كاللوزتين المعروفتين عندنا بنات الاذان ولا يستبعد
التوقيف والاصطلاح عن النص واذا اردت الوقوف على حاله فانظر
الى تاليفاته وتكبس تلك العلة بالسماق ودهن اللوز او السماق المطبوخ
مع الخل واما استرخاء اللثة وعظمه وهو يكون من تشربه الرطوبات
الفضلية فعلاجه التنقية وتقليل المادة بحبوب الصبر والايارج والدلك
بالعسل والفستق والبورق وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يجلو
الكلف والوجه وينفع من وجع الاسنان ويبيضها ويجلوها وقد يفصد اذا
عظم ذلك الورم و كانت فيه علامات الحرارة وكانت الرطوبة دموية مائية
امراض قصبة الرية وذات الجنب والقلب وترجم تلك الامراض وسمي
هذا الباب بالات التنفس اي بامراض الات التنفس اذا امتلأت
قصبة الرية اي مواضع الهواء وهي المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة
وبعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر
على امتلاء العروق الضوارب التي في الرية دون اقسام القصبة وبعضهم
يطلقون الربو على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين
بالخلط وظهر اثره بحيث يمكن التنفس فقد يكون نشوة اي متولدة منها

استرخاء اللثة

منها اي من الاعضاء المذكورة بلا اشتراك اعضاء اخر كالدماغ وغيره
وذلك اي علامة النشوة منها اذا كان الدماغ صحيحا غير متالم والا اي
ان كان الدماغ غير صحيح فمنه اي من الدماغ ويحس بالنزلات والزيادة
عند الحركة لاعانتها على النزول والانصباب وهذا الكلام في موضع
الدليل على ان سببها من الدماغ وفي كل منهما اي في النوعين المذكورين
الذين سببهما اما من نفسها او من الدماغ يفصد القيفال في الحال اي
يبدا في العلاج بفصده وقوم يرون الباسليق اولى من القيفال لما
فصلناه في بيان الفصد وعندي انه يجب الفصد في الباسليق ان لم
يكن نازلا من الدماغ والا اي ان كان منه ففي القيفال ويسقى بعد الفصد بطبيخ
الزوفا اي اليابس منه لان الرطب منه لا نبات سبعة وهو حار يابس
نافع للنوازل مجفف للرطوبات منضج للمواد البلغمية الباردة والخيار شنبر
والاهليلج ومن المركبات المقويات للدماغ كالاطريفل الكبير ومعجون الانجرو
ويطلى الراس والصدر بدهن البنفسج والكزبرة والصندل وفي البارد
التنقية بحبوب الايارج والصبر والغاريقون والافتيمون والمراد
من البارد البلغم والسوداء والطلاء في البارد بدهن الجوز والحرق المسخنة
بالنار ثم ان منع النوم فهو الانتصاب لامتناع النفس بحيث لا يتاتى
النفس لصاحبه الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق
فتنفتح مجرى الهواء ويسهل بذلك التنفس والنوم ولذلك سمي به ويسمى
بنفس المستقيم ايضا لان العليل يضطر ان يستوي جالسا حتى

الانتصاب

يستقيم الصدر والعنق فيسهل النفس واكثر فيه النفث اي خروج
الربو — البزاق مع عسر النفس فهو الربو وهو علة حادثة في الرية خاصة بها
او منع الحركة او اشتد عندها لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهوا
البارد بسبب اشتداد الحرارة من الحركة فضيق النفس وعلاج ذلك
ضيق — اي علاج امتلاء قصبة الرية طبيخ الحلبة وبزر الكتان وهو حار في
الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة ملين منضج ينفع من الكلف مع
النطرون ودخانه للزكام ومع البورق للبثور اللينة وينفع من السعال
البارد ويسهل نفث المدة والقيح من الصدر يدر البول ويزيد في الباه
وينفع من حرقة البول والامعاء ويضمد به الاورام والدماميل فينضجها
ويحلل الصلابات ويسكن الاوجاع ضمادا او دهنه شديد المنفعة من
القوابي والشقاق مقلوا يعني يجفف بزر الكتان في النار بالفارسية
بيش خورد كو بيد چون خويد كندم او البرسياوشان والتين و
الغاريقون والاحتراز من البرد لانه يحقن الحرارة في الباطن ويسد
المسام فيكون الاحتياج الى الترويح اشد كالحركة فان صحب ذلك
سعال وهو حركة من الصدر والرية يدفع بها الطبيعة اذى عن الرية و
الاعضاء التي يتصل بها ويحركها كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب
المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التي في
الصدر والجنب باستعانة من القوة النفسانية التي يحرك العضل
ليقبض على الصدر قبضا شديدا ويخرج ما في الرية من الهوا المستنشق

٨٧
المستنشق دفعة بشدة فيندفع معه المؤذي الى الخارج زيد في العلاج
المذكور لمقارنة السعال الكثيرا والنشاء ودهن اللوز حيث لا قطع
النفس ولا نفث ولا خذف ان الكثيرا وما بعده ملينة موافقة للصدر
واللعابات الملينة والمنقية كلعاب الكتان والكثيرا ودهن
بالادهان الملينة المناسبة ومعجون البنفسج غاية في العلاج وان
السل — وجد مع ذلك اي مع امتلاء قصبة الرية والسعال حمى دقية فهو السل
لانها من لوازمه وهو في اللغة الهزال سمي المرض به لان من عوارضه هزال
البدن كالحمى وفي اصطلاح الطب قرحة في الرية فان خرج مع السعال
ذات الرية — دم او مدة فتلك قرحة للرية وذات الرية معطوف على السل يريد ان
ذات الرية قد تنتقل الى السل فتكون قرحة ايضا وهي ورم حار في
الرية من مادة حارة بجوهرها كالدم او الصفراء او من بلغم متعفن مالح وهو
احر الاصناف واما عند الشيخ فتكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم و
العلامة المخصوصة لها الحمى الدائمة الصعبة وظهور الحمرة في الوجنتين والوجع
وعسر النفس ونبض الموجي والسعال وحمرة العين والعطش وجفاف
اللسان ووجع الثقيل في الصدر وكثرة الميل الى الهواء البارد لالتهاب
الحرارة مع قلة الميل الى الماء ولا يقيم صاحبها فوق ثلثة اسابيع لحدتها
[illegible] ورخاوة العضو وضعفه وكمال الاحتياج
الطبيعة الى النفس قال بقراط الفاضل فان راى في الماق العين
او عندها جرب مستديرة مائلة الى السواد دلت على الموت لان هذا

الجرب يعقضى عن توجه المادة الردية الى الدماغ وكثرتها فى السابع
اى فى يوم السابع لان هذا اليوم يوم البحران فى اكثر الامراض الحادة
ومن مجرباته من الادوية انها السرطانات المشوية بحرية كانت او نهرية
وهى جمع السرطان وهو بارد رطب رماده ينفع من الكلف والبحرى منه
يقوى العين ويجلو بياضها الكحلا لا ينفع من السل وقرحة الرية وكسرها
البحرى يقطع اللبن من الثدى طلاء واذا هضم غذاء زاد فى المنى ورماده
جيد لشقوق السفل وطبيخه اذا شرب ادر الحيض ويخرج الشوك
ورماده جيد لشقوق الرجلين من البرد والبهق ويحلل الاورام الحابسة
وينفع من لسعة العقرب والرتيلاء اكلا وضمادا والسمك المشوى ايضا
للتبريد والترطيب والضماد بالجوز والبنفسج والخرق المسخنة واما
امراض القلب امراض القلب فى سوء مزاجه اما حار فمن جملة علاماته الاستراحة من
الهواء البارد او بارد فعدم الاحتياج الى الهواء البارد او يابس فهزال
او رطب فلين النبض مع البطوء فهو اما بالغشى اى بوجهه اما الغشى
الغشى فهو عبارة عن تعطيل اكثر القوى ويكون عن جوع يعنى بمرض القلب
وضعفه ان كان مع الغشى قد يكون عن جوع ان وقع وقت الخلو عن الطعام
او عن دود متولد فى الامعاء لانه يتصعد من الدود ابخرة ردية الى القلب
ويضطرب عنها ان وقع الغشى فجاة اى دفعة لان الدود يتحرك ويتصعد
الابخرة ويقع الغشى بلا علامة حركة الاخلاط او عن خلط حار كالدم
خفقان او الصفراء او سبب باد حار كالحرارة الشديدة او خفقان اى مرض

مرض القلب اصابه وهو حركة اختلاجية يعرض للقلب لدفع ما يؤذيه مع اضطراب
واختلاف مستكره. حار وهو من قبيل خانم فقفقة وهو حاصل من امتلاء الدم
لموارداته كيفية وعلاجه فصد الباسليق من جانب الايسر ليكون نفعه
اتم واسرع وشراب السكنجبين بماء الخلاف هو شجر بارد يابس فى
الاولى مجفف ماؤه يسكن الصداع الحار وكذلك دهنه يقوى المعدة رائحته
يقوى الروح الحيوانى واذا شرب ماؤه بالسكنجبين فتح سدد الكبد والقندل
وطبيخ زن التور والازباج والذبيب مجرب واوصاف المذكورة وطبايعها
مذكورة فتذكر او بارد اى خفقان بارد معطوف على حار هو سوداوى
يحصل فى عروق القلب وعلامته فساد الفكر وحالة قريبة من المالنخوليا
مع جفاف البدن وعلاجه الايارج بالافتيمون ويسف البندق والا
اى يجعل سفوفا بالسكر محمصين اى بعد اخراج قشورها فى ماء الحار ويستعمل
فى اكثر الاوقات البندق هو حار الى الاعتدال مغذى قشره قابض ولبه
يزيد الباه فيه تسمين للبدن وترطيب له واعلم ان المص رحمه اشار
بهذا العلاج الى ان الخفقان قد يعرض من نزف الدم وكثرة الفصد وضعف
البدن والهزال فتامل واما دواء المسك مجرب فى هذه الامراض كلها لان
هذا المعجون يقوى القلب والحواس وقوة الحيوانية وجالينوس يقول ان
حمل الياقوت الاحمر فى حرير الاحمر يقوى القلب ويدفع الخفقان سواء
ذات الجنب كان حارا او باردا والطاعون بالخاصية واما ذات الجنب سواء كان خالصا
او غير خالص فورم صلب ان كان ذلك الورم فى الغشاء المستبطن

لاضلاع لصدر الملبس عليها من داخل فهو خالص او يكون الورم في اللحم
المجلل للاضلاع من خارج يسمى غير الخالص يلزمه الحمى لمجاورة الورم القلب
غالبا قيد للحمى لا للزوم فالمعنى ح يكون ان الحمى غالبة على سائر اعراضه
وتكون شديدة اذ اللزوم فيه لزوم باين بحيث انه متى وجد وجدت
لان مادته متعفنة مستلزمة للحمى لكن يكون في بعضه شديدة غالبة على
سائر الاعراض وفي بعضه خفيفة ناقصة عن سائرها وايضا يلزمه الوجع
الناخس تحت الاضلاع وسعال لوصول المادة الى الرئة وضيق النفس
ونبضه منشاري مع العظم ان كان الورم دمويا لكونه من الصلابة بالاورام لكن
الورم في اعضاء الصلبة يجد الشريان تمددا شديدا لاتصاله به فيمنع عن
الانبساط التام لصلابته فيتداركه القوة بالسرعة والتواتر ويكون الشريان تمدد
تمددا غير متشابه في جميع اجزائه فيرتفع منه اجزاء القليلة التمدد وينخفض
اجزاء الشديدة التمدد ويحدث المنشارية في النبض وعلاجه بالحقن اللينة
لتنقيص المادة والراحة لان الحركة والتعب تثير الحرارة وتذيب المادة المؤذية
فتسهل نزولها وترك الحوامض لانها تحرك السعال وتقبض الطبيعة واخذ
قرص البنفسج وصفته بنفسج عشرة دراهم ورد احمر خمسة دراهم طباشير
هندي وسنبل الطيب من كل ثلثة دراهم يسحق ويخلط بمثله سكر ويستعمل
والفصد من الباسليق والادهان المبردة والمرطبة وهذه الضماد مجرب وصفته
بزر كتان وحلبة واشق من كل خمسة دراهم وهو صمغ معروف حار في الثانية
يابس في الاولى ينفع من الصرع ويحلل خشونة الاجفان وينقي الصدر و

والرئة من اللعابات البلغمية الباردة اللزجة ومن المدة بقوة وبضمر الطحال و
الصلب ضمادا ويدر الحيض ويحلل الاورام الصلبة مع الخل وكثيرا
مركب جوز صنوبر وسنج ارمني ودقيق شعير من كل اربعة دراهم
اما السنج وهو يسمى وحشيرج حار يابس في الثالثة محلل ينفع من
عسر النفس والربو ويدر البول والطمث ودهنه من برد الناقض
وباقلاء مصري ينطلي اى الباقلاء القبطي الذي يكون في المصر
من كل ثلثة دراهم يعجن بشحم الاوز وهو من طيور الماء بالفارسي مرغاب
ويطلي به محل الوجع امراض المري والمعدة والامعاء قد يكون الامراض
في هذه الاعضاء عن خلط حار او يابس بورقي مالح او حريف يحدث
خشونة فيها اى في ذلك الاعضاء فيلزمه قبض وضعف في المعدة
وسوء احتباس في الامعاء وعلاجه التليين بالمنضجات كالاجاص
والعناب والسفايج وغيرها او لا ثم الاستفراغ بالمزلقات والمسهلات
اللطيفة الغير الحادة كالخيار شنبر والتمر هندي وغيرها ثم تناول ماله غروية
لازالة بورقية الخلط كاللعابات وطبيخ الحلبة بالتين وبزر الكتان و
غيرها او رطب مائي او حار يابس يعني قد يكون امراض المذكورة عنها
وهذا النوع غير الاول لان الاول سوء مزاج مفرد وهذا مركب كالصفراء
وبردا قد يكون سببه برد سوداوي او بلغمي او بادي يحدث منه سوء
الهضم والتخم وخروج الاكل كما اكل بلا هضم ولا تغير والجشاء الحامض
الدخاني اما الجشاء وهو حالة تحدث عن ريح تستفرغ من المعدة الى طريق

الغم وقد يعرض ايضا غثيان وعلاجه الرياضة بالفواكه ... والركوب
على السفينة والخيل لانعاش الحرارة والاستفراغ المادة الغذائية او الخلطية
بالايارج وطبيخ الخيار في الصفراوي والجوع لتخلية المادة المعدة والنوم لانه
ان كان خفيفا يعين الهضم ان احس بالثقل في المعدة الفواق حركة من
تشنج انقباضي وتمدد انبساطي عن اجتماع ريح وليس المراد الانحصار
سببه بل يحصل من كل ما يؤذيه المعدة سواء كان خلطا او غيره حتى يكون
عن الغذاء الذي فيه كيفية حادة خصوصا اذا كان فم المعدة على قوة من
ذكاء الحس فلعل المراد بيان سبب الفواق الذي يكون في الاكثر وذلك مستفاد
من العلاج واما عدم بيان انواعه فلاختصار الرسالة في فم المعدة يعني نظم
وقوع الحركة وحصول فعل المخصوصة فيه دون الحركة الانقباضية والانبساطية مطلقا
لانهما يعمان جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة لدفع ما يؤذيه وعلاجه اخذ
كل ذي سحن محلل كالانيسون والكزبرة والكمون وبزر الكرفس والنانخواه وهو
حار يابس في الثالثة مفتح ملطف ينفع من المعدة والكبد الباردين ويسكن
الغثيان وينفع من الاستسقاء وهزال البدن وشهوة الطين الهيضة
حركة في المعدة والامعاء التي تكون عن اجتماع ريح وفساد في الطعام الذي
يتولد عنها المواد الغير المنهضمة الفاسدة ويردم داخلا او خارج وسوء
هضم حاصل من تغيير الطعام وشدة حرارة المعدة او لرداءة كيفية المطعوم
وقبوله للاحتراق فان دفعت المعدة ما كانت لطيفة طافية من المواد الفاسدة
الى فوق كان عنها اي عن المعدة قيء شديد متواتر وغثيان واشتغال

الفواق

والتمدد فيها

الهيضة

الغثيان ساز

وكرب

وكرب في المعدة وانما قيد القيء بالشديد لان خفيفه الغير المتواتر فليس بهيضة
وعلاجه شد الاطراف ودلكها لتحليل المواد والاستحمام بالماء الحار لترطيب الاعضاء
وازالة ما عرض لها من اليبس والجفاف وتلطيف ما في العروق من المواد
الغليظة الفجة ولمنع السدد التي تحصل منها والخل اي استعمال الخل شربا او
وضعه على المعدة فاترا بالاسفنج او غيره واخذ الاشربة الحامضة كالحصرم
والريباس وغيرهما من القابضات عند افراطها وشدة الحرارة او كان
دفع المعدة المواد الغليظة الراسبة الى اسفل الاعضاء اي المعاء
فهو الاسهال يعني يعرض حينئذ الاسهال ويسمى هيضة لان القيء والاسهال
لا يطلق على كل واحد منهما على حدة هيضة اصطلاحا وعلاجه اي
اسهال الذي جزء الهيضة اذا احدث القوة في الاسقاط يعني
اذا بلغ الاسهال الى مرتبة سقوط القوة والغشي استعمال القوابض
واما عند قوة المريض وابتداء المرض فلا يجوز استعمال القوابض بل ينقى
ابتداء بالقيء والاسهال وقد يحتاج الى السفرجل المسهل الذي طبخ فيه
السقمونيا ثم نوم بعد التنقية ثم القوابض كالانبرباريس والسفرجل
وسفوف الرمان المعمول من قشره خمسة دراهم والاقاقيا والورد من كل ثلاثة دراهم
حب الغار والهليلج الاصفر وصندل من كل درهمين يسحق ويستعمل منه مثقال
والمغليثا وصفته بزر قطونا خمسة وعشرين درهما بزر لسان الحمل وبزر الريحان
وبزر الخشخاش وبزر المرو من كل خمسة وعشر درهما بزر الحماض وبزر البقلة وحب الرمان
وهو الحامض من كل سبعة دراهم صمغ عربي وطين ارمني من كل اربعة وعشر درهما

بقلي البزرد وبزر الجمع سوى بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط
فان مقليا نا باليونانيه الخزف ونسبة السفوف المشهور اليه لوقوعه فيه
هكذا قال النفيسي في شرح الاسباب ولها تراكيب اخر ذكرت في القراباذين وبزور
الحاره المحمصه كالانيسون والرازيانج والبزر الاترج وغير ذلك التخمة
فهي ان لا ينهضم الطعام في المعده وتفسد ويستحيل الى جوهر غريب او يبقى
على حاله بلا تغير ولا استحاله ولا ينحدر قعر المعده لفجاجته او يستطلق
البطن بافراط دفعا عن الطبيعة لفساد الطعام وعدم قابليته ان
يكون بدل ما يتحلل للبدن والغذاء له اكثار من الطعام اى سببها الكثرة
او ادخال طعام ثان على الاول قبل هضم وعدم استيلاء حرارة المعده
عليه او رداءة في كيفيته اى في كيفية الطعام بان يكون في نفسه
سريع القبول للفساد كالسمك الطرى واللبن او بطئ القبول
للنضج لغلظه كلحم الجاموس او يكون حارا جدا كالعسل او باردا
كالباذنجان او لا تقبل الطبيعة وتستكره عن هيئته وطبخه
او رائحته او عجز في الاعضاء للغذاء عن الهضم او سوء مزاج
الاعضاء من غير ماده او من اجتماع اخلاط فاسده فيها او منصبة
اليها وكل من الاسباب المذكوره يقاوم الهضم ويفسد المعده
ولا زياده على هذه الاسباب للتخمه وهذا الكلام مبني
على ان التخمه عند المصنف عبارة عن
امتلاء المعده من الطعام وفساده

وفساده فيها وقد يكون عن اجتماع الاخلاط فيها او انصبابها اليها كالصفرا
والسوداء وهذا المرطوبة الرقيقة التي تنزل اليها من الدماغ ... فال
بواطا التخمة اصل كل مرض ان الحدت الى الاخلاط وتعفنت اي فسدت المعدة
واورثت الامراض المختلفة او خرجت قبل الاستحالة والتعفن اضعفت
المعدة يعني اقل ما تورث التخمة الضعف ... وعلاجها القئ او لا
لتنقيتها فان طال زمنها وتعفنت ما فيها من الاغذية والاخلاط فالاستفراغ
بالايارج واخذ المعاجين المسخنة والمقوية كمعجون العود وصفته عود هندي
ثلثة دراهم كافور ربع درهم مسك ثلثة دراهم وبسباسه ونارمشك
وسعد وقرنجمشك وزرنباد ودرونج من كل مثقال دارجيني ومصطكي
وزنجبيل وفلفل ودارفلفل وقرنفل من كل درهمين ولسان ثور خمسة دراهم
بزر رازيانج وبزر كرفس ووج وسنبل من كل ثلثة دراهم يسحق وينخل ويعجن
بسكر وعسل ويحفظ والكموني اى معجونه وصفته زنجبيل ودارجيني و
مصطكي من كل درهمين كمون كرماني عشرة دراهم انيسون ورازيانج من كل خمسة
دراهم كافور ثلث درهم يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودواء
المسك المذكور في ما سبق واخذ حبوب الذهب المذكورة مجربة جيده
لتنقية المعدة والامعاء والنوم والجوع بعد المذكورات كما ذكر الشهوة الكلبية هي
جوع مفرط وزيادة شهوة بحيث لا يزيله الجوع الاكل ولا يشبع صاحبه من الاغذية
الكثيرة المختلفة ويحرص على الطعام كالكلاب فلذلك سمي ذلك الجوع بها
سببه اى سبب الفاعلي لذلك الجوع التهاب وحرارة مفرطة تحرق ما

الشهوة الكلبية

يقع الى المعدة من الغذاء وتستحيل الى السوداء وتقبض فم المعدة ويقويها
فيحرك الشهوة فهو سبب المادية السوداء فلا يكون كلام المص مخالفا للقوم
لانهم يقولون ان سبب الشهوة الكلبية البرودة فيكون مراد القوم به السبب
المادى فان كان مع ذلك جودة فى القوى وصحة فى البدن فليس هناك اى
فى سائر البدن ضعف واستيلاء السوداء الا فى المعدة فيكون المعدة على
هذا التقدير عديمة المقاومة لدفع الحارة المفرطة ودفع الاستحالة الى السوداء
والا اى ان لم يكن جودة فى القوى وصحة فى البدن ففى الكل اى الضعف واستيلاء
السوداء يكون فى جميع الاعضاء وشهوة الناقهين من الحميات المتطاولة وبعد
استفراغ كثير عوض للبدن قسم من هذه الشهوة وان وقع الجوع اى الهزال و
الاحتياج الى الغذاء فى الاعضاء دون المعدة اى مع الشبع فيها واما تسميته
بالجوع فمن جهة احتياج الاعضاء الى الغذاء والا فهى فى الحقيقة ضد
الجوع فهو بالبوليموس اى يسمى باليونانية بوليموس المعروف والمترجم بوليموس
بالشهوة البقرية لان معنى الموس الجوع والبولى الشئ العظيم جدا كانه الشهوة البقرية
يعنى به الثور فشبه الجوع به فى العظم وعلامته ضعف البدن وهزاله لعدم
وصول بدل ما يتحلل وعلاج كل من الكلبية والبقرية بالمبردات لازالة السبب
الفاعلى ولو بالقوة اى بالطبع والعرض اى غير الطبيعة كطبيخ الافثيمون
وهو بارد بالعرض بسبب الاسهال والاهليلج وهو بارد بالطبع ونقوع
الصبر وهو بارد بالعرض كالافثيمون والطباشير بالكزبرة وهما باردان
بالطبع واما الشهوة الكاذبة التى غير الشهوة الكلبية والبقرية لان سببها الشهوة الكاذبة

سببها الحارة وعلاجها الادوية الباردة واما سببها فليس كذلك كما
سيجى فهى الميل الى الاكل مع عدم الهضم ورداءة الكيلوس وسببها برد
قابض واخلاط لزجة بلغمية او سوداوية وعلاجها الاستفراغ بحب الصبر
والايارج والغاريقون مفردة او مركبة مع الصبر وغيره ثم المعاجين الحارة
كالكمونى والفلافلى المعمولة من الفافلة خمسة دراهم والدارصينى والزنجبيل
والجوزبوا من كل درهمين والوتقل والسنبل الهندى والفوتنج من كل دراهم
كمون ستة دراهم يعجن بالعسل على المعتاد الرياح والنفخ والقراقر المتولدة الرياح والنفخ والقراقر
فى المعدة كلها عن برد مادى او ساذج او سوء هضم لان الغذاء عند سوئه
يبقى على فجاجته فيتولد منه الريح او سادل غليظ ريحى من الغذاء كلحم البقر والكرنب
والباذنجان وعلاجه اى علاج كل واحد منها بالسفوفات الحارة المحللة
كسفوف جوارش العود والدواء المسك وغيرهما وحب الذهب للتنقية
عند الحاجة وكل محلل للرياح من المعاجين وغيرها كجوارش الكمون وهو معجون
لكن الجوارش يكون حلوا من معجونه لغلبة العسل او السكر وقد يضاف الى
التركيب شئ من العنبر والمسك والعود ومعجون الفلاسفة نافع ايضا
واما القولنج فريح غليظ او بلغم زجاجى مختلط بالاثفال يحتبس فى الامعاء و القولنج
يمسك الامعاء وذلك الاثفال عن الخروج لغلظها ولزوجتها وقلة البراز مع الالم
والقبض انذار به اى بالقولنج وهذا المرض يكون فى المعاء الغليظ المسمى
بالقولون فلذلك سمى به فان اوجب الاعماء اى ان اوجب حالة
كالغشى عن شدة الوجع وقلق واضطراب مع وقوعه فى الاثنى عشرى

ايلاوس

والصائم وذات التلافيف فهو ايلاوس ومعناه المستعاذ بالله على ما
قال بقراط وقال جالينوس معناه يا رب ارحم وانما سمي به لانه من الامراض الحادة
التي تقتل في الرابع في اكثر الامر لان الوجع فيه قوية جدا ولان الامعاء العليا
ادق من السفلى فلا ينفذ فيه شيء البتة وان استعملت الحقن القوية و
المسهلات الشديدة يرجع الثفل الى المعدة وانما عد الايلاوس من القولنج لشدة
مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في الامعاء الغلاظ والقولون
والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس لا القولنج فهما متباينان
بالحقيقة واطلاق القولنج عليه على سبيل التجوز ويسمى الايلاوس ايضا
لا يسترخ اخذا الى الظهر وطول البدن وعلاجه اي علاج القولنج مطلقا الحقن
المحللة الواقع فيها نحو الشبث والحلبة والبورق والتين اما البورق
فهو حار يابس في الثالثة جلاء مقطع يجلو الكلف ويحمر الوجه ويرقق الشعر
ويقتل القمل وينقي الاذن وينفع من الصمم ويلين البطن ويحلل الرياح وينفع
من المغص ويخرج الدود ويضمد به البطن مع التين فينفع من الاستسقاء
ثم الاستفراغ بحبوب الذهب والمداومة عليه حتى يزول المرض بالكلية
واستعمال كل حار محلل للرياح كالزنجبيل والخولنجان والكمون والكرفس

الديدان

واما الديدان حيوانات متحركة يتكون في البطن اي انواع ثلثة وعند
البعض اربعة كما بين في المطولات احدها من انواع الديدان عراض
قصار تعرف اي تسمى بحب القرع وليست واحدة منها تزيد على الاخرى
وقد يتصل واحدة منها باخرى وتولدها في الاعور والقولون دون المستقيم

المستقيم وقيل اكثر تولدها يكون في تلك الامعاء وثانيها منها
طوال قد يبلغ الواحدة منها قدر ذراع يعرف ويسمى بحيات البطن
وتولدها في امعاء الدقاق وصغار دقاق اي ثالثها صغار دقاق اي الدود
المطلق لانها يشبه الدود المتولد في الخل والجبن وتولد هذا الدود في
المعاء المستقيم وسبب الكل من انواع الديدان تناول ما تعفن كالفواكه
وشرب اللبن مع العسل والسمك الغليظ والتخم لانها تتولد عنها رطوبة
بلغمية تتعفن في الامعاء بسبب الحرارة الغريبة ولذلك يكثر عند الغضب
باعانة الحرارة والتعفن وقلة استعمال الادوية الحارة او الجففة او المبردة
للحرارة الغريبة التي تكون سببا للتعفن وعلامتها المغص لتحريكها الامعاء
وعضها لها عند الجوع يعني يكثر عنده ويرى بياض العين لان الديدان
تجذب الرطوبات الغليظة ويغذيها ويظهر اثره في العين اكثر وصفرة بلا
مرض في الاعضاء وربما خرجت الديدان بنفسها فيكون علامتها ايضا
العلاج لانواع الديدان اخذ كل ما يقتلها لانك قد علمت ان مادتها البلغم
اللزج وهو حلو والعلاج انما يكون بالاضداد كالترمس وهو باقلا النبطي
قد ذكر فيما سبق والصبر وشحم الحنظل وطبيخ اصل الرمان والتوت اي
اصله ايضا والشيح الارمني والقنبيل اي بزور حار يابس في الثانية يجفف
يقتل الديدان وحب القرع والوخشيزك ذكر في بعض الكتب
وخشيزج وهو نوع من الشيح الارمني الذي قد ذكر سابقا بقدر القوة
والاحتياج ونحوها من الادوية التي فيها قوة سمية بالنسبة الى الديدان

مع قوة مسهل لان قتلها بلا اسهال واخراج يورث الاعراض التي لا يورثها
الحيات لانها تتعفن ويتصعد عنها ابخرة ردية الى الدماغ ويفسدها
افسادا شديدا والاكثار من الحمص بالخل ينقي الديدان مجرب اما الحمص
فهو حار رطب في الاولى يفتت الحصاة ويفتح سدد الكلى ويلين البطن
ويعقل الاجنة ويخرجها وانما قيد المص بالاكثار لان قليله من جهة كونه مقولة
الغذاء وكثير الالفة به لا يفعل ذلك الفعل ويطلى السرة بالترمس وورق
الخوخ مع العسل يسقط مجرب خصوصا في الصبيان ذوسنطاريا — ذوسنطاريا
هو الاسهال المفرط من الامعاء سواء كان مدة او دما او خراطة بلا سحج وفي الاكثر
اسهال الدم فقط على رأي المص وقد سبق الاول اي الاسهال الذي غير
الدم في ضمن الهيضة وعلاج الثاني اي اسهال الدم الطين الارمني والكهرباء
والمر الصافي والافيون ونحوها من القابضات مفردة او مجموعة برب القابضة
كالانبرباريس او لحماض او الليمو والفصد من القيفال ان كان في الدم
كثرة ومساعدة في المريض الزحير حركة في المقعدة والامعاء المستقيم — الزحير
يدعو العليل لاخراج بعض الفضلات بحيث لا يقدر على تركها اختيارا
ومع ذلك يخرج شيء قليل في دفعات كثيرة مع زحرة واضطراب وما
يخرج منه رطوبة لزجة مخاطية يخالطها دم ناصع الذي يترشح من افواه عروق
المستقيم وسببه تخمة التي تتولد عنها بلغم مالح ورطوبة لداعة تسيل — لتكثيف سا
الى الامعاء وتلذعها او برد يصيب المعدة فيتشنج لتكثيف البرد وجمعه
وتمدد المعاء المستقيم فيتوهم ان هناك ثقلا تمدده ويزحج ولا يخرج شيء وله

وله اسباب اخر لكن المص تركها وذكر واحدا من المادي وواحدا من البادي
فان اوله الزحير احدث السحج بسبب التمديد لثقل المادة ولذعها لحدتها
السحج — خصوصا ان كانت المادة صفراوية مسحجة وهو اي السحج جروح اي تفرق
الاتصال بسبب المادة المسحجة في المقعدة والمعاء الدقاق مع هزال — المسحجة
البدن والعطش العلاج اخذ طبيخ العناب ثم الدم الاخوين
وهو عصارة حمراء بارد في الاولى يابس في الثانية قابض مجفف يقطع
نفث الدم من الصدر يقوي المعدة ويعقل البطن من الاسهال والسحج او
يلحم اقتصاص البكر والكندر وهو اللبان حار في الثانية يابس في الاولى
ريا — يقوي المعدة وينشف رطوبتها ويقطع القيء ويحبس نفث الدم وذوسنطا
في البيض النيمبرشت وهو البيض الذي طبخ يسيرا وذر عليه المذكورات
واكل السذاب المقلو بالزيت والكمون مجرب والقوابض لا يستعمل
الا بعد التليين وترطيب الثفل وعند عدم المغص وكثير من جهلاء الاطباء
يقتلون المريض بالقوابض في الزحير الذي سببه ثقل يابس بمقتضى
المغص — جهالتهم وعدم اطلاعهم الى سببه المغص هو وجع الامعاء بحيث يحتقن
المواد الغليظة وتمددها ولا يقوى الحرارة على دفعها وسببه ان كان عن
برد وريح غليظ يعرف بالتمدد والثقل والقراقر فعلاجه كالقولنج من
المسخنات والا اي ان لم يكن من برد بل من فضل حاد مراري ينصب الى
المعاء ويمكن الاستثناء بوجه اخر بان يقال ان لم يندفع بعلاج القولنج
ولا يكفي فيه فليسف البزور الملينة الباردة المزلقة كبزر البقلة وبزر

امراض الكبد

الحمل والشاهسفرم ونحوها مع الماء البارد ودهن الورد امراض الكبد ومن جملتها
الاستسقاء فهو مرض ذو مادة يربو الاعضاء به منه اى من انواع الاستسقاء
الاستسقاء

طبلي وعلامته اذا ضرب على بطن صاحبه يكون صداه كالطبل ولذلك
سميت به عن ريح غليظ عسير التحلل وزقي عن ماء يجتمع في الاحشاء
ولحمي عن جمود خلط وانعقاده ويذبل جميع الاعضاء ويصير كالعجين مع ضعف
الكبد وبرد مزاجها واسهلها الاول لان مادتها ليست غليظة في مرتبتها او
يمكن تحليلها وعلاج كل من الانواع الثلثة بالقيء ولزوم ما يجفف الرطوبات
كالنوم على الرمل والرماد الحارين في الصيف والسعد للتجفيف وهو على
نوعين كوفي وبصري اصول نبات كالبردي حار يابس في الاولى يسخن
المعدة والكبد يطيب النكهة ويدفع البخر واكل الناشف للرطوبات وتقليل
الماء بل تركه كليا بحيث ما يمكن واستعمال ما يقوي الكبد حتى يقدر على دفع
الرطوبة وعدم قبولها لان العضو متى كان ضعيفا يسهل ورود العلة عليه
ويقبل سريعا وذلك العلاج على رأى المص كمعجون الراوند المتخذة من
الراوند خمسة دراهم والسنبل هندي والزرنباد والكرفس كل درهم والحبني
بنصف درهم يسحق ويستعمل والمسك والعود والطباشير والكزبرة والمصطكي
وقد يترك الادوية المذكورة ويعالج بالقطع على خطر لاخراج الرطوبة والماء الاخر
بالحديد واما الخطر فلان مادته في جميع البدن وان قطع جميع البدن فالخطر
متبين وفي نسخة قد تبدل يعني قد يجعل قطع العضو بدلا من الادوية المذكورة
اليرقان تغير في اللون فاحش الى صفرة او سواد يجريان الخلط الاسود و
اليرقان

او الاصفر الى الجلد وما يليه بلا عفونة وله اسباب عديدة منها سدة في الكبد
اى في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء انتشر معه الصفراء
في البدن وفيه اشارة الى اليرقان الاصفر لان البدن يكون اصفر او في الطحال
اى في مجرى الكبد الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة فتنتشر معه السوداء
الى جميع البدن فيكون البدن اسود وفيه اشارة ايضا الى اليرقان الاسود
الذي يقال له السندي من جهة ان لون اهل السند يكون اسود وقد يكون اليرقان
مركبا من الصفراء والسوداء فيكون لون البدن مركبا منهما كالخضرة علاج كل
انواع اليرقان بعد الاستفراغ بالقيء والفصد من الباسليق عند سدة الكبد
واحتراق الدم والتنقية بالمسهل ملازمة السكنجبين خصوصا البزوري لتفتيح
السدد بماء الهندباء لزيادة التفتيح والتبريد وطبيخ اسقولوفندريون مجرب
وفي بعض النسخ المفردات بحذف الالف سقولوفندريون وهو نبات حجري
حار في الاولى يابس في الثانية لطيف محلل ينفع من الطحال منفعة بينة
ويفتت الحصاة وينفع من تقطير البول ومن اليرقان والفواق وقد يعرض
ضعف الكبد والطحال

في الكبد ضعف وهو خلل في جميع قواها كالهاضمة وغيرها جميعا او في بعض
منها وكذا الطحال اى يعرض له الضعف ايضا اما في قوة الجاذبة فلم تجذب
السوداء من الكبد واما في الماسكة فيكون استفراغ السوداء قيئا او اسهالا
او في الدافعة فيمتلي الطحال من الاخلاط فلا يقدر على دفعها دون هذا المرض يعني
مرض الكبد كاليرقان والاستسقاء فيعالج الضعف الواقع فيهما بالمحللات
والمقويات كحبوب الايارج والتنقية اى تنقية التغذي بنحو التين والجوز و

الحلزون وهو من جملة الاصداف بارد يابس مجفف لحمه ينفع من الكبد ويضمد
به بطن المستسقى ويترك حتى يجف ويسقط من ذاته فينتفع منه منفعة
بينة ويطفئ حدة الدم ورماده يحلل الاورام وينفع من التهيج

امراض الكلى والمثانة

امراض الكلى والمثانة نقص الشحم وقلته وفناؤه والهزال منه يكون عن حر يذيب الشحم
بكثرة التحلل فيعالج باللبوب الباردة كلب القرع والبطيخ والخيار والبزر
قطونا وغيرها والسكنجبين بنادج اوبزوري ~~الذى يضعف عن الجذب~~ (وقد يكون ذلك عن برد الذى يضعف عن الجذب والنضج والاغتذاء صح)
والنضج والاغتذاء وضعفها

ضعف الكلى

اى ضعف الكلية بواسطة خلط كثير يحصل
منه سوء مزاج يعلم بخروجه فى البول من اى خلط وتقويتها الضماد بالصندل
والاقاقيا والورد وشرب الطين الارمنى واكل القلوبات كقلب الضان و
الجداء وغيرها والحلو لازالة حدة المادة وبورقيتها وقرص الكاكنج هو ثمرة
حمراء فى غلاف يسمى حب المرج بارد فى الثالثة ينفع قروح الكلى ومجارى
البول وينفع من بول الدم وحرقته ويضمد بورقه الورم الحادث فى الخصى
وقرصه بزر الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرفس والشهدانج والطين الارمنى و
الصمغ ودم الاخوين وبزر البنج من كل درهمان افيون درهم يقرص بشراب
الخشخاش ويستعمل من الاحليل بزراقة وضمادا على الكلية مجرب اى
العلاج المذكور فى سائر امراضها وكذلك فى امراض المثانة خصوصا
فى قروحها والمص ذكرهما فى بحث واحد لقربهما فى السبب واشتراكهما

الحصاة

فى العلاج الحصاة فى المثانة والكلية ايضا لكن ترك المص حصاة الكلى
لقربيتها منها فى اكثر الامور كما ذكر دم جامد اى سبب المادى لها ذلك الذى

الذى يجعلها كالحجر فى المثانة واما السبب الفاعل فحرارة خارجة عن الاعتدال
واذا كانت المادة كثيرة فتكون حصاة وان كانت قليلة فرملا ومواد المذكورة
تكون من اكل غذاء غليظ كالجبن ولحم البقر وقالوا بعض الاطباء عن البيض
النضيج اى شديد الطبخ بحيث يصلب ويتجاوز مرتبة النيمبرشت
لانه يتولد منه بلغم لزج اودم غليظ واما من النيمبرشت فدم رقيق جيد
ونحوه من المغلظات كلحم التيس والخبز الفطير والهريسة والاكثة و
الحلاوى الزوجة والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح والخوخ وان كانت
عن وجع اى مع وجع فى المثانة ونواحيها واحتراق فعن حر فينشف الرطوبة
ويجففها ويحجرها على طول المدة فيصير حصاة او رملا والا اى ان كانت بلا
وجع ولا حرق فعن برد يجمد الرطوبة ويحجرها وثقل يلزم البرد لعدم التحليل
الذى فعل الحرارة وعلاجه اى علاج البرد الذى يكون سببا لها اخذ كل
محلل حار كالكمون والشبت والناخواه وحجر الاسفنج اى حجر الذى يكون
فى فرجة الاسفنج والاسفنج حيوان بحرى متخلخل الجسم حار فى الاولى
يابس فى الثانية جلاء مجفف رماده ينفع انفجار الدم من اى موضع كان
ويوضع مع العسل والبورق على الاورام الرخوة فيحللها اجزاء سواء
اى من كل واحد من المذكورات اجزاء سواء ومن المجربات فيها اى فى الحصاة
رماد العقارب وهو بارد يابس مفتت للحصاة قيل ان العقرب
اذا علقت على الحبلى لم يسقط ورماده يفتت حصاة الكلى والمثانة ودهنه
ينفع من عسر البول وينفع الاورام الرخوة ضمادا ومقدار استعماله دانق

ودواء الحليت يدفع ضرره والزجاج حار في الاولى يابس في الثانية
يجلو الاسنان والزجاج الابيض المشوي ينفع من حصى المثانة والنانخواه
وحجر الاسفنج من كل واحد اجزاء سواء يسحق ناعما وينخل يستعمل منها [illegible]
ثلثة دراهم [illegible] هكذا وجدنا في المتن العلم عند الله حرقان البول
عند الخروج والنقطة وهي عبارة عن خروج البول بلا ارادة كالبول في
الفراش وتقطيره اي تقطير البول وهو حالة بين الاسترسال والاحتباس
وخروج المواد البيضاء كالمدة والمذي ونحوها من الرطوبات كبول الدم
والمني في دفعات كثيرة مع قلة الزمان واوقات كثيرة في دفعات كثيرة
او قليلة سبب ذلك كله برد في هذه الاعضاء ماديا كان او ساذجا حيث
لا وجع والا اي ان كان مع الوجع فحر لان في الحرارة حدة يلزم اليها وجع
والتهاب وسبب خروج المواد الموصوفة بالنقطة وقلة البول وتقطيره وحرقته
[illegible] قروح متفجرة اذا اختلفت
الوانه من جهة الحمرة او الصفرة لاختلاط ما يخرج من القروح بالبول والا اي ان
لم تختلف الوانه فبرد لانه يجمد المواد ويغلظها فيعسر خروجها وقالوا انه اي
التقطير والعسر يكون من جماع تعلو المراة الرجل وعلى الجنب لان المني عندها
لا يخرج بتمامه ويبقى شيء منه فيسد مجرى البول وهذا قد يكون سببا للحصاة
كما مر بيانه في تدبيرها العلاج قرص الكاكنج الذي ذكرناه وصفته باحتراز
عن الادخال من الاحليل ومعجون الحليت المعمول من الحليت وبعض المفتحات
كالاشق ونحوه وهذا المعجون مجرب للنقطة ولكل خارج من القضيب وصفته

حرقان البول

النقطة

تقطير البول

وصفته بلوط وبندق من كل جزء وكندر وزنجبيل ولفت [illegible] جزء اما اللفت وهو
الشلجم حار يابس في الثانية يدر الحيض ويخرج المشيمة وهو يقطع الباه
واذا طبخ به اعان على الجماع وبزر كرفس وفلفل وزبيب منزوع العجم من كل نصف
جزء ونهد وحب عاقرقرحا وتربد وجوز مقشور من كل ربع جزء يسير زعفران
يسحق الكل ويعجن بعقيد العنب ويستعمل فطورا اي على الريق او عند
النوم الى ثلثة دراهم يعني يجوز استعماله عند الحاجة منه ثلثة دراهم امراض
القضيب وهي كثيرة منها كثرة الانتشار بلا داع اي بلا تحرك المني الى
الخارج وهو عدم الانزال يكون عن ريح غليظ عسير التحليل بلا مادة بل تحصل الريح
في عروقه ويمنع نزول المادة وعلاجه بالادهان المحللة للريح كدهن القسط والبابونج
والانيسون والرازيانج وامثالها او عن حرارة مجففة للرطوبة ومحللة للارواح
وعلاجه اخذ المبردات اكلا وشربا وطلاء وتقطير من الاحليل مثل دهن
الزنبق والنيلوفر ونحوهما من ادهان المبردة السل في القضيب وهو هزاله
ونحافته ان كان خلقيا فلا علاج له والا اي ان لم يكن خلقيا عولج بزيت طبخ فيه
الحليت والجند بادستر ودهن [illegible] يطلى عليه ويشرب قدر الحاجة والسنجرينا
اي المعجون المسمى بالسنجرينا اكلا وصفته جند بيدستر وافيون ودار
[illegible] وقوا من كل درهم فلفل ودار فلفل وقسط وسكر من كل ستة دراهم زعفران
نصف درهم يسحق ويعجن بعسل ويستعمل منه مثقال بعد ستة اشهر
ارتخاء القضيب وهو تقلصه وعدم متانته وقدرته على الانتشار
وضعف الباه وهو عدم القدرة للجماع لكنه لا تقلصه بل قد يكون مع الانتشار

كثرة الانتشار

ح

السل

جيني

ارتخاء القضيب

لتقلصه

قد يكون ذلك عن مرض في الاعضاء الباطنة اما عن سوء مزاجها كالحرارة
او البرودة او الرطوبة او اليبوسة وعلاماتها كل واحد منها كسائر علامات
الامراض او عن غير سوء مزاجها كضعف الكبد وعند ضعفه لا يقدر الطبيعة
على طبخ المني وتداركه والكلي اي عند ضعفها ايضا وعنده يكون الانزال بالسرعة
فلا يحصل الانتشار التام وحينئذ اي حين كونها من الضعف علاجه اي علاج
كل واحدة منها علاج ذلك العضو بعينه يعني يعالج الكبد والكلي بما ذكرنا
في علاجهما ومن العلامات الصحيحة لامكان العلاج وعدمه ان الانسان
اذا لم يجد الانتشار عند مدافعة البول الذي اصبح عليه ولا في النوم و
عند الانتباه منه ولم يتقلص عند نزول الماء البارد على الذكر بل بقي على حاله
القديم فلا مطمع في علاجه بحال يعني لا يمكن له العلاج ما دام باقيا على ذلك
الحال ومن جامع مع ضعفه وقلته فارتخاؤه وهو من الرخوة عند نزول الماء اي المني
فلضعف الكبد لا محالة او في وسط الحال في الارتخاء وعدمه فلضعف الدماغ
او ادركه والضمير راجع الى من ارتعاش في الاعضاء وخفقان بعد الجماع
فمن القلب اي من ضعفه ونزول الماء بغير دفعه بلا شهوة او نزوله بالسرعة فمن
الكلي فقط وعليك بالحدس والتامل في العلامات المذكورة فانها افادتك العلامات
الى صحة الاعضاء المذكورة الاربعة كان ضعف الباه من الافة العارضة للنفس
من الهموم والغموم الدهرية وفي نسخة من الامة اي من كراهة من يجامعها لقبح
الصورة او لكثرة الممارسة كالملال من طعام كثير اخذه كما قال في المبهجة فقد
وقع اجماعهم على انه لا شيء ادعى للشهوة من تبديل النساء انتهى كلامه

كلامه فلهذا عبره بالافة فافهم او من ضعف القوى الثلاث او من كثرة الرطوبة او
جفاف البدن او تحليل الحرارة او لعدم الريحية وعلاجه التنقية بمثل حب
الذهب والايارج وغيرهما خصوصا عند امتلاء البدن من الاخلاط ثم بعد
التنقية بالمعاجين الجامعة للحرارة والرطوبة والريحية فان هذه الثلاثة ملاك
هذا الامر ومباديه لانه لا يكون الا بهذه الثلاثة واما المعاجين الجامعة لها
مثل اللبوب اي المعجون الذي فيه اللبوب كالمعجون الملوكي وصفته لب الصنوبر
المقشر والفستق المقشر ولبوب بزورات الباردة من كل خمسين درهما
واللوز المقشر عشرين درهما دارجيني درهمان عود درهم وعنبر نصف درهم
مسك ثلث درهم يعجن بالسكر ويحفظ ويستعمل عند الحاجة ومعجون الزبيب
والسوطير لو الفلاسفة وقد ذكرنا اوصافها كلها في ما سبق وهذا المعجون
مجرب في ذلك لان الامور الثلاثة موجودة فيه وصفته حمص وفوفل و
هو ثمرة كالبندق بارد يابس في الثانية قابض رادع يقوي القلب و
يقوي الحيواني للقلب ويعين الروح الحيواني يقوي المعدة ويبردها ويقوي
الكبد ويقع في الترياقات ولوبيا وهو حار في الاولى معتدل مدر يجلو
الوجه وينقي البشرة ويزيد اللبن ويحرك الرياح ويدر الطيف ويخصب البدن
وبندق من كل عشرة دراهم ودار فلفل ودار جيني وشيطرج هندي
وهو حار يابس في الثانية ينفع من جميع امراض العصب الباردة البلغمية
ويسهلها ورنجبيل والانجرة وهو القريص حار يابس في الثانية يفتح
سدد المصفاة وبزره يسهل البلغم اللزج وينقي الامعاء الدقاق

ويقوى الذكر ويزيد فى الباه وبزر فجل وشنشنم وحبت الحديد وهو
بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يقوى المعدة والاحشاء ويعين القوة
الممسكة وينفع من تقطير البول وحب الصنوبر وراوند مدحرج نوع منه
ومنه طويل حار فى الثالثة يابس فى الثانية ينفع من الصرع والكزاز
وينفع من الربو المزمن ويدر البول والطمث ويذيب الطحال الصلب
ويفتح سدده من كل سبعة دراهم وشقاقل وهو اصول صنو معقدة
فيها حلاوة حار رطب فى الثانية يزيد الباه ويقوى الذكر وينفع من
اورام المعدة وحبة خضراء وهو البطم وهو حار يابس فى الثانية محلل
دهنه ينفع من الفالج واللقوة ويدر البول ويزيد فى الباه وبزر الجزر وهو
بالفارسى كزركوبند وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى مفتح وهو
صالح للصدر والرية وهو جيدة للمعدة يدر البول ويسخن الكلى وينقى
الرحم ويحرك الباه والمربا منه جيد للظهر وينفع من اوجاعه من كل خمسة
دراهم يسحق الكل ويطبخ بثلاث مائة درهم لبن ضانى ومائة درهم سمن — لبن ضأن بي
حتى ينشف الرطوبة فيؤخذ قرنفل وكبابه وحب وهو بارد فى الاولى
ينفع من اوجاع العصب يفتت الحصاة وينفع من عسر البول ووجع
الكلى والظهر ويزيد فى الباه شربا واحتقانا بطبيخه وادهانا بدهنه وجرجير
وهو حار فى الثالثة يابس فى الاولى يدر اللبن ويزيد فيه اذا اكل بعض
الغذاء ويدر البول والطمث ويهيج الباه ويزيد فى المنى من كل خمسة دراهم
عود هندى اوقية يسحق ويجعل فى ستمائة درهم عسل على النار الليّنة

الليّنة فاذا قاربه الانعقاد والقيت فيه خمسين درهم زنجبيل حتى يختلط فنزلها
وتلقى فيها الطرايح اى الباقى من الادوية فاذا امتزج الكل فعيده الى النار
الليّنة ثم القى عليه عشرين درهم ماء وقد حللت فيها ثمانية دراهم ترياق وثمان الكل — ما يخرج من الافعى وهو المشهور ...
من المسك والعنبر والباد زهر وافضله المارى ينفع من جميع السموم وهو
من الادوية المشهورة والجدوار الهندى حار يابس فى الثانية فيه تفريح
وتقوية للقلب هو ترياق السموم باسرها حتى البيش والافاعى ثمانية قراريط — ثمانية قراريط
حكى وبعد من المسك الى الجدوار وترفعه فى الصينى وتستعمل منه عند
الحاجة الى مثقال وعليك بالاحتفاظ به فانه من الاسرار والله مايظفر
بمثله فى كتاب وهو من الادوية التى تبقى قوتها الى سبع سنين والله اعلم
وما وجدت هذا المعجون على هذا الوجه فى الكتب التى وجدت الظفر
اليها امراض الانثيين الورم ان كان فيهما حارا فعلامته حمرة اللون — ورم الانثيين
والوجع والحرارة والالتهاب مع لين فعن دم والا اى ان كان المذكورات
مع الصلابة فعن صفراء وان كان باردا وهو كونه قليل الوجع و
بياض اللون مع لين فعن بلغم لانه رطب والا فعن سوداء لما انها صلبة
وقد يكون فيهما ورم صلب متمدد ريحى وعلامته عدم الحرارة مع التمدد وعلاج
الكل من الاورام الاربعة المذكورة الاستفراغ بالمناسب كما سبق من
الفصد للدموى والاسهال او القئ للباقى وسياتى ذكر الاورام مفصلة
فى بابه ان شاء الله تعالى الفتق ويقال له القيلة لنزول المادة الرطبة والريح لكونه — الفتق
من اسباب الفتق او القيلة وهو المريطاء وارتخاء الصفاق والكل عبارة عن

يج كائن من الفضلات الردية او من الفضلات التى يكون الريح عنها وضعف الهضم
اى قد يكون سببا له والحركة العنيفة اثر الطعام وحمل شئ ثقيل وشرب قبل
الهضم ولا سيما الخمر لان الانحدار والانبعاث فيه اشد وما مضر من الاغذية
والاشربة فان كثر المضر فى الباطن وصادف محلا رقيقا او يكون مع كثرة
على الحدة خرج فوق السرة او تحتها و هذا هو المعروف بالفتاق سوا كلن
النازل معا ءً او ثربا او غيرها وعلاجه اى علاج الفتق لكل نوع يكون بالراحة
وترك الاعمال والحركات المتعبة وتلطيف الاطعمة كلحم الدجاج وترك
المنفخات ثم الاسهال اللطيف كالراوند والهليلجات والمصطكى ثم اللزاقات
القابضة كالعفص والسرو والقرض والصموغ والنواء كنواء السمك لالتيام
الفتوق فان عجزت عن علاجه فالكى محل الخروج او القطع لكن فيهما مخاطرة عظيمة
فاذا دخل ما خرج الى الباطن بحيث يرد على الدواء احذق فى علاجه المحلات لئلا
يزيد الرياح فيحرق ذلك العضو واحسن ما عولج به السوطيرا وايارج روفس
او اركيغانس وكلها مذكورة فيما سبق ولنا فيه تراكيب كثيرة اصحها هذا
الدواء صفة خولنجان هو اصول معقدة كالزنجبيل حمرها حار يابس فى الثالثة
ملطف ينفع القولنج ووجع الكلى ويزيد فى الباه ويحبس البول ويطرد الرياح
وينفع من البواسير وافسنتين هو حار فى الثانية يابس فى الاولى مفتح اذا
شرب بالعسل فينفع من السكتة والتمدد والمعدة الباردة ويقويها وينفع
من الاوجاع الباطنة والبواسير ويحلل الفضلات ضمادا واسارون هو
اصول دقاق معقدة عطرية حار يابس فى الثانية ملطف محلل وهو يقوى

ولا سيما

وامثالها

يقوى العصب وينفع من امراض الباردة يقع فى الادوية المفرحة للقلب
المقوية له وينفع من رياح الافرسة ووجع المفاصل وعرق النساء مشروبا
مع الشراب وينفع من النقرس طلاء ويتخذ منه دهن يسخن الاعضاء الباردة
وسليخا وهو قشور دقاق الى الحمرة حار يابس فى الثانية يقوى الكبد و
يفتح سددها وينفع الطحال والمعدة ويحلل الرياح ويدر البول والحيض وينفع
الحصاة واورام الاحشاء ويقوى الاعضاء ويحلل الاورام الردية ضمادا
وقرنفل وعود سوسن وهو اصل اصفر يعتدل فيه حلاوة وتلطيفه تزيد من كل
جزء وقشر اترج قشره حار يابس ولحمه بارد رطب حماضته بارد يابس
حبه حار رطب وهو من ادوية القلب والدماغ والمعدة ومن الادوية
المشهورة المستغنية عن البيان وبزر كرفس وقسط وعود مسيحى و
وعود الهندى وبسباسة وهو اوراق متراكمة متغضنة حار يابس فى
الثانية يسخن المعدة ويقويها ويعقل البطن ويحلل النفخ ويعين على الهضم
ويسخن الكبد ويقويه وهو جيد للرحم واوجاعها وهو يزيد فى الباه و
يعين على الجماع واذا خلط مع القيروطى ينفع من الاورام وحللها وجوزبوا
وبنفسج وسنبل من كل بقدر ودارچينى وبهمن وهو قطع متشنجة بعضها
حمر اللون حار يابس فى الثانية يقوى القلب ويفرحه وينفع من الخفقان
ويزيد المنى ويهيج الباه ويفتت الحصاة وينفع من النقرس وتودرى
احمر وابيض يشبه الطرسيون لها بزر اسود مستطيلة فيه حرافة حار
فى الثانية رطب مفتح جلاء المطبوخ منه فى شراب يزيد فى الباه ويقطع

الطحال والكبد ويفتح سددها ويدر الحيض وينفع من السرطانات الغير المتقرحة
طلاء مع العسل وينفع من الاورام الصلبة ومن النقرس وهو من ادوية التسمين
وعاقرقرحا وزنجبيل وفاقلي كبار من كل ربع جزء وبزر دياليس وسقمونيا وغاريقون
وحجر ارمني محلول ولازورد وساذج هندي من كل ثمن جزء يدق كل وينخل و
يعجن بعسل لم تمسه نار ويرفع وان جعل فيه من المعادن كالياقوت والزمرد
والذهب محلولين كاحد الادوية الاخرى كالحجر الارمني واللازورد كان عظيم الفعل
قوي النفع سريع الاجابة لانها مع قبضها فيها ثقل يسهل نفوذها اليه وان
سال الخلط عن محل الفتق الى الانثيين فيتورمها فان كان الواصل
اليهما ريحا ويعرف بخفته تارة خصوصا اذا استعمل المحللات او الحمام وكثرته
اخرى كما عند استعمال المنفخ كاللوبيا وغير ذلك وكذا كان لا يعرف من تمدده
وعدم ثقله فعلاجه التنطيل بالمطابيخ الواقع فيها نحو الاكليل الملك او الجبل
والبابونج وبزر الكرفس والنخالة والفيجن وهو السذاب قد ذكروا الدهن
بجود هن القسط والخزاما وهو الزوفرا هو شجرة تشبه الاذخر ان حار في الثانية
رطب في الاولى محلل يحلل النفخ ويجفف المني وينفع من المغص وسوء مزاج
الكبد البارد ويقطع البلغم وينشف بلة المعدة ينفع من لدغ العقارب شربا
وطلاء فاذا ارتفع المطبوخ عن موضع الفتق استعمل المعجون المذكور سابقا
في اول البحث وان كان النازل ماء فلا علاج له الا بالفصد في هذا الان و نزول الماء
الكي عقبه اي عقيب الفصد والنوم مستلقيا مرتفع الرجلين مع استعمال
المجففات المائية ولا فائدة للتحليل عند كونه من الماء وتقليل الشرب ان كان

١٠١

كان المشروب او شيئا باحتى يبرأ ويلتحم الموضع ثم يؤخذ في استعمال الادوية
المقوية للكلى ومجاريها وتعديل مزاجها مثل معجون اللبوب المتخذة من اللبوب
الاربعة الباردة من كل خمسة دراهم والرازيانج واصل الخطمي ثلثة دراهم
دارصيني درهم يعجن بما يناسب مزاج الكلى من الربوب او السكر او العسل
والكاكنج وما ذكر في الفتاق من المعاجين وغيرها وان كان النازل لحما فان
كان موضوعا متولدا اي غير الصفاق وصلبا فعلاجه القطع بالالة ثم الي م
بالضمادات وان كان النازل اصل الصفاق والثرب فلا علاج له لتعلقه بالمعاء
ولانه لا ينحل بالمحللات لعدم كونه ريحا ولا ينقل بالفصد ولكونه من اصل الاعضاء
والمتصل بالمعاء لا يقطع جدا عظم الانثيين وعظمه على نوعان منه ليس على عظم الانثيين
سبيل التورم بل على السمن والخصب كما يعرض للتدايين فيثقل
حملها على البدن وعظم الانثيين يبلغ الى مقدار الجنة الكبيرة ولا يقدر
صاحبه الى المشي وبالحركة كما يعرض للصغر والتقلص والاجتماع في ذاتهما
والارتفاع من الكيس الى العانة في عظمها وصغرها لا يولدان المني على
ما ينبغي اما عند عظمهما فلعدم انتشار الحرارة الغريزية واستيلائها
الانثيين لعظم المكان واما عند صغرها فلا يمكن كونهما وعاء للماء الطبيعي
لكونه زائدا على وعائه ونوع من العظم على سبيل التورم لا على سبيل السمن
والخصب وهو اي ذلك الورم اما ريح او لحم او بارد وعلامته عدم الحرارة و
قلة الوجع وتمددها وعلاجه التحليل بالاضمدة الحارة كالشوكران وهو
نبات كالرازيانج وبزره كالكمون نحواه باردا يابس في الثانية مخدر مسكن

ومنوم يمنع التدبيح ان يعظم ضمادا ويقلل درود اللبن منه ويمنع درود
الطمث والنزف وينفع من حكة الانثيين والورم الحار ووجع الكلى وقيل
انه يسهل الماء الاصفر يطلى على مواضع الشعر بعد حلقه فيمنع نباته وينفع من
النقرس الحار ويمنع الحصى ان يعظم والعسل والصابون وهو معروف يابسا
ورطبا محرق يقوى الجلد ويجلب بلغما كثيرا من الراس اذا طلى به الحنك
ويقتل القمل وينفع من الحزاز ويبيض الشعر ويسرع بالشيب يحل القولنج ويحتمل
فتيلا فى البطن ويضمد به الطحال فيحلل صلابته وهو مفرح معفن للاورام الصلبة
ويفتح الدبيلات ويفجرها والسايين وبزر المرو وهو المرماخور على اربعة انواع المختار
منها الاخضر الطرى حار يابس فى الثانية لطيف محلل ينفع من الصداع
البارد شماما وطولا بمائه ويفتح سدد الدماغ ويقوى المعدة وينشف رطوباتها
وبزره يفجر الاورام ضمادا وينضج الدبيلات ويطلى بمائه الاعضاء الباردة فيسخنها
ومصلحه البنفسج وبدله الريحان وكثرة الاستنشام منه يصدع ويسمن
البقر وهذه اى الادوية المذكورة ان صادفت ما يستحق التفتح اى المستعد
الى التقرح وتمام التفتح فتحته بلا آلة والا اى ان لم تصادف اليه حللت ما
فيها منفتح ومحلل امراض المقعدة وهى كثيرة منها البواسير هى زوائد من البواسير
اللحم فى حلقة الدبر او على افواه العروق التى فى المقعدة وهى على [illegible]
اصناف لانها اما بارزة ثؤلولية محصرة على شكل النواة لها راس مدور
محبب واسفلها دقيق وتولدها من مادة دموية او غائرة حابسة للدم
ولا يسيل منها شئ لدخولها موجعة وهى اصعبها علاجا او نازفة دامية

دامية يسيل منها شئ لما بادوار معينة او غير معينة صغار هى ثآلولية
كالعدس والحمص تشبه ثآليل الصغار وكبار عنبية متوجهة تشبه
عنبا عفارجوانية اللون وعلاج كل من الاصناف المذكورة بعد الفصد من
الباسليق التنقية بطبيخ الافتيمون والاهليلج وحب الصبر قد ذكر
فى ما سبق والمقل كذلك حبه ايضا اما المقل وهو صمغ كالكندر حار فى الاولى
يابس فى الثانية محلل ملين يدر البول والحيض وينفع الحصاة ويحلل اورام
الانثيين وينفع من القيلة والبواسير شربا وحمولا وبخارا واذا جعل مع
المسهلات منعها من الاسحاج واما صفة حبه مقل ازرق صافى اثنى عشر
درهما وناخواه هندى ثلثة دراهم كابلى وهليله اصفر واسود واملج وبليلج
وحلزون المحرق والكهربا من كل درهم ونصف يعجن بعصارة الكراث
ويحبب ومن المجربات لاصناف [illegible] ان يؤخذ كندر ومصطكى وجوز سرو
ولحم اللوف وهو حار يابس فى الثانية مقطع اصلية يجلو الكلف والنمش
ويدخل فى نواصير الانف فينفع منها ويستعمل حربا بالعسل فينفع من
البواسير ومن الشقوق العارضة من البرد ويزيد فى الباه ورقه ضماد للعرق
النساء وهو جيد للجراحات الردية من كل جزء ومقل ازرق وصبر اسقطورى
وبزر كرفس وبسفايج محكوك العروق من كل نصف جزء ثوب الحبة اى جلدها
وهى حارة يابسة ينفع من داء الثعلب طلاء دهن الحيات ينفع من البواسير
والجذام نفعا بينا دهن القوابى ورماد قشر الجوز الصلب الرومى والصلب
احتراز عن القشر البياض الرقيق وقشر البلادر وهو ثمرة سوداء حار

يابس في الثالثة ينفع من غلب عليه البلغم والرطوبة وجميع امراض الباردة
البلغمية ويتدهن به فيجفف البواسير من كل ربع جزء اصل سوس المشهور
بوق السوس [illegible]
[illegible]
[illegible] ثمن جزء يعجن بعد السحق
بالعسل ويستعمل على الريق الى مثقالين فانه يسقطها [illegible]
ويجففها وكذا البخور بالمذكورات خصوصا اللوف والمقل وثوب الحية وقد
قد تربط بخيط من ابريسم حتى تسقط الزائد وقد تقطع بالحديد وفيه خطر والامن
منه وضع الدواء الحاد الاكال كالفلدفيون والزرانيخ حتى يسقط وان تجرح
ويتقرح بعد السقوط يوضع عليه مرهم الباسليقون او مرهم الاسفيداج
وقد يحتاج الغائرة منها الى قلب المقعدة بان يحصر بالمحاجم حتى ينقلب
ويظهر ثم يعالج بالحديد او الدواء الحاد الشقاق الذي يكون في المقعدة هي الشقاق
جروح اي تفرق اتصالات بطريق الشقاق تكون عن قبض لان الثفل يخرج
عند القبض مع شدة ويخدش العضو بخشونته ويمدد بصلابته وغلظه فيشقه
او ملازمة تناول اليابس لان ملازمته مع ايجاب القبض يورث تمدد العضو
ومع ذلك ينشق المقعدة من ادنى سبب او كثرة الجلوس على الاشياء
الصلبة كدواليب القطن اي الاشجار المصنوعة للقعود وكثرة الجلوس على
السرج وغيره الدواليب جمع دلب والدلب جمع دلبة اي بالضمة نوع
من الشجر والقطن بالفتحتين ما بين الوركين ومبداء ذنب الطير والمراد به

١٠٧

اطراف المقعدة واضافة الدواليب الى القطن لامية فيكون حاصل
المعنى كالاشجار المصنوعة لوضع القطن وعلامتها سقوط القوى لشدة
الوجع لان في المقعد عضلة حساسة ينفعل من ادنى ضرر وتحدث الصفرة
في الوجه وبياض الشفة لانهما انما يكونان من الضعف وشدة الوجع ويكثر
عندنا واظنه للبرد الخريفي لان هذا الفصل اردى الفصول لكثرة ظهور
الامراض فيه ولشدة تاثير برده بسبب استرخاء الصيف المتقدم والفة الطبيعة
بالحرارة قبله ولان برده مع اليبس البارد اليابس اشد ان يكون سببا للشقاق
فلذلك يغلب على الشتاء كما نشاهد في الارض وهو ينشق عند اليبس
وعدم المطر وعلاجه استدامة المليِّنات اللطيفة كالخيار شنبر مع دهن اللوز
والشيرخشت وغير ذلك والتحمل بمراهم الاسفيداج المذكور في ما سبق
وكثيرا ما يعالج عندنا بشحم الخنزير وهو حيوان معلوم معتدل رماد عظمه
يجفف وشحمه العتيق ينفع من السعفة ويسكن وجع الاذن وبدل شحمه
شحم العجل والتيس يذاب بالنار اللينة ويغمس فيه المكاوي اي الالة التي
يكوى بها واما استعمال الادهان بها في الشقوق ليسهل وصول الادهان
اليها اذا كان الشقوق غائرة فلو القطن عند عدم كونها غائرة فينجح من ذلك
العلة في الاكثر ولا يحتاج الى تدبير اخر وافضل العلاج لها ان يكون مركب
من الادوية التي بعضها مدملة كمرهم الاسفيداج وبعضها ملينة مرطبة كالشحوم م
وبعضها معالجة بالخاصية كغبار الرحا ومن المجربات للشقاق ان يأخذ
راس كلب فيحرق في اناء جديد بالغا بنار شديد كالاتون وغيره حتى

يكلس ويذهب رطوبته ويكون رمادا ابيض ثم يؤخذ منه ومن الصبر جزو
جوز رو ستحج قد يذكر وصفه فى النار الفارسى ان شاء الله تعالى وكندر من كل الصف
جزء يسحق ويجعل ذرورا بدهن الورد واكال من الشقاق دم يجلس فى ماء
القمقم الذى طبخ فيه العفص والاس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز
السرو وغيرها استرخاء المقعدة وخروجها اما استرخاءها وهو خروج الثقل [استرخاء المقعدة]
والريح بلا ارادة وسببه يكون عن خلط بارد غالبا وقد يكون عن فسخ وهتك
عرض الاعصاب الجائية اليها واما خروجها فاشار اليه بقوله فان زاد اى
البرد او السبب الاخر زيادة الجماع او غلبت الرطوبة على العضلة الممسكة لها
برز مع الخارج وتنقلب المقعدة فلا علاج لهذا عندى اعظم من حب الصبر
والايارج المناسب لهذا الوقت اى ايارج كان وطبيخ العناب وقد تطل
بطبيخ العفص وقشر الرمان والشبث ويجلس فى طبيخ الاس والقرض و
امثالها من القابضات المذكورة امراض الرحم ويكون فيه امراض كثيرة منها [امثالها]
الاختناق وهو علة صعبة لمشاركة الرحم الى القلب والدماغ يضعفها [اختناق]
ويصل الضرر اليها من جهة بعده لا يصل الدواء اليه بسهولة تشبه الصرع
فى الافعال كالسقوط والتشنج فى بعض الاعضاء وهذا علة الصعوبة
وعلامة لعروض الاختناق وسببها احتباس المنى وكثرته وتراكمه فى اوعية
فيغمر الحرارة الغريزية فيبرد الرحم والمنى ويستحيل الى كيفية سمية باردة
اذا لم يؤثر فيه حرارة غريبة وان اثرت فالى حارة عفنية ويتادى الضرر
منه الى العضوين الرئيسين وتذكر النساء الجماع سواء كان وقع الجماع

الجماع لها اولا لكن الاول احرى من الثانى لانه بالفارسى يقال شنيدن كى
بود ماننده ديدن و بالعربية من لم يذق لم يعرف واما عند تذكر الجماع يكون للمنى حركة
عن موضعه وغليان ويتعفن عند عدم الخروج ويستحيل الى كيفية سمية
على جماع واحتلام لم يتم وبقى المنى منه ومن ثمة اى ومن اجل كون الاحتباس
وغيره من اسباب الاختناق تعرض غالبا للابكار والمهجورات من الجماع لان فيهما
يكثر تراكم المنى وتذكر الجماع لكن الثانى فى الثانى اكثر وكثيرا ما تنحل الاختناق
بكثرة الجماع وازالة البكارة من غير دواء من الادوية الاختناقية لان كثرة الجماع اقوى
العلاج لاستفراغ المنى وملاك الامر فيها الاستفراغ وعلاجها عند عدم البراء
بالجماع شم الروائح الطيبة لتقوية الدماغ اما حارة كالمسك والعنبر وغيرهما
واما باردة كالصندل والكافور ونحوهما وينبغى ان يشم الروائح المنتنة ايضا
مثل جندبيدستر والاشق والقطران والنفط وفصد الصافن عند عدم
النوبة ووضع المحاجم بشرط عند عدم الكفاية بالفصد لكثرة المواد البالغة لها
وقد توضع المحاجم الى الرجلين بلا شرط عند قلة المواد واحتياج عكس المادة
وجذبها الى الاسفل واستعمال المفتحات والاشياء التى تدر الطمث
كالكرفس والهندباء والجلنجبين العسلى والترياق الاربعة صفته جنطيانا و
حب الغار وزراوند ومر صافى من كل اجزاء سواء يعجن بالعسل ويستعمل منه
مثقال ودواء المسك اعظم نفعا فيه لانه يقوى الدماغ والقلب وهو اعظم
العلاج احتباس الطمث يكون عن سدة فى افواه عروق الرحم او احتراق [احتباس الطمث]
من الحرارة التى تجفف الرطوبة او ريح تسد مجرى الطمث او استفراغ مفرط

يبلغ حد التجفيف او افراط سمن يضيق المسالك وعلاجه فصد الصافن وشرب
الفوه وهي حارة يابسة في الاولى مدرة ينفع من داء الثعلب ويحمر الوجه وينفع
من وجع الخاصرة ويدر البول والطمث ويخرج المشيمة وينفع من الاستسقاء
وغلظ الطحال ويفتح سدد الكبد ويذهب حصاة الكلى والسنبل الهندي والكرفس
والقسط والانيسون واللادن وهو طل يقع على شجرة القيسوس يتعلق بشعر
المعز اذا عبرت منه حار في الاولى رطب لطيف منضج يشم للزكام ومع الشراب
يحلل ورم الثدي ضمادا اذا شرب عقل البطن وادر البول ويلين صلابة المعدة
والكبد ويقويهما وينفع من تقطير البول ويخرج الجنين الميت والمشيمة بخوره وينضج
الرطوبات الغليظة اللزجة والكندر والدارصيني ونحوها من كل حار يابس
له ادرار وتفتيح وتحريك دم الى الرحم ويجعونا فذا في المسام بالترقيق
والتلطيف ويجب سقي المفتحات عند قرب من النوبة ليتعاضد الطبيعة
واعانة الى الدواء وهذه اي الادوية المذكورة بعينها اي كادرارها الطمث
يدر البول بسبب تفتيحها العقيم والعقر الاول بفتح العين والثاني بضمها وهما العقيم والعقر
امتناع العلوق ولا يدخل علامة التانيث لاختصاصهما بالنساء كالحائض
ان تكن اصلية اي خلقية كاعوجاج فم الرحم او ضيقها او ظهور لحم زائد على الرحم
وهو يمنع وصول المني الى فوه فلا علاج لها والا اي ان لم يكن اصلية بل من
سوء مزاج الرحم عولجت بالتنقية من الخلط الغالب وامتلائه ان كان باردا
بلغميا فبالايارجات والحقن وان كان حارا او يابسا او رطبا غليظا فبما
يناسبها ثم استعمال المدرات لاخراج المواد الرقيقة منها والمواد التي

التي في قعرها ثم المعينة من الادوية وهي جمع المعين كمرد ومريد ومجب ومجيب
وفي بعض النسخ المعد وهو بمعنى المعين ايضا لذلك اي للحمل كالعاج و
هو بارد يابس مجفف وهو يعين على الحبل شربا من داخل واحتمالا مع
ادهان البارده ومع توبال الحديد ينفع من البواسير ومع علك البطم ينفع من
وجع الاصفار والانفحة انفحة الارنب الانفحة وهي حارة يابسة في الثانية
ملطفة محللة ينفع من الصرع يحلل الدم الجامد واللبن في المعدة وينفع من
اختناق الرحم وتعين على الحبل حمولا ولبن الخيل ووصف اللبن مطلقا قد
ذكر سابقا فالبن الخيل اقوى العلاج للباه واعانة الحمل والسيساليوس
وهو ثمرة مثل الكمون الكرماني حار يابس في الثالثة محلل ملطف يسكن الاوجاع ع
الباطنة ويذيب البلغم الجامد وينفع من المغص الريحي وعسر البول واحتباس ق
الرحم ووجع الكلى والظهر وقيل انه اذا سقيت منه المواشي كثر نتاجها
شربا وحمولا اي تستعمل المذكورات على الوجهين اثر الطهر اي عقيبه واما
الدواء المدر فعند قرب الطهر من الحيض كما مر في احتباس الطمث قال بقراط
لا ادري علة اكثر اسبابا من هذه بعضها في النساء وبعضها في الرجال
اما في النساء فانها قد تكون لكثرة رطوبة الرحم فيسيل الماء اي المني مع
رطوبة الرحم الى الخارج فلا يستقر فيه وحرارته اي لكثرة حرارة الرحم فيجفف
المني او برده فيجمد او يبسه فيعلق المني ويغلظه وفي نسخة لا يقبل التخطيط والتشكيل
ولا يصل الى الجنين [illegible] وطول الالة وهو في الرجال فيفوت فم الرحم ولا يصل
المني الى موضعه او قصرها اي قصر الالة ولا تبلغ المني موضع الانعقاد

وهو فم الرحم بسبب القصر او عدم اتفاق المائين فى الذكر والانثى عند انزالهما

فليعتبر ذلك كله فى التدابير اسقاط المشيمة اى العلاج لها عند عدم اسقاط المشيمة

اسقاطها بعد الحمل والجنين الميت والفضلات التى تكون بعد النفاس جنين ميت

التى تظهر الاعراض الردية من بقائها وتنقية الارحام من الفضلات سواء كانت

نفاسية او غيرها وتهيئتها للقبول اى الحمل وثبات المنى ينبغى ان يبتدا

فى ذلك اى فى جميع المذكورات بشرب طبيخ السمسم والحمص والحلبة

والرازيانج ولب النورة والنطول بها ثم تناول مثل زبيب الجبل وهو الحبوب

الذى ينبت على الميويزج وهو شجرة كالكرم لها علف كالحمص ويحتوى على

حب يسمى زبيب الجبل حار يابس فى الثالثة محرق اكال يقيئ بلغما وكيموسا

غليظا ويخرج الديدان والحيات ويضمد به البواسير الباطنة فيظهرها وهو

يحلل الاورام الرخوة فى الخصيتين والسقمونيا والقفر اليهود وهو جنس

الاقفار المحتوة حار يابس فى الثانية ينفع من نتو الرحم ويعين على نفث

الدم من الصدر ويذيب الدم الجامد فى البطن اذا شرب ويحتقن به والكرويا

وهو حار يابس فى الثانية وهو من الادوية الصالحة للخفقان يطرد الرياح ويحلل

النفخ ويدر البول وينفع من المغص وحموضة المعدة وشهوة الطين ويعقل

البطن ويقتل الديدان وحب الكلى وهو حب لازوردى كاللوبياء

حار يابس فى الثانية محلل وينفع من قروح الكلى واذا ابتلع من حبه منع

الحبل سنينا بعدد حب المبتلع على ما زعم جالينوس واما استعماله فى

ادوية الرحم بسبب ايصاله الادوية الى الرحم كالزعفران الذى يخلط بالادوية

بالادوية القلبية ولو كان القلب حارا والقوة والسذاب

والبخور بها وبخار البردون وهى جمع البرد وهو الحبل والخام وهو حار

يابس وبرادة حافر الحمار الوحشى المحرق يشرب فينفع من الصرع وحافر

الحبل ويدخن به فيسرع اخراج الجنين والمشيمة وروث الحمام هو طير يورد

والروث يعنى البراز والقطران وهو حار يابس فى الثالثة مقطع ملطف

يسقط العلق من الحلق ويدر الحيض ويسهل الولادة ويخرج الجنين الميت

حمولا ويقتل الديدان وينفع من الاستسقاء طلاء والطبخ به الذكر عند المجامعة

يمنع من الحبل ويحفظ جسد الميت امراض المفاصل وجع ما كان فيها وثقل كذلك امراض المفاصل

كذلك قال امراض المفاصل ولم يقل اوجاعها لاشتمالها وعرق النساء عرق النساء

والنقرس وداء الفيل والدوالى ووجع الساقين ومرض كل ذلك

من الاعضاء المذكورة عبارة عن مواد غليظة تنصب بعضها لكن اسمائها تختلف

بمواضعها وانواعها فان صحبت تلك الامراض قروحا شديدا فى موضع المرض

نهارا او وقت الحرب سابق علامات الحرارة فحارة كالدم او الصفراء واللين اى ان

كان خاليا لا ذكر عن علامات وغيره فباردة كالبلغم والسوداء وكل اى من

الحار والبارد ان عم اى الورم والوجع الحاصل منهما كل العظام فوجع المفاصل وجع المفاصل

سواء كان الورم وجعا شديدا اولا او خص رجلا واحدة من الورك

الى الخنصر ان يكون ابتداؤه منه الى الاصابع اى ينتهى اليها فعرق النساء عرق النساء

لان الوجع واقع على العرق الذى يسمى النسا وهو بفتح النون والقصر

فتسميته بكون بحاله واضافة العرق الى النسا بيانية وانما قال رجلا

واحدة احترازعن الرجلين لانه ان كان فيهما يكون من قبيل وجع المفاصل او
الحارث في الابهام فقط فنقرس قيل في مفصل الكعب والاصابع نقرس
ايضا نقرس وهو مخفف النافوس الذي باليونانية ابهام الرجل فتسمية
كالعلما في عرق النساء ولكونه ضيقة المفاصل كثيرة الاعصاب يكون
وجعه شديدا او في الساقين فوجعهما اي يسمى بوجع الساقين او غلظ
العروق التي للساق والقدم واتسع ايضا لكثرة ما ينزل اليها من الدم وجع الساقين
السوداوي خاصة اي الى الساق والقدم دون غيرهما من الاعضاء
فداء الفيل والدوالي لكن الثاني يكون في عروقهما بحيث ينزل الى داء الفيل والدوالي
العروق دم سوداوي فيبقى فيها ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا
الى ما بين الغشاء الموضوع على العظم وبين العضل والثاني يكون في نفس
الساق والقدم كما يكون في عروقهما لخروج مادته الى ما بين الجلد واللحم وغيرهما
ولم يذكر المص هذا الفرق لكون سببهما شيئا واحدا ولوجود الثاني في
ضمن الاول قوله خاصة احترازعن الاورام العامة لجميع البدن كالاستسقاء
وغيره وانما سمي الاول بهذا الاسم فلان رجل صاحبه تشبه رجل الفيل
في العظم والاستواء وقيل سبب التسمية له كثرة عروضه للفيل وسبب
هذا كله من امراض المفاصل وما بعدها استعمال ما غلظ من الاغذية والاشربة
والمراد من هذا السبب لها السابق دون الواصل لان الواصل لها
المواد الغليظة التي سببها استعمال ما غلظ كلحم البقر هذا تمثيل لما غلظ
من الاغذية او شبهه اي لحم البقر في الغلظ لكنه من الاشربة كالخمر فهو مثال

الممزوج

الممزوج منه وشرب قبل الهضم اي هضم الغذاء وعند امتلاء البدن
ورياضة عنيفة وحركة شديدة بعد الاكل وعند الامتلاء والتخمة خصوصا
ان كانت الرياضة بعد الهريسة وغيرها من الاغذية الغليظة البطيئة
الانهضام لان الرياضة من جهة انتعاش الحرارة تحرك المواد وتذيبها
فيكون سببا لانصبابها الى الاعضاء المذكورة وايضا يكون سببا
من الاغذية ما كان باردا بالطبع كالسمك الكبار وانما قال كبارا
فلان صغاره لا يبلغ مرتبة الكبار في الغلظ والبرودة قالوا وربما
كان سبب ذلك كله من الامراض المذكورة الجماع خصوصا
على الامتلاء لما يكثر حركة المفاصل فيه فيحمى وينجذب اليها المواد
ويحتبس ولان الاعضاء تضعف بسبب الحركة فيزداد
قبولها للمواد مع شدة الشوق وميل الطبيعة اليه اي الى الجماع
وفي بعض النسخ مع قلة الشوق لكن الاول اولى لانه اذا كان
مع شدة الشوق سببا لها فبقلته يكون بطريق الاولى لان
الحركة التي هي ملاك الامر في السببية يكون مع قلة الشوق
اكثر من كثرة الشوق وبرد اي الملاقات اليه سواء كان داخلا
او خارجا اثر حمام الحار لكثرة الجذب كما مر في الكليات علاج
للامراض المذكورة بدءا بردع المادة وقبضها بالاضمدة المخدرة والمسكنة
الوجع خصوصا عند اشتداده كالافيون وهو لبن الخشخاش
الاسود بارد في الرابعة يابس في الثالثة مخدر يسكن الوجع

شربا ويطلى مع صفرة البيض على النقرس والاورام الحادة فيسكن المها واللفاح وهو ثمرة باذنجانية الشكل طيبة الرائحة حار رطب في الثالثة مخدر بزره مع الكبريت يقطع النزف ويقطع الباه ويسكن شهوة الجماع واصله يسكن جميع الاوجاع والالام و ينفع من اوجاع المفاصل شربا وضمادا والسذاب والزعفران والبنج وهو بزر دقيق معروف بارد في الثالثة يابس في الاولى مخدر يسكن الاوجاع الفرابنية شربا وطلاء كالنقرس الحاد واوجاع المفاصل ويقوي الاعضاء ويشدها ويقطع المواد المنصبة اليها ضمادا من عصارته مع الدقيق وورقه ينفع الشرى والخردل والفربيون ويقال له افربيون ايضا بالالف وقد ذكر وصفه في ماسبق والعاقرقرحا بالقطران والعسل اي المذكورات من الادوية يستعمل مخلوطة بها ثم الانضاج بالملينات والمنضجات ثم التنقية بما يقتضيه من المستفرغات كالفصد والحقن اللينة ولا احسن للامراض المذكور من حب الذهب والايارج الكبار كايارج اللوغاذيا وارکیغانس وغيرهما وحب المسك المتخذة من الجدوار والدارچيني والجوزبوا من كل درهمين سعد ووقنقل وبسباسه من كل درهم فرفيون نصف درهم ومسك والتعنن وكثيرا وصمغ عربي من كل درهم يسحق ويحب بماورد مجرب وكذا السورنجان اي حبه وصفته سورنجان وهليله اصفر

وتزيد

وتزيد مجفف ومقل وسكبينج من كل ستة دراهم جند وانزروت وفرفيون وجاوشير وبزر الحرمل من كل ثلثة دراهم زعفران درهم يسحق ناعما ويحب بعصارة الحرمل ويستعمل قدر ما يقتضيه وترياق الاربعة المذكورة فيما سبق والحمام بعد التخفيف في العلة ووقت الانحطاط وبعد النضج والله اعلم بحقايق الاشياء على ما هي عليه

الفصل السابع في الامراض الظاهرة اي الامراض التي في ظاهر الجلد من الراس الى القدم القاعدة المتقررة المشهورة والعلامات الدالة في هذه الامراض كلها ان الوانها اي الوان الاعضاء التي تعرض الامراض اليها اذا كانت الى البياض اي مائلة اليه وهي رطبة اي لينة ورخوة فمن البلغم او الى السواد وهي يابسة فمن السوداء او الى الحمرة مع الرطوبة فمن الدم او الى الصفرة مع اليبوسة فمن الصفراء وهذا الاستدلال من الوانها وكذا يستدل من ساير اعراضها كالوجع وغيره وقد تتركب الوان بسبب تركب الاخلاط لكونه سود مع رطوبة اي مع لين فان كانت اي الرطوبة غليظة فبلغم مع سوداء لان رطوبة البلغم غليظة والا اي ان لم تكن الرطوبة غليظة فسوداء مع دم لان فيه رقة بالنسبة الى البلغم وقس على هذا غيره من التراكيب مثلا ان كانت الصفرة مع الرطوبة الغليظة فمن الصفراء والبلغم والا فمنها ومن الدم تستغني عن الاعادة والتفصيل في كل باب من الامراض الاتية اذا حفظت هذه القاعدة على وجه

السعفة

المذكور السعفة بسكون العين المهملة تقشر جلد الرأس اى قروح
فى الرأس يعرض لها تقشر وخشكريشة وتلك القروح لا تختص
اليه بل تكون عند منابت الشعور من الاعضاء كالوجه وغيره
وانتثار شعره لرداءة مادتها وبورقيتها وتكون غالبا عن بثر اى
عن بلغم مالح وهى رطبة صديدية او سوداء زجاجية وهى يابسة
ذات خشكريشة وربما تكون عن صفراء يابسة او دم عفنية كانت
رطبة فاسدة وذلك يفهم عن قوله غالبا العلاج لها اما داخلا تقديم
التنقية على سائر التدابير كالاطلية وغيرها لتنقيص المادة ومن جهة
كونها فى اعضاء الرئيسة يخاف عن حبس المادة بالاطلية لئلا
تميل اليها وتلك التنقية تكون بالايارج فى البلغم وطبيخ الافتيمون
فى السوداء والاهليلج فى الصفراء او فصد القيفال اى تقديمه فى
الحارين اى فى الصفراء والدم ان كان فى الدم كثرة وغليان
وشرب ماء الشعير للتبريد وازالة الحدة والطلاء بعد
التنقية بمرهم الاسفيداج وامثاله من المبردات والمجففات

الحزاز

الحزاز وهو بالحاء المهملة هو القوبا يعنى ان الحزاز نوع من القوبا
وقريب منه من جهة اشتراكهما فى السبب وعروض
التقشر واما حمل الحزاز عليه فهو خلاف المشهور لان
الحزاز علة برأسه ومعروف بانه اجسام صغار دقاق شبيهة
بالنخالة تنتشر من جلدة الرأس من غير تقرح وقد يكون متقرحا

وهو

وهو خشونة تحدث فى ظاهر الجلد ويكون بعضه مائلا الى السواد وبعضه
الى الحمرة والصفرة قال بقراط هو مقدمة لداء الاسد ومنذر له اذا انتشر
جميع البدن لان داء الاسد عبارة عن تراكم السوداء والدم السوداوى
فى جميع البدن كما يجئ والقوباء فى بعضه وان عم البدن ونفذت
مادته فى خلل الاعضاء فصار جذاما وسببه اى سبب القوباء احتراق
خلط من الاخلاط الاربعة واستحالته الى السوداء او وقوف دم فى
ذاته بلا استحالة الى السوداء العلاج يقدم الفصد خصوصا ان كان
من فساد الدم وغليانه ثم الاستفراغ بالمناسب للخلط الموجب له
كالايارج وحب الشاهترج وغيرهما ثم الاطلية بالمنقيات للاعضاء
والمفتحات المسام كالقطران والسندروس وهو قوى صافى الجوهر
كالكهرباء حار يابس فى الثانية ينفع من الاسهال ويمنع النوازل
وينفع المطحولين ويجفف النواصير التى فى السفل فيه قوة مهزلة للبدن
وهو يقطع دم السائل من الجراحات ودهنه ينفع شقاق البدن والجبن
والسذاب والكبريت وهو حار يابس فى الثالثة ملطف جاذب
يقلع البرص والبهق مع الخل طلاء ويذهب القوباء وينفع الجرب
والحكة وقثاء الحمار وهو موصوف بخيار الحمار حار يابس فى الثانية
مسهل مقئ يذهب الجرب والقوباء والبهق والبرص والاورام

داء الثعلب

الرخوة داء الثعلب هو انتثار شعر اللحية اى تساقطها وما يليها
اى اللحية كالرأس اى شعره وكالحاجب والهدب وقد يعم ذلك

العلة جميع البدن لكنه قليلة لا على السواد في موضعه كالبهق وداء الحية
بل يكون بوضعه على لون البدن وهذا احتراز عن داء الحية وفرق
بينهما لان داء الثعلب عبارة عن تسقط الشعر فقط من غير انسلاخ
الجلد والتقرح واما تسمية هذه العلة بهذه الاسم فلعروضه لهذه الحيوان
اكثرها او تشبيه العضو بالمزارع التي تزرع فيها الثعلب وقد زرعها
بحيث لا يمكن اصلاحها اصلا داء الحية وهي عبارة عن انتشار
الشعر وتسقطه كداء الثعلب لكن الذهاب والسقط فيها
يكون خطا واحدا او خطوطا كثيرة بحسب قلة المادة وكثرتها مستقيمة
طويلة على شكل الحية وقد يكون معوجة ايضا لكن استقامتها اكثر
بصعود البخارات الحادة المفسدة لاصول الشعر ومنابته وحصولها
في عرق واحد وترشحها عنه فيفسد شعور النابتة على محاذات
ذلك العرق فيتسقط على شكله طويلا فيشبه العضو بالحية المنسلخة
الجلدة فسميت بها وقد يصحبه اي ذلك الداء تقشر وانسلاخ
في الجلد وبلون السواد في العضو على خلاف داء الثعلب وسبب
كل من داء الثعلب والحية احتراق الصفراء ووصولها الى منابت
الشعر قبل استحالتها الى السوداء وافساد اصول الشعر ان
كان التسقط يسيرا لان الصفراء اقل بالنسبة الى سائر
الاخلاط وعلامته صفرة الموضع ونحافة البدن وكثرة التقشر او السوداء
المحترقة ان كان تفاحش وكثرة ورداءة في اللون لشدة احتراقها
احتراقها

داء الحية

١١٠

وقد يكون من بلغم محترق وعلامته بياض وترهل في البدن وقد يعرض
عن تناول شيء ردي او كثرة حريف حار ومالح كالبصل والثوم
والخردل وغيرها واستعمال ما يولد الصفراء العلاج فصد القيفال لاخراج
المادة المحترقة في العروق واصلاح كيفيتها ثم التنقية بطبيخ الاهليلج
والافتيمون او ماء الجبن المشهور بالسورنقا وصفته يوخذ اللبن
ويطبخ ويوضع يسيرا من ماء الليمون ثم يصفى ويشرب منه
قدر ما يسعه المعدة وهو عجيب لتنقية السوداء خصوصا ان كان
مع الراوند والدارصيني والافتيمون وغيرها من المناسب ثم يشرط
ويدلك بالاشياء والعسل لاخراج المادة المحتبسة فيه
الخنكربنات اسم لجسم الذي يقع على الخراج كالقروح وغيرها
رخوا كان ذلك الجسم كالمهرة للقروح او صلبا كلحم الزائد والابارات
التي لها جرم وهي جمع ابرية وهي اجسام صغار دقاق شبيهة
بالنخالة والمراد بها الابرية الشركية لا الاصلية فتائل والطلوعات
النابتة اي الاثار كاثر الجدري ونحوه وعلاج هذه اي الخنكربنات
غالبا القطع بالحديد عند غلظها وعدم زوالها بالمراهم والذرورات
وقد تقلع عند عدم قطعها بالمجلات وهي جمع المجل ولو قال الجالي
لكان موافقا لاصطلاحهم وهو عبارة عن الادوية التي تكون من شانها
ان يجرد عن سطوح الاعضاء وفوهات المسام ما تراكم بها وعلا من الرطوبات
الغليظة اللزجة فيلتقي في ذلك بها اي بالمجلات ان لم تزمن ولم تتمكن

الخنكربنات

او رطبا

ولم تغلظ اجزاؤها مثل مرهم الحلبة المعمول منها ودقيق الحمص والبورق
من كل درهم عسل درهمين وخل الخردل خمسة دراهم يجعل مرهما على
الرسم والبزرقطونا اى مرهمه ايضا وصفته دقيق الحمص والبورق
والترمس ودقيق الكرسنة من كل اجزاء سواء يسحق ويعجن
بلعاب بزرقطونا والقلقطار وهو حار يابس في الثانية محرق
وجالي وكاوي تحرق الجلد وتجففه وبصلبه ويجعل عليه خشكريشة
يسد مجرى الخلط السائل كالزاج وصفة مرهمه يؤخذ قلقطار خمسة
دراهم ورداسنج ودقيق الحمص والكرسنة والحلبة من كل درهم
شمع ثلثة دراهم دهن البنفسج سبعة دراهم يغلى في
النار ويجعل مرهما وترتيب المراهم من الاضعف الى الاقوى

الخنازير والسرطان

الخنازير والسرطانات هي اى كل واحدة منها صلابات
عسرة التحليل اما الخنازير فتشبه السلع لكنها متعلقة
باللحم ولا يزول من موضعها الى جهة من الجهات في الاكثر
وربما كانت متحركة كالسلع في الابتداء واما السرطان
فاورام صلبة اما متقرحة ان كانت من صفراء محترقة مرة
او غير متقرحة ان كانت بلغمية فيها مادة صفراوية اما كونهما
صلبة وعسرة التحلل واما اطلاق الصلابة الى الخنازير البلغمية
فبالقياس الى سائر اورام البلغمية لان مادتها محترقة
يابسة وسببهما اى الخنازير والسرطانات احتراق
السوداء

١١١

السوداء واستحالة الاخلاط اليها وتسمية هذين الاورام
بهما مناسبات اما التسمية الاول فلوجوه احدها عروضها
كثيرا للخنازير والثاني مشابهة رقاب اهلها رقاب الخنازير
في عدم الميل الى اليمين واليسار والقصر والامتلاء ولذلك يكون
عروضها في قصير العنق اكثر والثالث ان هذه العلة كثيرة العدد
كما ان الخنزير كثير الاولاد والرابع انها لا تكون الا جملة ومجتمعة في كيس
ومحل واحد والخنزير ايضا لا يوجد الا جملة ومجتمعة واما المناسبة
في الثاني فلظهور عروق حمر شبيهة بارجل السرطانات حول
الورم ولكون الخنازير والسرطانات مرضان متقاربان من جهة
كونهما اوراما صلبة ومادتهما محترقة ذكرهما في موضع واحد مع اشتراكهما
في العلاج العلاج بطريق الاجمال لهما ابتداء بالروادع والمخدرات
والقوابض كالبنج واللفاح والافيون ان كان هناك وجع
لانها مسكنة الاوجاع كما بيناها سابقا والاستفراغ ابتداء ان
لم يكن هناك وجع بحسب الخلط الغالب كاللازورد والافتيمون
في السوداوي والمناسب لكل خلط موجب لهما ثم القطع والجلاء
بالحديد ان لم يتقرح بعضها وان خص القطع بالخنازير لكان اولى
والمراهم المناسبة لهما اما في الخنازير فبالاضمدة المحللة مثل الخردل
وبزر الانجرة وزبد البحر والزراوند والمقل والكندر والزيت العتيق
والمرهم الدياخيلون وغيرها وبعد التقرح كسائر القروح واما في السرطانات

فبالمراهم والاضمدة المانعة عن الانتشار اعلم ان الاطباء قد قالوا
ومن الاورام الشديدة الورم الصلب الذي عبارة عن سقيروس
باليونانية وهو يكون ايضا من السوداء وهذا الاسم يختص به وعلامة
هذا الورم عدم الحس والوجع او قلتها عند اختلاط البلغم وعلاجه
كعلاجها فلذلك لم يذكر المص صريحا النملة هي عبارة عن تقيح
اماكن كثيرة للبثورات الكثيرة الملتهبة الصفراوية في الجلد فان لم النملة
تلزم تلك البثور ولم تختص محلا واحدا بل تدب وتسعى الى مواضع
كثيرة فهي الساعية اي يسمى بالنملة الساعية لسعيها من موضع الى
موضع اخر واما تسميتها بالنملة فلحس صاحبها اذى يشبه بعض
النمل وان استدارت النملة وتشبهت بالنفاخات فهي الجاورسية
من بين اصناف النملة وان استطالت فهي الحمرة بالمهملة احتراز حمرة
عن الجمرة التي بالمعجمة او غارت الى الاعماق مع استطالة واختلاط
بالدم الحاد فهي الجمرة بالمعجمة كما ذكرنا وان رعت اي انتشرت جمرة
واكلت ما حولها من اللحم وافسدت الاعضاء مع السمية في مادتها
فهي الاكلة العياذ بالله تعالى واما عطف ما بعد النملة اليها والعد منها
فلقربيتها من اسباب النملة وعلاجها ولذلك قال المص واصل ذلك
كله حرارة شديدة ورطوبة غريبة تعفنت وتقرحت وسبب
ذلك اي السبب البعيد للسبب المواصل لها الاكثار من الحريفات
كالبصل والثوم والخردل ومن المعفنات من الاغذية كلحم البقر والجبن
العتيق

العتيق ويجب ذلك اي الاكثار من المذكورات علة
عن الادوية المصححة والملينات قبل التعفن العلاج للامراض
المذكورة كلها ابتداؤه اي ابتداء العلاج بالفصد لتنقيص المادة
وتلطيف الاغذية وترك المالح والحامض لئلا يتولد سببها [illegible]
والاستفراغ بالايارجات الكبار والحجر الارمني واللازورد
والافتيمون وماء الجبن والسكنجبين واوصاف كلها مذكورة فيما
ثم الاطلية بالمراهم التي تقع فيها اللعابات كالبزر قطونا والخطمي وغيرها
والاسفيداج والكثيرا وماء الكزبرة والنخيل اي مرهم النخيل هو الذي
اول من اخترعه جالينوس وسماه بذلك لانه يحرك عند
الطبخ بسعفة الرطبة وقال اسحق ان النخلة تنكس فيخرج منه
دهنا اخضر ثم يطبخ المرهم به وقد ادعى بعضهم ان هذا تصحيف وان
اسمه مرهم النخلة بالحاء المهملة بعد نون مكسورة لانه كان يؤخذ
فيه العطايا الكثيرة وصفته ان يسحق المرتك ويترك في الشمس
اياما ويسقى الماء ويغلى في الزيت مع توالي التحريك كذلك ثم
يؤخذ منه ومن الزيت وشحم البقر الصافي اجزاء سواء فقطار
ربع احدها يضرب الكل حتى يمتزج على نار لينة ويحرك حتى
ينعقد وكلما يبس السعف ابدل وفي نسخة يجعل المرتك
نصف الزيت ومتى عمل النخلة على ما قال اسحق كان ابلغ كذا في التذكرة
ونحوها من الادوية المخصوصة لها النار الفارسية عبارة عن حب النار الفارسي

اي بثر تخرج بالتهاب وحرقة وتأكل وسرعة الى ان يصير
خشكريشة مع خطوط حمراء او طاوسية واما التسمية به فلكونه
شابهها بشرر النار اذا ارتفع اولانه يفعل فعل النار في الحرقة
والنفط وسببه احتراق خلط وعفونته واستحالته الى الصفراء
فلذلك يقرب من الجمرة الا ان مادته اشد صفراوية ومادة الجمرة
اشد سوداوية فان تقدمه وجع في المفاصل مع اشتداده في
الليالي وحمى في الاوقات الباردة واستدار معطوف على قوله
فان تقدمه الى الحمرة والكمودة اي مائلا اليهما فهو الحب الافرنجي
المعروف بمرض المبارك تفاؤلا اي بفال الخير كما يقال للطاعون
في بعض البلاد وقال في المبهجة وعند بعض العرب والتجار بالسجر
من باب اي من قبيل تسمية المسموم سليما يعني يقول العرب
سليما عند لسع الحيوانات السمية كالحية وغيرها العلاج لنار
الفارسي والمرض الافرنجي عند المص فصد الباسليق اولا قدر الحاجة
ثم التليين بالنقوعات والتمر هندي والخيار شنبر اسبوعا
ثم فصد المشترك ان كان في الدم كثرة وغليان وعند عدم
نقصان العلة بفصد الباسليق ثم شرب السقمونيا مع الاصفر
اي مع هليلج الاصفر واللازورد ثمانية مرات في سبوعين
واما تكرار التنقية فلنزوجة مادتها لا تخرج في مرة واحدة ثم الطلي
بالعوزلم والكثيرا والمرداسنج وهو بارد في الاولى يابس في الثانية
فيه

فيه جلاء ينفع من السعفة وقروح الوجه ويجلو الكلف ويطيب رائحة
الابط ويمنع العرق وينبت اللحم في القروح والمتبيض منه يجلو
اثار الجدري والقروح من ظاهر الجلد والروسختج هو النحاس المحرق
حار يابس في الثالثة اكال جلاء مجفف ينفع من جرب العين
والحكة وسيلان المواد اليها يدمل القروح وينفع من الجرب والبثور
والحنا وهو بارد في الاولى يابس في الثانية قابض ينفع في القلاع
وبثور الفم وقروح الاذن وهو يجيب للسعفة وينفع من قروح
المثانة وجربها وينفع من الاورام الحارة وحرق النار وقيل ان
شرب الحنا قبل الفعل والافيون مرارا في الحمام لان فيه تسهل
نفوذ الدواء لانفتاح المسام وقد جربنا هذا العلاج مرارا كثيرا فلم
يخلو واما الخشب الصيني المشهور بين الاطباء بچوب چيني
ستقف ان شاء الله تعالى فلا بأس به بعد التنقية بالفصد وغيره
على ما ذكر اما قبلها اي قبل التنقية فلم ينجح بل ربما زاد العلة بحرارته و
يبسه وقد يجي تفصيله ان شاء الله تعالى ولما كان هذا المرض الجديد
الصعب الكثير العوارض والمشهور في زماننا غير موجودة
على وجه في كتب الاقدمين والعربية وكذا الارض الجديدة
التي ظهر هذا المرض اولا عنها غير موجودة على وجه التفصيل اردت
بيانه على رأي المحدثين قدر ما ظفرت عليه بعناية الله تعالى
ولما كان تفصيله محتاجة الى بيان الجغرافيا اجمالا فذا اخترت

فيه اقوال المحدثين لان صددنا متعلقة بهم اما تقسيم الاقاليم الحقيقة
على رأيهم ان الليل والنهار بالنسبة الى سكان خط الاستواء
يكون اثني عشر ساعة دائما واذا كان البلد بعيدا منه الى قطب
الشمال والجنوب يختلف الليل والنهار ويفرض دوائر
موازية دائرة خط الاستوا ويطلق على كل ما بين الدائرتين اقليم
بشرط ان يكون اطول النهار زائدا نصف ساعة عن اقليم
الذي يقع في طرف خط الاستواء ويفرض في كل اقليم دوائر
ثلاثة المبداء والوسط والاخر ويقال تلك الدوائر باليونانية
پاراللی وعيّن بطلميوس واتباعه احدى وعشرين دوائر ثمانية
وسبعة اقاليم والمتقدمون حصروا الاقاليم بالسبعة وظنوا
ان المسكون قليل بعد السبعة ولهذا لم يعتبروا الاقاليم فيما
فوق الخمسين في درجة العرض وتبعهم الاسلاميون ولما
بلغ علم المحدثين الى ارض مسكون ما فوق الاقاليم السبعة
الى خمسة وستون درجة في العرض من الارض قسموا
الى اربعة وعشرين اقاليم الاقليم الاول من الخط الاستواء
يمر بعض جزائر المحيط الشرقي والبلد الذي يسمى بالمرو في النيل
والاقليم الثاني يمر عن بعض سواحل بلاد الهند وجزيرة العرب
وافريقة الجنوبية الى الغرب والاقليم الثالث يمر عن بعض
بلاد الچين والهند والسند ومن سواحل افريقى الشمالي

والاقليم الرابع

والاقليم الرابع يمر من بعض بلاد چين والهند والخطا والتبت
والخراسان وجبل الفارس والروم وبعض الغاليه والاسبانيه
من بلاد الافرنج والاقليم الخامس يمر من اكثر ما وراء النهر
والتركستان والغاليا والاتاليا والاسبانيا الاقليم الرابع
والخامس اعدل الاقاليم ولذا سكان هذين الاقليمين صحيحة
المزاج قوية البنيه واكثرهم صاحب الجمال والكمال والاقليم
السادس يمر من بعض الاسپانيه وغاليا وجرمانيا وروما وبحر
الاسود والتركستان وهذا الاقليم ايضا لا يخرج عن الاعتدال
والاقليم السابع يمر من بلاد وروس والتركستان الشمالي
ونهايته الى خمسين درجة وعشرين دقيقة من العرض واطول
النهار ستة عشر ساعة وربع عند المتقدمين وقيل نهاية
السابع الارض التي تتم فيه العمارة وهذا الاقليم في طرف
الشمال جزيرة التولى وتلك الجزيرة واقعة في ستون درجة
من العرض واطول النهار عشرون ساعة ويذكر في كتاب
المجسطي ان قوما من الصقالبة يسكن في عرض اربعة وستون
وقيل ان العرض الستة وستون معمور وفي كتب المحدثين
ان العرض السبعين معمور والاقليم الثامن يمر عن ونيان بغاديا
والاقليم التاسع عن روستقبوم والاقليم العاشر عن بهبربا والاقليم
الحادي عشر عن سورنوردجيا وهو بوهوس والثاني عشر عن

غوسباد الثالث عشر عن بلد البرج من نوروجيا والاقليم
الرابع عشر عن وربورجيوم من الفيناو الاقليم الخامس عشر
يمر عن بلد اراسو با من سوديا والاقليم الاخر يمر من نوروجيا وسوديا
وروسيا ومن اخر الجزاير بالبعد لك وى فعلى هذا يتعين
عند المحدثين من خط الاستواء الى الموضع الذى يكون اطول النهار
فيه اربعة وعشرين ساعة الاقاليم الاربعة والعشرين
وبعد هذا لا يمكن تقسيم الاقاليم لامتناع قاعدة تفاوت النصف
الساعة لان اطول النهار يتفاوت الاسبوع والشهر ينتهى
الى ستة اشهر لان نصف الكرة فى القطب يقع تحت
الافق ونصف الاخر فى فوقه فيكون ح حركات الكواكب
رحويه هذا شكل ربع المسكون على رأى المتقدمين والمتأخرين
قاعدة جليلة ان ضم نصف عدد الاقليم الى نهار خط الاستواء
يحصل اطول نهار ذلك البلد مثلا اذا ضم اثنا ونصف على
اثنى عشر فى الاقليم الخامس يحصل اربعة وعشر ونصف وهو
من اطول نهار البلد اقليمه ايضا مثلا اذا كان اطول نهار البلد خمسة
وعشر ساعة اذا طرح اثنى وعشر وضعف الثلاثة الباقية
يحصل الستة وهو اقليم ذلك البلد وان ربع الثلاثة يظهر اعداد
دوائر المتوازية كما يحصل للاقليم السادس اثنى عشر دوائر متوازية
اعلم ان احوال الاقاليم عند المتأخرين فى طرف الجنوب

كالشمال

كالشمال لكن لم يوضع للاقاليم الجنوبية اسماء مخصوصة بل يسمى
بطريق التقابل مثلا يقال انتى مروه بمعنى مقابلة المروه لان
الانتى باليونانية المقابل الاقليم الاول فى طرف الجنوب يمر
من جبل القمر ومنبع النيل والاقليم الثانى يمر عن تحت انقلاب
الشتوى وعن رأس فورنيش اما المتقدمون فبسبب
قلة العمران وتفرق البلدان لم يعتبروا الاقليم فى طرف الجنوب
ثم المحدثون كشفوا استون عرضا فوجدوا الممالك وبعد
ظهور طرف الجنوبية من الامريقة تعين تقسيم الاقاليم
فيه ايضا وابتداء العرض مطلقا يعرض من جانبى الخط الاستواء
جنوبا وشمالا واما فى ابتداء الطول وقع الاختلاف عند
ارباب الفن فان بطلميوس وغيره من يونانيين اخذوا ابدا
الطول من جزاير الخالدات وبعضهم من دائرة نصف النهار
فنارية الذى من جزائر فورتونا واما بعض المتأخرين وملاحين
اسبانية اخذوا مبداء الطول عن ازورس من جزائر فلمنك
ومبداء الطول عند البعض سواحل الغربية وعلماء الشرق عينوا
مبداء الطول الموضع الذى يسمى كنك فى انتهاء سواحل
الشرقية فى طرفهم وهذا القول لا يطابق استعمال الجمهور وما
بين المبدائين سبعون ومائة درجة بالتقريب **والدرجة**
عند المتأخرين ناقص من تسعة عشر فرسخا تسع فرسخ

ويكون الدرجة سبعين وثمانين ميل والميل اربعة الف
اذرع والذراع اربعة وعشر اصبعا والاصبع مقدار ستة
شعير المعتدل الذي ينضم بطونها الى الاخر والشعير المعتدل
مقدار ستة شعر البغل وفيه اختلافات كثيرة لاباس
ذكرها في هذا المقام واما مساحة الكرة فان منطقتها على مقتضا
قياس بطلميوس اربع وعشرون الالف ميلا وقطرها
سبعة وستون وستة مائة وسبعة الاف ومساحة
جميع السطح مائتا وثلث الالف مرة وثلث ستون الف وستة وثلاثون
بالتقريب وبعد فتح الامارىكة ذهب سفن من الغرب وجا
بعد ثلاث سنة من الشرق وصار حسابهم مطابقا لهذا
القول ولما كان الغرض بيان الجغرافيا وتحديد الارض احتاج
الى بيان البحار اجمالا فنقول اعلم ان في تكون البحار عند الحكماء
اختلافات كثيرة ظن بعض الحكماء ان الماء احاط اولا التراب
احاطة تامة ثم اثرت حرارة الشمس وتحلل اكثر الماء وانكشف
بعض الارض وبقي الماء كثيفا غير قابل التحليل وظن بعضهم ان البحر
من انواع عرق الارض واذا سخن التراب بحرارة الشمس
يخرج العرق ويحصل البحر لانه مليح كالعرق قيل والحق ان البحر
مخلوق بالعناصر معا وملوحته من اختلاط اجزاء الارضية الملحية والمعادن
كالبارود والكبريت بتاثير الشمس ويتحلل لطيفه ويبقى كثيفه
وان

جدول اقاليم على راى المتأخرين

عدد اقاليم	عدد دوائر	اطول نهار اقاليم ساعت	اطول نهار اقاليم دقيقه	عرض اقاليم درجه	عرض اقاليم دقيقه	مسافات اقاليم درجه	مسافات اقاليم دقيقه	
		١٢						خط استواء
١	١ / ٢	١٢ / ١٢	١٥ ٣٠ / ٤٥	٤ / ٨ ١٣	٤١ / ٤٤ / ٤٣	٨	٣٤	مبدا وسط
٢	٤ / ٥	١٣ / ١٣	١٥	١٦ / ٢٠	٤٣ / ٣٣	٧	٥٠	نهايت
٣	٦ / ٧	١٤ / ١٤	٣٠ / ٤٥	٢٣ / ٢٧	١٠ / ٥٩	٧	٣	
٤	٨ / ٩	١٤ / ١٤	١٥	٣٠ / ٣٣	٤٧ / ٤٥	٦	٩	
٥	١٠ / ١١	١٥ / ١٥	٣٠ / ٤٥	٣٦ / ٣٥	٣٠ / ٢	٥	١٧	
٦	١٢ / ١٣	١٥ / ١٥	١٥	٤١ / ٤٣	٢٢ / ٣٣	٤	٣٠	
٧	١٤ / ١٥	١٦ / ١٦	٣٠ / ٤٥	٤٥ / ٤٧	٢٩ / ٣٠	٣	٤٨	
٨	١٦ / ١٧	١٦ / ١٦	١٥	٤٩ / ٥٠	٣٣	٣	١٣	
٩	١٨ / ١٩	١٧ / ١٧	٣٠ / ٤٥	٥٢ / ٥٣	٤٨ / ١٧	٢	٣٤	
١٠	٢٠ / ٢١	١٧ / ١٧	١٥	٥٤ / ٥٥	٢٩ / ٣٦	٢	١٧	
١١	٢٢ / ٢٣	١٨ / ١٨	٣٠ / ٤٥	٥٦ / ٥٧	٣٧ / ٣٦	٢	٠	
١٢	٢٤ / ٢٥	١٨ / ١٨	١٥	٥٨ / ٥٩	٣٩ / ١٤	١	٤	
١٣	٢٦ / ٢٧	١٩ / ١٩	٣٠ / ٤٥	٥٩ / ٦٠	٥٩ / ٤٩	١	٢٩	
١٤	٢٨ / ٢٩	١٩ / ١٩	١٥	٦١ / ٦٢	٨ / ٥٣	١	١٣	
١٥	٣٠ / ٣١	٢٠ / ٢٠	٣٠ / ٤٥	٦٢ / ٦٢	٢٥ / ٥٤	١	١	
١٦	٣٢ / ٣٣	٢٠ / ٢٠	١٥	٦٣ / ٦٣	٣٢ / ٤٦	٠	٥٢	
١٧	٣٤ / ٣٥	٢١ / ٢١	٣٠ / ٤٥	٦٤ / ٦٤	٦ / ٣٠	٠	٤٤	
١٨	٣٦ / ٣٧	٢١ / ٢١	٣٠ / ٤٥	٦٤ / ٦٤	٦٠	٠	٤٤	
١٩	٣٨ / ٣٩	٢٢ / ٢٢	٣٠ / ٤٥	٦٥ / ٦٥	٢١ / ٣٥	٠	٢٩	
٢٠	٤٠ / ٤١	٢٢ / ٢٢	١٥	٦٦ / ٦٦	٤٧ / ٥٧	٠	٢٢	
٢١	٤٢ / ٤٣	٢٣ / ٢٣	٣٠ / ٤٥	٦٦ / ٦٦	٦ / ١٤	٠	١٧	
٢٢	٤٤ / ٤٥	٢٣ / ٢٣	١٥	٦٦ / ٦٦	٢٥	٠	١١	
٢٣	٤٦ / ٤٧	٢٣ / ٢٣	٣٠ / ٤٥	٦٦ / ٦٦	٢٨ / ٣٠	٠	٥	
٢٤	٤٨ / ٤٩	٢٤	٠٠	٦٦ / ٦٦	٣١	٠	٠	

عدد ماه	درجه	دقيقه
١	٦٧	١٥
٢	٢٩	٣٠
٣	٣٧	٢٠
٤	٧٨	٢٠
٥	٨٤	١٠
٦	٩٠	٠٠

شكل ربع المسكون على زعم المتقدمين

وان تصور حلاوته يتعفن البحر بطول المكث وينتشر رايحته
الى جوانب الارض ويفسد جوهر الهوا ويكون سببا للامراض
المختلفة واهلاك الحيوان البرية وذلك من فضل الله تعالى
وحكمته واما وضع البحار فظن بعض انها مرتفعة عن التراب
وقال البعض الحق ان التراب ارفع منها وادلته مذكورة في
محله وجميع البحار تنقسم الى خمسة اقسام عند المتقدمين وسبعة
عند المتاخرين ونذكر الثانية اجمالا الاول اوقيانوس وهو المحيط مطلقا
والثاني بحر الروم والثالث بحر الاحمر والرابع بحر الفارس
والخامس بحر الجرجان والسادس بحر بنطش قال صاحب والسابع بحر الاسود
المقدمة ان لفظ اوقيانوس يطلق جميع البحار في الارض وبسبب
اختلاف الاماكن ينقسم الى البحار المختلفة والبحر ينقسم اولا
بسبب جهات الاربعة الى اربعة اقسام ويقال بحر محيط
الشرقي والغربي والجنوبي والشمالي وكل واحد منها يسمى
بالنسبة الى البلاد الواقعة في سواحلها وبالاضافة اليها سواحل منهم
سيما من بحر المحيط الشمالي يسمى بحر السلاسي وكذلك
يقال اوقيانوس الهندي بالنسبة اليه اما بحر الالمان يكتب في
كتب الاسلامية بحر الورنك كما قال علامة الشيرازي
في التحفة وعلى ساحله امة طوال كماة واراد بالورنك قوم
الاسنج ويذكر عند اهاليه بحر بالتقوم اما بحر الروم يمتد من زوقا
سنج

السبتة الى سواحل الشام وبسبب دخوله مابين اوروبا
والافريقا يسمى باللاتينية مدى ترانيوم بمعنى بحر الداخل وفي بلادنا
بحر الابيض بالتركي آق دكز واسمائه ايضا يختلف بسواحله وهو
البحر الذي يتفرق اولا من بحر الاوقيانوس ويدخل من زوقاق
السبتة وبحر الخارج من الزوقاق يسمى بالنسبة الى جزيرة
الفارس بحر الفارس وسواحل جنوبية طرف الافريقيا وسواحل
شماليه طرف الاوروبا وسواحل شرقيه طرف الاسيا غاية
وكذلك داخل الزقاق السبتة ينتهي بسواحلها ومسافة
سواحل هذا البحر بقياس ملاحين الاسلامية سبعة وخمسون
وثلاث الاف ميلا قيل خص البتة به وهذا البحر يمر عن مابين
الاسيا والاوروبا ويدخل بوغاز المضيق ثم ينبسط ويمتد الى القسطنطينية
فصار كالبركة وهي خليج القسطنطينية وهناك جزيرة مرمرا ومنها
يقطع الرخام وبه سميت لان الرخام بالرومي مرمر ثم ينكشف عنه
فم اخر الى جانب الشمال ثم ينبسط ايضا ويسمى هذا البحر
بحر الاسود وبحر القريم ثم بحر الازاق وهو بحر يتصل بحر الاسود
بوغاز الطمان وينصب اليه نهر تانايس المشهور في بلادنا بتن
صويى وهذا النهر يفصل بين الاسيا والاوروبا **بحر القلزم** هو
بحر الكة الشريفة شرفها الله تعالى واسم القديم له بحر الاحمر وفي
حمرته اقوال قيل حمرته من عكس شعاع الشمس وقيل من
ترابه

ترابه قيل في ساحله عين وان شرب منه حيوان يحمر شعره
ثم جربوا البحريون فوجدوا حمرته من شعاع الشمس ومن رمله ايضا
ويبداء هذا البحر من السفالة ينتهي الى السويس وطول هذا البحر
خمسون وثلاثة مائة فرسخا بالتقريب **البحر الفارس** يسمى بالافرنجية
سينوس برسقوس بمعنى جون الفرس وبسبب كون الفارس
ساحل شرقيه يسمى بذلك وامتداده من الجنوب الى الشمال والغرب
تسعون ومائتان فرسخا **بحر خزر** هو بحر الشروان والجرجان والمتقدمون
ظنوا ان هذا البحر يتصل مع الشمال بالاوقيانوس ولكن الارسطو وغيره
رد هذا القول وقال لا يتصل اليه اصلا وذهب اليه بطلميوس وقال احاطت
هذا البحر التراب وبتشكل لشكل الجزيرة ولذا تسمية بالبحيرة اولى من
ان يسمى البحر واتبعوا المتأخرون الى هذا القول وقيل له تحت التراب منفذ
من بحر اوقيانوس لكنه ليس بثابت واما حركة البحر فان البحر
من جهة كونه عنصر مضاف ثقيل يقتضي ان يتحرك الى جانب
المركز كالتراب ومن جهة تملك الحركة له حركات اخر لكنه
من تحريك الرياح وحركته من الشرق الى الغرب لانه جرب عند
الملاحين ان بحر الاوقيانوس يتحرك من الشرق الى الغرب وهذا
غير حركة الجزر والمد لان الفرنجيين يسيرون من الاسبانية الى
الامريقة في الغرب في شهر ويجيئون عنه في ثلاثة واربعة اشهر وايضا
جربوا طايفة البورتقال هذه الحركة عند سفرهم من سواحل الافريقا الى الشرقية

وهم يقولون تبطئ حركة السفن بعد المرور عن رأس اسپارتنه عند
الحركة الى الشرق ولو كان الريح شديدا موافقا وهذه الحركة يشاهد
ايضا في بحر الروم عند حركة السفينة من الاسبانية الى سواحل الشام
لان حركة السفن من الاسبانية الى سواحل الشام بطيئة والعودة
عنها سريعة وبطن هذه الحركة تقتضي عن حركة يومية فلك الاعظم
كانه يحرك البحر الاوقيانوس كتحريك افلاك السائرة فتتبع
سائر البحار الى حركة الاوقيانوس ومن حركات البحر حركته من
الشمال الى الجنوب وهذه الحركة ايضا مجربة عند الملاحين وسبب
هذه الحركة عند ارسطو ارتفاع تراب طرف الشمالية يجري البحر
من الاعلى الى الاسفل وفي هذا الطرف انهار كثيرة تعين الى حركة البحر
الى الاسفل كنهر التن الى بحر الازاق ونهر الطونة الى بحر الاسود وقيل
بسبب كون هذا الطرف بعيدا عن الشمس باردا فتكون المياه الكثيرة
وتجري الى الجنوب واعترض عليه المجربون ان طرف الجنوب ابرد
من الشمال حتى لا يمكن التحمل الى برده لان كواكبه قليلة وصغيرة لا تؤثر
في التسخين ولا يدفع البرد وقال البعض في دفع هذا الاعتراض ان
حركة البحر من الشمال الى الجنوب ليس بكثرة الماء فقط بل مع ارتفاع
طرف الشمال وانخفاض الجنوب ومن حركة البحر حركة رحويه وهي
تجرب في بحر الداخل خصوصا في بحر الونه ديك وسببه حركة البحر
من الشرق الى الغرب لان سواحل بحر الاسود مع كونها ضيقة لها
رؤس

رؤس كثيرة واجوان كثيرة فعند حركة البحر من الشرق الى الغرب يضرب
على سواحل المعوجة ثم يرجع فتكون الحركة رحوية ومن حركاته الحركة
بسبب الجزر والمد وبهذا السبب يذهب ويجيء مياه البحر الى السواحل
بالتردد وفي سبب جزر المد اقوال كثيرة وشبهات كثيرة لا يليق مقامنا
اما تقسيم الارض اعلم ان الارض ينقسم على رأي القدماء على ثلاثة
اقسام اوروپا واسيا وافريقا وظن ان هذا التقسيم من زمن
اولاد نوح عليه السلام كان سام ساكن في الاسيا وحام في الافريقا
ويافث في الاوروپا والمحدثون زادوا قسما رابعا وهو امريقا والحق بعضهم
پوسوس آرتبوس يعني الارض الستين ثم الحق البعض ماجلانيقا
يعني الارض الجنوبية فيكون اقسام الارض سبعة فنختار قول الاخير
ونبين كلها فردا فردا على طريق الاجمال ان شاء الله تعالى لكن نؤخر الامريقا
لان غرضنا بيان هذا الاقليم كما قلنا في اول البحث الاوروپا وفي تسميته
اختلافات كثيرة ومن جملتها قال بعض المورخين ان وجه التسمية غير معلومة
وقيل يسمى باسم المرأة التي بنت اجنور الذي صار ملكا لسواحل الغرب
والشام اوصار ملكا لهذا القسم الذي يسمى بالاوروپا او شبه هذا
القسم بسبب لطافته بوجه المرأة المذكورة في هذا العصر عبارة عن الروم
والافرنج الحدود اعلم ان حدوده على رأي بطليموس وقدماء المورخين
من اقليم الرابع والمدار احدى عشر الى اقليم السابع واحدى وعشرين مدارا
ومن عرض ستة وستون الى اربعة وخمسين ومن طول سبعة وعشرين

الى اربعة وستون ولما كشفوا المتأخرون مواضع معمورة الى اثنى وسبعين
عرضا اقتضى ان يكون عرض المذكورة حدا فى ذلك الجانب وان اعتبر
الطول من رأس ش ونسا فى اسبانية يقتضى ان يبدأ طوله من
سبعة عشر الى احدى وسبعين واما حدود جهات الاربعة له ان
جنوبيه من فم السبتة الى رأس اودرسيا الجنوبى عن جزيرة سجيليا
ورأس الماينة من جزيرة المورة وحد شماليه رأس الوارديوس الذى
هو اخر العمارة الواقعة فى عرض احدى وسبعين ونصف وحد غربيه
بحر الاوقيانوس وكذا المحيط طرف شماله ذلك البحر وفى حد شرقيه
اختلاف اما عند الجمهور فخط المفروض عن منبع نهر التن الى الشمال
وعند افلاطون وارسطو ومن تبعهما هو مواضع التى تقع مابين نهر امل
وهو الفادليس وبحر الاسود وبحر الشروان وعند البعض الخط المفروض
الذى يمتد من بحر الروم وبحر الاسود ومنبع نهر التن وقال صاحب
الاطلس ان حد الفاصل يعتبر من بحر الازاق وفم الطان وبحر الاسود
وفم القسطنطينية وفم البحر الروم ومابين الجزائر المسمى بالتركى اطه لره
~~ينتهى الى افريقيا وقال البعض يجب ان يبين حد الحقيقى بان يفرض~~
~~الخط الممتد من فم بحر الاسود والابيض الى نهر التن حتى فوق بحر~~
~~نهاية فى موضع الذى يقرب من النهرين وهو نهر ابيوس حتى فوق~~
~~ذلك الى الاوقيانوس وذلك الخط حد فاصل له~~ المسمى امتداده
من الشرق الى الغرب من رأس وينسنت الاسبانية الى فم نهر
اوبيوس

اوبوسس وسبعمائة ميلا بالتقريب واعرض مواضعه من راس
ثابنة الى راس السفندبا خمسون وخمسمائة ميلا اعلم ان اكثر
هواء بلاد هذا القسم لطيف وسكانه قوية البنية صحيحة المزاج وفيه
انهار لطيفة وبحيرة غريبة وجبال عظيمة ومن جملتها جبال البرنة
وهى تفصل بين الفرانسه والاسبانية ومنها جبال الالبس وهى
تفصل ما بين الفرانسه والالمانيه ولا ينعدم عن اعلاها الثلج ويكون
فيه انواع الحيوانات غير الاسد والنمر الافريقا ووجه التسمية به
قال البعض سمى باسم الرئيس الذى فتحه كان اسمه افروس وقال
البعض سمى باسم افر من ذرية ابراهيم عليه السلام وقيل سمى
افريقا بمعنى عدم البرد لان الفريق باليونانية بمعنى شدت ثم ادخل
حرف النفى فى اوله على مقتضى ذلك اللسان بسبب ان يكون
ذلك القسم واقعا فى الاقليم الذى يقع بين الانقلابين لا يكون
البرد شديدا واما عند العرب بسبب افتراق ذلك القسم عن مواضع
العرب مشتقا من الافتراق وفى كتب انبياء السالفة مذكورة
بقزيا ويقول اليونان لهذا القسم ليبيا ويقال بالهندى برقت
الحدود الحد الشرقى على قول الجمهور جزيرة العرب وبحر الاحمر وهو
القلزم كما ذكر والحد الجنوبى بحر الحبش يقال له ايتوبيا وحد الغربى
بحر محيط الغربى يقال له اوقيانوس اطلانتقوس المساحة
فطول الافريقا من فم زوقاق السبتة الى راس بونه اسبرانسه سبعة الاف

ميلا وعرضه من رأس قبورده الى رأس زبيع القريب من بحر
الغرب خمسة مائة ميلا ودورته ثلاث الاف ميلا بالتقريب
وذلك الاقليم يتصل بالاسيا بعشرين ميلا في البر ما بين السويس
والعريش بنم واحد ولذلك يقال له مائيوربتين سوله بمعنى
جزيرة كبيرة متصلة بالبر واطرافه الباقية محاط بالبحر وامتداده من
الشرق الى الغرب اقل من اوروبا لكن عرضه من الجنوب
الى الشمال يقرب من ضعف اوروبا لكن ليس جميع مواضعه
معمورة كالاوروبا واكثر مواضع الافريقية برية وترابية ورملية
وملحية قليل الما وتكثر فيه حيوانات سمية شديدة كالفيل الكبير
الجثة والجاموس البرية وبسبب تأثير بعض انظار الفلكية تتكون
فيه افاعي كبيرة حتى تأكل ويعدم سائر الحيوانات وقيل يكون
فيه حمار ذو قرن ويتكون من الذيب وابن اوى حيوان يقال له
تورس ويتكون فيه قنافذ كبيرة والنعام وانواع اللحية كذات القرن
وقيل يكون فيه حيوان اصغر من الفارة يسلط على جميع الحيوانات
وتفر الحيوانات باجمعها عنه ولا يكون الغزال والخنزير ونقل بعض
المورخين يكون فيه حيوان يقال له وصل اذا تصادفت عينه
بعين الانسان يهلك ساعة قيل لا اصل له ثم قال البعض قد وقع
في الروما من ذلك الحيوان جعل بيتونة في موضع وحصل من تعفن نفسه
وباء عظيم قيل كثرة تكون الحيوانات فيه بقلة الماء وشدة الحرارة
لان

لان الحرارة واليبوسة يقتضيان كثرة ازدواج الحيوانات
الموجبة لكثير انواعها المنابه والجبال فيه برك عظيمة ومنها
غدير النزنيز وهي بركة دورتها خمسون ميلا قيل نهر النيل ونهر
زائره ونهر قواما يخرج من ذلك الغدير وكذلك الاسود
ونهر سانغه ونهر قانيه ونهر اوسيبي ريتوس يخرج كلها منه
ويسقي كلها مواضع التي تجري عنها كالنيل وفيه جبال عظيمة اكبرها
جبل الاطلس وعلى رؤسها رمال مجتمعة قطعة قطعة يظن انها تنتهي
الى السحاب ولذا يقال لها عمود السما ومبدأ ذلك الجبل من
سواحل اوقيانوس الغربي يمتد الى حدود المصر بالانحراف الا وجانب
الى الشرق واكثر مواضعه صعب وعر وصخري ومن قرب البحر جبل
يسمى ماريوما بمعنى جبل الاسد وهو جبل عظيم مستور بالسحاب
حتى تسمع اصحاب السفن اصوات شديدة غريبة عند مرورهم في البحر
من قرب الجبل الاطلس سبيلا وفي تسميته اقوال منها انه سمي باسم
زوجة يافث ابن نوح عليه السلام وقيل اشتقاقه من السوس
ابن ليدوس الواضع الصنم الكبير المسمى بيلادبوه وهذا القسم مذكور
في كتب الانبياء الساقة بسميا الحدود وحدوده الشرقية
البحر الشرقي وشماليه اوقيانوس الشمال المسمى اوقيانوس سكتا
بمعنى بحر التاتار وحد جنوبيه بحر الهند وحد غربيه بحر القلزم وفم السوس
الذي بين بحر الداخل وبحر الغرب وبحر الروم وفم القسطنطينية وبحر

الاسود وبحر الازاق ونهر التن ونهر اوبيوس **المساحة** فطوله
على قول البعض من اثنى وخمسين درجة من الطول الى ستة
وستين وعند البعض من اطراف اسيا الصغير الى ثمانية وسبعين
ومائة درجة وقيل طوله عن هلس بونتوس يعنى من فم بحر الروم
الى رأس ملاقه الذى آخر حد الهند ثمانة مائة والف ميلا وعرضه
من فم بحر القلزم الى رأس تابن الواقع فى اثنان ومائتا والف
ميلا واسيا من طرف الغرب ينفصل باوروبا بل يتداخل اليه لان
طوائف التاتار وهم من طوائف اسيا يسكنون فى اطراف
اوروبا وكذلك الطائفة الارمنية وهم من طوائف اوروبا يسكنون
فى اطراف اسيا **الوصف** فقال البعض ان بعض مواضع اسيا
معتدل وهوائه لطيف واما اطراف شماله وجنوبه بسبب شدة البرودة
والحرارة لايكون على الاعتدال ويكون امزجة سكانه مختلفة واخلاقهم
ردية وارض اسيا واسعة ومنبتة يحصل فيها اكثر الادوية والعقاقير
ويحصل فيه حيوانات كبيرة الجثة كالفيل والجمل وغيرها امّا الجبال
والانهار ففيه جبال وانهار عظيمة ومن جملتها جبل التاوروس
وهو يشق الاسيا من الشرق الى الغرب ويسكن فيه طوائف
مختلفة وذلك الجبل يمر من هند الشرقى تذهب قطعة منه الى الشمال
وقطعة الى الجنوب ومن سواحل البحر الروم والاسود ينتهى
الى جبل الرنقة بالاعوجاج وبحسب مواضع العديدة له اسما مختلفة
وجملته

وجملته اربعة وعشر اسماء وفي منها باب الابواب وهو بورته ارسنا
يعني باب الحديد بالتركي دمورقابو واما انهار المشهورة له نهر
تكرمز يعني دجله وفرات ونهر اردن وجيحون ونهر الهند وغنجاس
الذي هو نهر كبير في حدود الچين وغيرها العرض التسعين وهو عبارة
عن قطب الشمال وان اردف احوال قطب الشمال والجنوب
الى الاقـ م الاربعة يعرف احوال الكرة اجمالا اعلم ان قطب
الجنوب لا يرى باعيننا واما الشمال يرى دائما والبلاد التي تكون
في اطراف القطب ع واتلاديا فريسلانديا نوازبلا غرونلانديا
بكسر الغين المعجمة وضم الراء المهملة وفتح الالف اللام و وسكون النون وفتح
اللام ~~وسكون النون~~ وكسر الدال المهملة والياء مع الالف وفي لغة الفلمنك بمعنى طراوة
النبات والاشجار وبسبب طراوة الاشجار والنبات فيه
سمي بذلك الاسم وهذه جزيرة في تلك الناحية التي لا تنكشف
بعض مواضعها حالا وهي تحت مدار قطب البروج وقطب الشمال وابتداء
حده في طرف الجنوب خمسة وستون عرضا وطرف شماليه
ينتهي في سبعة وسبعين عرضا ونقل بعض الملاح المعتمد عليه الذي
سافر في اطراف تلك الجزائر وسار فيها بعد تسعين واربعة
والف من الميلاد ان شتاء هذه المواضع لمدة تسعة اشهر وفي
تلك المدة ينزل الثلوج دائما ولا يمطر المطر تلك المدة والثلج الذي نزل
في اول الشتاء لا ينحل الى اخره لكن الثلوج لا يضر الى النباتات والدواب

نزاقعة بين حج

حتى يكثر الالبان والسمن فوق الحدود وانها يخرج النباتات عن
تحت الثلوج وتاكلها ومسكن العلوية في تلك الجزيرة في موضعين
احدهما الاليا وفيه بيت سانتو الراهب والآخر الكنيسا الذي
يخرج النار دائما عن جبل الذي يقرب من ذلك الكنيسا ويخرج
عن عيون اطرافه الماء الحار الذي يطبخ به الطعام وبيوت الكنيسا
يسخن عن بخاره ولا يحتاج فيه الى الحطب والنار ولا ينعدم الخضروات
والازهار عن جوانبها بسبب حرارة الماء وابنية بيوته من حجر الذي
يقال له طوفوس اذا سحق يكون رملا لانه يرمى عن منفذ النار التي
فوق الجبل ولا يجمد البحر الذي يقرب منه وبذلك السبب يجري السفن
فيه دائما ويجتمع السمك وسائر حيوانات البحرية اليه من اطرافه
الباردة المنجمدة واهاليه يصيدونها ويعيشون بها ويحيط اكثر اطراف
الجزيرة البحر المنجمد فرسلانديا بكسر الفاء والراء المهملة وسكون السين
المهملة هي ايضا جزيرة عظيمة غير معلومة عند القدماء واهويتها على البرودة
والوخامة لا تنبت فيها النباتات ولا تقبل الزراعات واراضيها
يابسة واهاليها يعيشون بالسمك ويبدلونه بالحوائج السايرة
وكشفت تلك الجزائر بسعي انكليس وقع في قريب العهد نوازنبلا
بضم النون وفتح الواو والزاء المعجمة وهي جزيرة واقعة تحت عرض ستة
وسبعين وبسبب هبوب الرياح العواصف يكثر البرد ولذا غير مسكونة
ولا يتحمل ببرده ولا يكون فيها الاشجار والنباتات والحيوانات
التي

التي يكون فيها الدب والذئب والثعلب خصوصا في طرف
شماله وفيها نوع حيوان بحرية يقال له وال روسن وهو اكبر من
الثور وفمه يشبه الاسد وجلده يشبه الخنزير وارجله اربعة وفي
فكه الاعلى سنان كبيران ابيضان كالفيل يخرجان من فمه وقيمته كقيمة
ولتلك الجزيرة افواه ثلاثة فم واحد منها يسمى فم الويغاس يمتد
من الغرب الى زاوية التي تسمى بالصليب في طرف الشرق و
وذهب شخص من الملاحين المسمى بكوكم بارنت عن قوم انكليس
الى ساحل جنوب ذلك الفم ورأى فيه اشخاص برية يسمون
سميو ثيابهم من جلود الحيوانات البرية لكنهم لا يخلوا عن الادركات
في الجملة وهم قصيرة القامة عريضة الوجوه صغار العيون وارجلهم
معوجة قصيرة ومع تلك الاوصاف سريعة الحركة كالخيل حتى
لا يساويهم الخيل في سرعة الحركة ويحملون اثقالهم بالحيوان الذي
بلسانهم زنجفيروس ويظن انه ثور بري والفم الثاني منها فم
ثور بسير ويسمى ذلك الفم باسم قور بسير ملاح لانه ذهب
في تاريخ سبعة وسبعين وخمسمائة الف عن الميلاد اليه للمرور
الى چين واخطأ عن ذلك الطرف ودخل الى ذلك الفم ورأى فيه
جزائر وافرة وسكانها انسان لكن اخلاقها اخلاق البهايم وهم
ياكلون السمك وسائر اللحم نيّاً ويلبسون جلود الحيوانات وهم
يرعون النباتات كالبهايم ويصنعون البيوت عن جلود السمك

الكبير المسمى بيالنه ويخرج ذلك السمك عن فمه ماء البحر مقدار
الرمح وآهويه باردة دائمة ويحيطها سحاب الاسود دائما ويكون
اتقالهم على الكلب الذي يشبه بذئب المشهور ويذهبون على
الجليد والات حربهم السهم والحجر ويحاربون بها ولا يكون فيه الاشجار
وهم لا يذرعون الذراعة ولا يعرفونه بل يعيشون بكل ما وجدوه من النبات
والحيوان ويشربون دماء الحيوانات غالبا وقد ينجمد الماء من شدة البرد
ويستعملون الثلج والجليد بدل الماء وذلك القوم شديد وجسور حتى
يحاربون بالحيوانات الشديدة ولهم في صيد الطيور مهارة عظيمة
ويصنعون زورقا صغيرا من قشر الشجر لا يمكن ان يركب عليه الا رجل
واحد وتآلتها فم الدالبس وسمي ذلك الفم باسم جوان داويس
الملاح عن قوم انكليس لانه كشف في تاريخ خمسة وثمانين وخمسة
مائة والف من الميلاد فسمي باسم ذلك الشخص وكان حركته عن
طول ثمانية وخمسين الى خمسة وسبعين درجة نقل عن يعقوب
المصنف ان شخصا مهندسا من رهابين الانكليس كشف المواضع
الغربية من القطب ثم ذهب الى عرض تسعين واخذ الارتفاع به
بالاسطرلاب جعل موضع الذي يحاذي القطب سمت رأسه وانصب قياسا محله
بهذا الوجه ونقل عن يعقوب المذكور ان في داخل افواه المذكورة
موضع يتحرك البحر كالرحى يقال له بالفارسي كرداب وشدة جريانه
في الرتبة التي ان دخل السفينة عليه لا يمكن ان يخرج عنه بالرياح الشديدة

ومع

ومع هذا لا يتحرك رياحها رحى الرياح وانكره بعض المتأخرين وقالوا
ما رأينا مثل هذا الفم فيها وبعض قوم الفلمنك كشف الى احدى
وسبعين درجة ما رأوا غير البحر وحقق البعض العرض التسعين الذي تحت
القطب بهذا الوجه ويقول قد اختلف القوم في السفر من البحر الشمال
الى الصين قال البعض انه يمكن لانه من اراد السفر منه الى الصين يخرج
عن فم نهر دوينه ويدخل الى زاوية الشرقية من ولاية التاتار وعند انحراف
الزاوية يتبدل الشمال الى الغرب ثم يذهب الى الشرق واعترض
عليه ان هذا الكلام ينشأ عن عدم الاطلاع احوال ذلك البحر لان ريح
الشرقي والغربي يهب خفيفا حتى لا يفرق عن الآخر واما ريح الشمال
فيهب هبة شديدة كان الحكم فيه لهذا الريح واما موضع الذي يكون مهبها
الصبا يمتد الشتاء فيه الى عشرة اشهر ويجمد البحر كالحجر ولا يمكن حركة السفن
اصلا واكثر مواضعه كثيرة الاحجار ولا يمكن عنه مرور السفينة ابعادا ما
السواحل التي يكون طول النهار فيه اربعة وعشرون ساعة يحيطها
من وقت الصبح الى الظهر في ايام الصيف ابخرة مظلمة وسحاب
اسود ويحل ساعات ثم يعود ويكون على ذلك الوجه منه الى القطب
ولذا طرق تلك المواضع مسدودة وذهب البعض من قوم الفلمنك
في تاريخ اربعة وتسعين وخمسة مائة والف الميلادية من الشمال
للمرور الى سواحل شرقية الاماريقة ورأى مشقة عظيمة من شدة البرد
وكثرة الثلج والجماد البحر ولذا قال بعض المجربين لا يمكن السفر من فم ناصوح

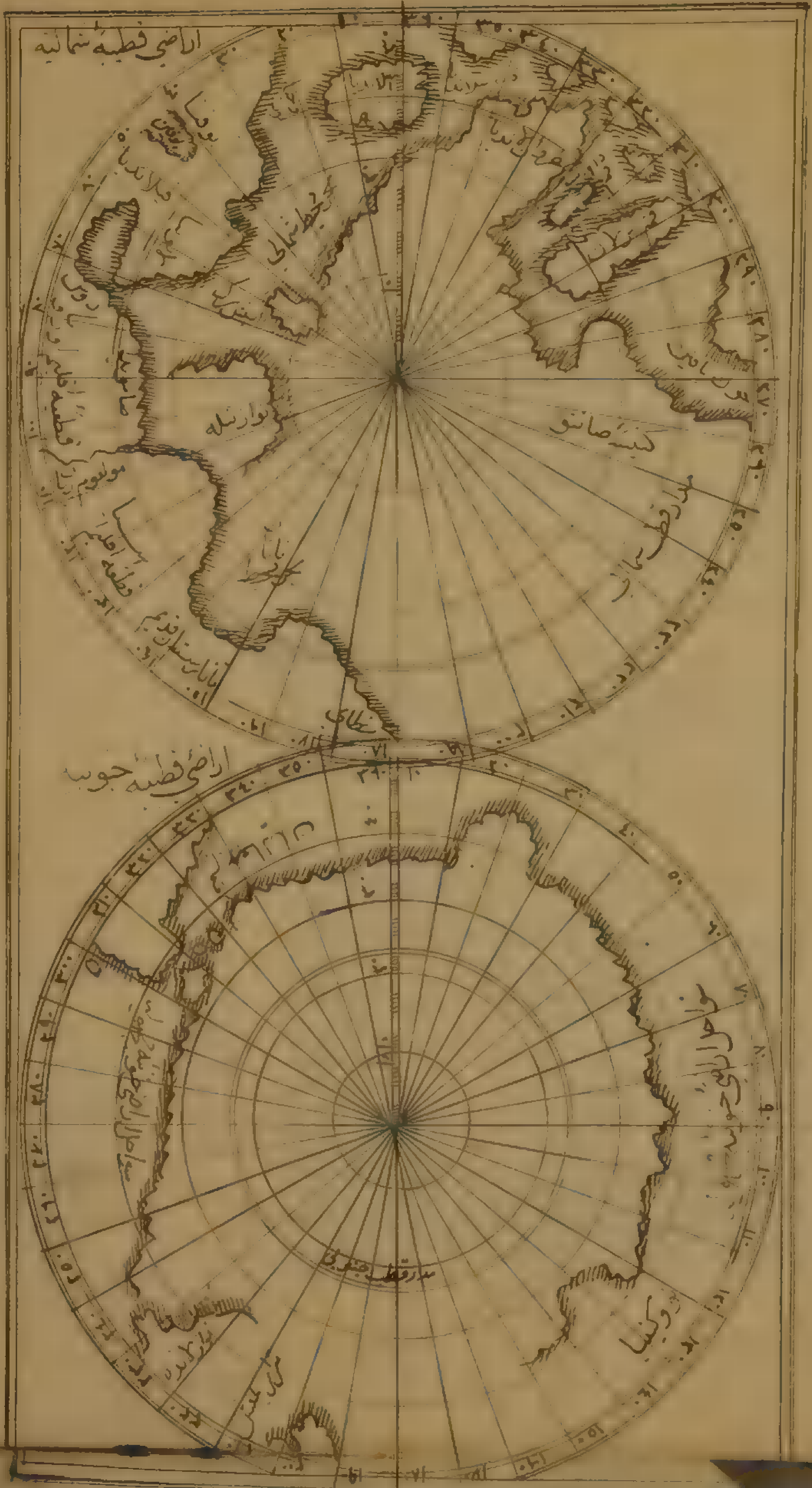

الى الصين لانه كشف وجوب بالقياس الصحيح وعلم انه لايخرج
نهاية هذا البحر ولا يتصل بالمحيط الشرقي بل يدور اطراف القطب
ويعود ويرجع قهقرا الى الغرب ويخرج الى سواحل امريقا واستدل
بانه لو اتصل الى البحر لكان فيه المد والجزر ايضا بل هو جون كالغدير ودوحا
عن مجاوزه وهو يقول ان بعض سفاينا دخل الى ثمانين درجة من
الطول ثم صار شدة البرد وقطعات الجليدة مانعا لسيرهم ورجع الى
سبعين درجة ونقل منه ان الشمس غربت في يوم الرابع من تشرين
الثاني من الشهور الرومية فصار ليلا واستمر الليل الى الرابع والعشرين
من الكانون الثاني ثم طلعت يسيرون المسافرون في تلك الليالي الوتية
من سنين ثم خرجوا الى سواحل نوفازمبلا ولا يمكن لهم الحركة من شدة
البرد الى يوم الرابعة والعشر من الحزيران وصاروا بعيدا عن العمارة
والامور المعيشة واللوازم البشرية مقدار ثلثة عشر الشهر ووصلوا
الى الموضع الذي يرتفع القطب الشمالي سبعون درجة واذا خرجوا
عن السفينة يحيطونهم الثلج ويحبسونهم لحظة ويبطش عليهم الحيوان
البري العظيم والمهيب كدب وكذا الحيوان البحري وهم يدافعون
ويحاربون بها بالاسلحة وبالاخر تركوا السفاين الكبيرة وركبوا الزوارق
الصغيرة فدخلوا الى ديارهم بانواع المحن والمشقة وهم صاروا اول من
وصل الى تلك المواضع القطب الجنوبي قد ذكر بعض قرائة الكتب
الاسلامية بارض الذهب قال صاحب المقدمة ان هذا الارض
يوصف

يوصف ويسمى عند ارباب ذلك الفن باجلانيقا وارض الجنوبية
الغير المعلومة والى هذا الان لا ينكشف غير سواحلها ولا يعرف احوالها
واول من كشف سواحلها الاجلانوس هو رئيس من رؤساء
الملاحين فسمى باسمه وقال البعض قد كشف موضع من سواحله
يسمى لاغاق الواقع فى الرأس الذى طوله اربعون ومائة وعرضه خمسة
وعشرة خلقه بياض الوجه لكنه فى غاية الوحشة حتى لا يأنس بالاجنبى ولا يقدر
التجارة وقد تجئ السفن من الجاوة اليه ولا يوجد بها من سواحل وخرج رئيس
من الملاحين عن مانى ونيا من سواحل السيناء الجديد فى خمسة وستون
وخمسمائة والف من الميلاد وكشف ذلك الموضع ووصف اموالها
والذهب الذى يوجد فيه وصفا بالغا ونقل عن البعض ان سفينة من سفاين
البورتغال ذهبت بالريح المخالف الى جنوب بحر الچين ودخلت
فى خمسة عشر يوما الى ساحل من سواحلها ونقل سكانها قد رأينا فيه
الشجاع جماعة باما ومع هذا يستعملون الاسلحة ويرمون السهام لكن سهامهم
من القصب ونصلهم من عظم السمك ولهم صور عجيبة وهياكل غريبة
مثلا بعضهم ذو قرن كالبقر وبعضهم ذو ذنب كالكلب وبعضهم منصف
البدن ورأس بعضهم على الصدر وفى وقوعه نظر وفى الحقيقة الى هذا الان
لا يكون احوال هذا الموضع معلومة انها مسكونة ام لا قيل ان برودة وشدة
برده لا يستبعد ان يكون سببا لعدم العمارة ولا يصور النهر المنصب الى سواحلها
واما غربة برها على طرف الشمال مذكور فى الجملة وصور اشكال اراضى القطبين على هذا الوجه

اماريقة وهي ارض الجديد المسمى بالهند الغربي قد قلت
في اول البحث ان غرضنا بيان هذا الاقليم لان صدد ما متعلق به
ونشرح الى تفصيله وترجمة من الكتب التي وجدت النظر
اليها ونرجو من الله تعالى التوفيق والاعانة وفيه ابحاث
البحث الاول ان هذا الاقليم صار معلوما عند القدماء ام لا قيل يمكن
ان يثبت بطريق النقل من افلاطون وغيره ان هذا الاقليم في الايام
القديمة صار معلوما لاهالي اوروبا لانه قال افلاطون في كتابه المسمى
تيمه اوس حكى عن بعض كهنة المصر قبل ميلاد عيسى عليه السلام تسعة الاف
سنة ان في مقابلة فم السبتة جزيرة اكبر من الافريقا والاسيا
وهي تسمى اتلانتيس ثم صار مغمورا بالماء بسبب الزلزلة
العظيمة في يوم وليلة حتى امتلأ بها فم السبتة وصار مانعا لمرور
السفن ثم انفتح وحكى ايضا في ايام القديمة عن بعض اهالي فنيقيا
وهو يسير سواحل الافريقيا في خارج السبتة واخذه ريح شديد
مخالف حتى ارسل الى طرف البعيد من الاوقيانوس ثم وصل
الى جزيرة عظيمة في جانب غربي الافريقيا وهي جزيرة لطيفة فيها
اشجار مثمرة وانواع الخضروات والانهار التي يمكن مرور السفينة
فيها وراى ايضا اراضي معمورة لها ابنية كثيرة قيل ليست تلك
الجزيرة الا اماريقة واشير الى اماريقة في جغرافيا الصغير الذي نسب
ذلك التاليف عند البعض الى ارسطو وعند البعض الى الاخر
بان غير

بان غير الاوروبا والافريقا والاسيا جزيرة عظيمة معادلة لها
ونقل ايضا ان اهالي تونس يمنعون في ايام القديمة دخول اهالي
الاوروبا الى الجزيرة المذكورة وهم يسفرون اليها ثم اختل
سلطنة التونس باستيلاء الرومانيين وانقطع دخول اهالي
التونس اليها وبهذا السبب صار احوال الجزيرة مجهولة من
ابتداء سلطنة الرومانيين وقال صاحب الاطلس ان دقة
تجارتها غير معلومة ولا يعلم حقيقة حالها قال البعض ان دخول
بعض الرومانيين اليها مذكورة في بعض الكتب وانكر البعض هذا
القول لانه قال هذا الادعاء غير ثابت والقصيدة التي انشد
من الشعراء السلف في مدح مدينة السحرة في بعض ابياتها
اشارة الى تلك المواقع ورد ذلك القول بان مبني الشعر
تخيلات وتوهمات لا يثبت الشيء به البحث الثاني في
اما تسمية هذا الاقليم بالاسماء المتعددة سمي اولا بالهند الغربي لانه ذهب
شخص من قوم جنوز الى كشف بسعيه وباعانة ملك قسطلا
في اثني وتسعين واربعة مائة والف عن تاريخ ميلاد عيسى
عليه السلام وكشف بعض سواحله وجزيرة اسبانيوله ووجد
احواله مشابها بالهند الشرقي فسمي بالهند الغربي وسمي عند البعض
اكانووس اوربس بمعنى دنيا الجديد لان سعته قريبة من الاقسام
الثلاثة القديمة وذهب شخص الى كشف اسمه اماريكوس باعانة

ووصول المسيحيين اليه

ملك البورتغال بعد كشف القولون خمسة سنة والقولون
اول من كشفه سنة ثمانين ومائة اما اماريكوس خرج عن ليمان
غاديس ومر الخط الاستواء ودخل الى سواحل شرقية وكشف
باربا وبراصيا من اقاليم ارض الجديدة فنسب جميع الاقاليم
به سمي اماريقه وبسبب كون القولون اول من كشف اراد
البعض الى اماريقه فسمي اماريقة قولونبوس ثم كشف اسپانيول
وفرانسه وانكليس مواضع كثيرة منه فسمي كل من كشف موضعا
منه باسمه او بلد به ~~البحث الثالث في~~ حدوده اعلم ان بحر الحدود
اوقيانوس احاطه من كل الجانب الا جانب واحد وهو ليس
~~اعلم ان بحر~~ بمعلوم حالا اما حده شرقية اوقيانوس المانكوس يعني
بحر المحيط الشمالي المسمى ماردل نورت ويحيط ايضا بحر الاطلس
واما حده جنوبية فم الماجلان الواقع في عرض خمسين درجة وذلك
الفم يفصل ما بين الاماريقة والارض الجنوبي اما حده غربية اوقيانوس
باسفيكوس يعني بحر المحيط السليم المسمى ماردل سور واما حده شمالية
الموضع الذي عرضه سبعة وستين درجة والارض التي تقع فوقه
مجهولة غير مكشوفة حالا فيل يظن ان بحر بحر المنجمد لان الاسيا
والاوروبا المقابلان له تحت القطب بحران به ~~البحث~~
~~الرابع~~ في المساحة الهند الغربي اجمالا قد ذكر في كتاب الاطلس
انه يمتد من الشمال الى الجنوب على شكل جزيرتين كبيرتين وكانه
تتصل

تتصل الجزيرتان بحزيم ضيق يسمى الشمالي منها اماريقا سبتنريونس
والجنوبي اماريقا مريديونالس دورة سواحله بالقياس الصحيح
اثنا وثلثون الف ميلا بالتقريب سح وجرب سواحله الا الشمالية
كما ذكر لانه يمكن ان يسير سواحله غير الشمالية ذكر في المقدمة ان قطع
ثمانون وخمسة مائة ميلا من فم نهر نجر الواقع في الافريقية الى الغرب
والشمال يرى بعض سواحل الاماريقة وسعته ان لم يكن زائدة
على الربع المسكون لكن يساويه واذا اعتبر بعده بالنسبة للجزائر
يقرب من افريقية والاوروبا لان ما بين البرنيا والقارة مائتين ميلا
ونهاية طوله من فم ابنان الى رأس ماجلان اربعة مائة والفان
ميلا ونهاية عرضه من رأس فورتونا الذي يقرب من فم ابنان
الى رأس برتن الواقع في فرانسة الجديدة ثمانية مائة والف ميلا والاماريقة جمع
~~البحث الخامس في تقسيمه ذكر ان اماريقه~~ تنقسم الى قسمين احدهما
مكسيقانا وهو الشمال والاخر پروبانا وهو الجنوبي واقاليم الغربية هذا
نوو اسپانيا نيانغ اساجوقطان فلوريدا بالكن نورد ميقانوا فرانسا
غره بوره توريس السنوت لاندرا وفي طريق الغربي من قرب
فم انبان بدمان عظيمان احدهما كوديديوا والاخر اتيان الذي سمي
الغم به والاقليم البرونيا الذي سمي طرف جنوب الاماريقه به له ممالك
كثيرة بعضها مأخوذ وبعضها غير مأخوذ والممالك المأخوذة منها قسطلا
اروبا بوعاما آبروبا بيو بابان جيقا برازيليا قاربيا بابوبا وكلها في سواحل

اوقيانوس واما الاقاليم الداخلة في البراعظيم امارونس باعوان
يسقولاموقسوس اورام فارفاسوس وتبع لهذا الاقليم بعض الجزاير من
جملتها اسبانيوله وقوبات ~~البرمودس الساندس من الجبال ذات المعادن و~~
~~وبعض الاخبار والاثار على العموم اجمالا نقول فقالت الطلس الكبير~~
لايكون فيه قبل الفتح ووصول الغير اليه حنطة وعنب حتى اهاليه يصنعون
الخبز من الثمر الذي يسمى ميس ولايزرعونه على العادة بل يضعون
البزور الى الحفرات ثلاثة اواربعة ويسترون بالتراب ثم يخرج
عنه ساق متعددة ويكون على كل ساق ثلثة اواربعة سنبلة
وعلى كلها حبات مائة اواقل اواكثر منها ويأكلون الخبز الذي يصنعون
عن اصل النبات المشابه بالشلغم يسمى جوقه والخبز الحاصل منه يسمى
قصابي ويكون فيه قصب يقطعونه قطعة قطعة ويخزونه تحت التراب
ويخرجونه وقت الحاجة ويعصرون مائه فان مائه سم لكن يصنعون من قصبه
خبزا ويأكلونه وفيه ثمر على نوعين يشبه كليهما بالقواصيا الواحد منها يسمى
مامس والاخرها باس وهم يغرسون شجرها ويأكلون ثمرها بعد ستة اشهر
فيها حلاوة لكن لايوكل كثيرا منها واهاليه ياكلون الطعام قليلا واكثر طعامهم
تقدموا لدا الرياح ويكثر فيه كرم عنب البري يشبه اجاص البري عجيم
صلب القشر وفيه شجر الزيتون لايؤكل لان رائحته منتن وطعمه ردي
وفيه شجر هووي يعني الدلب والاشجار الذي يسمى غوانا وماي واني
كثيرة وفيه ينبت قصب السكر والقطن والكتان وانواع العطريات
والعقاقير

والعقاقير والادوية الجديدة التي قد تذكر بعضها ان شاء الله تعالى قبيل
يوجد فيه الالماس واللؤلؤ ومعادن الذهب والفضة الحيوانات
لايكون في الايام السابقة فيه البقر والخيل والحمار والبغل والتيس
ثم ارسلها من وصل اليه ولذا اهاليه يخافون ويفرون عن راكب الخيل
وقال صاحب الاطلس لايكون في ارضهم وبيوتهم فارة ولايعرفونها
ولما ورت سفينة الفلمنك عن فم مغاليان ووصل الى ساحل
الامريقه وخرجت فارة منها اليه ثم انتشرت واستولت
الى ارضه وفيه حيوانات كثيرة مختلفة بعضها معلومة وبعضها غير
معلومة ومن جملتها الحيوان الذي يشبه انفه وبدنه بالثعلب ورجله
بالقردة واذنه بالخفاش وفي بطنه شيء كالوعاء يضع صغاره فيه ويرسل
الى ان الكلب الذي يرسل معه وفيه ايضا حيوان في شكل الخنزير الا
لكن شعره كثير وجلده صلب وعينه اصغر اذنه يشبه اذن الحمار وحافره
منشق وله خرطوم كالفيل لكن اصغر منه وله صوت شديد مهيبة حتى
من سمع صوته دفعة بالشدة يكون اصم قبل ان لحمه الذي يسمى بسالم
فاشقوي وفيه خنازير البرية والنمر والاسد المشبهة كثيرة لكن اسده
خائف عن الناس ويفر ومن الطيور الطاوس والطوطي والفيجة
ودجاجة البرية وسائر الطيور الذي لاتشبه طيور المشهورة كثيرة
تذكر بعضها ان شاء الله تعالى الجبال فيه جبال عظيمة احدها رفعها يخرج عن
راسه نار دائما يرى شعلته في الليل عن مائة ميلا في البحر وظن شخص

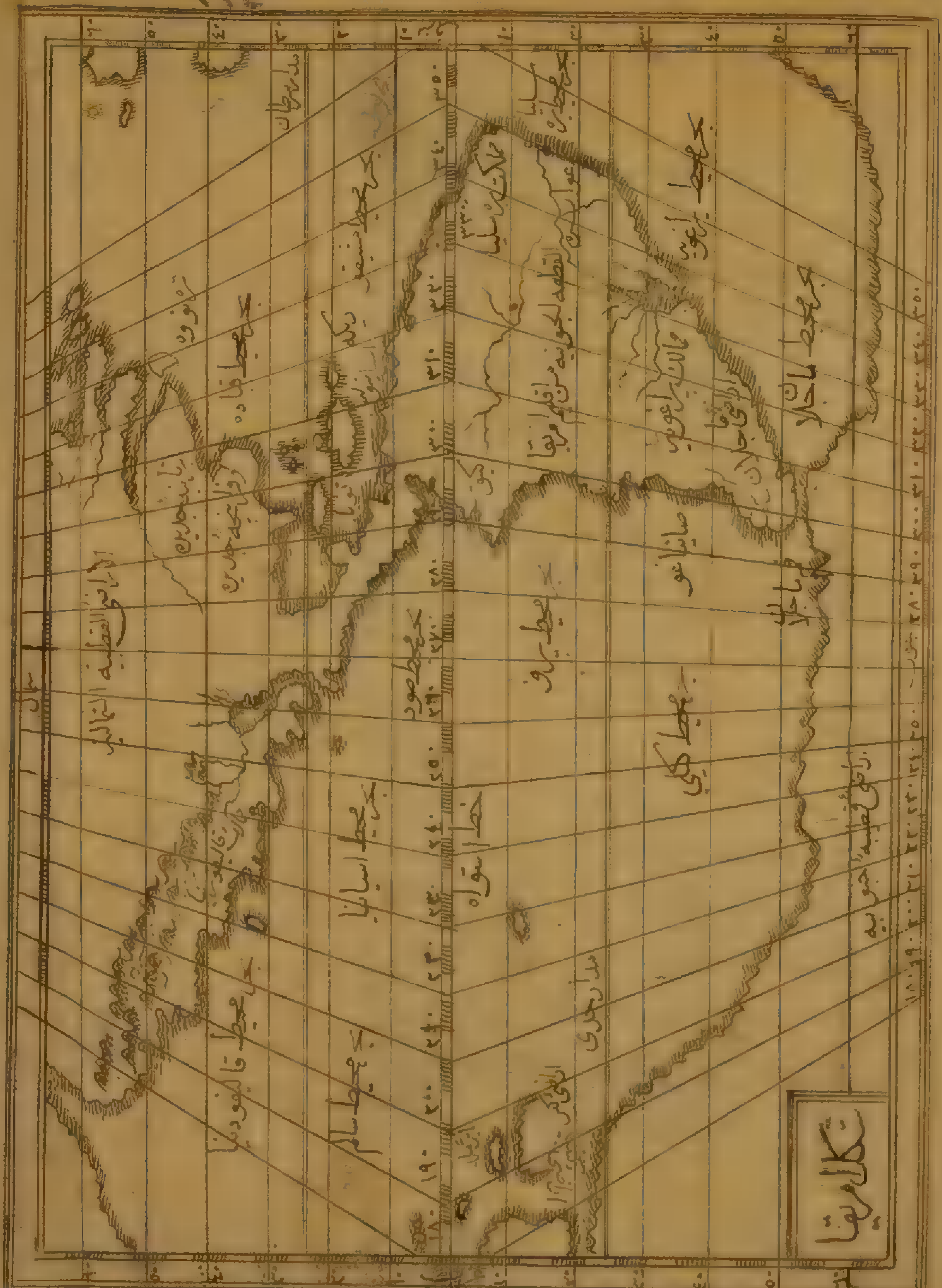

ان فيه معدن الذهب واراد خواجه اخذ ظرف من الحديد المربوط
بالسلاسل وادخله ... ليه ذاب السلاسل من الطاف الانهار
فيه انهار كثيرة لكن المعتبر منها نهران احدهما يسمى مارانيوم واوردينا
والاخر ارجنتة اوس يعني نهر الفضة ويسمى بلسان الاسبانيولة
يوويلاتا الاثار فيه بلاد عظيمة وابنية رفيعة وقصور بانين لطيفة
[illegible] الباب السابع
في بيان وصول المتأخرين من المسيحيين الى الامريقة سوقولون
وهو اسم شتوفل لقبه قولون وظهوره عن قرية زوي من ممالك
جنوية وصار اول من دخل الى الارض الجديدة وهو يعرف احوال
البحر وتصاوير الخرايط واشكال الجرايد وسفره كثير في اكناف العالم
وله وقوف كثير في العلم الجغرافيا ثم قصد السفر الى الهند فخرج من السفينة
وتوطن في جزيرة مادرة عن ممالك بورتقال وجاء يوم الى الجزيرة
سفينة ليس فيها الا رئيس السفينة وشخصان فقط والقولون
اكرمه وسئل عن احواله وقال الرئيس انا قصدنا السفر للتجارة
الى المغرب ثم هبت الريح الشديدة المخالف وارسلنا الى عميق
اوقيانوس الغربي مدة ورأينا فيه سواحل وجزاير كثيرة ثم صار الريح
مساعدا جئنا الى هنا لكن اكثر اهالي السفينة ماتوا من شدة البحر
وهوله ثم مات ذلك الرئيس بعد يوم او يومين وانتشر
النقصة الى قلب قولون اراد كشف تلك الاراضي وبسبب

عدم

الى حاكم اسبانيول واظهر غرضه بالدفعات اعطى الحاكم اليه ستة الاف ذهباً وكتب له امر لاعانة الناس اليه صح

علام القدرة لترتيب السفينة انتهى الى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الى حاكم اسبانيول واظهر غرضه بالدفعات [illegible]

[illegible]

في اي موضع [illegible]

[illegible]

ثم جاء الى بلد بالوس ورتب فيه سفاين ثمنة ووضع في كل
سفينة اربعين نفراً وادخل اكثرهم بالجبر لانه سعوا السعو فقطعه منه
والكثرهم بجرم مستحق القتل وخلاصة الكلام رتب قولون لوازم
الطريق واشترى بعض امتعة التجار الافرنجية كالابرة والمرآت
والحرير وغيرها وخرج عن ليمان القاديس الواقع في خارج السبتة
في اثني وتسعين واربعة مائة والف من ميلاد عيسى علي نبينا وعليه السلام
وهو يكون في ثمان وتسعة مائة من تاريخ الهجرى ثم دخل قولون
مع سفاين المذكورة الى جزاير القنارية واخذ بعض لوازمه ذهب الى طرف
الغرب بالاستقامة ويذهب دائماً على عشرين درجة من الشمال

من مدار السرطان يعني لم دايما على ثمانية واربعين درجة من العرض
خوفا من ان يسقط تحت الحرارة والبرودة الواقعة في طرفاه وينظر
سقوط الشمس دائما بالربع والاسطرلاب وسار بهذا الوجه ثمانية
وثمانون يوما وبعد من جزيرة الفنارية ثمان مائة وثلث الالف ميلا رئي
ثم [illegible] جزيرة خالية عن الناس فيها اشجار عالية وانهار جارية
[illegible] وسار [illegible] سنة يوما ثم [illegible] ست جزائر لكن الجزيرتين
اكبرها سمي [illegible] اكبرها اسبانيوله واصغرها [illegible] وسار [illegible]
على [illegible] يعني ما بين الغرب والشمال ثمان مائة ميلا
ثم وصل الى ساحل وظن انه جزيرة ولما ساحل [illegible] ما فيه ولم يجد له
نهاية فظهر عنده انه ليس بجزيرة ثم بسبب ريح الشديد من
قطب الجاه اي الشمال رجعوا الى جزيرة اسبانيوله التي [illegible]
وكشفوا [illegible] عن رؤيته فخرج اليها ثم عاد الى اسبانية وصادف الى ملكه في
برسالونه وصار سوقه الى تلك الوقت ثلث سنة كاملة هدايا
القولون لملك اسبانية طوطي ثمانون عددا بعضها احمر [illegible]
وبعضها اصفر وبعضها مختلفة الالوان منقوشة وارانب صغيرة
اذنها وذنبها كالفارة لونها كالسنجاب وطير المسمى [illegible]
وهو يشبه الطاووس لكن لحمه الذ ومن النباتات اصل [illegible]
الذ منه ومن العقاقير شيء يشبه بالدارصيني ثم جاء قولون الى سويليه
من بلاد اسبانية ورتب مهمات السفينة وخرج عن ليمان قادس

ثانيا في [illegible]

~~جزيرة اسبانيوله~~

هدايا القولون

~~في اربعة وتسعين واربعة مائة والف~~ وكشف شراعه وجاء
الى جزيرة فنارية وذهب الى طرف الغرب والجنوب ثانيا
وثمانين وخمسة الالف ميلا ووصل الى جزيرة دومنيقة من جزائر
فنارية في ثلث وعشرين يوما سكانها ياكلون الانسان رجع منه
وجاء الى جزيرة اخرى فيها مجاري واشجار كبيرة وانهار لطيفة وما رأى
فيه انسان اصلا وسماها غالتة ثم سار يسيرا ودخل الى جزيرة
فنابيله وهي اعظم الجزائر وفيها قرية على النهر الجاري وسكانها ياكلون
الادمي وعاد الى جزيرة اسبانيوله ورئي في اثناء السير جزائر كثيرة
ورئي احدها اكبر [illegible] ماتينينو سكانها نسوان ليس فيها رجال
اصلا وبسبب عدم مساعدة الريح ما امكن الدخول اليها ثم وجد قولون
ليمانا جيدا وبنى فيه سورا [illegible] وسمى السور باسم زوجة ملك الاسبانية
وهو ايزابلا ووجد قولون صحراء بسيطا من قرب السور طوله ستون
ميلا وعرضه عشرون ميلا وفيه نهر جار زرع فيه الخس ومعدنوس
والكرنب حصلها في ستة ايام والقثاء والبطيخ والقرع في ستة
وستون يوما وكان كلها الذ والحنطة وصل حد الحصاد في الشهرين
وصارت سنبلته شبر وحبة كالحمص وصار قصب السكر في
خمسة عشر يوما كالرمح وسمع قولون ان في وسط الجزيرة موضع يسمى
سبانو [illegible] فيه معدن الذهب توجه اليها ورئي في وسطه جبال
عليها انهار اربعة وصار الجزيرة بسبب الانهار اقسام اربعة

جزيرة ماتينينه

شرقي وغربي وشمالي وجنوبي ودخل الى القسم الجنوبي من الجبال
ووصل في وسط الجبال الى موضع بسيط فيه انهار متعددة فيها معادن
الذهب وبُعْد ذلك الموضع من ساحل البحر سبعون ميلا
وصعد الى منبع الانهار وبنى فيه سور سماه صانتو يوجد فيه قطعات
الذهب عشرة دراهم ووجد في جباله الكرم البري ياكلون عنبه
كالشمع في اول الربيع وان قطع النباتات فيه يصل الى ذراعين
في اربعة او خمسة ايام ثم نزل القولون منه الى الساحل وذهب
بالسفينة الى كشف الاطراف ووصل الى منتهاء جزيرة اسبانيوله
ثم مال الى الغرب وسار ثمانين ميلا ورأى جزيرة عظيمة سماها قوبا قو
ثم ذهب الى جنوب ورأى ايضا جزيرة وسماها شمايقة ودخل
اليها ورأى فيها قوم وحاربتهم وبالاخر صالحهم وذهب منه الى
الغرب سار ثمانين وثمان مائة ميلا في سبعين يوما ورأى في
بعض النواحي جريان البحر اشد حتى يكون مانعا لسير السفينة
فتسير في اليوم ميلا ورأى فيه جزيرة كثيرة وخرج الى ساحل
ورأى في جبل عظيم شجر عليه ثمر كالتوت ليس قابل الاكل لمرارته
واخبر بعض سكانه ان هذا الساحل متصل بالبر الذي لا يعلم غايته
ثم رجع القولون الى شمايقة ثم الى جزيرة الاسبانيوله ثم رجع الى
اسبانية ~~في خمسة وتسعين واربعة مائة والف~~ ويوجد في قطعة
جنوبيها شجر البقم ثم خرج قولون ثالثا في ~~ثمانية وتسعين واربعة مائة~~
والف

~~والف من سالونة~~ وتوجه الى الهند الجديد وجاء الى جزيرة المادرة
ثم ذهب على خط الاستواء ووصل الى جزائر الاسبرداوهي ثلاث
عشرة جزيرة خرابة واهويتها ردية قريبة من قبو ورده يعني راس
الاخضر وترغها وذهب الى طرف الخط الاستواء ثمانين ومائة ميلا
وقرب من خط الاستواء خمسة درجة ومن عدم الريح وكثرة الحرارة
كاد ان يهلك اهل السفينة حتى انشق جرام بقية الماء ورمى
وصبت المياه واشتعل الحنطة في انبار السفينة ثم هب الريح
الشرقي يسيرا في يوم العاشر وتوجه الى المغرب وسار زمانا ثم
وصل الى جزيرة ترنيتي ورأى مائة مرات وما توقف فيها ومر عنها ورأى
في ساحل البحر جبالا عظيمة ودخل الى ليمان ورأى فيه محن كثيرة ولذا
سماه فم الافعى ثم خرج اليه ورأى فيه امكنة لطيفة واشجار موزونة
وانهارا جارية عذبة وازهار لطيفة الرائحة وورد احمر وابيض واصفر
وطيور رغيبة كان انشد في حقه خدوعة ما ذكرها سلسال ها دوحة
سجع طيرها موزون وسمي ذلك الموضع بارديه يغيبان فيه القطبين م باريه
وامتحن بالات الرصدية وما وجد كرة الارض والماء تام الاستدارة
بل وجد على شكل المخروطي كالكمثرى كان رأسه بارديه وحكى ان ضياء
لبارديه في الغاية حتى لا يثبت مثل تلك الحالة في غير هذا الموضع قيل الا في هذا
الكلام نظر لانه على تقدير كون كرة الارض والماء مخروطيا وكون رأسه
بارديه عند قرب خط الاستواء لا يكون القطبين غائبا بل قطب الجنوب

والشمال يرى فيه لان الافق الحسي يقع تحت الافق الحقيقي
عند قرب خط الاستواء ولو قال ان باريه وقع في الغور وموضع
ذهر الكبرى ولذلك لا يرى القطبين لا يلزم منه ان يكون كرة
الارض والماء مخروطيا واما ضياء لياليه فبسبب بعض العوارض
كالكواكب النيرة وغيرها وقد يقع ذلك في بعض المواضع الاخفضا ثم
مر قولون منه ورأى فيه نهر عظيم عرضه اثنى عشر ميلا وعمقه ستون
ذراعا وفي مصبه بالبحر تظهر امواج عظيمة ويسمع عنه صداء غريبة
مهيبة ثم وصل الى موضع الواقع ما بين الغرب والجنوب
نبت على وجه الماء خضراوات كالارض وفيه بعض البقول كالعدس
ومر منه بالتعب الشديد وتوجه الى الشمال ووصل الى جزيرة اسبانيولة
في ثمانية وتسعين واربعة والف ثم جاء الى اسبانيول وتقاعد
فيه ثلث سنة ثم اراد السفر وخرج من اسبانيول ايضا في
عرضه سنة الف ووصل الى جزيرة اسبانيولة وضبطها واحدث
فيها بلدا سماه صانتودوريا وقعد فيه سنة ثم رجع الى اسبانيول وشرب
فيه شراب الموت خواص الجزيرة المزبورة في اطراف جزيرة
الاسبانيولة اربعة مائة جزائر بعضها صغيرة وبعضها كبيرة تسمى
تلك الجزائر جزائر لوقايه وتلك الجزائر في الايام السابقة مملوءة
باقوام الهند ومعمورة بهم جزيرة الاسبانيولة جزيرة طولانية ممتدة   جزيرة اسبانيولة
من الغرب الى الشرق على شكل البلوط طوله ست مائة ميلا
وعرضه

وعرضه عشرون مينا ميلا وفيها ستة انهار وفي قسم شرقيها
بحيرة بعيدة عن البحر ستة ميلا وطول البحيرة خمسة واربعون
ميلا وعرضها تسعة ميلا مياه بعضها حلو وبعضها ملحية وفي تلك
الجزيرة جبل يوجد فيه معدن اللاجورد ومعدن الاملاح والذهب
والفضة والنحاس وشجر البقم والقطن والخيار شنبر وقد يوجد في
سواحلها العنبر وفيها شجر يسمى قواقوش يستخرج منه دهن البلسان
لكن ليس بصاف وفيها طير يسمى قوكويوس وهو يطير ليلا في جبهته
وتحت جناحيه عضوان كالكوكب ينور في ليلة المظلمة حتى ترى
المصالح التي يحتاج الى السرج كالكتابة والخياطة واذا اريد صيده لضياء
البيت يؤخذ حطب المشتعل ويدعى باسمه قوكويوس يجي في الحال
ويؤخذ ولا يكون الذباب في البيت الذي يكون فيه لان الطير ياكله وفي
بحرها حيوان يشبه ذنب المنفخ ورأسه كالثور وله رجلان مستديران
وعلى كليهما اربعة ظفر وعينه صغيرة وشعره غليظة وطويل وثديه كثدي
البقر ويرضع صغاره في الساحل وقعر البحر ويكون طوله في الاكثر عشرة
اقدام ما يصيده اهل الجزيرة صغاره في البحر بالشبكة كالسمك وكباره
في الساحل كسائر الحيوانات وطعمه يشابه السمك ويكون في
دماغه حجر وهو يفتت حصاة المثانة ويخرجها والخبز فيها على نوعين   صور ذلك الحيوان بدل الكلام ... اعتبر اعيله
نوع يسمى مايس وهو بزر دقيق كالحنطة ويطبخ على وجه المعهود والآخر
الاصل يوقا الذي يشبه الشلجم يرض ويطبخ ودقيق المايس

يدرج تكدر الماء ويصفيه وللطائر تكثر فيها وتتوطن على الشجر الذي يشبه شجر
الرمان ورائحة قشره يشبه القرنفل وطعمه يشبه الدارچين ولذلك
يشبه رائحة اللحم بها وفيها شجر يسمى بروه وورقه كالتين وثمرته يشبه
العنق وهو لذيذ جيد وورقه اذا وضع على الجراحة العظيمة يدملها ولا يكون
صداء الديك فيها في الليالي والوان قومها تشبه البلوط والضياء
في اعينهم قليل وادراكهم تام وهم طويل القامة والشعر ويسيرون عراة

جزيره قوبه

جزيرة قوبه طولها مائتا والف ميلا وعرضها ثمانون ومئتا ميلا وهي
في طرف غربي جزيرة اسپانيوله ومابين الجزيرتين ستون ميلا وفي
اطرافها جزائر كثيرة واكبرها شمابيقة وفيها معدن الذهب لكنه ليس
بصاف ويوجد فيها معدن النحاس وينبت فيها القطن جبالها
كثيرة وانهارها قليلة اكثرها عذبة وفيها عين يخرج القير حتى يخلط
بالدهن ويطلى السفينة وفيها معدن يخرج منه احجار المستديرة
تستعمل في الطوب والتفنك جاء عمل وضبط تلك الجزيرة ولد

جزيره صان باغو

القولون وقتل اكثر قومها وبنى فيها حصار سماه سويله جزيرة صان باغو
فتحها شخص اسمه صانتاما في تسعة وتسعين واربعة مائة والف
من الميلاد ووصل ذلك الشخص الى جزيرة صان باغو وهي قريب
من قبو ورداومنه بسبب الريح الشديد ووصل الى رأس صانتا
غوستين وخرج اليه ومارأى شخص وذهب منه ووصل الى مارية
تتبال [illegible] ثم وصل الى باريه وجد فيه البقم والسماء
والخيزران

والخيزران ودا [illegible] جزيرة ريغوا

جزيره سنجوان

دبي واقعة في طرف شمال جزيرة الاسپانيوله ومابين الجزيرتين
مائة ميلا طولها مائتا ميلا وعرضها اثنا وسبعون ميلا وفي اطرافها فيها
معدن الذهب وغربها معدن النحاس وينبت فيها الحنطة وانواع
الاشجار ويكون فيها صمغ يستعمل بدل القير والقطران واذا طلي به السفينة
لا يحتاج الى التجديد مدة ولا يمس الحشرات البحرية لشدة مرارته ويكون
فيه شجر يسمى ويقان وهو نافع لمرض الافرنج يستعمل طبيخه واستولى عليها
شخص المسمى بونسو [illegible] وبنى فيها اسوار
وسمى كبيرها سنو توميور وسمى الجزيرة سنجوان وسمع ان في بعض الجزائر
عين من غسل وجهه بمائه تدول عنه الشيخوخة ويعود الى شبابه الى

ناحيه بوقطان

وسارمدة كثيرة بذلك الطمع ومادخل ثم جاء الى قوبه ناحية بوقطان
اكثر اطرافه محيط بالبحر ويرى على شكل الجزيرة ولذا ظن البعض انه جزيرة

ناحيه سغوره

طوله وعرضه متقاربتان اعلى مواضعه اربع مائة ميلا ناحية سغوره سكانها
كثيرة وارضها معمورة اهلها حبشي خفيفة اللحية طويل القامة يكثر فيها الغزال
حتى يرعونه قطعة قطعة ويصنعون من لبنه جبن ويشربون لبنه كيف

نهر مار ليون
نهر اورليانا

ما يشاء نهر ماد ليون ونهر اورليانا نهرها واحد ومنبعهما واحد ايضا ويصب
كل منهما الى اوقيانوس وعرض ماريون في الموضع الذي ينصب الى البحر
ستون ميلا وفي فمه جزائر كثيرة يحصل فيها الكندر حتى وجد قطعات
الكندر قدر رأس الانسان يكثر فيها شجر البدن حتى يطبخ اهل الجزائر

الحجر منه وقد توجد حجر ذو قيمة قيل وجد قطعة من الزمرد مقدار الكف
قيل في منبع النهر جبل عليه معدن الزمرد وفي تلك الجزائر يكون التمر كالسفرجل
جزيرة تورنا وباليه وصل اليها قورتس [illegible] لا ينعدم الثلج
فيها صيفا وشتاء ويجمد حواليها في اكثر الايام وسكانها طويل القامة ولباس
اكثرهم جلد السمور يصنعون بيوتهم من الشجر ويستروون سقفه بجلد
السمك يكون فيها دب الابيض ثم ذلك الشخص منها ووصل الى
موضع يسمى جل باور سمكه كبير حتى يمنع سيره السفينة ودب ذلك الموضع
يغوص الى البحر ويصيد السمك ناحية قرطاجنه جاء قورتس في سنة
[illegible] من سورنا اليها وبنى حصارا في فم ليمان وسماه
قوراغوه ثم سار منه الى الغرب ووصل الى موضع لا يوجد فيه شجر
غير هرمل لا ينبت فيه الشجر والنبات واخرج تبر كثير منه حتى املاء السفينة
ثم رجع الى اسبانيه وجاء بعد ذلك شخص يسمى بتر والى قرطاجانه كشف
مواضع كثيرة وبنى السورة متعددة سكانه طويل القامة صغير الوجه بعضهم
ملتحي وبعضهم خفيف اللحية يحبون الحرب والصيد سهامهم مسمومة [illegible]
[illegible] يكون فيه معدن الذهب والنحاس قليلا يجي اليه قوم
يأتون الذهب ويبدلون بالنحاس صانته ماريه وهو قريب
من ليمان غاره وجد فيها ذهب ونحاس ووجد بعض اوان البيت
المصنوعة من النحاس المصبوغ بالنبات التي يشبه الذهب حتى
من لم يعرف يظن انه ذهب ووجد فيه الالماس وسائر الجواهر
ويكون

جزيره تورنا وباليه

ناحيه قرطاجانه

جزيره صانته ماريه

ويكون فيه تمر على شكل التفاح يعصر اهله ويسقي بعصارته نصل سهامهم
وان صدم به حيوان يهلك البتة ومن قعد في ظله ساعتان يتورم
بدنه ويكون كالكلب وان غسل بماء البحر او كوى بعض اطرافه يخلص
والا فيهلك وبعد ذلك ذهب بر شي منور الى صانته ماريه
وبنى حصارا سماه غرناطه جديد رأى فيها نهر يجري من الغرب دخل اليه
بالزورق وجد حصارا في ثلاثون ميلا ومما يخبر من اهله ان في اعلاء النهر
معدن الزمرد وذهب اليه ثم وجد حصارا اخر واخبر اهله المعدن وتوجه
وذهب منه وجاء الى الموضع الذي يسمى تنوسقا [illegible]
[illegible] ثم جاء الى جبل عظيم لا ينبت عليه شجر ونبات اصلا ثم حفر
اطرافه وخرج في وقت قليل ثمان مائة والف قطعة من الزمرد وقدر
لها القيمة ثمان مائة الالف ذهبا والعهدة على الراوي ويكون في ذلك
الموضع نمل كبير حتى يأكل اهله وضبطا اقليم صانته ماريه [illegible]
[illegible] ناحية اورابه وطاريا كشفها الونسو في ثمانيه [illegible]
[illegible] يوجد فيه الذهب لكنه ليس
بخالص سيوف القوم من الحجر والشجر ونصل سهامهم من الحديد وحجر
النار والات حربهم مسمومة وبيوتهم من النخل وورقه ثم ذهب منه
الى جزيرة ابسلوفور يوجد فيها الذهب ثم جاء الى اورابه وبنى في
ساحله قلعة ثم ذهب وفي البر اثني عشر ميلا ووصل الى حصار المسمى
زنبي وبسبب كون الات اهل الحصار مسمومة هلك كثير من

له

ناحيه اورابه وطاريا

جزيره ابسلوفور

عسكر الونسو وبعد ذلك خرج شخص المسمى فرانسو من اسبانيوله
وجاء الى نوورابه ثم ذهب سبعين ميلا الى الداخل ووجد فيه حصارا
واخذه ثم رجع الى ساحله وصالح باهل حصار قوماغزه [illegible] ومن
قربها بلدة عظيمة معتبرة تسمى طوماغه وهي واقعة على ساحل بحر سود
[illegible] اراد كشفها وركب سفينة سار اياما في ساحل البحر ثم
وصل الى نهر وسماه سنجوان ثم صادف بلدة اخرى سماها قرهصو ووجد فيه
الخيار شنبر وقصب السكر ثم جاء الى نهر اخر المسمى اب بيوه حل اليه ورأى
فيه قرية يسكن اهلها كالطيور على الاشجار الطويلة الرفيعة ثم خرج بلده
من انتيوه لتفحص بحر السود وفي [illegible] وجاء الى
حصار المسمى [illegible] بدلالة اهله جاء الى موضع يسمى بانوقو ثم ذهب
الى قوريلنده شهين ووصل الى جبل عظيم وصعد الى اعلاه ونظر اطرافه
ورأى بحر السود [illegible] ثم نزل منه وخرج من ليمان شمويل ثم ذهب
الى بحر السود دار امواجه عظيمة كاد ان يغرق ثم دخل الى ليمان اكريقو ووجد فيه
من البحر لألي كثيرة ثم ذهب الى طوماغه وضبط وتوقف فيه اياما لانه يخرج
من ارضه ذهب كالعدس اذا انحل بالزبال تكون فيها حمامات المعدنية
ويثبت الماس في كل سنة ثلاث مرات [illegible]
ثم [illegible] طاريانه
وهو قريب من رأس اودنه في [illegible]
يكثر الاسد في ناحية اوروپا وطاريان حتى بعيد من اسپانيول ويأكل [illegible] ويشبه
لحم البقر

يخرج من ارضه ذهب كالعدس اذا انحل بالمنخله يكون فيها حمامات المعدنية ويثبت الماس في السنة ثلاث مرات

طوماغه

شخص المسمى بالبوه

نهر سنجوان قرهصو

نهر اب بيوه

بانوقو

قوريلنده

بحر سود — ليمان شمويل

ليمان اكريقو — فيه مغاص اللؤلؤ

طاريانه — طاريانه

لحم البقر يكثر فيه السناير جثتها عظيمة وشعر ذنبها كبيرة تأخذ الحجر بذنبها وترمي
الى من اراد الصيد من اعلاء الشجر [illegible] انتيوه حارة [illegible]
ردية حتى اذا رش على البيت الماء تكون الضفادع في الحال وبسبب كثرة
المطر في جباله لا يمكن الزراعة اصلا ويكثر نزول الصاعقة ويكون في الطاريانه
شجر عظيم يقال غايبس [illegible] ورقه طويل ونفس الشجر مجوف وشكل الشجر يشبه
شجر الخوخ وطعمه بالسفرجل ثمره مدور وفي جوفه اربعة عجوم كبيرة [illegible] ملاصقة
مرة الغاية وشجر اخر يسمى غناوو وهو موزون وطويل كالسرو وثمره كبير مدور
كرأس الادم ويخرج لبنه كلب الفستق لزج يطول كالمصطكي عند المضغ
في الفم كالسكر وهو احلى من الكمثرى ينفع الحرارة ويبرد واذا استعمل في الايام الحارة [illegible] وشجر
اخر يسمى اوداابو ثمره يشبه اجاص الاصفر اما لحمه صغيرة وعجمه كبير نافع لبدن الانسان
لكنه يضر الاسنان ظله بارد نافع يستخرج من ورقه ماء لطيف الرائحة يغسل
به الوجه والمريض وهو ينفع نقابيا وشجر اخر يسمى بابو وهو شجر صغير ورقه
كبير وغليظ زهره يشبه زهر النارنج رائحته الطف منه ظله معتبر له انواع الثمر
مستدير كالتفاح ونوعا طويل كالخيار ظاهره اخضر وداخل بعضه ابيض وبعضه
احمر يقطع اربعة قطعة يخرج عجوم كثيرة كالبطيخ حامض وقابض يشد الاسنان
وينفعها ويكثر في الناحية المذكورة التمر لكنه حامض ونواته كبيرة يصنع
من شجره حرابا ثم كالحديد حتى لا يحتاج الى الحديد ويكثر فيها انواع الطوطي
واكثره كبير قدر البط يأكل اهل الناحية لحمه لذيذ ويكثر البقر فيها كالبغل
وانفه يكثر طوم الفيل وليس له قرن صورها ما بين الاشجار المذكور على هذا الوجه

اينتوه

ومن توابع اوروپا وطاريانه بلاد انتيوه هواها حارة متعفنة

ويكثر فيها الخاشن العظيم الجثة وله سمية عظيمة ويجرح الانسان
وسائر الحيوان حتى اذا لم يكوى عند الجرح او لم يغسل بماء البحر لا
يمكن الخلاص سكانها اصفر اللون معتدلة القامة يكثر شعر راسهم وجبهاتهم عريض
وفيه حيوان يشبه النملة ياخذونه ويخلطون بالنبات ويطلونه وهو يسقط
الشعر كالنورة وهم لا يقيمون في موضع يختلف امكنتهم باختلاف الفصول
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ قوماغري هي ناحية من جزائر افريقة وفيها نهر عظيم يسمى زنور
عليها حصار بعيد من ساحل البحر ثمانون ميلا يخرج من النهر قطعات الذهب
كالعدس والحمصة وقد يخرج كالبيضة نهر الفضة وهو يجري من مالك برو
ذهب الى معبة شخص المسمى جوان دبوز ~~في سنة ثمان عشر وخمس مائة الف م~~
وجد فيه فضة كثيرة ولذلك سمي به ووجد في ساحله شجر البقم واهلها طوال
القامة سريع الحركة حتى ياخذ الغزال باليد واكثر اعمارهم مائة سنة وسبعون
غريبا بمرض المسافر من هوائها وان لم يمت يعيش كثيرا ارضه متينة قوية
حتى ذريع ذرة خمسين كيل الحنطة ثم اخرته شهر خمسين الا فاقد يرى بها
سمك على شكل الانسان وفيها ما يسمى بطا لان البط فيها نهر ماؤه حلو ورائحته
لطيفة ويدخل الى البحر ميلا ولا يتغير طعمه ورائحته قبل جرعة منه نافعة للامراض
كثيرة وفيها عين اخرى ماؤه دهن صاف كالقطران يشتعل كبريت وفيها حيوان
مدور ومجوف كالعلم يدخله الى بيوت النمل يمص ويخرجه ويتغذى به وفيه
طير اسود قدر بط منقاره احمر يكون في اثناء الطريق وفناء القرية ضعيف الطيران
لطيفة الرائحة

قوماغري

نهر الفضة

بطا

[illegible]

لطيفة الرائحة وتحته العسل فيها على نوعين نوع يصنع الشمع والعسل على
وجه المعهود والاخر يصنع العسل بلا شمع وهو اصفر واسود كالذباب يتوطن
في الاشجار وفيه نوع شجر يستخرج من فرجته مائه ويترك زمانا ثم ينعقد
كالجبن ويؤكل وهو لذيذ وفيها يكثر توت الاسود لكنه على الصلابة
ليس قابل الاكل وفيها شجر يسمى سدرو وهو شجر موزون يشبه
السرو ويصنع من الواحه صندوقة والسفينة التي تنشئ من الواحه
لا يبتلى من الماء كالابنوس ويكثر فيه الخيار شنبر وورد الاحمر رائحته
لطيفة حادة وفيها شجر يستخرج مائه ويترك زمانا ينعقد كالصمغ يصاد
به الطير كما يصنع في بعض البلاد من الشجر الذي يسمى اوكسو يسير اهلها
عرايا الا في وقت المحاربة ويربط ذكره الى وسطه بالخيط ويربط جبهة جبهه
الصبي وظهره بالوسادة ليصير جبهته عريضة وتكون العاكب غيرها قدر
الكف والخاشن فرز الدجاجة حتى يمص دماء الصبيان ويهلكهم جزيرة
طوار يكي ~~[illegible]~~ يوجد فيها
اللؤلؤ ~~[illegible]~~ وفي بحره سمك نصف اعلاه انسان
ونصف السفلى سمك له شعر الراس واللحية وعقده يشبه الانسان
لكنه مشعر صور على هذا الشكل وافضل طعام اهل الجزيرة لحوم الاصداف
ناحية بانوفو كعفة يعلو اهلها طويلة القامة سريعة الحركات وفيها
موضع اهلها بياض اللون ضيق العين سريع الحركة وفيها موضع
سهام اهله ونصله من اللعل والعنبر وزج يكثر فيه الغزال حتى لباس اهله
من جلد القصب ونصله

هي جزيرة في مقابل بورنا ميكل في بحر
السود وبعدها عن خط [illegible] في طرف
الشمال خمس درجه [illegible]

من جملة ذكر المغالبيان عجايبه كشف فرنان مغاليان باعانة
حاكم اسبانية دخل الى البحر او قيانوس ~~بعد ان خرج من~~
~~...~~ ووصل الى رأس صانتو غوستينين وتوجه
منه الى الجنوب والغرب وصادف الشتا والبرد العظيم ثم وصل
الى موضع غير معروف وتوقف فيه قدر عشرين يوما ونزل في تلك
المدة الثلج والمطر متصلا قوم طويل القامة اكثر قد قومه ثمانية عشر
شبرا يتكلم من حلقومه ولونه مائل الى السواد وهو قوي البنية يكثر
فيه النعامة والمعز البري سار منه ولما بعد اربعين ميلا ظهرت زوبعة
عظيمة جذبت سفينة ورمت الى اعلاء جبل وانكسرت السفينة لكن
خلص اكثر اهلها سار منه مائة وعشرين ميلا ووصل الى موضع الذي
يسمى رأس العورت ودخل فيه الى مضيق كثير قاق السبتة وهو يسمى
فم المغاليان وطول المضيق اربعة مائة ميلا واقل موضع عرضه تسعة ميلا
وحافاه من الساحل يساوا تفغان وبعد ذلك المضيق جريان عظيم
وفي ساحله لا تنبت الاشجار يوجد مليا من انواع الحيات الحامض وشجر
السرو كثير ولا حد للنعامة فيه سمك عظيم الجثة حتى يصنع من عظمه
المزورقة ثم مر من سبتة المذكورة الى الغرب وباعتبار الى الشرق ووصل
الى جزاير مالغنة وجد فيه كثيرا من البط الابيض ثم وصل الى جزيرة سبوت
وفي اطرافها جزاير كثيرة جزيرة ماغوتان وهي بعيدة ~~...~~ ميلا عن سبوت
مات مغاليان ثم جاء اهل السفينة الى السبوت وحمل ~~...~~ بالسفينة السكر والقرنفل
والدارصيني

الهند العتيق الشرقية مع جزائر الملوكة وغيرها

جزيرة ماغوتان

١٤٧

والدارصيني ثم ذهب الى طرف الغرب جزيرة سبوت
حتى جزيرة عظيمة في بحر الهند يوجد فيه الذهب والسكر
والزنجبيل يصنع اهله اناء الصيني الابيض الرقيق حتى اذا
وضع عليه طعام مسموم لا يحمل اليه وينكسر يربي تراب
الصيني خمسون وستون سنة ينبت فيها الارز الجاورس
لكن لا يأكل اهلها يطبخ من التمر خبزا ويأكله ويصنع من الارز خمر
~~...~~ وينقب النخل ويشرب ماءه ويكون فيها
ثمر يسمى قوقوس وهو طويل وعريض كالبطيخ ذات
طبقات كالثوم قشره كالقنبع يحرق ويعالج بعض الامراض
برماده وفي وسطه شيء كالليف يصنع منه ارسانا لطيفة
شجره كالنخل ثمره ينبت سنبله كالعنب يخرق اصل الشجر
ويستخرج ماءه بالقرعة والانبيق ويستعمل في انواع الامراض
ويكون فيها سمك يطير وينزل الى البر ثم يطير منه بلا شقة
وينزل الى البحر ايضا سار اهل السفينة مدة في ذلك الطريق
ومر عن جزائر كثيرة ثم وصل الى جزيرة عظيمة تسمى بورناي
~~...~~ ~~وهي جزيرة عظيمة~~ ينبت فيها الارز والدارصيني
والقرنفل والزنجبيل ولا ينبت فيها الحنطة تكون فيها البغل
والمعز والجاموس ولا يكون فيها الخنزير والحمار جدا ويكون فيها
شجر شبه شجر الغار اذا سقط الى الارض ورق منه يسري

جوائر مالوقه

اليه الحيات ويسعى كالحيات [illegible]
[illegible] الى جزيرة زمبوبون يوجد فيها اللؤلؤ ويوجد فيها
اصداف كبيرة خالية عن اللؤلؤ ذهب منها ووصل الى جزيرة
تيدوري من جزائر مالوقه يكون في تلك ان جيه طير جثته
حقيره لحمه قليلة عنقه ومنقاره كبير رأسه صغير وليس له جناح
اصلا ورجله قدر شبر يقوم على الهواء واذا مات يسقط وينزل
نادرا على اشجار القرنفل ويأكل عنه عند عدم الريح واذا هب
الريح يطير لحمه عند اهل الناحية نافع لبعض الامراض وصور
ذلك الطير على هذا الوجه جزائر مالوقه وهي جزائر كثيرة لكن
المشهور منها خمسة وهي تيدوري وترنيا ومات و
ماتيل وماكيان [illegible] وكلها قريبة من الاخرى وهواؤها
حارة يكون فيها القرنفل والزنجبيل والدارصين وجوز الطيب وطير
ببغا وفيها عسل يشبه السكر لكن الدارصين في ماتيل كثير شجره
يشابه شجر الرمان يتفرق قشره بحرارة الشمس ويجرد ويجمع ويوضع
على الشمس ويجفف يستخرج من ورقه ماء لطيف الرائحة كثيرة المنفعة
ويكثر القرنفل في تيدوري ومات وترنيا اشجاره عظيمة ورقه يشبه ورق
الغار قشره يشابه الزيتون ينبت على الاشجار سنبلة سنبلة كالعنب
يكون ابتدائه اخضر ثم يكون بياضا واذا وصل الى الحد يكون احمر واذا كان
بابا يكون اسود وينبت في سنة مرتان يجمع ويرش عليه ماء البحر ثم يحفظ
في الابار

جزيره اقوسميل

جزيره اقوسميل

المرة بالتركي غورت بورني

في الابار والمخازن والشجر المثمر والعاقي منها ما ينبت في مواضع المرتفعة ويروي بعض
المؤرخين اذا اخرج جوز الهندي من قشره فرايحا كالمصطكي جزيرة اقوسميل
هي جزيرة طولها اربعون ميلا عرضها اثنى عشر ميلا بعدها عن رأس المورت
اربعة وعشرون ميلا يكثر فيها العسل والشمع وفيها حيوان يشابه
الكلب يربيه اهل الجزيرة ويأكل خرج نخص المسمى فورتون [illegible]
[illegible] عن ليما فروبيه وجاء الى جزيرة زبيل ومنها الى اقوسميل
وجاء الى نهر وهو يسمى بولبان يكون فيه نوع حية بيضة يشبه
بيضة الدجاجة لها بيض وصوت الى البيضة يأكلها اهل الناحية وفيها
نوع بطة بدنه اسود وجناحه ابيض وشعر صدره زين كشعر الخنازير ودس
ويكون فيه طير السقا يمكن له ان يبلع الصبي دفعة يكثر فيه سنور البري والقرد
والاسد وفيه حيوان يسمى ابو تلكي جثته قدر سنور ورأسه ومنقاره
كالاوز حافره مشقوق كالغنم وشعره يشابه القنفذ وعلى رأسه
شيء من العظم كالطاق وعلى جثته ثوب من العظم قد يقبض ويبسط
صورة ذلك الحيوان بهذا الشكل ثم فورتون منه الى الغرب ووصل
الى رأس سنجوان وله خرج الى ساحله [illegible]
[illegible] ثم توجه الى سنقو
في [illegible] خرج من سرحد صانبولان في ثلاثة ايام
وجاء الى جبل ارتفاعه اثنى عشر ميلا وفي وسطه حصار مستحكم يسمى سكوكال
[illegible] ثم جاء الى سبا سنقو وهو بلد عظيم على نهر

الذي يجري الى بحر سود ولا يكون فيه الملح والنقل وخبزه من نبات الذي يسمى
سسنق وهوائه صحيح على نسق واحد يكون فيه انواع الاشجار ذهب منه
وجاء الى قولوله وهو ايضا بلد عظيم ذهب منه وجاء الى حصار عماقه ومنه
الى استابليان ومنه الى سنقو [illegible] وهو بلد عظيم وسور مسنو
كبير نفسه في بحيرة ملحية والاخرى في الماء العذب والعذب واتسعة [illegible]
[illegible] يجري [illegible] الى المالح يأتي من الاطراف انواع الامتعة والاثمار
والسمن والعسل والزيت [illegible] دبس يستخرج من بعض الاشجار
وكذلك الادهان اللطيفة والاعشاب النافعة يوجد فيه جميع المعادن
ما عدا الحديد يكون فيه شجر يسمى توبان ينظم ورقه من رأسه الى الاسفل
مدور كبيره مقدار قدم غلظ قدر اصبع يستخرج من ورقه ماء يشرب
اهل الناحية ويستخرج من نفس الشجر صبغ الاحمر الذي يروج من
الذهب وثمره يسمى توتمي يشابه التين لكنه طولاني وهو على الوان
مختلفة قسم اصفر وهو الذي طعمه يشابه الكمثرى وقسم بياض طعمه
يشابه العنب وقسم احمر الصافي وهو اولها لكنه ليس بلذيذ يصنع
اللباس [illegible] يستعمل في الايام الحارة وينفع وصورة الشجر
بذلك الشكل وخلاصة الكلام [illegible]
بالمحاربة [illegible] موقان وهو بعيد عن سنقو ناموقان
مائة وستون ميلا [illegible] سين سبيله وهو بلد عظيم واقع في سين سبيله
بحيرة كبيرة [illegible] والبحيرات في اطرافها كثيرة وكذا الحانات
المعدنية

المعدنية توجد (فيه) معادن الذهب والفضة وانواع الطيور
والحيوانات ويصنع فيه من نوع الحجر الاسود سكينه
يحلق به الرأس يوجد فيه معدن البسي هوائه صحيح
واثماره كثيرة نسائه حسناء ورجاله قوية البنية [illegible]
قوتوتب وهو حصار بعيد من سنقو مائة وثمانون
ميلا ضبط قورتوز [illegible]
[illegible] اليه مفتاح حصار [illegible]
تيك [illegible]
[illegible]
يسمى نافور يكون فيه معادن الذهب والفضة وانواع ناغور يكون
الجواهر نابوق لا يكون فيه الحديد فيه حصار عظيم وبلاد نابوق
كثيرة يكثر الاثمار والخبز فيه عين جارية يشابه الزيت اذا
وضع في الشمس يكون كبريتا ثم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حصارا في طرف [illegible]
كشف سواحل بحر سود وتحقيقه [illegible] في اثناء الطريق
انهارا عظيمة وجبال وبلاد كثيرة وجاء الى جزيرة [illegible]

جزيره بويه اسبرنسه

~~ومنها الى مسافة قوره ومنه الى القبولتوبه ينتهي~~ جزيره
يوخا اسبرنسه فيه بحر طوله مائة ميلا مائة احمر اخبار قوردريقه
وهو بعيد من المشيقو عشرون وثلاث مائة والف ميلا كشف
جبل غونسالو فوج من راس الابيض سار مابين الغرب
والشمال ووصل الى بلد شنقوبان ومنه الى قوردريقه
وهو بعيد من شنقوبان مائة ميلا ~~ومن بعد فونك جاء~~
~~تحت الى قوردريقه ... فيه حصار ... حصار~~
غرناطه ... لئون وفيه بحر ينفجر من طرف الشمال
يمتد اربع مائة ميلا يكون فيه المد والجزر وجبل مدور
قريب من غرناطه يظهر عنه شعاع ابيض واحمر يرى من
مسافة مائة ميلا لا ينبت عليه نبات اصلا لكن في
بعض احجاره يسكن نوع طير اخبار قاويلان فيه نهر
يجري عنه شي كالزيت اذا وضع على الشمس يصير شمعا
شيا يكثر فيه البلسان اخبار شينقو اهله طويل القامه
فائته حسنا يكثر فيه الاثمار والعسل ومعدن الفضه
سبوله وهو بعيد من قاولقان مائتان والف ميلا
ومن قاولقان الى شيفو تسعة مائة ميلا يكثر فيه
الكتان يكون فيه البرد الشديد والثلج فيه جبال بعيدة
عن خط الاستواء سبعة وثلاثون درجة وفي قربه نهر

حصار غرناطه
حصار لئون

يجمد

المياه
يجمد في الشتاء ينبت فيه القطن الاحمر والابيض وفي
صحاريه يكون بقر الوحشي حصار سسي قويق وكيوره
~~...~~ هوائه معتدل ونباته
وافره وانهاره كثيره يكون فيه الاجاص والتوت
والعنب والبطيخ ياكل اهله اللحم نيا لا يكون فيه
الحطب والبقر فيه يكون على شكل البقر المعهود لكن بطنه
اصغر وفي ظهره سنام كالجمل وله فلوس كالسمك وفي
اسفل صدره ورجله شعر كثير وفي جبينه شعر كالفرس ولحيته
كالتيس يتمايل عند سيره وذنبه طويل ذو شعر من مقابلته
يشابه الاسد ومن طرفه يشبه الجمل سريع الحركه يهلك
الانسان بقرنه لا يقرب الفرس منه وفيه كلاب كبيره يحاربه
به واهله يحمل الاثقال على الكلاب وفيه حيوان قدر
الفرس شعره ملايم لطيف قرنه كبير صور بقر المذكور
والحيوان المزبور على هذا الوجه ولما كان الهند الجديد
على قطعتين احدها شماليه وهي تسمى اسبانية الجديده
والمكسيقا والاخر جنوبية تسمى پروه وما ذكرنا منه
القطعة الشمالية وبعده نذكر قطعة الجنوبيه ان شاء الله تعالى
اعلم قد نقل من سقراط وافلاطون ان في بعيد قباله
السبته تسعة ميلا ~~في الايام السابقه~~ جزيرة عظيمه قدر

الايام السابقه ...

ثلث ارض القديمة وبزائر قوبه وشمايقه واسبانيوله
كلها متصلة بالاخر ثم صارت بمرور الايام وتزايد البحر
مغمورة تحت الماء وتفرق اهلها الى اراضي المعمورة
والمرتفعة ثم ساق التقدير بامر ملك القدير ارسل
اليها قوم الاسبانيا وضبطهم بسيريه آخر وصلوا
الى ممالك پرو وتفصيلها ان في سواحل بحر الاسود موضع
يسمى پنامه خرج شخص منه وذهب الى الشرق وسار
مائتين ميلا ووصل الى سواد وسئل عن اسمه قيل پرو
ولذلك سمى جميع الممالك المفتوحة في ذلك الطرف
پرو ومسافة جميعها ثمانون مائة واربعة الاف ميلا
وذلك المحل بعيد عن خط الاستواء ميلان اهله مخلوق
على الجبن طويل الانف وذلك الموضع حار ردي الهوا
فيه شجر يستخرج ماؤه ويطلى به الميت لا يتغير لونه ويبقى
على شكل الحي وليس فيه نهر جار لكن لا ينفك المطر ~~سير البرا~~
واهله يشرب الماء من الآبار كثير السمك في بحره يوجد فيه معدن
الذهب والفضة لكنه ليس بصاف ~~ثم جاء بر الى~~
كستلمه وهو قريب من پنامه ~~...~~ انهار كثيرة
وفيها تمساح طوله قدر خمسة وعشرون قدما له جناح عظيم
يصيد الانسان والحيوان في البر والبحر والتمساح يدفن

بيضه

~~بيضه في البر تحت الرمل يخرج اولاده ... والشمس فيه~~
واكثره سواحله قليل الماء لا يمكن ان تقرب منها السفن
واكثر اشجارها الشجر الذي يسمى مانقيس وهو شجر طويل
كالسرو وثمره مر وملح واصله نبت من البحر وجريان
البحر دائما الى الشمال قنامز وهو بلد ارضه واسعة ثمره كثير
والصحابه اختيار قوسقو ناحية عظيمة فيها بلاد كثيرة
جنة الاغنام فيه قدر الجمل يحمل الاثقال عليها ويركب الناس
وان اتعب الغنم بالحركة يصب لعابه ويبرز ريحة رائحة
كريهة ويهزل ويسقط ثم لا يقوم ابدا وبالجملة يشبه الجمل
لكن ليس له سنام وداعو جاج عنق ممالك كيتويه
فيها بلاد وقلاع كثيرة وانيقه وهي واقعة في ساحل البحر
طرف جنوب الكيتويه سماقو يكثر فيه المطر يوجد فيه الدارچين
~~في جنوب طرفه~~ ينبت في شجرة ثمره سنبلة تشبه سنبلة كالعنب
لكن اصغر منه وهو لذيذ شجره طويل عريض اجوده ما يحصل
في البساتين بالتربية نهر مازيون يخرج من قرب كيتويه
وينصب الى اوقيانوس ومن مخرجه الى مصبه على الاستقامة
يكون ثمان مائة والف ميلا عرضه في المصب ستون ميلا
وفي بعض المحل عشرة وفي بعضه خمسة عشر ميلا پوتاز وهو
بلد معمور يخرج من قربها عين وهو منبع نهر الفضة اذا

قنامز
قوسقو
ويحدث
ممالك كيتويه
وانيقه
سماقو
نهر مازيون
پوتاز

حوالي اطرافه يخرج معدن الفضة وهذا البلد واقع في سفح الجبل
صور بلد المسفور وجبل المذكور ونهر المزبور على هذا الوجه
اعلم ان اقليم پرو ينقسم على ثلاثة اقسام لان من الباسنو
الى كلي جبل عظيم طوله عشرون وسبعة مائة وستة الاف
ميلا وقد يدخل هذا الجبل الى بحر السود وقد يبعد عنه خمس
وعشرون ميلا لاجرم قسم منه سواحل بحر السود وقسم منه الجبال
وقسم منه طرف الشرق كذا ينتهي الى سواحل بحر المحيط القسم
الاول ارض بسيط رملي خالية عن العيون النابعة لكن الجبال
لا تخلو عن الثلج والمطر ~~فيه تخرج جراد الموضع ورقها اللحم~~
~~لا تحتاج الى الطعام اكثر من ثلاثة ايام~~ وفي الموضع الذي تنصب
الانهار الى البحر حيوان بحري يخرج الى البر ويأكل الحجر وفيه طير
السقاء الكبير ما بين جناحيه عشرون شبرا وفيه نوع شجر اذا
مس الانسان بيده يتغير لون الشجر ويجف في الحال
ويذهب خضرته ويصير بياضا وفيه قوم يتوطنون في ذروة
الاشجار كالطيور وهم قليل الفهم سور اورس يجري من
قربه نهر عظيم يكثر فيه الاغنام تنبت الحنطة والاثمار هوائه
معتدل دائما يكثر فيه الليمو والنارنج والبطيخ والتين والعنب
وفي اطرافه معدن الفضة والذهب واشجار ذلك الموضع
لا يتجاوز عن ثلاثة سنة ولا يمطر المطر فيه جدا حصار هرموز

سور اورس

حصار هرموز

هوائه

هوائه لطيف والمأكولات كثيرة تخرج عنه معادن الفضة وهو بعيد
من حصار اورس عشرون وخمسة مائة ميلا ومن البحر ثمانية واربعون
ميلا ومنه الى كيبي ستة مائة والف ميلا يكون في الكيبي حر شديد
وشتاء عظيم ولا يكون في بحر سواحل المذكورة شدة حتى لا يكون احتمال
هلاك السفينة ولذلك يسهل فيه السفر والقسم الثاني من پرو
جبال وصحار ينزل فيه المطر والثلج الكثير ولكنه فيه البرد الشديد وسكانه
يعيشون مائة سنة في الاكثر فهم قوية ومزاجهم على الحرارة واكثر
سكان سواحل السود يكون اعمى وينبت في اقفية سكانه لحم زائد
يشبه الذنب فلذلك حسا يلبسون انواع اللباس وفي تلك
الجبال مياه لذيذة واثمار وورد لطيف الرائحة وفيها نوع ورد ورقه
يشبه ورق الكرفس اذا سحق ووضع على الجراحة العتيقة يطهرها
وان وضع على اللحم الصحيح يأكل حتى العظم ويكثر فيها التوت والتفاح
ولا غاية لادوية النافعة تعظم فيها اشجار الجوز يكثر فيه اغنام
الوحشية والغزال وانواع الطيور القسم الثالث من پرو
وهو عبارة عن طرف شرقي الجبال ارضه وسيعة بسيطة هوائه
على الاعتدال ولاية قيو پر ولا وهو بعيد عن كنبو خمسة مائة ميلا
وهو كثير المأكولات ومعادن الفضة والذهب لوئن وهو بعيد
عن انتو اربعون ومائة ميلا وهو كثير المعادن سنجوان وهو بعيد
عنه اربعون ومائة ميلا وهو كثير المعادن منه الى بلد قوستو عشرون

قيو پر ولا

لوئن

سنجوان

وثلاث مائة ميلا وهو كثير المعادن منه الى حصار الفضة في ولاية قاقز
ستة مائة ميلا وفي مابين ذلك الحد بين مملكة تسمى وارقولا سعتها
مائة ميلا وهواء حصار الفضة بارد وفي مابين نهر الفضة وحصار الفضة
مملكة تسمى ديورجس هوائها لطيف والماكولات كثيرة لكن
المعادن قليلة لايكون فيها برد وفي زمان البقر الخيل والبغل والبقر والكلب
والطاهرة واكثر اراضيها منبتة حتى ينبت من حبة حنطة مائة سنبلة
ومن حبة شعير ثلث مائة سنبلة ينبت فيه نخل قدر بدن الانسان
ويظل الانسان تحت ورقه وينبت الخس والكرنب مثل ذلك
ومن قرب تورجيلو بحيرة مائها عذب وصاف لكن اذا جاوزته
في الجملة يخرج الامواج كانه خام صافيا بياضا ونهر جار في شتائها مائه عذب
واحجاره ملح وفي حصار كنيقة عين جار اذا اسقط اليه حجر يصير طينا
واذا اسقط التراب يصير حجرا أدريسته لقه وهو موضع في سواحل
نفس پرو يجري عنه القير والقطران كالماء يكون فيه شجر مائه كالعسل
اذا غسل الوجه بماء قشره وورقه يذيل الوسخ ويجليه وفيه
نوع قصب غلظه قدر فخذ الانسان مملو بالماء اللذيذ
صفائه كالماء حتى يخرج من قصب الف درهم من الماء العجيب
وان موضع الذي ينبت فيه ذلك القصب لايمطر المطر اصلا بل
ينزل من السماء نداء فقط وهو من العجائب ويكون في جباله احجار احمر واصفر
ولاجوردي اذا سحق وخلط بالماء تحصل الوان لطيفة تستعمل
في الكتابه

دريسته لقه

في الكتابة والنقوش وفيه نوع طير لحمه اقل وجثته احقر من قدر المعهود
واما شعره الطول منه امل انسان الحريص ويرى في كل نظرة
بالوان مختلفة وطير كبير من الدجاجة تحت عنقه ظرف كالوعاء
يملاء نصف كيل الحنطة سمين لكن رائحته كريهة كيلي ارضه
واسعة يكثر فيه النعام الكبير نهر مانسيون فيه حيوان يشبه
الكلب يأخذ الحيوان من الساحل ويجر البحر كثير قاپوی
ميله وهو قريب من نهر الفضة معناه ملك الذهب قومها
في بر بالجملة وما وصل اليها اجنبي حالا المسافات
بعد اوروپا وطاربا في الشمال عن خط الاستواء ثمانية
درجة يرى من بنامه قطب الشمال حتى اذا بعد منه ثمان
مائة ميلا يغيب قطب الشمال ويرى قطب الجنوب وبعد
نفس پرو في جهة الجنوب من خط الاستواء اثنا درجة
وفي بعض ممالك پرو يساوي الليل والنهار دائما من
توجه الى امريقة من قنارية يصل اولا الى رأس الاخضر
او رأس صاصاناغوستين وبعد رأس الاخضر من بنته
الف ميلا وبعده من خط الاستواء خمسة عشر درجة من قصد
السفر الى پرو يذهب الى ليمان نونبردیوز
ثم يخرج الى البر ويسافر الى پنامه وبينهما ثمانية وستون
ميلا ثم يدخل من پنامه الى البحر ويصل الى ماونه وقوبه تحت

قاپوی میله

مدار السرطان ويذهب منها ونه الى جزائر باربوطه وبعدها
في طرف الشمال عن خط الاستواء ثلاث وثلاثون درجة
تخرج السفينة منها وتصل الى جزيرة بازلو ومنها يرجع الى
اسبانيه **خواص هند الجديد** اخبار الدواب فيه حيوان
يسمى يسمى كمرى رأسه يشبه الاسد طوله خمسة وعرضه ثلاثة
شبر غضوب في الغاية حاد الاسنان ولا يكون ضرره لمن
لا يتعرض ولا يغضبه وهو يهلك كثيرا من الهند والهندي قد يقتله
ويأكله وحيوان يسمى بوري جثته قدر البغل لونه يشبه البلوط
يهلك الانسان والكلب رأسه وكراعه لذيذ لكن لا يطبخ قبل
اربعة وعشرين ساعة وفيه نوع دب جثته صغيرة وليس له ذنب
اصلا وانفه الطول وليس في عينه ضياء لا يرى في النهار على ما يليق يصاد
بالكلاب قوته قليلة يستتر نهارا في الاشجار ويخرج ليلا للتعيش
واكثر ماكولاته نملة وحيوان يسمى طاني وهو يشبه شكلا بالفرس المسروج
لونه كمادي ذنبه لحمي يشبه الحية وعلى ظهره سرج طبيعي يخرج رجله وذنبه
عن تحته وجثته قدر الكلب وقوته قليلة وليس له ضرر لشيء يحفر الارض
برجله ويتوطن فيه وصور حيوانات المذكورة على هذا الوجه وفي
ذلك البلاد نوع سنور وحشي لونه زرقا وفي الجثة يقرب من
الكلب وهو غضوب وقردة ذلك الموضع على انواع مختلفة بعضها
اسود وبعضها ابيض وبعضها كبار وبعضها اصغر اما ادراكها فوقه
يفعل

يفعل كل ما يفعل الانسان ومن قصد الى مكانها يجمع الاحجار يحارب
من ذروة الاشجار محاربة عظيمة ولحوم صغارها لذيذ في الغاية لكن ليس
بسريع الحركة كالغزال وكذا ارنبه وهو اصغر ورجله يشبه البلوط
وفي ذلك البلاد حيوان يشبه سكانها يعني من اكثر الحيوانات وفيه
حيوان ذو قوائم اربعة يسمى جوانه يشبه الحية كريه المنظر يأكلون سكانه
ويقولون ان لحمه لذيذ وفيه نملة قدر الذباب اذا لسع الانسان
يهلكه ونحن نظن انه من نوع الرتيلا لانه عند البعض ستة انواع وعلى
ما قال جالينوس اثني عشر صنفا وقد يجمع اهل البلاد عنه ويطلي نصله
اذا اصاب الى حيوان يهلكه وفيه حيوان صغير منقش اذا قرب
الى ان يموت لا يظهر عنه الصوت كانه ليس له لسان وصوت وفيه
حيوان يسمى كوزكه في الجثة قدر الارنب وشعره كالبلوط ملائم المنظر
يشبه السمور لكنه رقيق وطويل اذنه قدر الفارة يجيء الليالي الى البيوت
ويصيد الدجاجة ويشرب دمها وتحت ابطيه وعاء يحمل اولاده اليه
ويسير معها ويحفظها بحيث لا يمكن اخراجها الا بالشق وفيه حيوان
يسمى قنابولجه رو طوله شبران وعرضه كذلك مليح وسمين وذو قوائم
اربعة بحيث يظن انه لا يقدر حمل بدنه ولذا يسير في يوم قدر مائة قدم
وفي كل رجل اظفاره كالبازي عنقه طويل حلقه وامامه مساوان مستقيم
في الغاية رأسه وعينه مدور رأسه مرتعش لا يقدر ان يضبط على
حالة واحدة لونه بين السواد والبياض صدائه لطيف وعجيب

وبظهر اصواتا متنوعة على الاشجار في الليالي يظن انها مغانيه ويظن ان علم الموسيقى ماخوذ عنه لاجود ولا يصوت في النهار يصاد ويوضع في البيوت ولو ضرب ضربا شديدا لا يمكن له حركة زائدة على معتاده ان وجد شجر يصعد عليه والا في موضع مرتفع يفتح فمه بالريح حتى يعرف منه الريح المهب ولا يرى اكله يظن انها يتعيش ويتغذى من الهواء ~~[illegible]~~

~~[illegible]~~ **الطيور** العقاب فيه كثير اكثره اسود وقد يكون احمر ونوع طير يسمى جرى فالقى في الجثة قدر العقاب لكن كفه واسعة عيناه يتشعشع كالنار متلون بالالوان المتنوعة كانه حصير منقش ونوع طير يسمى قوره بن قورغانه وهو سريع الحركة والطيران وكفه واسعة ولونه سوداء وجناحه طويل حاد حتى قد يضرب بعض الحيوان بجناحه ويقطعه والطاوس فيه كثير بالوان المختلفة بعضه احمر وبعضه اسود لكن صدره ابيض وفي راسه فرق كالديك ولا لطافة في ذنبه وفيه نوع دجاجة ليس في عنقه شعر يشبه لحم الاحمر واذا راى الانسان يتلون بالوان مختلفة ومن قرب صدره شعر معلق قدر شبر وعلى منقاره لحم زائد قد يطوله وقد يقصره ولحمه لذيذ وفيه طير يسمى الغطاس وهو كبير من البط لونه رمادي منقاره قدر شبر بين اصله غليظ وغايته رقيق ولاد وهو كثير في بياده وفي بحره جزر ومد بحر السود يجزر كل يوم قدر سبعة ساعة يجذب الماء قدر ثمانية ميلا ثم يمد يسيرا يسيرا فيه نوع سمك يسمى ماردل يجي مع المد وذلك الطير يجي مع المد ايضا يصيد السمك طلبا لنهايه

طعم

طعم لحمه ليس بشي وفيه دجاجة وحشية قدر البطة شعره قليل ولحمه كثير ورائحة في حياته لطيفة واذا مات تتغير كريهة في الحال حتى لا يمكن ان يقرب منه وريشه يراش السهم والحجل فيه كثير لحمه لذيذ وبيضه قدر بيضة الدجاجة لكنها مستديرة لونها لاجوردية تشبه الفيروزج لحمه ينفع المرضاء وفيه طير يسمى بيتو في جثته قدر البلبل لكن جناحه كبير منقاره مثل الشبر وشعره كثير ولونه وهيئته لطيف يصل صدائه الى خمسة وستة ميلا يتخذ من الريش ~~[illegible]~~ يثقب اشجارا عظيمة ويتوطن فيها وفيه طير يسمى مجنون وهو صغير واسود وفي قفاه ارباش متعددة يتوطن على اشجار موحدة وعلى الشوك وينزل بيته الى اسفل كثيرا يصل اليه البرودة وفيه لقلق اصغر من اللقلق المعهود وقد يوجد اسوده لا بقدر الطيران منقاره يشبه منقار الطوطي لكنه اسود وذنبه طويل عنادله صفراء وبعضها ملونة ومنقشة بالوان مختلفة صدائها لطيفة وفيه عصافير صغيرة قدر الابهام حتى يظن عند الطيران في الهواء ذباب ~~[illegible]~~ احدها ريشه مثقال وهي على الوان مختلفة ومناقرها كالابرة وبتلك الجثة الحقيرة تضرب بمناقرها عين من قصد ~~[illegible]~~ الى بيتها ويهلكها تصنع بيوتها من القطن والذباب فيه قليل وفي بعض المواضع ذباب سمي اذا ضرب الانسان يجري دمه حتى يموت واذا وضع عليه ترابا دافعا يقطعه والا فيموت

[illegible]

الاشجار فيه نوع شجر يسمى ماي وهو طويل ثمره يشبه الكمثرى
لكن اكبر منه واحمر ا بحبة لطيفة على قطعات ثلاثة كالبطيخ عجمه
واحد يخرج منه شي كالبلوط ويخرج منه عجم آخر لبه مر في الغاية
وفيه شجر يسمى اناوانو وهو طويل مستقيم ورقه اخضر ثمره وقشره
يشبه البطيخ لكنه منقش بعده اصفره يجي فيه ماء وربما عجمه
يشبه عجم البطيخ الاخضر وطعمه يشبه المحلب وباطنه ابيض اكله خفيف
لا يمكن ادخاره لانه اذا ترك ثلاثة ايام يصير ماء ولا يبقى منه شي
غير عجمه وقشره وفيه شجر يسمى قوقو وهو يشبه النخل لكنه اطول منه
ورقه ينبت من اصله ثمره قدر رأس الانسان له ظروف وطبقات
كالبصل وفي باطنه لب قدر لب جوز الهندي ظاهره على الصلابة
وفي داخله لحم يلاصق قشره وفي باطنه لب آخر كاللوز وهو الذي منه
يخرج من طرفه لبن لطيف وفي باطنه ماء عزيز من الجواهر يجمع
ويحفظ للملوك وهو ينفع بدن الانسان يدفع الامراض ويفرح
القلب يقوي الاعضاء الظاهرة والباطنة اذا شرب الماء من
قدح المصنوع من الواحه يفتت حصاة الكلى والمثانة ويخرجها
بسهولة واذا قطع ثمر من الشجر يحدث في موضعه شكل القردة
~~صورة ذلك الشجر بهذا الوجه~~ وفيه شجر يسمى قوبابه ورقه
يشبه ورق التوت لكنه اصغر منه ثمره على الصلابة وعجمه
كثيرة في الجملة لا يخلو عن اللذة وهو ما فيه وفيه نوع ثمر شجره
سواد

سواد وثقيل وفي ليمان نوبنر دريوز ثم يسمى فيقونسطور سور
قشره رقيق صلب لحمه لذيذ يقطع كالبطيخ ويوكل عجمه يشبه
عجم بطيخ الاصفر ومقدار الثمر قدر بيض الدجاجة يحفظ الصحة
ويقوي البدن ويكثر فيه الكمثرى اللطيف قشره غليظ طعمه يشبه
الزبد وفي داخله عجم كالبلوط مر في الغاية وفي صحاريه شجر بري
يسمى اوبي وهو طويل ظله لطيف ونافع ثمره يشبه الغبراء
لكنه لذيذ منه اذا غسل الرأس والوجه بمطبوخ قشره بماء
القراح ينفع نفعاً بيناً خصوصاً للمتعبين من المشي وفيه
شجر يسمى لكنه صانق يشبه جوز الرومي لكن اصغر منه واخضر
عليه نقطة كبيرة ثمره قدره بقلتين المصرية مخصوص الى الجزائر
يطبخ طريه بالماء ويشرب على الريق ويدثر وهو يصلح الاعضاء
ويعرقه ولا يحتاج في ذلك الموضع الى الحمية وهو نافع للامراض
المختلفة خصوصاً لمرض الافرنج وفيه نوع نبات قدر رمح او
ازيد منه ورقه يشبه ورق بسحق ويوضع على العظام
المنكسرة ينفع ويصلح في خمسة عشر يوماً صور الاشجار المذكور والنباتات المذكورة والحيوانات صح
المزبور على هذا الوجه وفيه شجر مستقيم لونه لطيف يعصر ثمره
ويغسل بدن المرضاء به يقويه وان غسل مرة ثانية يكون
البدن كالقطيفة السوداء ولا يخرج صبغه حتى سنة وفي
حوالي بندقولي من قرب خاربانه نوع شجر اذا جف يشعل في الليالي

وان عقد قطعتان منه وادخل قطعة اذ الى وسطها ثم حرك
يحدث النار الحيوان البحري فيه حيوان بحري ذو قوائم
اربعة يسمى كستو ونه يخرج من البحر ويضع بيضه في الساحل
ذو قوة عظيمة شحمه كثير ولحمه لذيذ وفيه نوع سمك له جناح
كالطير لكن طوله وعرضه مساو يخرج من البحر ويطير حتى
يجف جناحه تمت احوال الامارتية اجمالا على ما رتبنا في بعض
الكتب ونشرع الان الى بيان اصل غرضنا وهو مرض الافرنج
ان شاء الله تعالى ومنه التوفيق فيه ابحاث البحث الاول
في بيان ان هذا المرض قديم ام حادث اعلم ان عامة
اطباء الافرنج اتفقوا ان هذا المرض جديد حدث بعد ثلاث
وتسعين واربعمائة والف من الميلاد واربع وتسعه
من الهجرة قال شيخ داود صاحب التذكرة ومؤلف هذا
المتن في نزهة المبهجة هو مرض عرف من اهل افرنجة اولا
ثم انتقل بجزيرة العرب سنة سبعة وثمانمائة انتهى كلامه
والتفاوت بين الكلامين ظاهر على نسخة التي رأيناها
قيل ان هذا المرض قديم غاية ما في الباب لا يسمى بذلك
الاسم ولا يعالج بهذا الوجه مثلا الورم اللثة الاكالة
الشديدة تسمى ورم اللثة في كتب المتقدمين ويعالج
بعلاج المعهود وعلى هذا يندرج بعض اعراضه تحت بعض

والحزيون يقولون امراض الافرنج دبعالطون بوجه اخر

المرض

المرض كما ادرج المصنف في هذا المتن تحت النار الفارسي
وفي نزهة المبهجة تحت الجذام وقال فيها فالحقه المتأخرون
بالنار الفارسي فهو جهل انتهى كلامه البحث الثاني
في بيان وجه التسمية وكيفية ظهوره عند المحدثين وظهوره
على ما بناه في تاريخ المذكور بحيث لما كشف الهند الجديد
الغربي ووصل اليه قوم من الاسبانيه وابتلوا بهذا المرض
ثم ذهب اليه الفرانسه والفلمنك وابتلوا به ايضا وشاع
فيهم ثم انتشر منهم بطريق السراية الى بلاد الكفرة والاسلامية
سمي باسمائهم يقال مرض الاسبانيه والفرانسه والفلمنك
وفي بعض البلاد بمرض الافرنج وباسماء مختلفة في بلاد مختلفة
كما ذكر البحث الثالث الامور التي تجب استحضارها
قبل العلاج اعلم قد ذهب بعض الاطباء ان هذا المرض حار
واستدل ببعض العوارض الحارة كالبثور الاكالة والنوازل
الحادة وعند البعض بارد واستدل ايضا من بعض العوارض
الباردة كاوجاع المفاصل الشديدة ومن علاجه بالمسهل
مكررا الحار اكثر بحيث ان العلاج بالاضداد وقال بعض
المجربين انه سميه خفية وكيفية رديه وان اصابه منه مقدار
الجزئي الى صحيح المزاج يظهر منه اعراض مختلفة قريبا او بعيدا
لكنها على السوية بل بحسب استعداد الاخلاط قد يكون ظهوره

بعد تأثير السمية في مدة قليلة وقد يظهر بعد مدة طويلة كالكلب الكلب
وما ماسبه وكيفية تأثيره قد يكون عن مجامعة
الزانية بسبب نطفات المتفرقة في رحم الزانية خصوصا ان
صادفت وقت الحيض وقد يكون عن الاختلاط كالاكل والشرب
واستعمال لباس المريض خصوصا في الحمام وان وجد الاستعداد
يؤثر في زمان قليل وتأثير هذا المرض واعراضه غير مطردة وهو
من الامراض الموروثة والمعدية وله اوقات اربعة يعرض
في كل وقت اعراض مختلفة يعرض وقت الابتداء مثلا
الاعياء والثقل بلا حمى وذلك يعرض بعد النوم اكثر والوجع
المتقلب الشديد في العضلات والرأس والمفاصل في النهار اكثر ما
وقد يكون في الليالي وعروض الغم والهم والخوف بلا سبب
ووقوع سيلان المني في الرجال والنساء مع شدة الوجع
والاحتراق في مجرى البول مع الخضرة والصفرة وقوامه
يشبه الصديد وقد يقع في الانثيين التهاب ووجع
شديد وقد يقع ورم عظيم في الاربية والبثورات في قضيب
الرجال ورحم النساء واذا انفجر تكون قروحا بيضاء وبعد زمان
تكون نواصير يغيب بعضها ويظهر بعضها وقد يعرض خلف
الاذن الى تحت الفك ورم لين وقد يكون صلبا وفي
وقت التزيد يعرض سقوط شعر الرأس والهدب وظهور

البثورات

البثورات المقشرة وغير المقشرة في البدن وقد تحدث في الجبهة
او الرأس او ما بين اللحية او جميع البدن بثورات ذات نتو
بعضها صديدية وبعضها غير صديدية ويكون ابتداء ظهوره
اكثريا من الاعضاء التناسل وقد يحدث في العظام الخالية
من اللحم بلا الوم الذي يسمى باللاتينية غومه بمعنى ورم
الصمغي وفي الحقيقة يخرج منه شيء كالصمغ وعروض ذلك
الورم يكثر في العظم الساق والساعد يكون بعضه وجيعا وبعضه
غير وجيع وقد يعرض ورم المسمى باللاتينية طالبه بمعنى اليربوع
لان ذلك الورم يشبه بيت اليربوع وقد يحدث في الحلق
والفم واللوزتين واللهات والاربية والعانة قروح تسيل
عنها رطوبة كريهة الرائحة او بلا رائحة وقد يعرض رمد شديد
وقد يحدث في الكف وتحت القدم شقاق وقد ينزل النزلة
الى الاعضاء ويقرحها وقد ينتقل الى الآكلة وفي الانتهاء
يكون البثور والقروح ناصورا غير مندمل قد يشبه السرطان
وقد تظهر جراحات تبلي عظام القفا والساق وقد تبلي
عظم الانف وقد يعرض بحة الصوت في هذا المرض وقد يعرض
حمى الدق والسل والهزال وسوء القنية نقل عن بعض حذاق
المحدثين عرض لشخص صداع شديد بسبب مرض الافرنج وبعد ما
كشف عظام قفاه وجد في شبكته دود قدر اللوبيا وبعد

اخراجه والشام الجراحه فلطن منه البحث الرابع في علاج
مرض الافرنج [illegible] قد علمت ان ماده هذا المرض سميه خفيه
رديه وتاثير تلك السميه يظهر في الكبد اولا ثم ينتشر جميع البدن
ويحدث اعراضا مختلفه وعلاجه الادويه الاربعه بعد
[illegible] التي ستقف قريبا ان شاء الله تعالى بعد التنقيه التامه
كما اشار اليه المصنف في المتن وبسبب عروض الاعتقال
لاصحاب مرض الافرنج يكرر المسهل المتوسط [illegible] ويحترز
عن يبس الطبع والاعتقال دائما والحاصل يجب ان يلين
بالرفق ثم يفصد قدر ما يحتمل المريض ثم يسهل مرة اخرى
بالمسهل الذي اقوى من الاول ويفصد مره اخرى ايضا
ثم ينضج الخلط الغالب وينقى وتصلح سمية الاخلاط بالادويه
الفادزهريه المخصوصه لذلك المرض مع محافظة القوه
[illegible] ويسكن العرض ان كان شديدا الحقن اولا
بهذا الحقنه صفتها خبازى وحشيشة الزجاج والخطمي
والسلق من كل قبضة بسفايج واكليل الملك من كل عشره
دراهم بزر الكتان والحلبه والسناء ودهن البابونج
من كل ثلاثه دراهم يطبخ بالماء ويصفى يوخذ منه خمسون
ومائة درهما ثم يلقى عليه عسل الخيار شنبر عشره دراهم
ومعجون دياقليقون خمسه دراهم والسكر ثلاثون درهما

ودهن

ودهن البابونج خمسه وعشرون درهما ويستعمل قبل الفصد
معجون دياقليقون او الامق الكبير قدر الحاجه على الريق
ثم يفصد على الريق من الباسليق وبعد يوم يستعمل
المسهل على حسب الاقتضاء ثم يفصد ثانيا عن الباسليق
من اليسار ثم يشرب هذا المسهل صفته اجاص وسبستان
من كل ثلاثون [illegible] عددا بسفايج عشر دراهم دارصيني درهم
يطبخ بماء القراح ثلاث مائه درهما حتى يبقى ثمانون درهما
يصفى ويضاف اليه سناء مكي ثلاث دراهم اصل الخوقان
درهمان يطبخ يسيرا ويترك ليله ثم يضاف اليه شير خشت
اربعه وعشرون درهما يستعمل على الريق ثم يستعمل
الادويه المعرقه [illegible] على ما بينها وان لم يحتمل
المريض بالفصد او احتبس دم باسور المعتاد يوضع على
مقعده ثلاثه علق وان كان في الاربيه ورم صلب
او عرض له سيلان المني او رسخت القرحه تحت الكمرة
او القضيب او في اطرافه يفصد عن الرجل من الصافن
وان انصبت النزله من الراس او وقعت الجراحه في
الحلق يفصد اولا من الاكحل ثم من القيفال ثم يداوم
بهذا المطبوخ صفته اصل اسقوزرونه رای الهندبا
الافرنجي وورق بادرنجبويه وشاهترج وورق القسطران

واسقلوفندريون من كل قبضة ذهب لسان ثور واسطوخودوس
والبنفسج من كل خمسة دراهم وورق شجر الطرفاء واصل
الهندبا من كل عشرة دراهم يطبخ بماء القراح ثلاثة اوقية
حتى يبقى نصفه وبعد التصفية يطبخ بالسكر حتى يجيء القوام
قدر السكنجبين ويشرب منه ثلاثون درهما بماء مقطر
الشاهترج على الريق وان اقتضى بعده المسهل
مساعدة القوة يشرب المسهل الذي فيه الغاريقون
او يترك الغاريقون **البحث الخامس** في الاشربة
المعرقة من الادوية الاربعة وكيفيات طبخها وهي
بالوسنطو وسارسبرنه وچوب چيني وصاصفراس
بالوسنطو يسمى بالتركي پيغمبر اغاجي وهو شجر يجيء
من الامريقة قشره مائل الى الصفرة وباطنه يشبه لون
صندل الاصفر مائل الى البياض ولبه اسود وقال اكثر الاطباء
المحدثين انه حار يابس في الدرجة الثانية وفي قشره
عطرية ودهنية مرجح على جميع الادوية المستعملة في هذا المرض
يرقق الاخلاط الغليظة ويقطعها يفتح السدد ويدر البول
ويقابل سمية مرض الافرنج ويدفع هزال المفرط الحادث منه وهو
ينعش الحرارة الغريزية ويكثر الرطوبة الاصلية بالاتفاق ثم انه يلبس
الرطوبة الاصلية يعني مادتها يستعمل في الاكثر مطبوخا على هذا الوجه

صفة

صفة برادة شجر بالوسنطو ثلاثون درهما ومن قشره
عشرة دراهم او اربعون درهما من شجره وخمسة عشر درهما
من قشره او خمسون درهما من الشجر وعشرون درهما
من قشره على حسب قوة المريض وضعفه ومع ذلك
التدريج اولى من الدفعي ينقع المذكورات اربع وعشرون
ساعة في ماء القراح ثمانية اوقية ثم يطبخ في وعاء التراب حتى
يبقى نصفه ويستعمل منه خمسون درهما على الريق فاترا
ويدثر ساعتين ويعرق ثم يبدل الثياب ويباشر الطعام
وفي المساء يستعمل بهذا الوجه وان لم يحتمل المريض يستعمل
مرة في الصباح او يشرب يوما ويترك يوما وفي يوم الترك
يشرب هذا المطبوخ بدل الماء **صفة** يطبخ ثفل المطبوخ
المذكور ثانيا بخمسة اوقية الماء القراح حتى يبقى ثمانية ثم يصفى
ويشرب وان لم يوجد قشره يبدل لبه الاسود مثلا يوضع
في طبخ الاول ثمانون درهما في الثاني خمسون درهما على الوجه
المذكور وان استكره المريض عن المطبوخ يضاف اليه زبيب
منزوع العجم وعرق السوس مقدارا او قليلا من السكر فقط
وان كان في المريض سوء مزاج حار يابس زاد في المطبوخ ادوية
البارده المرطبة كقشر اصل الهندبا او الخس البري نصف قبضة
نقل عن بعض المحدثين ان استعمال دهن المستقطر منه بطريق

الكيميا من انفع المعالجات لمرض الافرنج سواء كان عتيقا او جديدا
وكذلك ينفع امراض المختلفة مثلا يعطى للمحرورين بلبن المعز
وفي امزجة الحارة اليابسة بالسكنجبين مع ماء الجبن وفي السوداويين
برنجي زهرات النور مع ماء الجبن ايضا وفي بلغميين برنجي القنطريون
وفي ورم الغوبه يخلط بالبطم وقال البعض انه نافع في جميع الامراض
الباردة الرطبة بالادوية المخصوصة لكل عضو مأوف وهو مع تقوية
العضو المأوف بنفوذ دواء المخصوصة اليه يلبخ في الامراض الدماغية
مع الاسطوخوس او المرزنجوش او الاسطخودوس وفي وجع المفاصل
مع كمادريوس وفي الامراض الصدر مع برسياوشان او فرسيون
او الزوفا او عروق السوس قدر ما يحتاج وفي امراض الكلى مع عرق
السوس وبزورات الاربعة الباردة وفي امراض الطحال
مع سقولوفندريون واصل الكبر والطرفة اتفقوا الاطباء المحدثين
يجب تليين الطبيعة قدر ما يتحمل المريض بالمسهلات الخفيفة
في اثناء العرق في هذا المرض لان العرق يخرج رقيق الاخلاط ويبقى
غليظ فيعطى المسهل يوم ترك العرق على شرط المذكور ولا يجوز
جمع المسهل والعرق في يوم واحد وقال بعض الحذاق يعطى المسهل
مرة في الاسبوع ويترك العرق ذلك اليوم او يترك يوما
قال بعض الاطباء ان استعمال الادوية الافرنجية عند عروض
الحمى العفنية يكون سببا لاشتداد الحمى بسبب غليان الاخلاط
بحرارة

بحراره الادويه بل تنقل العفنية الى الدقيه ويتصرف الطبيب
بمقتضى الوقت والحال مثلا ان احتاج المريض الى الغذاء
يعطى المرق بماء مرق الدجاجه او الديك الخصي سپارينه
وهو عروق طوال تنبت على طوالها حتى تبلغ الى خمسه واربعه
اذرع تكون في جزيره برو عن ولايه اماريقه تجفف
وتجمع تنتشر منها الى سائر البلاد وهو حار في الدرجة
الاولى يابس في الثانية واجود السپارينه هو الذي
يكون باطنه بياضا صلبا وان ظهر الغبار عند كسره ردي
عتيق لا تاثير فيه وهو من انفع الاشياء لمرض الافرنج
حرارته انقص من پالوسنطو وليس له حده وحرارة بل له حلوية
خفية يدفع مرض الافرنج مطبوخه بلا شيء آخر يستعمل في
الطبايع المختلفه والاسنان والاوقات الاربعة يورث
العرق ويجفف رطوبه الفضلية ويقابل العفونة وفيه فعل
ارخاء يسكن به وجع المفاصل ويحلل ورم الغومه
وقد يضاف قدر من پالوسنطو الى مطبوخه بحسب رأي
الطبيب ويجب اصلاح ارخائه ببعض الادويه المقويه
المعدة كالنعنع والقطران والمصطكي وكيفية مطبوخه
يؤخذ من سپارينة المنقاة المقطوعة ثلاثون درهما ينقع
في ثلاثة قيه ماء القراح في وعاء التراب على رماد الحار

اربعه وعشرون ساعة ثم يشد اطرافه بالخمير ويطبخ حتى
يبقى ثلثاه بنار اللين يستعمل منه على الريق خمسون
درهما وسائر شروطه كما في بالوسنطو ثم يطبخ ثفل المطبوخ
بخمسة وقيه ماء حتى يبقى ثلثاه يشرب بدل الماء ويطبخ
الطعام به **چوب چيني** وهو اصل چيني قدر شبر
بعضه غليظ وبعضه رقيق حمرة خارجه اقوى من باطنه
متوسط في الثقل والخفة اجوده ما لا يكون فيه ثقب
كثقبة الدودة ولا يخرج عنه الغبار عند الكسر حار يابس
في الدرجة الاولى قيل معتدل في الحرارة وهو تفه
ولا رايحة له وفيه قوة قابضة ورطوبة خفية تشبه رطوبة
الاصلية ينضج الاخلاط الفاسدة ويخرجها بالعرق
ويحفظ الدم من التعفن ويجب ان يستعمل مدة
حتى يرى نفعه لانه من ادوية الخفيفة وتاثيره في مرض
الافرنج ناقص من بالوسنطو وسپارينه لكن تاثير
مطبوخه في الامراض المختلفة عجيب كسوء القنية والاستسقاء
الزقية والسدر والدوار والنزلة الحادة ووجع
المفاصل والنقرس والجرب والجذام وغيرها ويقول المص
في المبهجة الكبيرة في تعداد علاج الافرنج ومما تجد وهو
عظيم النفع الشوب چيني المشهور بالخشب ومن شروط

استعمال

استعمال مطبوخه ان يبادر قبل شربه اياما بالاغذية الجيدة
الكيموس والاحتراز عن الاطعمة الغليظة واستعمال
الاشربة المنضجة وتليين الطبيعة بالرفق صفة مطبوخه
يؤخذ چوب چيني المصفر بالسكين خمسة وعشرة دراهم
ثم ينقع في ثلاثة وقية ماء ثم يطبخ كمطبوخ السپارينه
وسائر شروطه كما في سپارينه لكن مطبوخ چوب چيني
يطبخ كل يوم وان اعتقل الطبيعة يضاف اليه قدر من
السكر **صاصفراس** وهو شجر ينبت في فلوريدة من
الهند الجديد له عطرية طعمه وريحه يشبه الرازيانج لونه
بالدارصيني والعطرية في قشره غالب على شجره وهو
حار يابس في الدرجة الثانية ملطف وملين ومفتح
يرقق الاخلاط الغليظة ينفع من سوء القنية والاستسقاء
ويدفع سوء المزاج البارد وينفع مرض الافرنج ايضا لكن
فعله ناقص من ادوية الثلاثة المذكورة في مرض الافرنج
ان كان المريض بارد المزاج المحتاج الى التسخين يضاف
يضاف الى مطبوخ چيني وسپارينه قدرا منه وان كان
المريض محرور المزاج بالذات او له حرارة عارضة لا يجوز
استعماله اصلا **كيفية تركب الادوية الاربعة**
اعلم ان حرارة كل واحدة من الادوية الاربعة بالنسبة

الى الآخر اضعف واقوى والطبايع مختلفة ايضا فعلى هذا
يجب التامل وحسن التدبير عند التركيب مثلا ان كان
المرض الافرنج فقط لا بعلة اخرى مع عدم سوء المزاج
الحار يناسب ح مطبوخ بالوسنطو وقد يضم اليه قدر من
سبارينة وچوب چيني وان كان مزاج المريض حارا يابسا
او تنصب اليه نزلة حادة لا يجوز مطبوخ بالوسنطو بل يجب
ان يستعمل مطبوخ چوب چيني او سبارينه وان كانت
قوى العليل ضعيفة او في عينه ضعف وعلة او وجد في المريض
هزال مفرط بغير سبب الافرنج لا يجوز ح السبارينة بل
الانسب في الامثال المذكورة چوب چيني بالسبارينة وان
كان في المريض وجع العظام او الغومه او القروح الردية
يناسب السبارينة ويراعي تلك القاعدة في تركيبه
بحسب المزاج طريق تركيب الادوية الاربعة يكون
بهذا الوجه صفته بالوسنطو خمسة دراهم سبارينة خمسة
عشر دراهم چوب چيني عشر دراهم ينقع في ثلاثة اوقية الماء
يوما وليلة ثم يطبخ حتى يبقى النصف ثم يستعمل منه ثمانون
درهما على الشروط المذكورة وقد يعين بالحمام بعد ساعة
وقد يستعمل في الحتم [illegible] وباعانة النار لكن فيه مخاطرة
عظيمة يهلك المريض به واما ان كان المريض بارد المزاج وليس

في اعضائه

في اعضائه سوء مزاج حار اصلا او كان في المريض سوء القنية
او الاستسقاء بسبب برودة الكبد يركب المطبوخ بهذا
الوجه صفته بالوسنطو ثمانون دراهم ومن قشره وسبارينه
من كل خمسة وعشرة دراهم ينقع في ثلاثة قية ماء يوما وليلة
ثم يطبخ حتى يبقى الثلث ويستعمل على ما ذكر وتفل مطبوخه يستعمل
على الوجه المذكور والمراد من الوقية اربعة مائة دراهم في جميع
المذكورات لا الوقية الاصطلاحية لانها مختلفة بين المتقدمين
والمحدثين وجوز بعض المحدثين في هذا المرض طلاء دهن الزيبق
واستعمال الحب الزيبقي بشروطها ولكنه قد تركناه لمخاطرته وعلاجه بتنافيه
وقد ذكر الماني المرضين الجديدين المشهورين عند محدثي الاطباء
غير موجودين في كتب المتقدمين وهما بليقه واسكوربوط
بليقه هو مرض وبائي ذو مادة سمية يظهر اثره اولا في شعر الرأس
بطريق العرض او البحران العلامة التواء شعر الرأس وغلظه وتورمه
وانعقاده ولزوجته وخروج الدم عند قطعه وظهور قشور النخالية
في الرأس ورائحة الكريهة فيه وتنبث السمية اولا الى الكبد ثم
تنتشر الى سائر الاعضاء وتأوف شبكة الدماغ والاعصاب والعظام
وتشنج الاعضاء الليفية وظهوره على قول المحدثين عن ولاية لهستان ثم انتشر
منه الى روس وانكروس ونمسا والكفرة وهو من الامراض الموروثة
والمعدية واسم هذا المرض في الاصل بليقه پولونيقه لان بليقه باللاتينية

النو المتشنج وبولونيقه ولا ينجح ويحذف البولونيقه للاقتصار ويسمى الآن
بليقه والعلامة قبل ظهور هذا المرض اعيا البدن واستنهزاله وتغير السحنة
وزوال اللطافة عن الوجه والرمد ووجع العظام الاسباب صعود
الابخرة الردية السمية الى الدماغ والراس وافة شعره وانصباب المادة
من فساد الدم وكثرته في العروق الحاصل من الاطعمة الغليظة والاشربة الردية
كما العسل المكر المتعفن مع رداءة الاهوية والمياه والجلوس في الامكنة
الحارة كالبيت المسخن بالتنور العلاج اما في وقت الابتداء فيجب او لا جذب
المادة بالرفق كما في داء الشعر وتليينه بمثل هذا الدهن صفته شحم البط
والدجاجة وشحم الكلى وشحم الغنم من كل خمسة دراهم يضاف اليه قدر من
دهن الشمع ودهن الغار يخلط المجموع في النار ويطلى به الراس
والابط والعانة بعد ازالة الشعر بالنورة على الصباح فاترا ثم يغسل بماء هذا
المطبوخ صفته خطمي وخبازي وذهب بابونج واكليل الملك وحشيشة
الزجاج من كل قبضة وقاقيا وزراوند طويل من كل ستة وعشرة دراهم
يطبخ بماء القراح ويغسل به او يطلى عقبه دهن المذكور الى عشرة ايام
ويجب الاحتراز عن شرب ماء العسل واللحم والعرق وعن الاغذية الغليظة
والحارة والمالحة ويستعمل بدل الماء هذا المطبوخ صفته شعير مقشر عشرة دراهم
يطبخ بستمائة دراهم بماء القراح حتى يبقى ثلثه ثم يشرب مع السكنجبين الساذج
وبعده وقت التبريد يستفرغ العفونة عن الكبد والعروق وجميع البدن
ثم يصلح ويعدل المزاج ويجب التنقية ان يكون بالحقن اللينة والاشربة

الخفيفة

الخفيفة وان يفصد من الصافن ويخرج الدم قليلا وان اقتضى يفصد ثانيا
عن الصافن من جانب اليسار وان كان المريض صبيا او شيخا يوضع على
رجليه المحاجم او يوضع العلق على مقعده ثم يستعمل الغلا المنضج ويتقى
بالمقيئات الخفيفة والقيء او التعريق بما شوكة المباركة والابازير
في هذا المرض نافع جدا ويجب ان يكون في مسهلاته اجزاء فاذهب تبريقه
بقاء المرض صفته سنا مكي اربعة دراهم بسفايج عشرة دراهم
صندل احمر ودارصيني من كل نصف درهم افتيمون يطلى خمسة دراهم ورد
درهم ونصف حشيشة الحرث اجار ان ينقع في الماء ويطبخ ويصفى
وان يطلى المسهل في الشهر مرتان وبعد النضج والتنقية بمرات يستعمل
هذا الحب صفته ايارج فيقرا درهم حرق اسود ثلث درهم واحد
بمداهم بالرازيانج واللؤلؤ من كل عشرة حبات يجب وزن حبة الحنطة ثم ينقى
الراس والدماغ من الخلط الفاسد باستنشاق هذا الدواء صفته
حشيشة الزجاج والاسطوخودوس وسلق ينقع طرها في مطبوخ القسط ان
ثم يسحق في ماء ن الزجاج ويستنشق فاترا مرتان في الصباح قبل الطعام
او ينقى الدماغ بهذا الغرغرة صفته اصل الخطمي وسلق من كل عشرة دراهم قسط ماء
ثمانية دراهم شعير المقشر عرق السوس زبيب الاحمر المنزوع العجم من كل
خمسة دراهم عاقرقرحا وعود طينت من كل ثلثة دراهم يطبخ بماء العسل
ويتغرغر فاترا وان نزل شيء الى الحلق يدفع الى الخارج بالتبزق ويستعمل
ذلك بطريق الاستنشاق ايضا وان لم يندفع بهذا الذي يحتاج الى

يوق من البسبارينه والبالوسنطو على وجه المناسب وجرب بعض
المحدثين طلاء دهن الزيبق ذكرناه بسبب العلة المذكورة في مرض
الافرنج اسكوربوط وهو سدة ماساريقية ذات اعراض كثيرة سببه
خلط سوداوي سمي ينتشر جميع البدن علامته قلق واضطراب وجبر
نفس وسواد البدن وكمودته واحتراق اللثة وتورم الطحال وحمى رديئة
غير مضبوطة النوائب ويعرض له الاسهال والاستسقاء والصرع والماليخوليا وعلى
ما بينوا هذا المرض اطباء المحدثين علاجه في الابتداء متعسر وبعده غير قابل العلاج
وان كان قابل العلاج يبدأ بالمنضجات الخلط السوداوية ثم يفتح السدد وينقي
الاخلاط ثم يفصد من الباسليق او الاكحل او الصافن عند احتباس دم
الباسور او الحيض ثم يعطى شراب الاصول وشراب الهندباء او البسفايج
ثم ينقى بحب امتن الصغير وبعد التنقية يعالج بما يكون تاثيره بالخاصية وقد جرب
الهندبا البري والبستاني وورق الجرجير وورق فجل البري و
جاميرانه ولوف الحية كلها سواء في هذه العلة يطبخ بالماء ويسقى بالسكر
وينفع له روح الزاج و ... الكبريت وشراب الليمون وهذا المطبوخ
نافع وجرب له صفته ورق الهندبا الطري وورق الحماض من كل قبضة
ماء الجبن ثمانية ارطال يطبخ ويشرب منه ستون درهما وكذلك هذا
السفوف نافع له صفته بزر الجرجير اربعة دراهم دارصيني وبسفايج
وقرنفل من كل درهم يعطى منه قليلا على الريق ويوق بالسبارينه وجرب
بجيني ويالوسنطو على وجه المذكور في مرض الافرنج وينفع له الترياق

ويخمر بيده وعجين الحجر الهرمزي بعد ذلك نضج الى المتن ان شاء الله تعالى فوحل الا يعفوا
الدبل وانقصاع وتطويل الكلام في هذا المقام الاسد هو الجذام اي فرد في هو
مرض ردي لا ينتج العلاج فيه الا كثر يبدأ الف الدم والاعضاء الاصلية اي من حيها كالكبد
والرية وغيرها لرداءة وغلبة يبس وجفاف واما بعد الابتداء فيكون الف في الاعضاء
الظاهرة مع تفرق الاتصال كما يشتى الحلق وبه ... الاعضاء الاصلية حمرة
في الوجه العين مائل الى السواد لكثرة الدم السوداوي وبريق في بياضها اي في بياض
العين ان كان من احتراق الصفراء واما ان كان من السوداء فيكون فيها كدورة وظلمة
وكمودة واما التخصيص العينين فلان الظهور فيها بالسطوع بياضها وصفائها
ولكثرة الصعود اليها وحرارة فيها لكثرة انصباب المادة اليها ثم تزيد
الكمودة في العين وجميع البدن حتى يصير الوجه كوجه الاسد في العبوسة
والكمودة فلذلك سمي به وينتثر الشعر لفساد المادة الخبيثة ثم ينتقص
الحس في الاعضاء لفساد الارواح وضعف القوى والحرارة الغريزية فاذا سقط
شيء من اللحم وحدث تأكل فيه وتفرق اتصال في الاعضاء فهو الجذام الذي
لا علاج له لانه يكون من كثرة المادة ورداءتها وحدتها وسميتها وسببه دم
نتن اي متعفن صحبته الحرارة حتى يكون صفراء وان لم يحترق
فيصادفه اكثر من الحرارة فيحترق ويكون سوداء واصعبه ما كان
عن احتراق السوداء اذا استحكم وطال به الزمان وتغيرت كيفيتها
الى كيفية مضادة للحياة واصعبه عند بعضهم ما كان من مرة الصفراء
الصفراء ودويه ورديئة فينفع البزر له العلاج فصد الاكحل

او لا لتنقية الدماغ ثم شرب ماء الجبن بالسكنجبين اسبوعا ثم اصلاح كيفية
المادة وترقيقها ثم فصد الوداج وشرب حب الذهب تارة ولا يارج
الحواج ثم فصد الباسليق ان احتملت القوة ومست الحاجة واما كونه
استفراغات انواعا كثيرة ومرات متعددة فلاختلاف المادة وكثرتها وغلظها
ولزوجتها وشرب طبيخ الافتيمون بالايارج وقرص الترياق الكبير وفيه
اختلافات كثيرة لكن الاجود والاصح منها ما كتبنا اقراص العنصلي ثمانية وزن
مثاقيل اقراص افاعي واقراص اندروخورون وفلفل اسود افيون من كل اربعة عشر
مثاقيل دارصيني ورد احمر وبزر شلجم بري واسقورديون وسوسن اسمانجوني و
غاريقون ورب السوس ودهن بلسان من كل اثنى عشر درهم وزعفران وزنجبيل ودارصيني
جنطيانا جع الكتاب باليونانية بطرا سليون وقرن بري وراسن وفطراساليون وسليخة وسنبل
وقسط وفلفل ابيض ودار فلفل وكندر وسكبينج واذخر وسليخة وجعدة من كل
ستة مثاقيل ميعة سائلة وبزر الكرفس سيساليوس وبزر خردل ابيض و
مادريوس ماميران وكمافيطوس لحية التيس سنبل رومي ومو فطراساليون وبزر
رازيانج وحب بلسان ومو وفلفطارو حماما وج وحب بلسان وميو فاريقون
وفوة وصمغ عربي وقردمانا وانيسون واقاقيا من كل اربعة مثاقيل وقنة وجندبيدستر
وجند بيدستر وجاوشير وقنطوريون وزراوند مدحرج ودوقو من كل مثقالين
وعصارة لحية التيس [illegible] جاوشير وميعة ورب السوس عصارة لحية التيس اربعة
ارطال من العسل [illegible] وكذلك شراب دهن بلسان شراب [illegible] ويجعل
بعد السحق معجونا على الرسم القديم ويستعمل في امراض كثيرة ينفع من انواع

السموم لكن استعماله في الحمام يكون شربا وطلاء لان مادته منتشرة في
ظاهر البدن كما في باطنه بالرماد الطري اي الطلاء يكون مخلوطا بالانه
يلين العضو ويفتح المسام ويسهل نفوذ الدواء الى باطن الجلد في بيت كبيرة
الهواء البارد يعني يشترط ان يكون الطلاء المذكورة فيها لئلا يسد المسام
فهذا يطلى في حمام المعتدلة مرارا كاستفراغ للسبب الذي ذكرناه فيه
مع ذلك كله اي جميع الادوية والتدابير المذكورة يلازم اي صاحب الجذام
مرق الفراريج مع الاسفاناخ والسلق لترطيب الاعضاء وينتقل عند الحاجة
بالفستق والزبيب لا العنب ولي به في هذه العلة علاجات غريبة الحكة والجرب
مذكورة في كتبي كالتذكرة وغيرها الحكة والجرب كلاهما اي كل انواع الحكة اخر آفات
في الاخلاط الاربعة فان قدمت الحكة مع الرطوبة وكثرة المادة فهي الجرب
لان الحكة اخف منه لانها قد تحدث في البخارات والاخلاط القليلة التنقص
وفي زمان قليل سببها اي سبب الحكة والجرب كالنملة في اختلاط
الصفراء مع الاخرى وحدة المادة ولطافتها وكثرة غليانها وعلاجها الفصد
ان كانت طبيعة خصوصا الدموية والتغير ان امتزج في الصفراوي
والدموي جاء علاجه الايارج في البلغمية المحترقة والمالحة وبالسقمونيا لكنها
في الصفراوية اما الصرفة والمركبة منها والبلغم والدم وهذا الطلاء مجرب
بعد التنقية بالادوية المذكورة علي ما مر وصفته نورة وقلي وبورق يابس
في الرائحة يحرق جلاء اكال ينفع من الحكة وبالكل الغم ينفع من البهق والجرب
وباكل اللحم الزائد في القروح من قلقند وبورق ومرداسنج وكبريت

صمغ القثاء معتدل مقوي يقع في الادوية المسكنة لحرقة العين ويطلى
به الوجه فينفع من اثر الشمس ينفع من الحصف اذا تدلك به شقاق
البدن والرجلين وهو على نوعين فلذلك قيد بالاحمر من كل نصف جزء
طين ارمني والزرنيخ الاحمر وهو جار يابس في الثالثة ينفع من داء
الثعلب وقروح الرأس السعفة الرطبة وهو مع الزيت يقتل القمل
ويذهب البرص والجرب والبهق ويقلع الاظفار الردية وينفع من الآكلة
وهو مع الشحم نافع من الجرب هو على ثلثة انواع احمر واصفر وابيض
فلذلك قيد بالاحمر وزبيب الجبل من كل ربع جزء يعجن بالجلاج الزيت وماء
الكزبرة وتستعمل الادوية المذكورة من اراد الشيب الذي ذكرناه في الجذام ويغسل
بالماء الحار اولا لتنقيح المسام وازالة الوسخ وهو ابقاء الى الدواء المذكور
نقل القمل بالضم والتشديد دودة من جنس القرداني لكنها اصغر منها
بالفتح والتخفيف قرب منه واسود منه ويجلو الابار اي المحلة التي
تشبه بالابرة التي ذكرت وصفها ونبات الليل يعني الحكة التي
تذهب بالنهار وتجيء بالليل ببرد الهواء يحتقن الحرارة في الباطن وتحرك مادتها
التي هي الجزء الغليظة التي كثر تولدها من البلغم وهذا التعريف الذي في ضمن التفسير
اعم من نبات الليل المصطلح الذي عبارة عن الحكة والخشونة وبثور صغار يعرض
في البرد والليل وعن شري التي عبارة عن بثور مسطحة بعضها صغير و
بعضها كبيرة مائلة الى الحمرة وتعميم المص مبني على اطلاق نبات الليل الشري في
البلغم عند بعض المتقدمين من جهة كثرة تهيجها في الليل لكن هذا الاطلاق

الاطلاق

الاطلاق ليس عند الجمهور لان الدموي منها تهيج في النهار فعلى هذا تنفع
الحميات
الادوية المذكورة على التفصيل المذكور للشري البلغمية ايضا الحميات يعني
هذا الباب في بيان الحميات هي حرارة غريبة غير مقومة لوجود البدن
كالحرارة الغريزية وليست جزءا منه كالحرارة العنصرية التي جزء منه وباقية
ببقاء البدن ولا تفارق عند الصحة ولا بعد الموت فان تعفن الميت
بهذه الحرارة واما حرارة الحمى فحاصلة من اجتماع الفضلات وتراكم بعضها
على بعض بحيث تحدث فيها حرارة واشتعلت في القلب اولا وان كان
مبدأها عضوا اخر فانها تسري منه الى القلب وحينئذ ان كان في ذلك العضو
شريانا تسري منه وان لم يكن فبالمجاورة حتى تصل الى عضو الذي فيه
شريان ثم الى القلب وتنتشر الحرارة منه بتوسط الروح والدم والشرايين
الى سائر الاعضاء واقسامها كثيرة قد اوصلها في كتبنا كرسالة الحمى وغيرها
الى ثلثمائة وواحد عشر قسما لان تشبث الحرارة المشتعلة من القلب اما ان
تكون اولا الى الارواح او الاعضاء او الاخلاط وان كان الى الارواح فيومية والى
الاخلاط فخلطية وعفنية والى الاعضاء فدقية وعضوية اما اليومية فاقسامها
كثيرة كالاستحصافية والتعبية والسهرية والغضبية والرياضية وغير ذلك حتى
اوصل المص هذا القسم الى تسعين في التذكرة لكن تركها في هذه الرسالة بناء
على ان اليومية ان لم تكن منتقلة الى العفنية او الدقية لا تكون متعادية ومخوفة
وايضا ترك الدقية بناء على قلتها وعدم تحمل الرسالة الى التفصيلات واكتفى
بالخلطية لكثرة حدوثها ولما يقال ما لا يدرك كله لا يترك كله فقال

وحاصلها ان قصير النوبة من الحمى التي سببها خارج العروق ماكان اقلع
اى اذا فارقت الحمى لاقل من يوم وليلة فعن صفراء بسبب لطافتها لا يكون
زمانها طويلة وتعرف اى تسمى هذه الحمى بالغب الخالص ان كان زمانها
اقصر من اثنى عشر ساعة او غير الخالص ان تجاوزها والا اى ان لم تكن
قصيرة الزمان بل تكون لازمة ودائمة فهى المطبقة ان كانت دموية وان
كانت صفراوية فمحرقة او ماكان اى الحمى التي طال زمانه فعن برد اى عن خلط
بارد سواء كانت الحمى نائبة او لازمة لان الخلط البارد لغلظه لا يتحلل سريعاً
ولا يشتعل سريعاً فان نابت الحمى التي سببها برد كل نائبة ولازم وقتاً
مخصوصة كاخذها مرة عصراً او ضحوة اخرى فهو الربع وتكون عن السوداء غالباً
وقوله غالباً احتراز عن البلغم والدم والصفراء لان الربع قد تكون من احتراق الثلاثة
المذكورة مثلاً البلغمية منها تكون عقيب المواظبة والدموية بعد المطبقة و
الصفراوية بعد الحمى الصفراوية او يلزم وقتاً مخصوصة من اوقات يوم اخذها
كاخذها كل عصر مثلاً مع طول مدتها فعن بلغم محترق صرف او مختلط بالصفراء
ويعرف اى يسمى بالورد وهو بكسر الواو وسكون الراء المهملة اسم للحمى
البلغمية كاللثقة وقريب من شطر الغب لكن البلغمية في الورد اكثر وانما سميت
به لوروده في وقت مخصوصة وملازمته اليها كالورد المعتاد وعلاج كل من
الحميات المذكورة تلطيف الغذاء وتعديله واسهال ذلك الخلط بما مر ذكره بالمسهلات   عا
المخصوصة لكل خلط الاورام وهى تطلق على ما تكون من الاخلاط والمائية والبخار   الاورام
ولكل واحدة منها علامة مخصوصة ان كانت صلبة حارة في اللمس مع شدة

شدة الوجع والالتهاب فعن صفراء وتسمى حمرة ان كانت من الصفراء الصرفة
وان كانت مع الدم فحمرة فلغمونية او فلغمونية لحمرة بتقديم الاغلب او رخوة
مع حرارة في اللمس لكنها اخف منها مع حمرة لونها فعن دم لانه رطب والرطب
لا محالة يكون رخوا ويسمى الدموى منها فلغمونيا ولها انواع كالشقاقلس
والغانغريا وغيرها وكالحمرة التي سبقت ذكرها في الامراض الظاهرة او باردة في
اللمس وهو ايضاً اما صلبة او رخوة فصلبها عن سوداء اليبوستها لان
الصلابة تكون من اليبوسة وتسمى اورا ما صلبة ولها انواع ولكل اسم
مخصوص ورخوها عن بلغم وهى ايضاً انواع ويطلق باطلاق العام على كلها
رخوة لكن كل واحدة منها يتميز بالخواص علاماتها وعلاجها اى علاج الاورام
المذكورة اولا بالردع اى وضع الرادع عليها ابتداء لمنع المادة لان الرادع
هو الدواء الذى يكون فيه برد وقبض وتضيق منافذ ويكون في بعضه تخدير
لكنه اذا لم يكن الورم شديد الوجع لان شدته تدل على كثرة المادة وعند
كثرتها لا تقوى الرادع على الردع بل يمده ويمنع عن تحليل المواد ومتى
زاد التمدد مع عدم التحليل زاد الوجع لا محالة ويطلى الرادع عند قرب
الاورام من الاعضاء الرئيسة فوق مواضع الاورام حتى لا يتجاوز الرادع
الاورام ولا يصل اليها والتسكين الوجع عند اشتداده اولا والمسكن
قد يقدم على الرادع وقد يؤخر بنحو الخشخاش الذى وصفناه فيما سبق بلفظ
الطلان الهندى والبنج واللاعيون واللفاح والكزبرة وغيرها مما يمكن جمعها
سواء كان مفردة او مركبة ثم الاستفراغ بالمناسب كالفصد والاسهال

لكن يخاف من المحذور ان كان فوق
وفيه عند قرب الاورام من
الاعضاء الرئيسة

وغيرهما ثم التحليل بالمراهم المحللة كمرهم البزر ومرهم الباسليقون وصفته زفت
وراتينج وشمع اجزاء سواء قنه ربع احدها زيت مثل الجميع مرتين يطبخ
ويرفع وان اضيف البورق سمي الجاذب والرسل اى المرهم المسمى بالرسل
ويقال له الحواريين ايضا وترجمته فى القرابادين الرومي على ما قاله المص
فى التذكرة [illegible] صفته شمع وصمغ وبطم من كل اربعة عشر واشق محلول بالخل
سبعة ومقل ومرداسنج من كل اربعة زراوند طويل لبان ذكر من كل ثلثة
جاوشير وزنجار ومر وقنه من كل اثنان سكنبج درهم زيت رطل
يغلى اولا بالمرداسنج فاذا انحل القى عليه الاشق والصموغ المحلولة ويعاد
خاتمة — الى الطبخ حتى يذهب الخل فيلقى الشمع **خاتمة** تشتمل على امور الاول فى ذكر
البحران هو اوقات التغير والانتقال من حال الى حال اخر بحيث دفعة وفى
البحران — الاصطلاح اليونانى هو الفصل والخطاب وهذا الوقت يفصل المرض عن
الصحة ولذلك سمي بالبحران شبه جالينوس فيه اى فى وقت البحران
بهذا الوجه وقال البدن كالمدينة والطبيعة كالسلطان والمرض كالعدو ويوم
التغير كالقتال اى كيوم المقاتلة من جهة مقابلة الطبيعة بالمرض لدفعه مع
القلق والاضطراب فى هذا اليوم كالمقاتلة التى فيها تكون المحاربة والحركة
والصراخ فان غلب المرض نعوذ بالله على الطبيعة فالبحران الردى تام ان
ادى الى الموت والا اى ان لم ادى الى الموت مع الرداءة فناقص ردى وكذا
القول فى الطبيعة اى فى غلبة الطبيعة على المرض فان ادى الى الصحة فالبحران
جيد التام والا فناقص وادواره اى ادوار البحران واوقاته الاربايع اى الاسابيع

والاسابيع يعنى اكثر البحران يقع فى الرابع او السابع او الثانى عشر
وكذا الحال فى الاسابيع مثلا يكون اما فى السابع او اربعة عشر او احدى
وعشرين وقس عليه ما فوقه لكن بحران الامراض الحادة اكثرها يكون فى
الخامس او السابع كذات الجنب والحمى المحرقة والحادة فى غاية القصوى
يكون بحرانها فى الرابع كالطاعون وبحران المزمنات من الامراض يكون فى
الاكثر الاربعون والستون والمائة والعشرون وعلامة الجيدة اى علامة
الجيدة للبحران رعاف فى صداع ان لم يكن بالمالنخوليا خصوصا فى الدموى
ط — مع كونه فى اوقات البحران جيد وظهور الخفة بعده وان لا يكون باتفاق
لان الرعاف فى الصداع قد يكون غير جيدة ان لم يكن فى وقته مع عدم الخفة
بعده وكذا الحال فى سائر البحارين مثلا ان كان البحران فى ابتداء المرض
فهو ردي وفى تزيده ناقص لانه يحتاج الى بحران اخر وفى انتهائه تام و
جيد واما فى المخالطة فليس بحران لكن اوقات الامراض تختلف مثلا
بعض الامراض ينحط فى يوم وبعضه لا ينحط بل المرض الواحد تختلف اوقاته
بحسب مزاج المريض لضعفه وقوته وكثرة المادة وقلته وعرق فى حمى
كالمحرقة والغب وغيرهما واسهال فى نحو وجع ظهر وبول فى ضعف كلى و
خروج فاسد من المواد الموجبة له وفى اكثر امراضها بلا قلق يعنى بلا
اضطراب وصفو عين والهدر والهدر بالدال المهملة البطلان والهذر
بالمعجمة الهذيان وكراهية ضوء وشدة فى الارواح لان من شدتها
تكون اعراض ردية كالسهر والتحليل والهذيان والفزع وغيرها وعكس

اى عكس العلامات الجيدة فى دلالته اى فاسد كل ما كان فى البحران الجيد
كالقلق وصغر العين والاسهال فى موضع الرعاف خصوصاً ان بدا البحران
فى قران شر كالمريخ من القرانات النحسة التى ثبت فى محلها وهذا يتنزل
ويستند على الحركات الفلكية لا يتعين بدونها اى بدون الحركات الفلكية
على ما قاله المص اعلم ان لكل البحران علامات مخصوصة يحكم الطبيب قبل ظهوره
مثل علامة كون البحران بالرعاف ان يعرض الصمم والطنين واشتعال الراس
والتهابه وحمرة الوجه ودغدغة الانف وعلامة الاسهال ثقل فى البطن و
قراقر ووجع فى الظهر وسلامة المعدة وعدم الغثيان وعلامة العرق الموجية
فى النبض ونداوة الاعضاء وانتفاخ الوجه وتهيجه واشتعال جميع الاعضاء
مع عدم علامة الرعاف والاسهال وعلامة البول ثقل فى العانة ووجعها
وتمدد فيها ودغدغة فى مجرى البول وعلامة القئ ضيق النفس ومرارة الفم
واختلاج الشفة ووجع المعدة وثقلها وظلمة البصر وعدم الاشتهاء
وظهور الغثيان عند قرب القئ الثانى من الامور المذكورة فى الخاتمة جبر
الكسر والخلع وما يتعلق بهما وقوانينهما اى قوانين الجبر والكسر شد العضو جبر الكسر
المكسور او المخلوع حتى يتساوى الاجزاء المنفصلة والمتفرقة ثم وضع
الجبائر والضمادات الجاذبة للمواد الجيدة والصالحة للبدن والمندملة للمتفرق
والمسكن الوجع بالرفائد اللينة الجالبة المواد الغليظة الردية التى تتورم
العضو بها كدقيق الكرسنة والزفت والطحلب وهو ورق يتكون فى الماء
بارد رطب فى الثالثة رادع يجفف مجففا مع ورق السلق وماء الآس

الآس ويحمر الوجه واذا جفف ويشرب اضمر الطحال وازال صلابته على ما
قيل ويطلى به الاورام الحادة والنقرس الحار واوجاع المفاصل فينفع منها
ومع الزيت العتيق يلين العصب الصلب وهو ينفع من لسع الزنابير
والنمل الطيار فان احتيج الى خشب لشد العضو فليكن من العناب
وغيره من الخشب اللينة ثم احكام الربط وتشديده بالرفائد من القطن او الكتان
وتعاهده فى اليوم مرات بنحو دهن الورد والتفاوت بين هذا البحث
وما ذكر فى الفصل الخامس للوصايا شئ قليل فتذكر الثالث من الامور
السموم الخاتمة السموم اى فى بيان ماهيتها ودفع ضررها واعلم اى السموم
اما معدنية فاعلة بصورتها كالزرنيخ وهو معفن قاتل ويعرض لشاربه
سيلان موذ ومغص وقروح فى الامعاء او نباتية كالبيش وهو اصل
نبات هندى يشبه ورق الخس ثلثة انواع حار يابس فى الرابعة
قاتل وهو من شر السموم ويعرض لشاربه ان يرم شفتاه ولسانه و
يجحظ عيناه ويتواتر عليه الدوار والغشى ومن تخلص منه فقلما يتخلص
الا واقعا فى الدق او السل وربما صرع ريحه على ما قيل فى بعض الكتب
او حيوانية وهى اعم من اللسع والاكل اما كونها بالاكل كمرارة النمر وهى
مرارة الحيوان الذى يقال بالفارسى پلنك وهو اشر السموم ويعرض
لشاربه قئ خضرا ويجد ريح الصبر فى انفه وطعمه فى فمه ويعرض منه فى
العين يرقان وكلها اى كل السموم من الانواع الثلثة اما باردة تقتل
بالتجميد كسم العقرب اذا لسع او حارة تحرق الدم كسم الحية وتقتل البدن

كله بسبب وصول الدم اليه اما بالتناول اى تفعل انواع الثلثة من السموم
بالتناول كالزرنيخ والافيون ومرارة النمر او بالنهش اى اللسع كالكلب الكلب
وغيره كالذئب والثعلب وابن عرس وقال بعضهم ان بعض البغال
كلب فعض صاحبه ويجن صاحبه الجنون الذى يعرض من سائر الكلبى
اما الكلب وهو استحالة من مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية وقد يعرض
هذه الاستحالة اما من الهواء او من الاغذية او الاشربة اما من الهواء
فان يحرق الحر الشديد اخلاطه فيكلب فى الخريف او يجمد البرد الشديد دمه
الى السوداوية فيكلب فى الربيع واما من الاغذية والاشربة فان بلغ فى دم
القصابين ويأكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة فيميل اخلاطه الى
سوداء عفنة فيعرض ايضا طلقة ان يشوش حين عرض لمزاجه
ان يتغير كما يعرض للمجذومين وربما ورم بدنه واستحال لونه الى الربد فانه
يجوع ولا ياكل ويعطش ولا يشرب الماء ويفزع اذا لقى الماء وربما ارتعش
منه واكثر الارتعاش يكون جلده ووجهه بل ربما مات منه خوفا خصوصا
فى اخره ويعرض لبصره غشاوة ويكون دائما لاهثا مجنونا لا يعرف صاحبه
فتراه العينين سائل الريق زبده سائل الانف وترى الكلاب تتحرف عن
سبيله وتفزع عنه فان دنا من بعضه غفلة تبصبصت له وتخاشعت بين
يديه ودات الهرب منه والذئب شر من الكلب واذا عض الكلب الكلب انسانا
لم ير الا جراحة ذات وجع كسائر الجراحات ثم يظهر عليه ايام شيء من باب
الفكر والاحلام الفاسدة وحالة كالغضب والوسواس واختلاط

العقل وتراه يشنج اصابعه ويهرب الضوء ويعرض فواق وعطش
ويبس فم ويهرب من الزحام وحب استتواد وربما ابغض الضوء وتحمر اعضا ؤه
وخصوصا وجهه ويكمد وجهه وينبح صوته ويبكى ثم فى اخره يأخذ الخوف
من الماء ومن الرطوبات وكلما قربت منه تخيل الكلب فخاف منه وربما
احب التمرغ فى التراب وربما حدث به زرق المنى بلا شهوة وينادى
الى عرق بارد وغشى وموت وربما اشتهى الماء ثم استغاث منه
اذا لقيه وربما خرج منه فعض به ومات وربما ينبح كالكلاب وربما بال
شيئا يظهر فيه اشياء لحمية عجيبة كأنها حيوانات وكأنها كلاب
صغار وقيل ان صبيا مكلوبا قد بال منها سبعة وبرأ وفى اكثر الاحوا ل
بوله رقيق وربما كان اسود وقد تحتبس بوله فلا يقدر ان يبول البتة
ومن عجائب احواله ان يحرص على عض الانسان فان عض انسانا بعد
هيجانه عرض لذلك الانسان ما يعرض له وكذلك سؤر مائه وفضلة
طعامه يجلبان لمن يتناولها وقد يقتل ما بين اسبوع ونحوه الى ستة اشهر
وقد ادعى قوم لم يبعد قوا انه ربما فزع بعد سبع سنين والعلامة التى يتعرف
المكلوب بها ويفرق عن غير الكلب اخذ الجوز وجعل على الجرح وترك عليه
ساعة ثم اخذ وطرح الى الدجاجة فان عافته فالعضة عضة كلب
الكلب وان اكلته وماتت فهو ايضا كلب او يؤخذ قطعة خبز وتلطخ
بما يسيل من تلك الجراحة دما او غير دم ويطرح للكلاب فان عافته فالعضة
عضة كلب كلب قالوا ومن علامته انه اذا صب عليه ماء بارد سخن بدنه

عقيبه لكن قيل هذه علامة غير خاصة به والحية معطوفة على قوله كالكلب
الكلب وهي على ثلثة اقسام قسم شديدة الحدة لا تمهل من الحال الى فوق
ثلاث ساعات ولا علاج للسوعها وهي الصم والاصلال ولا ينفع منها الا
قطع العضو في الحال والكي البالغ النافذ بالنار وقسم ضعيف قلما تقتل
وقسم متوسط لا يتاخر عن ثلاثة الى سبعة قالوا والطبقة الاولى اجناس
فمنها مثل الحية المسماه بالملكة باليونانية باسليقوس وهي تقتل باللحظ
وباسماع صوتها ولها اجناس بعضها تقتل قبل ساعتين وبعضها بعدها
واشد الحية في الاكثر لا يكون كبيرا حتى لا يعالج لسع كبيرها الا من حيث
هو قرحة فقط لا من حيث هو سم يعتد به وعلاجها اي علاج السموم على
الاطلاق تنظيف الجراحة عن الوسخ والخشكريشة وما يسيل عنها وتنقية
بالقيء وقد يكون بالاسهال في بعضها والحجامة بالشرط وتمن التنقية
والقيء مثلا باللبن والماء الجبن والسكنجبين والماء الحار ثم اخذ الربوب
الى معقة كالليمو واللفاح والريباس ثم البادزهر والترياقات خصوصا
الكبير ويجعل على النهوش ما يجذب السم والجراحة الى الخارج كابن عرس
ولحم الطير الذبح والترمس والمر بافلون ويقال له الفاوراق وورقه
يشبه ورق الرازيانج ونوع منه يكون في الشام اصله يشبه اصل اللفاح
طبعه قريب من الرازيانج وينفع السموم شربا واذا شرب المنقوع منه في
اللبن على الريق امن ضرر السموم جميعا الرابع من الامور التي تحلها الخاتمة
ما يوجب الزينة في اعضاء الانسان وتحسين اللون بازالة الوسخ والتجعد المزينة
والاثار

واصلاح الشعر بان يمنع في محل وان يخرج ويسود في محل اخر الترمس
والباقلاء والبورق والدقلاء وهو حار يابس في الثالثة محلل مع العفص
والخل ينفع من قروح الراس وهو يقتل القمل وينفع من السعفة الرطبة
يضمد به الطحال الصلب مطبوخا بالخل فينفع منه ودهنه عجيب للبواسير
وكذلك دخان اصله ويرش بطبيخه الثوب فيقتل البراغيث والارضية
يحلل الاورام الصلبة ضمادا وينفع من وجع الظهر والركبة وهو عجيب
للحكة والجرب الرطب واثار الحكة والجدري اذا لزم غسل البدن والوجه
بها اي بطابيخ المذكورة ومياهها حسنت الوان واصلحت البشرة
وكذلك قشر الجوز الرطب وماء السلق مطبوخة او عصارته والعفص
المقلو يمسك الشعر ويسوده ويمنع عن الانتثار مع دهن الاس و
الاملج يقويه اي يقوي الشعر وهو ثمرة سوداء من جنس الهليلج بارد في
الاولى يابس في الثانية قابض مقوي العصب ويمنع الشيب ويقوي
الشعر ويسوده ويمنع من تناثره اذا استعمل مع الدهن ويقوي العين
وينشف رطوبتها اذا اكتحل يقوي المعدة الخامس من الامور التي يذكر
مجلي الاثار في الخاتمة ما يجلو الاثار كالجدري والحصبة وغيرهما كالحكة والقروح الآثار
والعدس واللوز المر والزجاج اذا اعجنت بالعسل وطليت ازالت كل
اثر من الاثار زرق العصافير وهو نقلها والزجاج والزرنيخ والزجا
اذا عجنت بالخل وطلي بذلك المعجون اسقطت الثاليل وهو بثور
صغار شديدة الصلابة مستديرة وهي على ضروب شتى فمنها منكوسة

وهي التي تأخذ الى داخل كأنها مركوزة في اللحم وقيل هي التي تكون اصلها
ذا شظايا ومنها متعلقة ذات رؤس كرؤس المسمار ومنها طوال
موجة تسمى قرونا ومنها متقيحة تكون المدة تحتها وتسمى طرسوس و
سببها جميعا خلط يابس بلغمي مجفف عند احتباسه في العروق الصغار
لقربه من الاسباب الخارجية المجففة او سوداوي او مركب من البلغم والسوداء
مندفعة من الطبيعة الى ظاهر العضو السادس من الامور ما يسمن
المسمن
المهزول ويزيل السمين ان لم يكن الهزال بسبب المرض اللوز والحلبة والحبة
الخضراء اي البطم قد ذكر وصفه سابقا باسم البطم ودقيق الحنطة والارز و
بالسواء والحمص والسنجلة المعروفة بالخميرة التي تكون من الدقيق فيها حموضة
قليلة من كل اي من كل واحد من الخميرة والحمص نصف احدها اي نصف احد
المذكورة قبلها ان زدت ربعه اي ربع احد المذكورة اذا طبخ الكل من
الادوية المذكورة بالسمن الطري القليل قدر ما يرطبها ثم يطبخ بالعسل
حتى ينعقد ولوزم اكله وشرب اللبن الحليب عليه قدر ما تسعه المعدة
وتهضمه سمن بالقامع تقوية الباه المهزلات اكل كل مالح وحامض والجوع
المهزل
والحركة المتعبة واكل القديد من اللحوم والباذنجان والعدس وغيرها
والقلي بحو العفص وشرب السندروس مجرب والمهزل القوي قطعا
بحيث يوصل الى الدق ان يدخل طريق المدرسة بلا تردد احد من الصناديد
من دخله على هذا الوجه فلا يحتاج الى دواء اخر من المهزلات بل يجب ان
يستعمل من يوم الدخول المسمنات القوية ان وجدها واظن انه يعسر عليه

عليه وجود الخبز واما كونه مهزل البدن فلكثرة الافكار وطول الامل في المقابلة
نحو الدراهم مع كثرة المصارف وعنوان الكاذبة السابع من الامور
فوائد متفرقة
فوائد متفرقة ومسائل شتى قشر الرمان والعفص والاس والورد
اذا دلك به في الحمام شد الجلد ويقويه ويقطع العرق لتسديده المسام
والبخار المتصاعد الساذج الهندي وهو ورق اترجي طيب الرائحة حار
يابس في الثانية والجوز والسنبل والافسنتين يقطع كل رائحة خبيثة
كالبخر ورائحة الثوم والبصل والخمر اكلا وكرائحة الابط وما بين اصابع الرجل
طلاء ويمنع انتثار الشعر كما في داء الثعلب وغيره وفي الثياب يمنع
السوس هي الدودة التي تأكل الثياب وتثقبها والارضة وهو بفتح الالف
وتحريك الراء الدودة التي تأكل الخشب وكذلك في الغلات اي يمنع
الدود التي تكون فيها وتأكلها والغلات بالفتح والتشديد الحنطة و
الزعفران والعصفر بماء الورد اما العصفر وهو حار يابس في الثانية
فيه جلاء ينقي الكلف من الوجه وينفع قلاع الصبيان مع العسل ينقي البهق
ويذهب القوباء وهو نافع من الشرى الصفراوي طلاء بالخل ويلبس
اصحاب الشرى قميصا معصفرا فينفعهم اذا دلك به اي المذكورات
بماء الورد قدم المجدور وبدنه اي عند ابتداء ظهور الجدري لم يصب عينيه
شيء قبل حدوث الضرر فيها اما الجدري فبثور على قدر العدسية
الكبيرة حمر في الابتداء وتميل الى البياض عند قرب التفتيح وينفس
في جميع البدن او في اكثره وبحسب قلة المادة وكثرتها تحدث في بعض

الاعضاء دون بعض ولشدة حرارة المادة ورطوبتها يتقيح سريعا وسببه
غليان الدم وتعفنه من الفضول الرقيقة المتولدة في سن الطفولية من
اللبن ودم الطمث فتدفعها الطبيعة الى الجلد على سبيل بحرانها
والعلامة المخصوصة للجدري ثقل في الرأس وخشونة في الصدر وبحة
في الصوت ونخس شديد في الاعضاء وحمرة العينين وانتفاخ الوجه
والاصداع ولاتصال العضو الى القلب تكون حمى مطبقة وفي بعض الكتب
اللازمة وهي اعم من المطبقة وغيرها من الحميات الداخلة العروق لكن
الثاني اولى لان مادة الجدري لا يختص بالدم بل يختلط به الصفراء والسوداء
فلذلك يكون على الوان مختلفة كالابيض والكمد والاسود والاصفر
والبنفسجي بحسب اختلاف المادة واختلاطها وعلاج الجدري قبل
بروزه وفي الابتداء الى الرابع الفصد والحجامة على قدر القوة وتغليظ الدم
وتبريده وتسكين [illegible]ته وثورانه بالاقراص الكافورية والصندل بماء الرمان
الحامض والاحتياط عن تليين البطن بسقي الربوب القابضة كرب
الريباس وغيره والغذاء ماء الشعير والعدس المقشر المطبوخ بالخل
واذا لم يتلاحق بالفصد وتسكين ثوران المادة في الابتداء حتى يبرز الجدري ى
فيترك التبريد والتغليظ فيقتصر السعي الى ترقيق المادة وتفتيح المسامات
وتوسيعها واخراجها بالتعريق كالادثار وشرب الباذزهر وماء
الشعير وبزر الاترج ويبعد الفصل عن نواحي القلب والاكتحال برماد
ورق الزيتون امان من الرمد والسلاق والجرب قد عرف بيان كل واحد منها

منها في امراض العين فهذا الملخص ما اردنا تحريره في هذه الرسالة وفي
بعض النسخ تلخيص ما اردناه ولا فرق في اصل المعنى حيث انا جازم بانها
قد جمعت قواعد هذه الصناعة بطريق الاجمال والاختصار ولكنها اي
الرسالة بمنزلة تامل وبراعة وهي التفوق في العلم على امثاله والبليد وهو
ضد المتفطن والذكي لا يفيده اي البليد التطويل ولو قرئ عليه التورية
والانجيل هذا ضرب من ضروب امثال العرب كناية عن تطويل الكلام
وتكثيره فعليك بحسن النظر لبعض القصور في الاداء لان الانسان
من جهة كونه مخلوقا لا يخلو عن النقصان وجودة الفكر وتوفيقه لان الرسالة
في غاية الايجاز والاختصار ولواهب العقل هذا خبر للمبتدأ المؤخر
وهو الحمد والمنة وتأخير المبتدأ للسجع وعلى نبيه الصلوة والتحية
وحسبنا الله ونعم الوكيل وجدت هذا المتن المتين على هذا الوجه
واردت شرحه مع قلة البضاعة وكثرة الرقاعة [illegible] من الفياض
العقل والهداية في الابتداء والنهاية ووقع الفراغ من تسويد شرحه
يوم الاثنين في السلخ من سيد الشهور والاوان وهو شهر الصيام الذي
انزل فيه القرآن بعد اداء صلوة الصبح في جامع اياصوفية صغير
في قسطنطينية المحمية حفظها الله عن البلية الحمد لله والمنة وعليه
التكلان والصلوة والسلام على نبي المحترم ورسول اخر الزمان وعلى
اله واصحابه الذين يقيمون على الصدق والايمان ومن الناظرين
ستر العيوب وعفو النقصان والحمد لله المنان

تمم

الحمد لله على اختتام التحرير على يد الضعيف الحقير المحتاج الى رحمة الله القدير السيد
صالح ابن الشيخ ابراهيم القريمي الخلوتي غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين و
المؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين و
الحمد لله رب العالمين وقد وقع تحريره في جزيرة رودس وفي ماه محرم
الحرام وفي سنة سبع واربعين ومائة والف